



جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كلية اللغة العربية وآدابها

قسم الدراسات اللغوية

عنوان الرسالة :

عيسى بن عمر الثقفي آراؤه اللغوية وقراءاته

ت 149 هـ

إعداد : صالح محمد علي أبو شارب

بإشراف : الأستاذ الدكتور دريد حسن العبيدي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص الدراسات اللغوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية .

1432 محرم

قرار لجنة المناقشة

نشهد ، نحن رئيس لجنة المناقشة وأعضاءها ، أتّا قد أطلعنا على الرسالة العلمية الموسومة بـ (عيسى بن عمر الثقفي آراءه اللغوية وقراءاته) ، المقدمة من الطالب : صالح محمد علي أبو شارب ، وتم مناقشة الطالب في ما احتوته رسالته ، وما له علاقة بها ، ونرى بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير ، في الدراسات اللغوية .

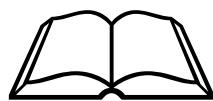
نوقشت هذه الرسالة بتاريخ: 2 / محرم / 1432 هـ.

الموافق: 8 / 12 / 2010 م.

لجنة المناقشة :

- 1- الأستاذ المشارك الدكتور : دريد حسن العبيدي مشرفاً و رئيساً .
..... التوقيع: ..
- 2- الأستاذ المشارك الدكتور : محمد حسن عواد عضواً خارجياً .
..... التوقيع: ..
- 3- الأستاذ المشارك الدكتور : عبد الرزاق السعدي عضواً .
..... التوقيع: ..
- 4- الأستاذ المساعد الدكتور : محمود مبارك عبيدات عضواً .
..... التوقيع: ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وَتَمَتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا

وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

الحمد لله

الموالدي الحسين

المجدي وجدتني

الإخوتي الأعزاء

الأخواتي جميعاً

الأعمامي وأخوالين

إلّا عائلة كلها

والكل من مدّ ليد العون

أهديكم جميعاً هذا العمل، من خالص قلبي ومحبتي، سائلاً الله - جل جلاله - أن يجعله في ميزان حسناتي

وحسناتكم، يوم لا ينفع مال ولا بنوز إلا من أتى الله بقلب سليم.

الباحث

كلمة شكر وامتنان

إلى أستادي الراحل الأستاذ الدكتور مصطفى السيفي رحمه الله رحمة واسعة، فهو

الذي علمني كيف أكتب بحثاً، وكيف أكون باحثاً ، وإلى الأستاذ الدكتور العالمة عفيف عبد

الرحب الذي كان أباً رحيمًا لطلبة العلم، وإلى أستادي الفاضل الأستاذ الدكتور دريد

العيدي إذ أُنْقِلَتْ عَلَيْهِ ، وأشعر بما عاناه معنوي في أثناء مراحل إعداد الرسالة ، إذ قرأها وبذل جهداً

كثيراً معنوي في هذا البحث ، وبذل غاية بأمانة واقتدار، أسأل الله تعالى أن يطيل في عمره ؟

لننفع بعلمه الغزير وتواضعه الجم ، ولا أنسى أستادي منذ المرحلة الجامعية الأولى ، الدكتور محمود

عيادات الذي كان له الفضل في مساعدتي في اختيار الموضوع، وتقديم العون كلما

طلبت منه ، من كتاب يقترحه عليّ ، أو رأي سديد ينفعني ، كما أشكر لجنة المناقشة إذ قبلت

مناقشة هذه الرسالة ، لإبداء آرائها السديدة عليها ، التي آمل أن تعينني في تحقيق غايتي

من البحث ، وأشكراً كل من قدمني من منفعة لهذا البحث ، فكلهم يرجون ثواب الله .

الباحث

ملخص البحث

عيسى بن عمر الثقفي ، علم من أعلام العربية والقراءات ، وواحد من أبرز مقدمي قواعد اللغة ، كتب مجموعة من المصنفات النحوية ، غير أنها فقدت فلم يصل إلينا من نتاجه إلا بعض الآراء المتداولة ، في بطون المظان ، وقد حاول الباحث لم شتات هذه الآراء ، وقد شملت آراؤه اللغة ، وغريبها ، والنحو ، والتفسير ، وإعراب القرآن ، وغريبه .

كما قدم البحث قراءة عيسى بن عمر ، إذ جمعها الباحث من مصادرها ، مرتبة حسب ترتيب السور في المصحف ، وأفرغها في جدول مقرونة بقراءة حفص عن عاصم ، وقد قام الباحث بدراسة قراءة عيسى بن عمر ، دراسة لغوية متكاملة بمستوياتها الأربع ، المستوى الصوتي ، والمستوى الصرفي ، والمستوى النحوي ، والمستوى الدلالي ، وقام الباحث بتوضيح العلاقة بين اتجاه عيسى بن عمر اللغوي وقراءته ، ثم خرج الباحث بمجموعة نتائج ، ذكرها في نهاية البحث.

Abstract

Isa Bin Omar AL-thakafi is an authority in Arabic and in liturgy , a theoretician in who wrote a number of book in syntax , but all was lost and what remained of it is quotations in a variety of references . The researcher tried to collect as many of these quotations as possible , and has found them to relate to range of topics , including syntax , and exegesis .

I (The researcher) have collected his views on the liturgy of the Quran and ordered them in accordance with the sequence of sutras Quran , and contrasted them with those views of Hafs Bin Asem . I them studied his style of liturgy at a phonetics , morphological , syntactic , and semantic level comparing between his linguistic approach and his Quran reading style .

مُقْتَلِّمَةٌ

الحمد لله الذي أنزل القرآن معجزة على الحبيب المصطفى ، ليكون تبصراً لأولي الألباب وذكرى ، وجعل الحمد فاتحة أسراره ، وخاتمة تصاريقه وأقداره ، وأصلى وأسلم على أشرف خلقه محمد صلى الله عليه وسلم ، الذي أرسله الله بالمعجزة الكريمة ، فدعا إلى الله على بصيرة ، فكان سبباً في هداية الناس إلى الطريق المستقيم والمنهج القويم .

وبعد : فموضوع هذا البحث "يسى بن عمر آراؤه اللغوية وقراءاته" ، وهو موضوع متعلق بأجل العلوم ، وهي علم الدراسات القرآنية ، ذلك العلم الذي ما أنفك يثير اهتمامي ، ويجذب فكري ، حتى كان اتصالي بهذا العلم أعمق وأوثق في مرحلة الدراسات العليا ، فانعقدت الصلة وثيقة بيني وبين الدراسات القرآنية بعامة ، واللغة خاصة .

وسارت الأيام خفافاً أو ثقلاً ، وهذا العلم ماثل بين عيني ، وفي خاطري ، حتى إذا كانت المدة التي أعد فيها موضوع رسالة الماجستير ... تمنيت آنذاك لو كانت هذه الدراسة متصلة بما كان يمثل في خاطري ، وتحثني به نفسي ... وتمنيت أن تكون رسالتي متصلة بموضوع القراءات والاحتجاج لها ، والكشف عن الأبعاد اللغوية الكامنة فيها .

وكان الأمر شورى بيني وبين أساتذة أفضل ، حتى انتهت المشورة إلى موضوع الرسالة "يسى بن عمر آراؤه اللغوية وقراءاته" ، فوقع في نفسي موقع القبول والترحيب ، فكان هو موضوع رسالتي ، وتلكم هي أساليب اختباره ، ولعل أبرز الأساليب عندي أيضاً ، أن الموضوع متصل بكتاب الله جل وعلا ، وما في نفس الباحث حب لشخصية يسى بن عمر الفذة ، وعظمته ما قدم للغتنا العربية .

وتكمّل مشكلة الدراسة في بيان أهمية آراء هذا العالم في اللغة ، وبيان منهجه وفكرة اللغوي ، من خلال آرائه وقراءاته ، فإن هذه الدراسة تظهر الأبعاد اللغوية في قراءاته ، وتهدف إلى جمع

ما تناولَ من آراء عيسى بن عمر اللغوية ، وجمعٌ قراءاته من مظانها ، حتى يسهل الرجوع إليها والتمعن فيها ، وكان ذلك من خلال أسلوب علمي دقيق ، قوامُه المنهج الإحصائي والوصفي والتحليلي .

وما يتعلّق بالدراسات السابقة ، فلم أجده دراسة تُخصّ البحث بشكل مباشر ، بعد أن قُمْت براسلة بعض الجامعات العربية ، والمراکز المتخصصة ، عبر الموقع الإلكتروني ، إلا أن هناك دراسة فاجأتني لأول وهلة ، لصالح السالم في كتابه (عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته) ، ولكنها هدأت من روعي بعدها ، فقد اختارت بفرع من فروع البحث ، وبحيثي قد شملت قضايا لغوية تتجاوز النحو ، والدراسة السابقة ناقصة في جمع قراءات عيسى بن عمر ، وفادةً لكثيرٍ من آرائه ، وتقتضي إلى إظهار الفكر اللغوي عند القارئ ، ولا أقي اللوم على صالح السالم ، لأنّ كتابه كتب قبل ثلاثة عقود ونصف العقد ، وقد يكون هناك نقص في المراجع ، وضعف في طبعات الكتب ، وسوء في فهرسة الكتب ، وقلة المحققين ، حال كل ذلك بينه وبين استقامة بحثه على سوقه ، ولا أحده الاستفادة من كتابه ، من خلال تجاوز كثيرٍ من زلاته ، وإعادة النظر فيما كتب .

وافتدى منهجه البحث أن يكون في خمسة فصول ، يسّرّها مقدمةً ويقفوها خاتمةً ، ففي الفصل الأول تحدث عن سيرة عيسى بن عمر وأثاره ، فتناولت بالدرس اسمه ونسبه وأسرته ، وتحدث أيضاً عن ولادته ومكانتها ، ثم عن ثقافته ، وأنهيت الفصل بالحديث عن شيوخه وتلاميذه ، ذكرت كلّ شيخ له على حد ذاكرا صلته به على أساس الإلقاء والتأثير ، وكذلك فعلت مع تلاميذه ، ومن خلال هذا الفصل تحدث أيضاً عن آثاره ، مثبّتاً ما كان صائبًا ، وراداً كلّ ما يدخله الشك والتخمين ، وكل ذلك بالحجّة والدليل .

أما الفصل الثاني ، فجمعت فيه - حسب ما وفقت - كل آراء عيسى ، وأخرى لغيره هو راوياها عنهم ، وأخرى عباراتٍ هو قال لها استدل بها من جاء بعده ، وهي مقسمة في ثلاثة مباحث حسب موضوعها : المبحث الأول : آراءه الصوتية والصرفية ، والمبحث الثاني : آراءه النحوية ، والمبحث الثالث : آراءه الدلالية .

ووسم الفصل الثالث بـ(قراءة عيسى بن عمر) ، وقسمته إلى مباحثين ، في المبحث الأول جعلته مدخلاً لعلم القراءات ، وتحدثت فيه عن تعريف القراءات ، و منها علم القراءات واختلافها ،

وضابط قبولها ، ومنزلتها ، وخرّجت بعده نتائجٍ مكاًنها الخاتمة ، وفي المبحث الثاني من هذا الفصل ، جمعت كلَّ قراءةٍ نُسِبَتْ لعيسي بن عمر ، فرجعتُ لكتب القراءاتِ ، والكتب التي ظننتها تحوي قراءةً له ، ووضعتُ القراءة الواردة عن عيسى في جدولٍ ؛ لتكون الغايةُ أوضحَ وأبَيَّ ، فراعيتُ فيها الترتيب للسورِ ، وقابلتها على روايةٍ حفصٍ لقراءةٍ عاصِم الكوفيِّ ، بما يوافقُ الرسم الإملائي غالباً ، إلا في الموضع الذي تتغيّر فيه القراءةُ في حالة إتباعِ الرسمِ الإملائيِّ .

ومن ثم انتقلتُ إلى الفصل الرابع ، وهو الفصلُ الذي من أجله جاءَ البحثُ ، الموسومُ (الأبعاد اللغوية في قراءةِ عيسى بن عمر) ، فجعلته على أربعةٍ مباحثٍ ، في المبحث الأول تحدثُ عن البعد الصوتي في قراءةِ عيسى بن عمر ، وجعلتُ دراستي فيه على قضايا صوتيةٍ سجلتها قراءةُ عيسى بن عمر ، وهي : الإتباعُ والإدغامُ والإبدالُ والإملأةُ والمخالفَةُ والمحذفُ والأصلُ والاستئصالُ والتخفيفُ وقضايا الهمزِ والوقفُ ، كلُّ ذلك من خلالِ التعريفِ بهذه القضايا ، وتطبيقي الأمثلة من قراءةِ عيسى بن عمر ، وتحليلها تحليلاً ممزوجاً بآراءِ القدماءِ والمحدثين .

وفي المبحث الثاني تناولتُ بعدَ الصرفِ في قراءةِ عيسى بن عمر ، ونظرقتُ في هذا المبحثِ لأهمِّ القضايا الصرفيةِ الواردة في قراءةِ عيسى بن عمر ، متجنباً للموضوعاتِ الصرفيةِ الصوتيةِ التي تطرقنا لها في المبحث الأول من هذا الفصلِ ، مثلُ : الإبدالُ والإدغامُ وغيرها ، فقد استوفتُ حَقَّها في مكаниها ، ومن هنا قسمتُ هذا المبحثَ إلى قسمين كبيرين ، القسم الأول : الأسماء ، والقسم الثاني : الأفعال ، وقد درستُ الموضوعاتِ الصرفيةِ الآتية في قسمِ الأسماء :

- اللهجات ، وفيها قسمان : اللهجات المنسوبة ، واللهجات غير المنسوبة .
- المصادر .
- المشتقّات .
- الإفراد والجمع .
- الممنوع من الصرف .
- جمع التكسير .

• كسر لام الأمر .

وأما القسم الثاني من هذا المبحث ، وهو قسم الأفعال : فقد درستُ فيه الموضوعات الصرفية الآتية :

• اللهجات ، وفيها قسمان : اللهجات المنسوبة ، واللهجات غير المنسوبة .

• الفعل المجرد .

• الفعل المزيد .

• الفعل المبني للمجهول .

• الفعل المبني للمعلوم .

• حروف المضارعة .

• التذكير والتأنيث .

ودرسْتُ كلَّ الموضوعات المتقدمة ، التي وردتْ في قراءة عيسى بن عمر ، مستقِيًداً من معطياتِ الدرسِ الصرفيِّ المعاصرِ ، ومستقِيًداً أيضاً من نتائجِ المبحثِ الأولِ من هذا الفصلِ .

وانقلَتْ بعد ذلك إلى المبحثِ الثالثِ من هذا الفصلِ ، وهو البعدُ النحويُّ في قراءة عيسى ابن عمر ، وجعلته على خمسةِ أقسامٍ : المرفوعاتِ وال مجروراتِ والمجزوماتِ والمنصوباتِ والأدواتِ النحويةِ ، فجعلتُ في القسمين الأولين حسراً وتحليلًا لكلماتِ التي وردتْ عليها في قراءة عيسى بن عمر ، دون أن أضعَها في قوالبِ معنونةٍ ، وذلك لقلتها وبسيطِ التأويلاتِ النحويةِ التي وجهتُ إليها ، فقد اختلفَ في التقديرِ الإعرابيِّ لبعضِ الكلماتِ ، وجعلتُ المنصوباتِ في قراءة عيسى متأخراً عنهما ؛ لوجودِها كظاهرةٍ في قراءة عيسى بن عمر ، وجعلتها تحتَ عناوينِ خاصةٍ بالظاهرة .

ومن ثُمَّ درستُ في المبحثِ الرابعِ البعدَ الدلاليِّ في قراءة عيسى بن عمر ، وحاولتُ في هذا المبحثِ ، رصدَ التأثيراتِ الدلاليةِ الناجمةَ عن التغيراتِ التي تطرأً على البنيةِ أو التركيبِ ،

التي اختارَها عيسى عن غيرِها ، والتي سبقَ تحليلُ التأثيرات اللغوية التي طرأتْ عليها ، من خلالِ المباحثِ الثلاثة السابقة لهذا المبحثِ ، وحاولتُ إثباتَ - على قدر ما أوفقَ - الوجه الدلالي لبعضِ اختياراتِ عيسى ، متجنبًا الحديثَ عن القضايا اللغوية الأخرى ، مكتفيًا بموضعها من هذا البحثِ ، واضعاً قضايا الدلالة تحتَ عناوين خاصة بها ، وهي :

- المبني للمعلوم بدلاً من المبني للمجهول .
- الغيبة و الخطاب .
- الإفراد بدلاً من الجمع .
- تذكير الفعل وتأنيثه .
- الرفع و النصب .

وبعد ذلك انتقلت إلى الفصل الخامس والأخير ، وهو : العلاقة بين اتجاهِ عيسى بن عمر اللغويِّ وقراءاته ، وقدمتُ فيه منهجَ عيسى في التعديد للغة ، من خلالِ آرائه وقراءاته ، ضاربًا الأمثلة على ما ذهبتُ إليه ، وذكرتُ بعضَ الأقوال التي تشيرُ إلى الفكرِ اللغويِّ عندَ عيسى بن عمر ، فأوافقُ من وجدتُ لقوله دليلاً ، وأردُّ قوله يفتقدُ دليلاً ، أو يظهرُ قوله آخرَ ينافضُه ، وبهذا يتمُّ البحثُ ، وقد اتبعتُ بخاتمة ذكرُتُ فيها بعضَ النتائجِ التي توصلتُ إليها .

وبعدُ ، فهذا عملي أمامَكم ، وكلُّ ما أتمناه من الله أن يلقى حظاً من القبولِ ، وإنِّي أشكُّ الله سبحانه وتعالى على ما أولى وأنعم ، وتقضى وأجزل ، أدعُ الله أن يجزيَ خيرَ الجزاء كلَّ من قدّمَ يدَ العونِ لإنجازِ هذا البحثِ .

وأتوجهُ إلى الله العليّ القدير أن يجعلَ عملي في هذه الدراسات القرآنية عندَه مقبولاً ، وأن يصليَّنِي بِهَا فيما أستقبله من أمرٍ .

والحمدُ لله في الأولى والآخرة ، هو أهلُ التقوى وأهلُ المغفرة .

صالح محمد أبو شارب ، ذو الحجة 1431 / الأردن

رموز الكتابة الصوتية المستخدمة في البحث

الصامت	الرمز العربي	الرمز الصوتي	الرمز العربي	الرمز الصوتي
ء		>		d
ب		b		t
ت		t		ð
ث		θ		<
ج		j		g
ح		h		f
خ		x		q
د		d		k
ذ		đ		l
ر		r		m
ز		z		n
س		s		هـ
ش		š		w
ص		š		y

الصائب	الرمز العربي	الرمز الصوتي	الرمز العربي	الرمز الصوتي
الكسرة الطويلة		ii		i
الفتحة الطويلة		aa		a
الضمة الطويلة		uu		u
الضمة الممالة		ü		ë

فهرس المحتويات

ب	الإهداء
ج	الشكر
د	ملخص البحث بالعربية
هـ	ملخص البحث بالإنجليزية
و	المقدمة
كـ	الرموز المستخدمة في البحث
لـ	فهرس المحتويات
2	الفصل الأول : سيرة عيسى بن عمر وأثاره
3	اسمـه
2	نسبـه
4	كنـيـته
5	أسرـتـه
6	ولادـتـه ووفـاتـه
6	ثقـافـة عـيسـى بـن عـمـر
12	آثـارـه
15	شـيوـخـه
18	تـلـامـيـذـه
23	الفصل الثاني : آراء عيسى بن عمر اللغوية
23	المـبـحـثـ الـأـولـ: آراء عـيسـى الصـوتـيـةـ وـالـصـرـفـيـةـ
24	التـقـيـلـ وـالـتـخـفـيفـ
24	صـيـغـةـ مـبـالـغـةـ
25	الـإـفـرـادـ وـالـجـمـعـ
26	الـمـنـوـعـ مـنـ الـصـرـفـ
30	ما ورد بـلغـتـيـنـ

32	اللفظ الأعجمي
32	التصغير
35	الاشتقاق
35	الوقف على الفعل
37	المبحث الثاني : آراء عيسى النحوية
37	تعدي الفعل
37	إهمال (ليس) حملاً على (ما)
38	حذف التوين من اسم الفاعل لالتقاء الساكنين وابقاء عمله
40	نصب (ويل)
40	النعت السببي
41	نصب تابع مفعول اسم الفاعل المجرور بالإضافة
42	وضع اسم الفاعل موضع المصدر
45	نصب المنادى المنون للضرورة
46	لو سَلَحْتَ كَانَ خَيْرًا لَكَ
46	إلغاء عمل إذن مع استيفاء شروط عملها
47	ما يضمر فيه الفعل
48	النصب على الذم أو المدح
49	الفصل بين المضاف والمضاف إليه
50	آراء له في الحال
51	المبحث الثالث : آراء عيسى الدلالية
51	الأثر
51	أضل الله
51	تلفه هوف
52	التناصف
52	التمني يدخله الصدق والكذب
53	خاضعين وخاضعة

53	الدبل
54	الريب
54	الريش والرياش واحد
55	زافرة السهم
55	السخل
55	سواء
55	عل وعلنا
56	غثنا ما شئنا
56	الفقه
56	فلاناً إذا سُئل أرز، وإذا دُعى اهتزّ
56	قحمة العشاء
57	كذب عليك البِزْرُ والنَّوْي
57	اللحن
57	نَضَنَضَ الْحَيَةُ لِسانَهُ فِي فِيهِ ، إِذَا حَرَّكَهُ
58	النَّقِيعُ وَالْبَقِيعُ
58	الهبع
58	الهرشفة
59	هَيْدَ مَالِك
59	وسيتها الكِتَافُ
59	الييس من البوس
60	جاء به يتنأ
60	أقوال لعيسى استشهد بها
63	الفصل الثالث : قراءة عيسى بن عمر
64	المبحث الأول : القراءات القرآنية
64	تعريف القراءات لغة
64	تعريف القراءة وعلم القراءات في الاصطلاح

65	منشأ علم القراءات واختلافها
66	ضابط قبول القراءات
67	منزلة قراءة عيسى بن عمر
76	المبحث الثاني : قراءة عيسى بن عمر
152	الفصل الرابع : الأبعاد اللغوية في قراءة عيسى بن عمر
154	المبحث الأول : البعد الصوتي في قراءة عيسى بن عمر
154	الإتباع
164	الإدغام
168	الإبدال
171	الإمالة
174	المخالفة والحذف(التخلص من التمايز)
179	الأصل
181	الاستئصال
186	الخفة (التحفيف)
188	الوقف
189	قضايا الهمز
192	المبحث الثاني : البعد الصرفي في قراءة عيسى بن عمر
194	قسم الأسماء
194	اللهجات
205	المصادر
206	المشتقات
213	الإفراد والجمع
218	الممنوع من الصرف
221	جمع التكسير
223	كسر لام الأمر
226	قسم الأفعال

226	اللهجات
230	ال فعل المجرد
233	ال فعل المزید
237	ال فعل المبني للمجهول
240	ال فعل المبني للمعلوم
242	حروف المضارعة
245	التذكير والتأنيث
248	المبحث الثالث : بعد النحو في قراءة عيسى بن عمر
249	المرفوعات
257	ال مجرورات
258	المجزومات
259	ال منصوبات
260	ال نصب على شريطة التفسير
267	ال نصب على الإغراء والتحذير
269	ال نصب على المدح والذم
272	ال نصب على المفعولية لمحذوف
274	ال نصب على المصدر
279	ال نصب على الحال
281	ال نصب على الاستثناء
283	ال نصب على النداء
285	الأدوات النحوية
294	المبحث الرابع : بعد الدلالي في قراءة عيسى بن عمر
297	المبني للمعلوم بدلا من المبني للمجهول
299	الغيبة و الخطاب
301	الإفراد بدلا من الجمع
302	تذكير الفعل وتأنيثه

304	الرفع و النصب
306	نماذج دلالية متعددة
312	الفصل الخامس : العلاقة بين اتجاه عيسى بن عمر اللغوي وقراءته
321	خاتمة البحث ونتائجـه
331	فهرس الآيات القرآنية الكريمة
340	فهرس الأعلام والقبائل والجماعات
346	فهرس الأماكن
347	فهرس الشواهد الشعرية
351	فهرس المصادر والمراجع

الفصل الـ ١

سيرة عيسى بن موسى وأثاره

وفيه:

- اسمه ، ونسبة ، وكنيته ، وولادته ، ووفاته ، وثقافته ،
وآثاره ، وشيوخه ، وتلاميذه .

الفصل الأول : سيرة عيسى بن عمر وآثاره

أعظم سيرة ، بعد سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - سير الأنبياء ، وسير الصحابة ، وسير الخلفاء الراشدين ، وسير العلماء العاملين ، والأئمة المتأملين ، الذين زينهم الله - عز وجل - بالعلم واليقين ، وأبقى لهم من الثناء الحسن والذكرى العطرة ، و يجعل الباحثين - ولو بعد حين - يقابلون كل جديد وقديم ، لتبقى مكانتهم بين الناس عطرة ، وعلمهم صدقة ، ولتحقق عدل الله - عز وجل - في وعده لأهل الإيمان والعمل الصالح ، فقال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾^١ ، وفي قوله : ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبَّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾^٢ ، فيحبهم الله - عز وجل - ويحببهم إلى عباده ، وسيشهد عملهم الله ورسوله المؤمنون ، فهذا وعد على الله ، ومن أوفى من الله وعدا؟!

فكل مؤمن عمل عملا ، ابتغى به وجه الله ، فيجب أن يظهر ويرى ، فمنه ما ظهر وعلم ، ومنه ما ظهر في وقته واندثر لأي سبب كان ، فما اندر أبقى الله من رحمته ، وتحقيقاً لوعده شيئاً يدل عليه ، ويبسر الله أناساً يجدون ما اندر بإظهار علمهم ، بأية طريقة ، وبأي غرض .

فما زال كثير من أعلام القراءات ، والفقه ، والنحو ، واللغة مجاهلين لنا ، لا نعرف عنهم إلا ألقابهم أو أسماءهم ، وشيئاً من أخبارهم وآرائهم ، التي تناقلتها الأسطر في مصنفات ضخمة ، جعلتنا نعرف أن هناك علماء قد اندرت سيرهم ، ولم يكن بعض هؤلاء النحاة أقل شأناً من النحاة الذين تتلمذوا على أيديهم ، ووصلتنا أخبارهم في مصنفات خاصة ، فكان هذا بنفسه عظيم ، ليجعل لنا تشريفاً بأن ننقب عن هؤلاء الذين أحجمهم الله - عز وجل - ول يجعل محبتهم في قلوبنا ، ومنهم عيسى بن عمر ، الذي حاولت بمحبة وعزيمة إخراج سيرته بالشكل الذي يبين فضل هذا العالم القارئ اللغوي ، لعلي أزيل غموضاً أو أكشف مثبراً .

^١ - سورة مریم الآية (96) .

^٢ - سورة التوبة الآية (105) .

• اسمه :

اتفق جميع من ترجم لعيسى بن عمر على أن اسمه "عيسى بن عمر" ^٣ ، ولكنهم لم يتفقوا على اسم أبيه ، فهذا الخزرجي صاحب كتاب "خلاصة تذهيب الكمال" ، وابن قتيبة ، والدلجي يقولون : عيسى بن عمرو ^٤ ، وقد أغفلت التراجم اسم جده ، سوى الخزرجي في كتابه السابق ذكره ، فقد ذكر أن اسم جده "عبد الله بن الأعرج" ^٥ ، من خلال ترجمته لعم عيسى بن عمر .

• نسبة :

هو ثقفي صليبي ، أو لأنه نزل فيهم ^٦ ، وينظر صاحب كتاب تهذيب التهذيب : كون عطاء عيسى بن عمر كان مع ثقيف ^٧ ، وقد ذكرت مصادر : أنه ثقفي بالولاء ^٨ ، وهناك مصادر ذكرت نسبته لثقيف دون بيانه صليبي أم إلحاقا ، فكان أصحاب هذه التراجم يقولون : عيسى بن عمر الثقفي ^٩ ، وهناك من يقول : الثقفي ، ويقصد عيسى بن عمر ، حتى أنها اشتهرت عند بعضهم ، وعند أصحاب كتب القراءات أكثر من اسمه ، وهناك من يزيد على ذلك ويقول : أنه عيسى ثقفي بكري ^{١٠} .

^٣ - مراتب النحوين (31) ، طبقات الزبيدي (15) ، معجم الأدباء (146/16) ، وفيات الأعيان (104/3) ، غالية النهاية (613/1) ، مرآة الجنان (307/1) ، خلاصة تذهيب الكمال (257) .

^٤ - خلاصة تذهيب الكمال (257) ، المعارف (532) ، الفلاكة والمفلكون (163) .

^٥ - خلاصة تذهيب الكمال (76) .

^٦ - معجم الأدباء (146/16) ، إنباء الرواة (374/2) ، وفيات الأعيان (154/3) .

^٧ - تهذيب التهذيب (223/8) .

^٨ - الأعلام (106/5) .

^٩ - مراتب النحوين (31) ، نزهة الألباء (12) ، خلاصة تذهيب الكمال (257) .

^{١٠} - أخبار النحوين البصريين (31) .

ومن خلال ما تقدم ، يتضح أن عيسى بن عمر لم يكن ثقلياً صليبياً ، وإنما إلهاقاً ؛ وذلك لما ذكرته أغلب الترجم :

١ - نزل في ثقيف ، فنسب إليهم .

٢ - كان عطاؤه مع ثقيف .

٣ - كان ثقفي بالولاء .

وفي قول السيرافي : أن عيسى ثقفي بكري^{١١} ، فإن الباحث لم يجد أحداً من أصحاب الترجم ، التي وقعت تحت يده يذكر أنه بكري ، سوى السيرافي كما سبق ، وهذا يجعل الباحث يتحفظ في أن يثبت لعيسى بأنه بكري النسب ، ولكن قد يكون نسبته هذه إلى مكان أقام فيه ، فجّ عيسى بن عمر لأمه زياد مولى بن الهيثم ، كانت له قطيعة ، وهذه كانت من قبله إلى أبي بكرة وأولاده^{١٢} ، وقد تكون سمي مكانها بالبكرية ، ولا يستبعد أن عيسى سكن ذلك المكان فنسب إليه كما نسب غيره إلى المحل .

وأما من قال بأن عيسى مولى لثقيف ، فهذا القول لم تذكره الترجم ، التي وصلت لها غير كتاب الأعلام^{١٣} ، ومن ذكر ولاء ذكره لبني مخزوم ، وخاصة خالد بن الوليد المخزومي^{١٤} ، وهناك مصادر تذكر أن عيسى بن عمر كان مولى لآل خالد بن الوليد^{١٥} ، ويؤكد هذا ما جاء به الزركلي عن ولاء سلف عيسى له^{١٦} .

ومن ينظر في ترجم أفراد أسرة عيسى بن عمر ، يجد صفة (البصري) ملزمة لهم^{١٧} ، مما يبين أنهم من أوائل من سكن البصرة .

^{١١} - أخبار النحوين البصريين (31).

^{١٢} - فتوح البلدان (445) ، معجم البلدان (1/436).

^{١٣} - الأعلام (106/5).

^{١٤} - معجم الأدباء (16/146) ، وفيات الأعيان (154/3) ، البداية والنهاية (10/105).

^{١٥} - تهذيب التهذيب (8/223).

^{١٦} - الأعلام (106/5).

^{١٧} - أخبار النحوين البصريين (31) ، الفهرست (62) ، وفيات الأعيان (3/154).

• كنيته :

حتى كنيته لم تسلم من الاختلاف ، فقد كانت الكنية الأكثر شيوعا في الترجم "أبا عمر"^{١٨} ، وبعضهم كان يكتنفه "أبا عمرو"^{١٩} ، وفي نزهة الألباء ، وفي الأعلام^{٢٠} كنية لعيسى بن عمر تختلف عن الكنيتين السابقتين ، وهي "أبو سليمان" ، إلا أن صاحب كتاب نزهة الألباء ذكر على وجه التشكيك ، بأن له كنية أخرى ، وهي "أبو عمر" ، في قوله : "وأما عيسى بن عمر فكتنفه أبو سليمان ، ويقال : أبو عمر..."^{٢١} .

ومن هنا ، نجد أن أكثر من ترجموا له ، أجمعوا على أن كنيته المشهورة هي : "أبو عمر" ، وقد أكد ذلك السيوطي ، والدوري ، والقمي في كتابهم على التوالي : "المزهر" و"الكنى والأسماء" و"الكنى والألقاب"^{٢٢} .

وبذلك يكون صاحبنا هو : أبو عمر عيسى بن عمر بن عبد الله بن إسحاق بن الأعرج التقي
البصري .

• أسرته :

يرجع إلى كثير من الترجم والكتب ، التي حسبت أنها تفيضي هنا ، وجدت إغفالا لأسرته ، تماما كما في ترجمة عيسى عامية ، التي لا نجد منها إلا نتفا هنا وهناك ، فهذا أبوه لم أجده عنه سوى اسمه ، وهو عمر بن عبد الله بن إسحاق بن الأعرج^{٢٣} ، وسيق أن قدمت أن اسمه اختلف فيه ، وقد زادت بعض الترجم "أنه كان من رواة القراءات وأن ابنه عيسى روى عنه"^{٢٤} .

^{١٨} - مراتب النحوين (21) ، معجم الأدباء (146/16) ، غایة النهاية (613/1) .

^{١٩} - وفيات الأعيان (154/3) ، خلاصة تذبيب الكمال (257) ، الفلاحة والمملكون (163) .

^{٢٠} - نزهة الألباء (21) ، الأعلام (5/106) .

^{٢١} - نزهة الألباء (21) .

^{٢٢} - المزهر (361/2) ، الكنى والأسماء (40/2) ، الكنى والألقاب (1/123) .

^{٢٣} - تهذيب التهذيب (223/8) ، معجم الأدباء (146/16) ، خلاصة تذبيب الكمال (257) ، وفيات الأعيان (154/3) .

^{٢٤} - تفسير القرطبي (14/20) .

وأما أمه فلم تزد التراجم عن أنها بنت زياد مولىبني الهيثم أو الهجيم ، وأنه كان لأبيها قطيعة في البصرة^{٢٥}.

وقد ذكرت بعض التراجم من أقربائه أخاه وعمه ، فأخوه ، هو حاجب بن عمر الثقفي البصري ، كان ثقة محدثا ، روى عن عميه الحكم بن الأعرج ، وعن الحسن البصري ، وعن ابن سررين ، وروى عنه جماعة ، وقد ورد عنه أنه كان خارجيا ، وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين ومائة للهجرة^{٢٦}.

وأما عم عيسى بن عمر ، فهو الحكم بن عبد الله بن إسحاق بن الأعرج الثقفي البصري التابعي ، كان محدثا ، ووثقه أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وعن عمران بن محيصن ، ومعقل بن يسار ، وأبي هريرة ، وأبي بكرة ، وروى عنه ابن أخيه حاجب بن عمر وجماعة^{٢٧}.

ومن خلال الحديث السابق عن أسرة عيسى بن عمر ، يتبيّن أن عيسى بن عمر قد عاش في أسرة اهتمت بأمور الدين ، مثل الحديث والقراءات ، ومن هنا فلا عجب إن كان عيسى شيخاً في العربية والقراءات وروى الأخبار والشعر وعرف الأنساب .

• ولادته ووفاته :

لم تذكر التراجم - التي ترجمت لعيسى بن عمر - تاريخاً لولادته ، ولا حتى مكان ولادته ، وأما وفاته فلم تذكر المصادر مكانها أيضا ، إلا أن بعضها قد أشار إلى تاريخ وفاته ، التي كانت سنة مئة وتسعة وأربعين للهجرة^{٢٨} ، وذكر ذلك السيوطي صاحب المزهر^{٢٩} ، إلا أنه ذكر تاريخاً آخر معه ، وهو مئة وخمسون للهجرة ، ولم يذكر هذا غيره .

^{٢٥} - فتوح البلدان (445) ، معجم البلدان (1/436).

^{٢٦} - تهذيب التهذيب (133/2) ، خلاصة تهذيب الكمال (57) ، الكنى والأسماء (1/167).

^{٢٧} - سير أعلام النبلاء (7/3) ، تهذيب التهذيب (428/2) ، خلاصة تهذيب الكمال (167).

^{٢٨} - بغية الوعاة (237/2) ، كشف الظنون (1/576).

^{٢٩} - المزهر (1/392).

• ثقافة عيسى بن عمر :

من يطّلع على كتب اللغة والقراءات ، يجد نفسه أنه لا يمر على كتاب إلا وفيه ذكر لعيسى ابن عمر ، فيجده ينقل خبرا ، أو يروي قراءة ، أو ميديا رأيا ، أو مستشهادا بشعر ، أو ذاكرا نسبا ، ولم تكن هذه المكانة لعيسى ، لو لا أنه متخصص بعلم ، يجعله كفياً بأن يشار إليه ويؤخذ عنه .

والمتذمّر لما ورد عن عيسى بن عمر ، يجده قد خاض في ميادين القراءات واللغة ، وهذا هو ديدن من اشتغل بالقراءات ، وفيها يبدأ وباللغة يساند معرفته بها ، فمن أجل القرآن قعدت اللغة وفنونها .

ولم يكتف عيسى بن عمر بهذين العلمين ، بل توسع بأن كان عالماً بالأنساب وروايته للأخبار والشعر .

وقد تشكلت ثقافة عيسى بن عمر من مصادر وروافد عدّة ، فمعرفته بالقراءة واللغة ، مهدّها قومه الثقفيون البصريون ، وخاصة أسرته التي تحدثنا عنها ، فقد اهتمت بالقرآن الكريم ، والحديث الشريف ، وهما مصدران للغة .

ومن يتوقف للتلقي القراءات ، كان لزاماً عليه أن يكون فصيحاً عالماً باللغة والقراءات ، عالماً بالتقسيير والحديث وعلوم القرآن عامة ، فقد كان علم القراءات في مقدمة العلوم ، ولا يركب جوادها إلا كلّ متّرس بثقافة عامة ، وعلى من يشتعل بهذه العلوم ، أن ينتخب أفضل أساليب اللغة ، والكذ في طلبها وتحصيلها ، وقد أخذ عيسى بن عمر كلّ هذه العلوم من علماء ، وشيخوخ عظاماء من بلده ، وأخذها أيضاً من مربد البصرة ، الذي كان آنذاك موئلاً الفصاحة ، تماماً مثل سوق عكاظ ، وكان في هذه الأسواق يطرح كلّ ما هو أجدد كلام العرب ، شعراً كان أم خطابة ، ويحرص على حضور هذه الأسواق ، كلّ مهتم شغوف بمعرفة لغة العرب على أصلها وغريبها .

وكان عيسى بن عمر يخالط الأعراب الذين يستقرّون بالبصرة طلباً للرزق ، ويعرضون ما عندهم في الأسواق الأدبية ، فيأخذ عيسى بن عمر عنهم اللغة ، كما أخذها علماء اللغة عنهم ، ويدل على هذا أن عيسى كان يروي عن العرب الشعر والأخبار .

وقد استمد عيسى بن عمر ثقافته أيضاً من الشعراء ، الذين كانوا يشكلون آنذاك قمة الفصاحة والبلاغة ، ومصدراً من مصادر اللغة الموثوقة ، فمن الشعراء الذين سكنوا البصرة وأقاموا بها ، وأخذ عيسى بن عمر عنهم الشعر ، سلم الخاسر و محمد اليزيدي^{٣١} .

وقد استفاد عيسى بن عمر أيضاً ، من الشعراء الذين يقدمون على البصرة من فصـاءـ الشـعـرـاءـ ، لـقصـاءـ حاجـاتـهـ ، أو لـمـدـحـ الـوـلـاـةـ وـالـوزـرـاءـ ، وـمـنـ هـؤـلـاءـ الشـعـرـاءـ كـانـ ذـوـ الرـمـةـ^{٣٢} ، وـرـؤـبـةـ بـنـ العـجـاجـ^{٣٣} ، وـفـرـزـدـقـ^{٣٤} ، فـهـؤـلـاءـ الشـعـرـاءـ روـىـ عـنـهـ عـيـسـىـ بـنـ عـمـرـ الشـعـرـ ، وـالـأـخـبـارـ ، وـرـوـىـ عـنـ غـيـرـهـ .

وـزـادـ مـنـ ثـقـافـةـ عـيـسـىـ بـنـ عـمـرـ ، المـجـالـسـ التـيـ يـجـتـمـعـ فـيـهـ الـعـلـمـاءـ وـالـشـيـوخـ ، وـيـدـورـ فـيـهـ اـجـدـالـ وـالـمـنـاظـرـاتـ ، فـكـانـ عـيـسـىـ بـنـ عـمـرـ مـنـ حـاضـرـيـ تـلـكـ المـجـالـسـ ، التـيـ كـانـ مـنـ حـضـارـهـ اـعـبـدـ اللـهـ بـنـ أـبـيـ إـسـحـاقـ ، وـالـحـسـنـ الـبـصـرـيـ^{٣٥} ، وـسـلـمـ بـنـ قـتـيبةـ^{٣٦} ، وـكـانـ عـيـسـىـ بـنـ عـمـرـ يـلـتـقـيـ فـيـهـ أـبـاـ عـمـرـوـ بـنـ الـعـلـاءـ^{٣٧} ، وـيـجـتـمـعـ مـعـ مـحـمـدـ الـيـزـيـديـ^{٣٨} .

وـقـدـ سـاعـدـ عـيـسـىـ بـنـ عـمـرـ فـيـ تـبـيـتـ ثـقـافـتـهـ وـدـعـمـهـاـ ، مـعـرـفـتـهـ بـالـكـتـابـةـ^{٣٩} ، وـبـهـاـ دـوـنـ مـاـ يـرـيدـ حـفـظـهـ ، فـالـكـتـابـةـ آـنـذـاكـ نـادـرـةـ وـمـعـرـفـةـ رـجـلـ بـالـكـتـابـةـ ، تـجـعـلـهـ بـمـكـانـةـ عـظـيمـةـ ، فـمـاـ بـالـعـيـسـىـ بـنـ عـمـرـ الـذـيـ عـرـفـ الـكـتـابـةـ ، وـعـرـفـ الـقـرـاءـاتـ ، وـالـلـغـةـ ، وـالـشـعـرـ ، وـالـتـفـسـيرـ ، وـالـأـنـسـابـ .

وـتـوـسـعـ عـيـسـىـ بـنـ عـمـرـ فـيـ ثـقـافـتـهـ ، حـتـىـ أـنـهـ ضـمـ إـلـىـ مـعـرـفـتـهـ بـالـقـرـاءـاتـ وـالـلـغـةـ ، نـقـلـ الـأـخـبـارـ وـرـوـايـتـهـ ، وـمـعـرـفـةـ الـأـنـسـابـ .

^{٣١} - طبقات الشعراء لابن معن (274-273).

^{٣٢} - المعارف (531) ، الموسوعة (173-178) ، إصلاح المنطق (255) ، الحيوان (216/4).

^{٣٣} - الموسوعة (218).

^{٣٤} - الموسوعة (173).

^{٣٥} - غالية النهاية (1) (613/1).

^{٣٦} - طبقات فحول الشعراء (498).

^{٣٧} - المعراب (210) ، الأشباه والنظائر (23/3).

^{٣٨} - طبقات الشعراء لابن معن (274-273).

^{٣٩} - الحيوان (41/1) ، الموسوعة (187).

فلعيسى بن عمر قراءة ، وقد جمعتها في الفصل الثالث من هذا البحث ، وزادها بأن يكون مفسرا ، فنقل إلينا عنه^٤ : ذُكر عن عبدان المروزى ، أَنْبَا عِيسَى بْنَ عُيَّبٍ ، سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ عُمَرَ التَّقِيَّ ، يَقُولُ : «فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ» [يوسف : 49] ، يَعْنِي : الْغَيَاثَ وَالْمَطَرَ ، ثُمَّ قَرَأَ : «وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجًا» [النَّبَا : 14] ، فهو هنا يفسر القرآن بالقرآن .

وقد نقلت لعيسى بن عمر آراء في اللغة ، وقد جمعتها في الفصل الثاني من هذا البحث ، فها هو الأصماعي يقول^١ : خاصَّ عِيسَى بْنَ عُمَرَ النَّحويَ التَّقِيَّ ، رجلاً إِلَى بَلَالَ بْنَ أَبِي بَرْدَةَ ، فَجَعَلَ عِيسَى يَتَتَّبَّعُ الْإِعْرَابَ ، وَجَعَلَ الرَّجُلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ بَلَالٌ : لَأَنْ يَذَهَّبَ بَعْضُ حَقِّ هَذَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ تَرْكِ الْإِعْرَابِ ، فَلَا تَتَشَاغَّلْ بِهِ ، وَاقْصِدْ لِحَجَّنَّاكَ .

والأخبار التي يتناولها عيسى بن عمر متنوعة ، تتعلق بأمراء بني أمية ، وبالأعراب والمترفرين ، وبالشعراء ، ويجعل الأخبار التي يرويها عيسى ، أكثر أهمية ، وأعمق ثقة ، إذ إنه ينقلها من مصدرها دون وسيط ، فأخبار عيسى تحوي التاريخ ، واللغة ، والطرائف ، ونواود الأدب ، وغيرها .

فها هو عيسى بن عمر ، يروي خبراً عن تحاسد بين محمد بن مروان وبين عبد الملك بن مروان ، ستره عبد الملك حتى قتل مصعب ، فأبداه لـ محمد وأخذ يسمعه ما يكره من القول ، فلما رأى محمد ما أظهره له عبد الملك ، تهيأ للرحيل إلى أرمينية ، وأصلاح شأنه وجهازه ورحلت أبله ، حتى إذا استقلت للمسير ، دخل على عبد الملك مودعا ، فلما خاطبه قال عبد الملك : ما السبب في ذلك ، وما الذي بعثك عليه؟ فأنشأ يقول :

الصالق به بعض الهوان

وإنك لا ترى طرد الحر

جريت فأنت مضطرب العنان^٢

فلو كنا بمنزلة جميعا

قال له عبد الملك : أقسمت ألا ما قمت ، فوالله لا رأيت مكروها بعدها^٣ .

^{٤٠} - النكت والعيون (3 / 45) ، تفسير ابن أبي حاتم (8 / 379) .

^{٤١} - البيان والتبيين (1 / 322) .

^{٤٢} - البيتان لمحمد بن مروان في : البصائر والذخائر (3 / 107) ، تاريخ مدينة دمشق (55 / 242) ، وفي : أسد الغابة (باب اللام) ، وشرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد (6 / 151) منسوبة مع أبيات أخرى للحكم بن مروان .

وكان عيسى بن عمر يروي الأخبار والشعر عن ذي الرمة ويدونها ، فقد كان يعرف الخط^{٤٤} ، وفي ذلك قول عيسى بن عمر^{٤٥} : كان ذو الرمة ي ملي على شعراً وأنا أكتب الشعر ، إذ قال لي : يا غلام أصلاح هذا الحرف ، فقلت له : أصلحك الله وإنك لتكتب ! فقال : نعم ، قدم علينا حضري [من العراق]^{٤٦} لكم فعلمتنا الخط على الرمل .

وقال ذو الرمة لعيسى بن عمر^{٤٧} : اكتب شعري ، فالكتاب أعجب إلي من الحفظ ، إن الأعرابي ينسى الكلمة قد شهرت في طلبها ليلة ، فيوضع في موضعها كلمة في وزنها ، ثم ينشده الناس ، والكتاب لا ينسى ولا يبدل كلاماً بكلام .

ولم يتوقف عيسى عن نقل الأخبار وتدوينها ، إنما نجده ينقل ما حسن من الطرائف ، وأجود القول ، فمن ذلك قوله^{٤٨} : كان عندنا رجل لحان فلقي رجلاً مثله ، فقال : من أين جئت فقال : من عند أهلونا فتعجب منه وحسده ، وقال : أنا أعلم من أين أخذتها : أخذتها من قوله تعالى : " شغلتنا أموالنا وأهلونا " .

ومن ذلك أيضاً قول عيسى : "... ولِي أَعْرَابِيُّ الْبَرِّينَ ، فَجَمِعَ يَهُودُهَا ، فَقَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى بْنِ مَرِيمٍ ؟ قَالُوا : نَحْنُ قَاتَلْنَاهُ وَصَلَبْنَاهُ ، قَالَ : فَوَاللهِ لَا تَخْرُجُونَ حَتَّى تُؤْدُوا دِيْتَهُ ، فَأَخْذُهَا مِنْهُمْ " .^{٤٩}

ويروي عيسى في هذا الباب أيضاً : " بينما ابن عرباض يمشي مقدماً لطبيته ، إذا استقبلته الخوارج يجرون الناس بسيوفهم ، فقال لهم ، هل خرج إليكم في اليهود في شيء ؟ قالوا : لا ، قال فامضوا راشدين ... ".^{٥٠}

^{٤٣} - المتنقى من أخبار الأصممي (34-35) .

^{٤٤} - الشعر والشعراء (438) .

^{٤٥} - مختصر تاريخ دمشق (6/255) .

^{٤٦} - المزهر (2/299) .

^{٤٧} - مختصر تاريخ دمشق (6/255) .

^{٤٨} - أخبار الحمقى والمغفلين (72) ، الھفوات النادرة (369) .

^{٤٩} - أخبار الأذكياء لابن الجوزي (97) ، عيون الأخبار (1/67) .

ولم يغفل عيسى روايته الأخبار عن شيوخه ، فها هو يروي عن أحد شيوخه ، بقوله : "...كنا نمشي مع الحسن ، ومعنا عبد الله بن أبي إسحاق ، قال ، فقال : ادعوا هذه النفوس فإنها طلة ، ولا تدعوها فتنزح بكم إلى شرّ غاية ، قال : فأخرج عبد الله بن أبي إسحاق ألواحه فكتبها ، فقال : استقدنا منك يا أبو سعيد طلة " ^{٥١} .

وهذه أمثلة مختارة ، من الأخبار والطرف التي نقلها عيسى بن عمر ، وقد وصل لنا أخبار ، تفيد بأن عيسى كان يميل إلى الإغراب في كلامه ، وغريب اللغة ، لا يعرفه إلا كل عالم متدرس في اللغة ، فغريب اللغة ، ليس بعيب ، إنما يجهله العامة ، فهو من كلام العرب ، فمن ذلك قول عيسى ليوسف بن عمر بن هبيرة – وهو يضربه بالسياط ، في وديعة أنكرها - ^{٥٢} : والله إن كانت إلا أثيابا في اسيفاط قبضها عشاروك .

ومن ذلك قوله ^{٥٣} : أقبلت مجرنزاً حتى اقعنبيت بين يدي الحسن ، فقلت : يا أبو سعيد ؟ ما قول الله : (والنخل باسقات لها طلُع نضيد)؟ قال : هو الطبيع في كفراه.

ويذكر ^{٥٤} أيضاً أن أبو عمرو لقي عيسى ، فقال له : كيف رحلك ؟ قال : ما تزداد إلا مثالة ، قال : وما هذه المعيوراء التي تركض ؟ ويريد بالمعيوراء الحمير .

ومن أقوال عيسى أيضاً ، التي يُرى فيها الغريب ، كما يروى عنه ^{٥٥} : جاء عيسى بن عمر يوماً إلى أبي عمرو بن العلاء ، فقال : مررت بقنطرة قرة ، فلقيني بعيان مقرونان في قرن ، مما شعرت شعرة حتى وقع قرأنهما في عنقي ، فلبلج بي ، فأفرنقع عنني والناس قيام ينظرون ، فكاد أبو عمرو بنسق غيطاً من فصاحته .

^{٥٠} - العقد الفريد (465/2).

^{٥١} - أخبار النحوين البصريين (80).

^{٥٢} - تاج العروس مادة : (عشر).

^{٥٣} - الفائق في غريب الحديث والأثر (207/1) ، النهاية في غريب الحديث لابن الجوزي (1/223).

^{٥٤} - العقد الفريد (486/2).

^{٥٥} - طبقات الزيبيدي (40) ، إنباه الرواة (375/2).

وفي قصة تذكر لعيسى عندما سقط عن حماره ، واجتمع الناس عليه ، و قوله لهم : "ما لكم تأكلتم عليّ تناكؤكم على ذي جنة ، افرنعوا عني" ^{٦٦} .

ويخبر أبو عبيدة أن عيسى بن عمر قال : "... كنت وأنا شاب أقعد بالليل فأكتب حتى ينقطع سوائي" ^{٥٧} ، ثم يفسر أبو عبيدة كلمة سوائي بقوله : وسطي .

ومن هنا نرى اختيار عيسى الكلمات التي تحتاج إلى التفسير ، مما يدل على تمكنه من اللغة ، وسعة معجمه اللغوي .

وبعد هذا العرض للأمثلة المختارة من رويات عيسى المتنوعة ، والتي تدل على سعة ثقافته ، نجد عيسى يخوض في مجال آخر ، وهو معرفتها بالأنساب ، فمن ذلك ما رواه الأصمعي ، من أنه سمع عيسى بن عمر ، يقول عن أبي الأسود الدولي - بفتح الهمزة - ^{٥٨} : منسوب إلى "الدئل" بكسر الهمزة ، وإنما فتحوها للنسبة ، كما نسبوا إلى تغلب "تغلبي" وإلى بشرب "بشربي" ، فقال : والدئل أبو قبيلة من كنانة سمي باسم دابة يقال لها : الدئل بين ابن عرس والثعلب .

ومن ذلك قول عيسى بن عمر : "اللهازم : قيس بن ثعلبة ، وعجل ، وعنزة ، وتييم الله ، وأما الباب فهم : ثور ، وعكل ، وتييم الله" ^{٥٩} .

• آثاره :

تذكر لنا المصادر بأن لعيسى بن عمر ، نيفا وسبعين مصنفا في النحو ، لكنها عدلت ، ولم يصل لنا من هذه الكتب أي كتاب ، سوى اسميهما ، وهما الجامع والإكمال .

ولا أرى عجب في هذا ، إذ عيسى بن عمر رجل عرف الكتابة ، وعرف عنه بأنه موسوعة الثقافة ، ولا نمر على كتاب قديم في النحو ، أو التفاسير إلا ونجد لعيسى ذكرا ، ويدرك عن أنه كان

^{٥٦} - إنباء الرواة (376/2) ، المزهر (147/1) ، وفيات الأعيان (156/3) .

^{٥٧} - طبقات الزبيدي (37) .

^{٥٨} - مراتب النحويين (7) .

^{٥٩} - معجم الأدباء (149/16) .

يكتب في الليل حتى ينقطع وسطه ، فها هو يقول : " ... كنت وأنا شاب أقعد بالليل فأكتب حتى ينقطع سوائي " ^{٦٠} .

ويقول ابن عماد الحنبلـي : " وصنف سبع ة وسبعين كتابا في النحو ، ولم يبق منها سوى الجامع والإكمال ؛ لأنها احترقت إلا هذين " ^{٦١} .

فيتضح من هذا القول ، أن كتب عيسى قد اندرت كلها ؛ بسبب أنها قد حرقـت ، إلا كتابـين ، وهما الجامع والمـكمل .

ويحتمـل أن سيبويـه عندما رحل إلى عيسى بن عمر ، قد سمع بخبر هذه المـصنفات ، ولكـنه عاد إلى الخلـيل بكتـاب الجـامـع ، على حد قول ابن عمـاد الحـنـبلـي ^{٦٢} : وكان سـيبـويـه رـحلـ إـلـيـه ، وـعادـ وـمـعـهـ (ـالـجـامـعـ) ، فـسـأـلـهـ الـخـلـيلـ عـنـ عـيـسـىـ فـأـخـبـرـهـ بـأـخـبـارـهـ ، وـأـرـاهـ (ـالـجـامـعـ)ـ فـقـالـ الـخـلـيلـ :

بـطـلـ النـحـوـ جـمـيـعاـ كـلـهـ غيرـ ماـ أـحـدـهـ عـيـسـىـ بنـ عـمـرـ

ذـاكـ إـكـمـالـ وـهـذـاـ جـامـعـ فـهـمـاـ لـلـنـاسـ شـمـسـ وـقـمـرـ ^{٦٣}

من خـلـالـ هـذـيـنـ الـبـيـتـيـنـ ، يـتـبـيـنـ أـنـ الـخـلـيلـ يـعـلـمـ بـكـتـابـيـ عـيـسـىـ (ـالـإـكـمـالـ وـالـجـامـعـ)ـ ، وـيـعـرـفـ أـهـمـيـةـ هـذـيـنـ الـكـتـابـيـنـ ، فـأـشـارـ أـنـهـمـاـ لـلـنـاسـ مـثـلـ أـهـمـيـةـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ لـهـمـ ، وـتـوـجـ إـشـارـةـ خـفـيـةـ فـيـ الـبـيـتـ تـؤـيدـ رـحـلـةـ عـيـسـىـ وـإـحـضـارـهـ (ـالـجـامـعـ)ـ ، وـهـيـ قـوـلـ الـخـلـيلـ :ـ "ـ ذـاكـ إـكـمـالـ"ـ ، حـيـثـ (ـذـاكـ)ـ تـسـتـخـدـمـ لـلـبـعـدـ ، فـهـوـ يـشـيـرـ إـلـيـهـ أـنـ هـنـاكـ كـتـابـ غـيرـ الـذـيـ أـحـضـرـهـ سـيبـويـهـ ، وـأـشـارـ إـلـيـ الـكـتـابـ الـذـيـ مـعـ سـيبـويـهـ ، وـهـوـ أـمـامـهـ ، فـقـالـ :ـ "ـ وـهـذـاـ جـامـعـ"ـ .

ونـأـيـ الـآنـ وـنـفـصـلـ الـحـدـيـثـ فـيـ الـكـتـابـيـنـ (ـالـجـامـعـ وـالـإـكـمـالـ)ـ ، حـسـبـ ماـ وـرـدـ إـلـيـنـاـ مـنـ نـصـوصـ ، فـقـدـ ذـكـرـاـ فـيـ نـورـ الـقـبـسـ لـلـحـافـظـ الـيـغـمـورـيـ ^{٦٤}ـ ، وـذـكـرـ فـيـ مـرـاتـبـ الـنـحـوـيـنـ أـنـ أـحـدـهـمـاـ كـانـ اـسـمـهـ

٦٠ - طبقات الزبيدي (37).

٦١ - شذرات الذهب (225-224/1).

٦٢ - شذرات الذهب (225-224/1).

٦٣ - الـبـيـتـانـ لـلـخـلـيلـ بـنـ أـحـمـدـ الـفـراـهـيـيـ ، وـهـمـاـ فـيـ :ـ تـارـيـخـ دـمـشـقـ (ـ25ـ /ـ 194ـ)ـ ، تـهـذـيـبـ الـكـمـالـ (ـ330ـ /ـ 8ـ)ـ .

٦٤ - نـورـ الـقـبـسـ (58).

(الكامل) ، وأن الآخر هو الجامع ^{٦٥} ، ويوافق ابن الجوزي أبا الطيب في هذا القول ^{٦٦} ، وذكرت بعض الكتب اسم كتاب منها (المكمل) ^{٦٧} ، وفي بعض الكتب الأخرى باسم (الإكمال) ^{٦٨} ، واسم الكتاب (الجامع) متفق عليه في جميع الكتب الذي اختلفت في اسم (المكمل) .

وقد أشار أبو الطيب اللغوي ^{٦٩} إلى كتابين ، بقوله : "...النحو هو ما عقد عليه عيسى كتابيه ، فقد فصل القول في أحدهما ، وأجمل في الثاني" ووافقه القول ياقوت الحموي والسيوطى ^{٧٠} .

ولم أتعرف على منهج عيسى في كتابيه المذكورين ؛ لأنثارهما ، ولم أجد أحدا قد بسط القول فيهما ، للذين أتيح لهم قراءتهما ، إلا أن هناك إشارات ، فقد أشار علي بن يوسف القطبي ، بقوله : "وضع كتابه على الأكثر وبوبه وهذبه ، وسمى ما شذ عن الأكثر لغات" ^{٧١} ، وذكر هذا ابن خلkan ، واليافعي ^{٧٢} ، ويزيد القطبي بقوله : "وهما تصنيفان كبيران : أحدهما (الإكمال) والآخر (الجامع) ، ويقول : إن الجامع هو كتاب سببويه ، زاد فيه وحشأ ، وسأل مشايخه عن مسائل أشكلت عليه ، فذكرت له فأضافها" ^{٧٣} .

قال أحد العلماء لعيسى بن عمر : "أخبرني عن هذا الذي وضعته في كتابك ، أيدخل فيه كلام العرب كله ؟ قال : لا ، قلت : فمن تكلم خلافك ، واحتذى ما كانت العرب تتكلم به نراه مخطئا ؟ قال : لا ، قلت فما ينفع كتابك" ^{٧٤} .

^{٦٥} - مراتب النحوين (23).

^{٦٦} - غایة النهاية (1) (613/1).

^{٦٧} - طبقات الزبيدي (15) ، أخبار النحوين (31) ، الفهرست (62) ، معجم الأدباء (147/16) ، المزهر (343/2).

^{٦٨} - وفيات الأعيان (155/3) ، البداية والنهاية (105/10) ، النجوم الزاهرة (11/2).

^{٦٩} - مراتب النحوين (23).

^{٧٠} - معجم الأدباء (147/16) ، المزهر (343/2).

^{٧١} - أنبأ الرواة (275/2).

^{٧٢} - وفيات الأعيان (155/3) ، ومرآة الجنان (307/1).

^{٧٣} - أنبأ الرواة (275/2).

^{٧٤} - أنبأ الرواة (275/2).

ويقول السيرافي : " ولم يقعوا إلينا ، ولا رأينا أحدا ذكر أنه رآهما " ^{٧٩} ، وهذا يعني - فيما أرى
- أن الكتابين اندثرا قبل عصر السيرافي ، المتوفي سنة 368هـ ^{٧٦} ،

وقد قام بعض الباحثين في العصر الراهن ، بالطرق لهذين الكتابين ، فمثلاً طه الحاجري ^{٧٧} ،
يرى أن الكتابين يحويان على المحاولات الأولى في تنظيم اللغة ، واستنباط قوانينها ، وهو الأمر
الذي كان يشغل عيسى بن عمر .

ومن هؤلاء الباحثين أيضاً ، علي النجدي الذي يرى أن (الإكمال) يوحى بتدارك فائت وإنتم
ناقص ، وأن الجامع يوحى بضم أشتنات واستيعاب شوارد ^{٧٨} .

وأخيراً أقول في قول القائلين السابقين ، بأنه يعُد من باب الظن ، لأن الكتابين قد اندثرا ، ولم
يستطيع أحد الوصول لهما .

^{٧٥} - بغية الوعاة (238/2).

^{٧٦} - بغية الوعاة (508/1).

^{٧٧} - الجاحظ حياته وآثاره (145).

^{٧٨} - سببويه إمام النحاة (130).

• شيوخه :

لقد نشأ عيسى بن عمر في أسرة عرفت العلم ، وفي بلدة اشتهرت بمن فيها من العلماء ، ومن البديهي أن عيسى العالم القارئ اللغوي قد تلذ على أيدي علماء عظام ، حتى أصبح بالمكانة العلمية التي هو فيها ، فمن بعضهم أخذ القراءة ، ومن آخرين أخذ اللغة ، ومن غيرهم أخذ الحديث ، والشعر ، والأخبار ، وسأحاول التحدث في هذه الجزئية عن شيخ عيسى بن عمر ، من خلال علمهم ، وعلاقتهم بعيسى ، غير مترجمين لحياتهم :

١- عبد الله بن زيد بن الحارث الحضرمي (ت 117) :

يعرف بابن أبي إسحاق ، وتشير أكثر من ترجموا له بأن عيسى بن عمر أخذ عنه ، وكان مما أخذه عيسى بن عمر عنه القراءة والنحو^{٧٩} ، فقد كان عبد الله بن أبي إسحاق عالم القراءات واللغة

٢- الحكم بن عبد الله بن أبي إسحاق بن الأعرج الثقفي :

تابعٍ لمحدث وثقةٍ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، رُوِيَّ عَنْهُ كَثِيرٌ ، وَكَانَ مِنْهُمْ أَبْنَ أَخِيهِ عِيسَى بْنِ عَمْرٍ^{٨٠}.

٣- الحسن أبو سعيد بن يسار البصري (ت 110) :

تابعٍ لمحدثٍ فقيهٍ ، وثقةٍ أَغْلَبُ مَنْ ترجمَ لَهُ ، عَالِمٌ فِي الْلُّغَةِ وَالْقِرَاءَاتِ ، وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ عِيسَى بْنَ عَمْرٍ أَخْذَ عَنْهُ ، دُونَ أَنْ يَبْيَنُوا هَذَا الْأَخْذُ^{٨١} ، وَلَكِنَّ يُرْجَحُ أَنَّ يَكُونَ الْقِرَاءَاتِ ، فَقَدْ ذُكِرَ أَنَّهُ رُوِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ^{٨٢}.

٤- زبان بن عمارة أبو عمرو بن العلاء (ت 154) :

^{٧٩}- وفيات الأعيان (3/154)، غاية النهاية (1/613).

^{٨٠}- سير أعلام النبلاء (3/7)، تهذيب التهذيب (2/428)، خلاصة تذهيب الكمال (167)، الجرح والتعديل (6) / (282).

^{٨١}- غاية النهاية (1/613)، روضات الجنات (3/158)، تهذيب التهذيب (8/223)، الجرح والتعديل (6) / (282).

^{٨٢}- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (9).

من القراء السبعة ، ومن علماء اللغة والقراءة^{٨٣} ، وتلمذة عيسى بن عمر لأبي عمرو فيها شك ، واختلاف بين المصادر المترجمة لهما ، فبعضها تقول بأن عيسى بن عمر أخذ عن أبي عمرو ابن العلاء^{٨٤} ، وتقول غيرها بأن أبي عمر و تلمذ لعيسى بن عمر^{٨٥} ، وتنكر مصادر أخرى أنهما من طبقة واحدة^{٨٦} ، وكانت بينهما صحبة ، وكان يجري بينهما مناظرات وجدال في المجالس^{٨٧} ، وقد ذكر ابن الجوزي أن عيسى بن عمر الهمданى ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء^{٨٨} ، وبذلك قد يكون هناك خلط بين عيسى التقى ، وعيسى الهمدانى ، والباحث هنا ، يرجح بأن عيسى بن عمر لم يتلمذ لأبي عمرو ، وليس العكس أيضا ، بدليل أنه كان هناك مناظرات بينهم يخطئ بعضه ما الآخر^{٨٩} ، وبدليل الاختلاف الموجود في المصادر .

٥- عبد الله بن كثير الدارى (ت122) :

يعرف بالعطار ، وهو مكي تابعي من بني كنانة بالولاء من القراء السبعة ، أخذ عن أبي بن كعب ، وعبد الله بن السائب المخزومي ، وعن أبي الحجاج مجاهد بن جبر ، مولى قيس السائب ، وعن غيرهم ، استقر في مكة ، واتصل به عيسى بن عمر^{٩٠} ، وروى عنه بعض حروفه^{٩١} .

٦- محمد بن عبد الرحمن بن محيصن (ت123) :

السهمي بالولاء ، عرض القرآن على مجاهد ، ودرباس ، وسعيد بن جبير ، اختار لنفسه مذهبا في القراءة يوافق العربية ، وهذا الاختيار خرج به على إجماع أهل بلده ، فاطرحو قراءته ، وقلدوا ابن كثير لإتباعه^{٩٢} .

^{٨٣}- مراتب النحويين (17) ، تقريب التهذيب (454/2) ، العبر للذهبي (223/1) .

^{٨٤}- مراتب النحويين (21) ، بغية الوعاة (2379/2) ، روضات الجنات (507) .

^{٨٥}- شذرات الذهب (225/1) .

^{٨٦}- طبقات فحول الشعراء (14) ، أنباه الرواة (106/2) .

^{٨٧}- مراتب النحويين (15) ، وفيات الأعيان (154/3) .

^{٨٨}- غاية النهاية (289/1) .

^{٨٩}- مراتب النحويين (15) ، وفيات الأعيان (154/3) .

^{٩٠}- النجوم الزاهرة (285/1) ، التيسير للدارى (8) ، غاية النهاية (444/1) .

^{٩١}- غاية النهاية (444/1) .

وقيل إنه كان نحوياً^{٩٣} ، ويقول فيه أبو عبيدة : " ... أعلمهم بالعربية وأقواهم عليها " ^{٩٤} ، وقد ذكرت بعض المصادر أن عيسى بن عمر روى الحروف عن ابن محيصن^{٩٥} .

٧ - عاصم بن أبي الصباح الجحدري (ت 128هـ) :

قيل إنه ميمون أبو المبشر ، بالجيم والشين المعجمة مشددة مكسورة ، الجحدري البصري ، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن قتة عن ابن عباس ، وقرأ أيضاً على نصر بن عاصم ، والحسن ، و يحيى بن يعمر ، وروى حروفاً عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قرأ عليه عرضاً أبو المنذر سلام بن سليمان ، و عيسى بن عمر الثقفي ، وروى عنه الحروف أحمد بن موسى اللؤوي ، وهيثم بن الشذاخ^{٩٦} .

٨ - يحيى بن يعمر العدواني (ت 106هـ) :

من النحاة ، تلمذ لأبي الأسود الدؤلي ، وتتبع أخباره^{٩٧} ، درس في البصرة ، اشتغل قاضياً في البصرة^{٩٨} ، وقد أخذ عنه عيسى بن عمر^{٩٩} .

^{٩٢} - غاية النهاية (167/1) ، شذرات الذهب (162/1) ، النجوم الزاهرة (1/290).

^{٩٣} - مراتب النحوين (25) ، غاية النهاية (167/1) .

^{٩٤} - غاية النهاية (167/1) .

^{٩٥} - غاية النهاية (167/1) .

^{٩٦} - غاية النهاية (349/1) .

^{٩٧} - طبقات خليفة بن خياط (203) ، الوزراء والكتاب للجهشياري (41-42).

^{٩٨} - بغية الوعاة (345/2) .

^{٩٩} - طبقات الزبيدي (23) .

• تلاميذه :

لقد علمنا من خلال سيرة عيسى بن عمر ، أنه رجل عُرف بعلمه الواسع ، فقد عَرَف القراءة ، واللغة ، والحديث ، والتفسير ، ورواية الشعر ، والأخبار ، ومن هنا كان من المتوقع أن يكون لعيسى بن عمر تلاميذ كثُر ، فقد ذكر من خلال المصادر أخبار تدل على أن لعيسى تلاميذا ، قد أخذوا عنه النحو ، والقراءة ، والحديث ، واللغة ، وسأحاول هنا ذكر هؤلاء التلاميذ ، الذين ثبتت تلمذتهم لعيسى بن عمر ، متجاوزين عَمَّن يُشكِّ في تلمذتهم له ، وسيكون ذلك الذكر مقتضرا على صفاتهم العلمية بها ، موضحاً ما أخذوه عنه ، إن أمكن ذلك .

١ - حماد بن سلمة (ت 171هـ) :

محدث ثقة ، كان إذا مر بالمسجد الجامع ، ووجد الحسن البصري يحدث ، جاوزه إلى أصحاب العربية يتعلم منهم^{١٠٠} ، وكان من هؤلاء عيسى بن عمر ، الذي أخذ عنه حماد قبل أخذه عن الخليل الفراهيدي^{١٠١} .

٢ - الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) :

شيخ في العربية ، مؤسس العروض ، مقعد للعربية والنحو ، ووضع معجم العين ، كتب عنه كثرون ، وقد أشار أغلب من ترجم للخليل ، بأنه أخذ عن عيسى بن عمر النحو ، ولكن دون أن توضح مدة تلمذة الخليل لعيسى بن عمر^{١٠٢} .

٣ - خلف الأحمر (ت 180هـ) :

هو خلف بن حسان الأحمر أبو محمد ، كان مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، اعتقاه وأعتقد أبويه ، وكان أعلم الناس بالشعر ، وكان شاعراً ، وأخذ النحو عن عيسى بن عمرو ، وأخذ

^{١٠٠} - طبقات الزبيدي (48) ، بغية الوعاة (548/1) .

^{١٠١} - مراتب النحويين (66) ، المزهر (342/2) .

^{١٠٢} - أخبار النحويين (25) ، مراتب النحويين (27) ، بغية الوعاة (237/2) .

اللغة عن أبي العلاء^{١٠٣} ، له كتاب في النحو اسمه (مقدمة في النحو) ، يعرض فيه بعض القضايا الموجودة في عصره^{١٠٤} .

٤ - سيبويه (ت180هـ) :

تلميذ الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كان عالما بالنحو ، وحاملا رايته ، ومدونه في كتابه الشهير ، المعروف بـ (الكتاب)^{١٠٥} ، أوردت كثير من المصادر ، أن عيسى بن عمر كان شيخاً لسيبوية^{١٠٦} .

٥ - قطرب محمد بن المستير (ت206هـ) :

تلميذ يونس وسيبوية ، صاحب المثلثات في اللغة ، كان عالما ثقة روى عنه الجلة ، وكان معلماً ولولدي أبي ذلف ، وله كثير من المصنفات ، منها الاشتقاد ، والأضداد ، ومعاني القرآن^{١٠٧} ، وغير ذلك ، وذكر عنه أنه تلميذ لعيسى بن عمر الثقفي^{١٠٨} .

٦ - أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت209هـ) :

إمام لغوي مشهور ، يقال أنه كان يجتب في نصف اللغة ، وكان معه ديوان العرب ، وذكر صاحب مراتب النحويين أن أبو عبيدة كان قد أخذ عن أبي عمرو ، ثم أخذ بعده عن عيسى بن عمر ، دون أن نعرف ما الذي أخذه عيسى عنه^{١٠٩} .

٧ - أبو زيد الانصاري (ت215هـ) :

^{١٠٣} - نور القبس (5-72).

^{١٠٤} - مقدمة في النحو (76).

^{١٠٥} - نور القبس (95) ، غالية النهاية (602/1).

^{١٠٦} - نور القبس (95) ، أخبار النحويين (37) ، بغية الوعاء (229/2).

^{١٠٧} - البلغة في ترجم أئمة النحو واللغة (72).

^{١٠٨} - معجم الأدباء (19/53).

^{١٠٩} - طبقات الزبيدي (192-195) ، الفلاكة والمفلوكون (102).

هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنباري ، من أهل البصرة ، وأحد أئمة الأدب واللغة ، كان يرى رأي القدريه ، وهو من ثقات اللغويين^{١١٠} ، يقول أبو الطيب اللغوي إنه : شارك أبي عبيدة في الأخذ عن عيسى بن عمر ، بعد أن أخذها عن أبي عمرو بن العلاء^{١١١} .

٨ - أبو الحسن الأخفش (ت 221هـ) :

هو سعيد بن مساعدة مولى مجاشع ، تذكر مصادر ترجمته أنه لقي العلماء من لقיהם سببواه وأخذ عنهم^{١١٢} ، وينذر أن الأخفش كان يروي عن عيسى بن عمر^{١١٣} ، ولم يرد إلينا ما الذي كان يرويه بالضبط عن عيسى بن عمر ، ولا مدة تلمذته له ولا كيفيتها.

٩ - الأصمي (ت 213هـ) :

هو عبد الله بن قریب الباهلي ، الراوية اللغوي ، المشهور بسعة روايته ، وكثرة تصانيفه^{١١٤} ، ذكر أنه أخذ القراءة عن عيسى^{١١٥} ، ومن يطالع كلام عيسى ، نحو كأن أم خبر أُم شعرا ، نجد كثيرا منه أن الأصمي متصرد لهذا النقل مباشرة عن عيسى بن عمر .

١٠ - على بن نصر الجهمي (ت 189هـ) :

هو وأبوه من أئمة اللغة والنحو^{١١٦} ، وذكر أنه روى عن عيسى بن عمر^{١١٧} .

وأخيرا عرف أن عيسى كان عالما بالقراءة ، وقد أخذ عنه القراءة كثiron ، ومنهم :

^{١١٠} - الأعلام للزرکلي (92 / 3).

^{١١١} - مراتب النحويين (40-39).

^{١١٢} - أخبار النحويين (39) ، معجم الأدباء (225/11).

^{١١٣} - نور القبس (99) ، شرح المفصل (35/9).

^{١١٤} - إنباء الرواة (197/2) ، وفيات الأعيان (344/3).

^{١١٥} - وفيات الأعيان (154/3) ، غایة النهاية (613/1).

^{١١٦} - البلغة في ترجم أئمة النحو واللغة (79).

^{١١٧} - تهذيب التهذيب (223/8).

عبد بن عقيل^{١١٨} ، وأبو عمرو الهملاي البصري^{١١٩} ، وأحمد بن موسى اللؤلوي^{١٢٠} ، وسهل بن يوسف^{١٢١} ، وشجاع بن أبي نصر^{١٢٢} ، عبد الله بن موسى^{١٢٣} ، وهارون بن موسى^{١٢٤} .

وبعد سيرته :

فإنني قدمت سيرة العالم اللغوي من كتب كثيرة ، لم يكتب أكثرهم عنه مترجمين له أكثر من غيره ، مكررا ما في كتب الترجم ، وقد حاولت جاهدا أن أجعل سيرته متناسقة متماضكة موثقة علمية ، لا يدخلها الشك والضلال ، فقد أثبتت كل م ا ثبته الترجم ، وأغفلت كل ظن وتخمين ، حتى خرجت سيرته بهذا الشكل ، أملا أنني مسحت غبارا متراكما ا من زاوية زجاج حياة عيسى بن عمر ، لعلها تثير طريقا أو تحل مشكلا .

^{١١٨} - غایة النهایة (496/1) .

^{١١٩} - غایة النهایة (496/1) .

^{١٢٠} - وفيات الأعيان (154/3) ، غایة النهایة (613/1) .

^{١٢١} - وفيات الأعيان (154/3) ، غایة النهایة (613/1) .

^{١٢٢} - وفيات الأعيان (154/3) ، غایة النهایة (613/1) .

^{١٢٣} - المعارف (519) .

^{١٢٤} - غایة النهایة (613/1) .

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ
ف ق ك ل م ن ه و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س
ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي أ ب ت
ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق
ك ل م ن ه و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش
ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي أ ب ت ث
ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع

الفصل الثاني

آراء **جعفر بن حمزة** في المعرفة

و فيه ثلاثة مباحث :

- ٤ - آراءه الصوتية والصرفية .
- ٥ - آراءه النحوية .
- ٦ - آراءه الدلالية .

غ ف ق ك ل م ن ه و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز
س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي أ ب
ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف
ق ك ل م ن ه و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س
ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي أ ب ت
ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق
ك ل م ن ه و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش

الفصل الثاني : آراء عيسى بن عمر اللغوية

سبق الحديث بنا في الفصل الأول من هذا البحث ، أنه لم تكن هناك مؤلفات خاصة بعيسى بن عمر قد وصلتنا ، فقد ذُكرت له مؤلفات في بطون كتب الترجم والطبقات ، ولكن حال الزمان بيننا وبينها ، ولا نجد لعيسى سوى بعض الآراء اللغوية ، التي قد تُظهر منهجه اللغوي ، أو حتى مذهبه ، وهي تدل على أن عيسى من أهل اللغة ، والمشغلين بها ، ولو وصل إلينا شيء مما ألف عيسى ، لأنّي لنا معرفة منهجه ومذهبه في النحو ، وتتبع التطور النحوي انطلاقاً من عنده ، ولما تجاوزناه إلى الخليل الفراهيدي وتلميذه سيبويه .

ومن هنا ، أخذت على عاتقي أن لا أبقي جهداً في البحث ، وراء كلّ ما رأيت أنه قد يفيدنا في درسنا هذا ، من رأي ينسب لعيسى وآخر نقله ، ومن مقولات ذُكرت لعيسى استدلّ بها على مسألة لغوية ما ، وفعلاً فعلت ، فلم أجد ما توقعنا ، بأن أستطيع وضع منهجه ل نحو عيسى ، لقلة الآراء المنسوبة إليه ، فقد كانت نتفاً مشتتة من هنا وهناك ، لا تشكل منها يزيل الغموض عن مذهب هذا الرجل ، ولكن ما نتمناه أن نخرج من خلال قراءته ، بأبعاد لغوية تربطها بفصل مستقل مع هذا الفصل ، المتضمن آراءه اللغوية ، لعلها تسدّ ثغرة من تلك التغيرات المحيطة بعيسى ابن عمر كعالم لغوي .

ولا بدّ من الإشارة هنا ، إلى أن هذا المبحث لن أقصره على آراء عيسى فقط ، بل سأذكر فيه كلّ ما روى عيسى من رأي أو مقوله ، وكلّ من نقل عبارة عن عيسى ، ولذلك لا يعني بالضرورة كلّ ما يرويه عيسى تبنيه ذلك ، ولكن رأيت أنه من واجبي كباحث لمثل هذا العالم اللغوي ، الذي استقرّ علمه بين الصائغ والقليل المترافق في كتب اللغة والتفسير ، أن لا أحرم هذا الفصل بما أظنّ أنه قد يفيد في مثل هذا الدرس ، من آراء رواها عيسى وعبارة له استدلّ بها من جاء بعده بدوره ثقة في اللغة ، لبيان جهوده في الدرس اللغوي ، وإظهار اهتمامه بمثل هذه المسائل التي ينقلها .

وبذلك يكون في هذا الفصل ، آراء عيسى وأخرى لغيره هو راويها عنهم ، وأخرى عبارات هو قالها استدلّ بها من جاء بعده ، وهي مقسمة في ثلاثة مباحث : المبحث الأول : آراءه الصوتية والصرفية ، والمبحث الثاني : آراءه النحوية ، والمبحث الثالث : آراءه الدلالية .

المبحث الأول:

آراء عيسى الصوتية والصرفية :

• التثليل والتخفيف

قال عيسى بن عمر^{١٢٥} : كل اسم على ثلاثة أحرف ، أوله مضموم وأوسطه ساكن ، فمن العرب من يثقله و منهم من يخففه ، مثل : عُسْر و عُسْر ، و رُحْم و رُحْم ، و حُلْم و حُلْم ، و يُسْر و يُسْر ، و عُصْر و عُصْر .

وفي المقام نفسه ، ذكر^{١٢٦} عن عيسى بن عمر ، أنه قال : ما سمع فُعل بضم الفاء وسكون العين ، إلا وقد سمع فيه فُعل بضم العين ، وفي "الكتاف" جاء : كل (فُعل) يجوز فيه (فُعل) ، كما يجوز في كل (فُعل) (فُعل) ، وجعل ضم العين للإتباع وإسكنها للتخفيف^{١٢٧} .

• صيغة المبالغة

(فعّال) : صيغة مبالغة ، وهو وارد بهذه الصيغة في الفاظ قليلة ، مثل : (طُوال) ، أي : طويل جداً ، و(عَجَاب) ، أي : عجيب ، و(حُسَان) ، و(جُمَال) ، أي : جميل ، و(قِرَاء) لكثير القراءة ، و (وُضَاء) ، أي : وضيء ، قال عيسى بن عمر : هي لغة يمانية^{١٢٨} ، وعليها قول الشاعر^{١٢٩} :

^{١٢٥} - المزهر (233/1) ، وانظر : حجة القراءات لابن زنجلة (101) ، تفسير الطبرى (447/1) ، تفسير البحر المحيط (233/2) ، اللباب لابن عادل (356/1) ، لسان العرب: مادة (عسر) ، ومختار الصحاح : مادة (عسر) .

^{١٢٦} - روح المعاني (461/15).

^{١٢٧} - تفسير الكشاف (3) (510 / 3).

^{١٢٨} - التحرير والتنوير (343/15) ، تفسير البحر المحيط (343/10)

^{١٢٩} - روح المعاني (325/21).

• الإفراد والجمع

وفيه ثلاثة مسائل وهي :

▲ الزَّبَانِيَةُ وَاحِدَهُ زَابِن

الزَّبَانِيَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الشَّرْطُ ، وَسُمِّيَّ بِذَلِكَ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ لَدْفَعِهِمْ أَهْلَ النَّارَ ، وَأَصْلَ الزَّبِنُ الدَّفْعُ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : قَالَ : بَعْضُهُمْ وَاحِدُهُمْ زَبَانِيُّ ، وَقَالَ : بَعْضُهُمْ زَابِنُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زِبْنَيَّةُ ، مَثَلُ : عَفْرِيَّةُ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ لَا تَكَادُ تَعْرِفُ هَذَا ، وَتَجْعَلُهُ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدٌ لَّهُ ، مَثَلُ : أَبَابِيلُ وَعَبَادِيدُ ، وَزُبَانِيَا الْعَقْرَبُ : قَرْنَاهَا ، وَالْمُزَابِنَةُ : بَيْعُ الرُّطْبِ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالثَّمْرِ ، وَنُهِيَّ عَنِ ذَلِكُ ؛ لَأَنَّهُ بَيْعٌ مُجَازَّةٌ مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ ، وَرُخْصَةٌ فِي الْعَرَائِيَا ، وَأَمَّا الزَّبُونُ لِلْغَبَىِ وَلِلْحَرِيفِ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ^{١٣١}.

وَالْأَخْفَشُ يُنْسَبُ لِعَيْسَى بْنِ عُمَرَ ، بَأْنَهُ قَالَ : " الزَّابِنُ وَاحِدُ الزَّبَانِيَةِ "^{١٣٢} ، وَبَعْضُهُمْ يُنْسَبُ هَذَا القول لِعَيْسَى وَمَعْهُ الْأَخْفَشُ^{١٣٣}.

▲ إِبْلُ مَغَالِيمِ جَمْعِ مَغْتَلَمٍ

قال الأصمسي^{١٣٤} : سمعت عيسى بن عمر يقول : إبل مغاليم جمع مغتم.

▲ الدهاريس والدرافيس جميعاً

^{١٣٠} - البيت من الكامل ، وهو لزيد بن تركي الزبيدي ، وهو في : لسان العرب (قرآن) ، وإصلاح المنطق (109) ، وبلا نسبة في : الكشف والبيان (10 / 45) ، تاج العروس (قرآن).

^{١٣١} - اللسان : مادة (زبن) ، تاج العروس : مادة (زبن) ، مختار الصحاح : مادة (زبن).

^{١٣٢} - نور القبس (36).

^{١٣٣} - روح المعاني (53/23) ، تفسير اللباب لابن عادل (402/16) ، الدر المصنون (165/2).

^{١٣٤} - المعاني الكبير (193 / 1).

قال ابن الشجري^{١٣٥} : الدهاريس : الأمور المنكرات ، لا واحد لها ، قال الأصمسي : الواحد دهرس ، قال عيسى بن عمر : الدهاريس والدراهيس جمِيعاً .

وفي اللسان^{١٣٦} أن جمع دهرس دهاريس ودراهيس ، وفي التاج^{١٣٧} دهارس ودهاريس.

• الممنوع من الصرف

و فيه ثلاثة مسائل :

▲ جواز صرف المؤنث المسمى بالذكر الثلاثي الساكن الوسط

في هذه المسألة خلاف بين أهل اللغة ، فهي متفرعة من مسألة لم تؤخذ بالاتفاق ، وقبل أن أبين رأي عيسى بن عمر هنا ، أريد أن أسرد بعض ما أحاط هذه المسألة من كلام ، وأجمعه برأي عيسى بن عمر^{١٣٨} :

كل مؤنث سُمي بثلاثة أحرف ، متواال منها حرفان بالتحرك لا ينصرف ، فإن سُمي بثلاثة أحرف ، وكان الأوسط منها ساكنا ، وكانت شيئاً مؤنثاً ، أو اسمًا غالبًا عليه المؤنث ، كسعاد ، فانت بال الخيار إن شئت صرفته ، وإن شئت لم تصرفه وترك الصرف أجود ، وتلك الأسماء نحو : قدرٍ وعَنْزٍ وَدَعْدٍ وَجُمْلٍ وَنُعْمٍ وَهَنْدٍ ، وهذا الباب مشتمل على ثلاثة أشياء :

الأول : أن تُسمى المؤنث باسم على ثلاثة أحرف أو سطحها متحرك ، وليس الحرف الثالث منها بعلمٍ تائيٍ ، وذلك لا خلاف بين النحوين ، أنه لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة ، كامرأة سميتها بقَدَمٍ ، أو حَجَرٍ ، أو عَنْبٍ ، وما أشبه ذلك مما أوسطه متحرك .

والثاني : أن تُسمى المؤنث باسم كان مؤنثاً قبل التسمية ، أو غالبًا عليه أن تُسمى ي به المؤنث وأوسطه ساكن ، فالاسم المؤنث قبل التسمية ، نحو : قدرٍ وعَنْزٍ ، والاسم غالبًا عليه أن يسمى به

^{١٣٥} - مختارات شعراء العرب (13).

^{١٣٦} - لسان العرب : مادة (دهرس) .

^{١٣٧} - تاج العروس : مادة (دهرس) .

^{١٣٨} - المخصص (242/4) ، همع الهوامع (1/114).

المؤنثُ ، وإن لم يعرف قبل التسمية ، نحو : دَعْدُ ، وَحُمْلُ ، وَهُنْدُ ، فهذه الأسماء لا خلاف بين المتقدمين أنه يجوز فيها الصرف ومنع الصرف ، وعند سيبويه منع الصرف ؛ لأنَّه عنده قد اجتمع فيها التأنيث ، والتعريف ، ونقصان الحركة ليس مما يُغَيِّرُ الْحُكْمَ ، وإنما صَرَفَه مَنْ صَرَفَه ؛ لأنَّ هذا الاسم قد بلغ نهاية الخفة في قلة الحروف والحركات ، فقاومتْ خفتها أحد الثقلين ، وكان الزجاج يخالف من مضى ، ولا يُجِنِّي الصرف فيها ، ويقول : قد أجمعوا على أنه يجوز فيها ترك الصرف ، وسيبوه يرى أن تركه أَجْوَدُ ، فقد جَوَزُوا منع الصرف واستجدوه ، ثم أَدَعُوا الصَّرْفَ ؛ لأنَّ السكون لا يغير حكماً أو يحجبه اجتماع علتين تمنعان الصَّرْفَ ، قال أبو علي الفارسي : والقول عندي ما قاله من مضى ولا أعلم خلافاً بين من مضى من الكوفيين والبصرىين ، وما أجمعوا على ذلك عندي إلا الشهرة ذلك في كلام العرب والعلة فيه ما ذكرتُ ، وقد رأيناهم أَسْقَطُوا بِقَلْةِ الْحُرُوفِ أَحَدَ الثَّقَلَيْنِ ، وذلك إجماعهم في (نوح) و(لوط) أنهما مصروفان ، وإن كانوا أَعْجَمَيْنَ معرفتين لِنَقْصَانِ الْحُرُوفِ ، فمن حيثُ كان نقصان الْحُرُوفِ مسْوَغاً للصرف فيما فيه علتانِ ، سُوَّغَ بِنَقْصَانِ الْحُرُوفِ وَالْحَرْكَةِ فِي الْمُؤنَثِ .

والثالث : أن تُسَمِّي المؤنث باسم مذكر على ثلاثة أحرف ، وأوسعها ساكنٌ ، نحو : امرأة سميت بزيد ، أو عمرو ، أو بكر ، قال الفارسي : قد اختلف في هذا من مضى ، فكان قول ابن أبي إسحق ، وأبي عمر ، ويونس ، والخليل ، وسيبوه أنه لا ينصرف ، ورأوه أثقلَ من هُنْدُ ، ودَعْدُ ، قال سيبويه : لأنَّ المؤنث أشد ملاءمة للمؤنث ، والأصل عندهم أن يُسَمَّي المؤنث بالمؤنث ، كما أنَّ أصل تسمية المذكر بالمذكر ، قال أبو سعيد : لِكَانَ سيبويه جَعَلَ نَقْلَ المذكر إلى المؤنث ، لما كان خلاف الموضوع من كلام العرب ، والمعتاد ثقلاً يُعادل نهاية الخفة التي بها صَرَفَ من صَرَفَ هُنْدَا .^{١٣٩}

أمّا بالنسبة لعيسي بن عمر ، فقد أدلى بدلوه في هذه المسألة ، فكان يرى صرف ذلك أولى ، وإليه يذهب أبو العباس محمد بن يزيد المبرد^{١٤٠} ، لأن زيداً وأشباهه إذا سميوا به المؤنث ، فأتقلَّ

^{١٣٩} - انظر : الكتاب لسيبوه (22/2) ، والمقتضب (350/3) ، والأصول لابن سراج (70/2).

^{١٤٠} - المقتضب (350/3) .

أحواله أن يصير مؤنثا ، فيُتَقْلَى بالتأنيث ، وكُوْنُه خفيفا في الأصل ، لا يُوجِب له ثقلاً أكثر من الثقل الذي كان في المؤنث فاعله^{١٤١} ، وعن عيسى أنه كان يجيز منع صرفه^{١٤٢} .

هكذا يتبيّن لنا أن عيسى وغيره أجاز صرف العلم المؤنث ، المنقول عن مذكر ثلاثي ساكن الوسط ، كونه خفيفا في الأصل ، لا يوجِب له ثقلاً من الثقل الذي كان في المؤنث فاعله ، ولا يرى الباحث فيما ذهب عيسى ، شيئاً يضعف فيه رأيه ، ولا أرى اعترافاً على جواز منع صرف العلم الثلاثي المنقول من علم مذكر ، إذا علمنا أن الجميع متتفقون على الخيار في منع الصرف والصرف في المؤنث الثلاثي الساكن الوسط لخفة ، بشرط أن يكون هذا العلم مؤنثاً ، أو الغالب عليه مؤنث ، وعيسى لا يشترط هذا الشرط ، ما دام العلم أصبح مؤنثاً .

▲ جواز منع صرف العلم الأعجمي الثلاثي الساكن الوسط

لقد دارت هذه المسألة بين المعارض ، والناقل دون تعليق ، في مجمل كتب التفاسير ، التي وقفت عند قوله تعالى : «اهبِطُوا مصرا» [البقرة : 61] ، ويدرك ابن سيده ، وأبو حيان^{١٤٣} بقولهما : أجاز من وقفنا على كلامه من المعربين والمفسرين ، أن تكون (مصر) هذه المنونة هي الاسم العلم ، وقوله : «أَن تَبَوَّأ لِقَوْمٍ كَمَا بِمَصْرِ بُيُوتًا» [يونس: 87] ، قالوا : وصرف ، وإن كان فيه العلمية والتأنيث ، كما صرف (هند) و(دعد) ، لمعادلة أحد السبيلين ، لخفة الاسم لسكون وسطه ، أو صرف لأنه ذهب باللفظ مذهب المكان ، فذكره فبقي فيه سبب واحد فانصرف ، وشبهه الزمخشري في منع الصرف ، وهو علم (بنوح) و(لوط) ، حيث صرفا ، وإن كان فيهما العلمية والعجمة ؛ لخفة الاسم بكونه ثلاثة ساكن الوسط ، وهذا ليس كما ذهبا إليه من أنه مشبه بـ(هند) ، أو مشبه بـ(نوح) ، لأن (مصر) اجتمع فيه ثلاثة أسباب وهي : التأنيث ، والعلمية ، والعجمة ، فهو يتحتم منع صرفه بخلاف (هند) ، فإنه ليس فيه سوى العلمية والتأنيث ، على أن من النحوين من خالف في (هند) ، وزعم أنه لا يجوز فيه إلا منع الصرف ، وزعم أنه لا دليل على ما ادعى النحويون^{١٤٤} من الصرف في قوله :

^{١٤١} - المخصص (242/2) .

^{١٤٢} - الدر المصنون (238/8) .

^{١٤٣} - تفسير البحر المحيط (302/1) .

^{١٤٤} - الكتاب (13/2) ، وانظر: شرح شذور الذهب (1/596) .

وبخلاف نوح ، فإن العجمة لم تعتبر إلا في غير الثلاثي الساكن الوسط ، وأما إذا كان ثلاثةً ساكن الوسط فالصرف ، وقد أجاز عيسى بن عمر منع صرفه قياساً على هند ، ولم يسمع ذلك من العرب إلا مصروفاً ، فهو قياس على مختلف فيه لنطق العرب ، فوجب إطراحته.

مما سبق يتبيّن أن عيسى بن عمر ذهب إلى جواز منع صرف العلم الأعمجي الثلاثي الساكن الوسط ، قياساً على (هند) ، وذهب غيره إلى صرفه بخلاف العلم الأعمجي فوق الثلاثي ، فلا يجوز صرفه ، أمّا بالنسبة لوجوب إطراح رأي عيسى ، بدليلهم قياس عيسى بن عمر على (هند) ، ولم يسمع ذلك من العرب إلا مصروفاً ، فاعتبروه قياساً على مختلف فيه لنطق العرب ، فإني أظن أن عيسى قاس على مسموع من العرب في قياسه على (هند) ، فما أظنه يترك الأولى وهو السماع ، وأصل القياس ، ويدرك إلى ما يخالف نطق العرب ، وهذا هو الإمام القاسم بن سلام يقول عنه^{١٤٦} : " كان من قراء البصرة غير أنه كان له اختيار في القراءة على مذهب العربية ، يفارق قراءة الجماعة ويستكره الناس " ، وبالنسبة لمنع (مصر) من الصرف لوجود العلل الثلاث : العجمة ، والتأنيث ، والعلمية ، وبعدها عن لفظة (هند) للعلمية والتأنيث ، ولفظ (نوح) للأعممية والعلمية ، عند من طرح رأي عيسى بن عمر ، فكلامهم فيه شيء من البعد والتعنت ، فقد جاز صرف (هند) و (نوح) لوجود علتين لكل منهما ، وذلك بسبب خفة الاسم الثلاثي الوسط ، فقد جاز ذلك مع وجود علل منع الصرف ، أمّا بالنسبة للفظة (مصر) التي فيها ثلات علل لمنع الصرف ، فأرى فيها ما في (هند) و (نوح) بغض النظر عن عدد العلل ، فالعبرة بالذي تجاوز العلل لا عدد العلل ، وهو خفة الاسم الثلاثي الساكن الوسط .

^{١٤٥} - البيت من المنسري ، وهو لجرير ، ورد في : ديوانه (1021) ، لسان العرب وتاج العروس (دعد) ، وبلا نسبة في : كتاب سيبويه (3 / 241) ، شرح قطر الندى (318) ، شرح شذور الذهب (596) ، حاشية الصبان (1 / 371) ، الخصائص (3 / 371) .

^{١٤٦} - تهذيب التهذيب (8 / 200).

▲ عدم صرف العلم الذي يوزن الفعل المشترك .

الوزن المشترك بين الاسم والفعل ، الذي لا اختصاص له بالفعل بوجه ، فيه مذاهب^{١٤٧} :

أحداها : عدم تأثيره مطلقاً سواء نقل من الفعل أم لا ، وعليه سيبويه والجمهور^{١٤٨} ، لإجماع العرب على صرف (أَكْعَسَ) اسم رجل ، وهو منقول من (كعسب) : فَعَلَ ، وهو العَدُو الشديد مع تداني الخطى ، والثاني : تأثيره مطلقاً ، وعليه يونس ، والثالث : يؤثر إن نقل من فعل ، ولا يؤثر غيره ، وعليه عيسى بن عمر ، واستدل بقوله :

أَنَا ابْن جَلَّا وَطَلَاعَ الثَّنَيَا^{١٤٩}

فلم يصرفه.

وللحاجة في هذا البيت تأويلاً^{١٥٠} :

أحداها : أنه صفة موصوف مقدر ، أي : أنا ابن رجل جلا أمره ، أي : انكشف ، أو جلا الأمور ، أي : كشفها .

والآخر : أنَّ هذه الجملة محكية ؛ لأنَّها قد سُمِّي بها هذا الرَّجُل ، فإنَّ (جَلَّ) فيه ضمير فاعل ، ثم سُمِّي بها وحْكَيْتُ كما قَالُوا : شَابَ قَرْنَاهَا ، وَذَرَى حَبَّا .

^{١٤٧} - همع الهوامع (105/1) وينظر أيضاً : المنصف (38/1) ، الدر المصنون (313/1) ، تفسير اللباب (89/8) ، شرح الرضي على الكافية (167/1) ، خزانة الأدب (89/1).

^{١٤٨} - الكتاب (72/2) ، همع الهوامع (105/1) .

^{١٤٩} - البيت لسفيه بن وثيل الرياحي ، وتكلمه ... متى أضع العمامة تعرفوني ، وهو منسوب في : كتاب سيبويه (3 / 207) ، البداية والنهاية (9 / 8) ، التحرير والتتوير (12 / 254) ، المعاني الكبير (1 / 125) ، شرح الرضي على الكافية (1 / 167) ، الاشتقاد (224) ، وغير منسوب في : مغني اللبيب (212) ، المخصص (4 / 91) ، كتاب الكليات - لأبي البقاء (500) .

^{١٥٠} - الدر المصنون (313/1) ، تفسير اللباب (355/8) .

والثالث : وهو مذهب عيسى بن عمر^{١٥١} : أَنَّهُ فَعْلٌ فَارِغٌ مِّنَ الضَّمِيرِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يُنْوَنْ ؛ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ ، فَإِنَّهُ يُمْنَعُ بِوزْنِ الْفَعْلِ الْمُشَتَّرِكِ ، فَلَوْ سُمِّيَ بِـ(ضَرْبٍ) ، (وَقْتٍ) مِنْهُمَا ، أَمَّا مَجْرُدُ الْوَزْنِ مِنْ غَيْرِ نَقْلٍ مِّنْ فَعْلٍ فَلَا يُمْنَعُ أَلْبَثَةً ، نَحْوَ جَمَلٍ ، وَجَبَلٍ .

نفهم مما سبق رأي عيسى في العلم بوزن الفعل المشترك ، وهو أن العلم يؤثر إن نقل من فعل ، ولا يؤثر غيره ، وبذلك نجده يرى (جلا) في البيت السابق الذي استدل به على ما ذهب ، بأنه ممنوع من الصرف ، لأنه منقول من الفعل ، وهو فعل فارغ من الضمير ، ولم يشرط فيه غلبة الوزن بالفعل ، وقد رد عليه أصحاب المذهب الأول ، بأن البيت الذي استدل به ليس حجة لما ذهب ، لأن مذهبهم يستند على قول العرب وإجماعهم على صرف (كَعْسَب) اسم رجل ، وهو منقول من (كَعْسَب) : فَعْلٌ ، ولو وافقوه إلى ما ذهب ، لكن لزاماً عليهم أن يتبعوا مذهب عيسى في منع صرف العلم الذي بوزن الفعل المشترك ، ولكنهم جاءوا بتأويل لما استدل به عيسى ، وهو أن هذه الجملة محكية ؛ لأنها قد سُمِّيَ بها هذا الرَّجُلُ ، فإنَّ (جلا) فيه ضمير فاعل ، ثم سُمِّيَ بها وحكيَتُ كما قالوا : شَابَ قَرْنَاهَا ، وَذَرَرَ حَبَّاً ، وجعلوها جملة محكية لعلم ، وهي الفعل والفاعل المستتر فيه ، وقد علمنا أن عيسى جعل العلم منقول من فعل فارغ من الضمير .

• ما ورد بلغتين

وفيه خمس مسائل :

▲ (تقِطُوا) بفتح النون وكسرها لغتان مقولتان

قال بلال بن أبي برد^{١٥٢} : (فُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ) [الزمر : 53] - بكسر النون - فقال أبو عمرو : لحن الأمير ، فسأل عيسى بن عمر فقال : اللغتان مقولتان .

▲ ضربه فَحْشَتْ يَدُه

^{١٥١} - مجمع الأمثل (12/1) ، خزانة الأدب (89/1) ، المخصص (37/4) ، لسان العرب : مادة (جلا) ، ناج العروس : مادة (جلا) ، شرح الرضي على الكافية (167/1).

^{١٥٢} - الذخيرة في محسن أهل الجزيرة (385/3).

عن محمد بن سلام الحمحبي^{١٥٣} قال : قال لي يونس بن حبيب : كان عيسى بن عمر يتحدث في مجلس فيه أبو عمرو بن العلاء ، فقال عيسى في حديثه : ضربه فحشت يده ، فقال أبو عمرو : ما تقول يا أبي عمر ؟! فقال عيسى : فحشت يده ، فقال أبو عمرو : فحشت يده ، قال يونس : التي ردّه عنها جيدة ، يقال : حشت يده - بالضم - وحشت يده - بالفتح - وأحشت ، وقال يونس : وكان إذا اجتمعا في مجلس لم يتكلم أبو عمرو مع عيسى ؛ لحسن إنشاده وفصاحته.

▲ هملت عينه تهمل وتهمل

هملت عينه أي سالت ، وتهمل وتهمل^{١٥٤} ، قال الأصمعي عن عيسى بن عمر^{١٥٥} : " هملت عينه تهمل وتهمل ".

▲ رضع ورضع

جاء في الصحاح^{١٥٦} : رَضَعَ الصَّبُّ أَمَّهَ يَرْضَعُهَا رَضاعًا ، مثل : سَمِعَ يَسْمَعُ سَمَاعًا ، وأهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : رَضَعَ يَرْضَعُ رَضْعًا ، مثل : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا ، قال الأصمعي : أخبرني عيسى بن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت لابن همام السلوبي على هذه اللغة :

وَذَمُوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضِعُونَهَا ... أَفَأَوْيَقَ حَتَّىٰ مَا يَدِرُّ لَهَا ثَغْلٌ^{١٥٧}

▲ دولة ودولة بمعنى واحد

الدَّوْلَةُ في الحرب أن تداول إحدى الفئتين على الأخرى ، يقال : كانت لنا عليهم الدولة والجمع الدَّوْلُ بكسر الدال ، و الدَّوْلَةُ بالضم في المال ، يقال : صار الفيء دولة بينهم يتداولونه ، يكون مرة

^{١٥٣} - الخصائص (103/3).

^{١٥٤} - لسان العرب وتأج العروس والصحاح : مادة (همل).

^{١٥٥} - أدب الكاتب (102).

^{١٥٦} - الصحاح : مادة (رضع) ، وانظر: لسان العرب وتأج العروس : مادة (رضع) ، وتهذيب اللغة (148/1) والمخصص (498/3).

^{١٥٧} - البيت من الطويل ، وهو لابن همام السلوبي ، ونسب في : تفسير القرطبي (15 / 156) ، لسان العرب (ثل)، الكامل في اللغة والأدب (1 / 50) ، إصلاح المنطق (213) ، ترتيب إصلاح المنطق (174) ، وغير منسوب في : تهذيب اللغة (1 / 300).

لها ومرة لهذا ، والجمع دُلَاتٌ و دُولٌ ، وقال أبو عبيد : **الدُّوْلَة** بالضم اسم الشيء الذي يُتداول به بعينه ، و **الدَّوْلَة** بالفتح الفعل ، وقال بعضهم : هما لغتان بمعنى واحد ، وقال أبو عمرو ابن العلاء : **الدُّوْلَة** بالضم في المال ، وبالفتح في الحرب ، وقال عيسى بن عمر : كلتا هما تكون في المال وال الحرب سواء ، وقال يونس : والله ما أدرني ما بينهما ، وأدأنا الغلبة يقال اللهم أدلني على فلان وانصرني عليه ، ودألت الأيام أي دارت والله يُداولُها بين الناس ، وتدأوا لَهُ الأيدي أخذته هذه مرة وهذه مرة^{١٥٨}.

ومن هذا نفهم أن عيسى بن عمر ، يرى أن الدولة بضم الدال منها أو فتحها لغتان بمعنى واحد ، وذهب مذهبه هذا يونس بن حبيب.

• اللفظ الأعجمي

وفيه لفظ شرحبيل :

قال ابن قتيبة^{١٥٩} : قرأت في كتاب بخط الأصمعي عن عيسى بن عمر أنه قال : (**شَرَحْبِيل**) أجمي ، وكذلك (**شَرَاحِيل**) ، قال : وأحسبهما منسوبين إلى (إيل) ، مثل : جبرائيل وميكائيل ، و (إيل) هو الله عز وجل.

• التصغير

وفيه تصغير ما جاء على وزن فعل المعتل اللام :

مثل كلمة (أحوى) التي بوزن (أفعـل) ، وللنحوة مذاهب ثلاثة في تصغيره^{١٦٠} :

^{١٥٨} - مختار الصحاح : مادة (بول) ، تاج العروس (مادة دول) ، ترتيب إصلاح المنطق (158) ، المخصص (17/4) ، المزهر (358/2) ، الكشف والبيان للشعبي (193/13) ، تفسير البحر المحيط (247/10) ، فتح الديর (278/5) ، تفسير القرطبي (16/18).

^{١٥٩} - أدب الكاتب(16).

^{١٦٠} - كتاب سيبويه (472/3) ، وانظر : شرح شافية ابن الحاجب (232/1) ، والكامـل في اللغة والأدب (251/1) والمنصف (281/2) والخصائص (72/3) والمفصل (97/2).

المذهب الأول : التعويض عن الياء المحنوفة بتثنين ، وهو مذهب أبي عمرو بن العلاء ، ويذهب إلى تصغير (أحوي) بقوله : (أحبي) ، فيعوض بالثنين ، ويبقى اللفظ على حاله في الرفع والجر ، ويرد الياء ويفتحها في النصب .

المذهب الثاني : وهو عدم التعويض عن الياء ، ومنع الكلمة من الصرف ، وهو رأي الخليل ، ويونس ، وسيبويه ، كانوا يقولون : (أحِيُّ) ، فلا يعوضون ولا يصرفون أيضا .

المذهب الثالث : وهو عدم التعويض عن الياء الممحوقة ، وتنوين الكلمة في الرفع ، والنصب ، والجر ، وهو قول عيسى بن عمر التقفي ، فكان يقول : (أحبيٌ) : في الرفع و(أحبياً) و(أحبي) في النصب والجر .

ذكر الزجاجي في كتابه أخبار أبي القاسم الزجاج ي^{١٦} : قال أبو العباس المبرد : ذكر سيبويه في تصغير (أحوى) مذاهب ، قد بينت مراد أصحابها فيها ، وما يوجبه القياس ، أما مذهب عيسى بن عمر ، فهو عنده وعندنا خطأ ؛ لأنَّه كان يقول في تصغير (أحوى) : (أحى) فيصرفه ، والزيادة في أوله ، ويحتاج بأنه نقص عن الوزن ، فألزمَه سيبويه أن يصرف رجلاً يسمى (يضع) أو (يزن) ؛ لأنَّه قد نقص عن (يفعل) والزيادة في أوله ، وهذا لا يصرفه أحد ، لأنَّ الزيادة التي بها ضارع الأفعال في أوله وهي الياء ، وكذلك (أحوى) إذا صغر قيل (أحى) ، فصرفه غير جائز ، لأنَّ الهمزة في أوله ، وإنما المانع له من الصرف عندنا الوزن مع الزيادة ، ألا ترى أنك تصرف رجلاً سميتَه (خبراً) أو (بساً) ، لأنَّ الزيادة مع الوزن قد زالا ، وان كنت تريده به معنى أفعل.

وزاد أبو العباس : ومذهب أبي عمرو بن العلاء كان سيبويه لا يقره ، وأنا أتابعه على ذلك ؛
لأنه كان يقول في تصغير (أحوى) : (أحى) يشدّد الياء ويخفض ، وقد ألم به سيبويه على قياسه أن
يقول في تصغير (عطاء) (عطى) بالخفض ، وهذا لا يقوله أحد ، وهو لازم على قياسه ، وإنما فعل
أبو عمرو هذا ، لأنه يجتمع ثلاثة ياءات ، فيذهب التنوين آخرها بعد أن يدعم ياء التصغير في الواو
، فيقال : هو عندي من باب جوار وقواص ، فيقال له : باب جوار وقواص ، ما دعانا إليه هو أن
الحركة ممتنعة فيه ، فجعلنا التنوين عوضا ، كما جعلنا في (يومئذ) ، وفي قوله :

^{١٦١} - أخبار أبي القاسم الزجاجي (٦٢).

١٦٢ طَلُبُوا صُلْحًا وَلَا نَأْوِي فَأَجَبْنَا أَنَّ لَيْسَ حِينَ بَقَاءٍ

لما كان (أوان) لا تضاف إلى ما يفسرها ، ثم حذف عنها ما يوضحها ، وجب بناؤها وجعل التنوين فيها عوضا من المذوق ، وكذلك قوله (يومئذ) إنما نونت لما حذف ما يوضحها ، فجعلت التنوين عوضا منه ، ومع ذلك فقد نقص (جوار) و (غواش) عن (فواعل) ، وليس فيه زيادة المضارعة ، إلا ترى إنك لا ترون (جواري) في حال النصب ل تمامها ، وإن احتجت بأنه قد اجتمع ثلات ياءات ، فاحذف وامنع الصرف كما تفعل ذلك في (يضع) و (بعد) ، إذا سميت بوحدة منها على ما ألمك سيبويه ، وهو لازم لك على قياسك ، وأما يونس بن حبيب ، فإنه كان يقول في تصغير (أحوى) : (أحيو) ، فيظهر الواو ولا يدغم ، لأن الواو متحركة تصح في الجمع في قوله : (أحاو) ، وهذا على لغة من قال في (أسود) : (سيود) ، إلى هذا كان مذهب سيبويه ، فقال : هو القياس لأنه صغر على الأصل ، وأذهب لام الفعل للبقاء الساكنين ، كما تذهب في (قاض) و (رام) وفي (أعيم) تصغير (أعمى) ، ويحتاج بمثل ما احتج به أبو عمرو ، وبالحاقه بباب (جوار) و (قواض) و (غواش) ؛ لأنها ياء قبلها كسرة و واو .

والذي يرجحه الباحث من هذه المذاهب ، مذهب يونس ، والخليل ، وسيبوبيه ، فالكلمة التي تأتي على وزن (أ فعل) ممنوعة من الصرف ، لأنها على وزن أ فعل فعلاً الذي على وزن الفعل ، وأما صرف أبي عمرو بن العلاء لها ، فإنه صرف عوضي لا صرف تكير ، وأحقها عيسى صرف تكير ، والكلمة ممنوعة من الصرف ، فلا أرى وجهاً لصرفها هنا ، وذهب مذهب من إليه ذهب يونس والخليل وسيبوبيه المبرد .

١٦٢ - البيت من الخيف ، وهو لأبي زيد الطائي ، وهو منسوب في : الكشف والبيان (٨ / ١٧٧) ، اللباب في علوم الكتاب (١٦ / ٣٧١) ، وغير منسوب في : التحرير والتورير (٢٣ / ١١٢) ، الخصائص (٢ / ٣٧٧) ، حاشية الصبان (١ / ٣٧٥) .

• الاشتقاق

وفيه مسائلتان وهما :

اسم المفعول مكمور ▲

عن الأصمسي^{١٦٣} ، عن عيسى بن عمر ، قال : قلت لأعرابي : ما تقول فيمن تصاب رئته ؟ قال : مرئي ، قلت : فيصاب فؤاده ؟ قال : مفؤود ، قلت : فتصاب كلتيه ؟ قال مكلي وفي العين معين وفي الجانب مجنوب ، فقال لي : ما تقول أنت في المكمور ؟ فقلت : إنه لمكمور ، فقال : شهدت لك بالفقه ، أراد أن يقول : ما تقول أنت فيمن تصاب كمرته ؟ .

▲ بعض الكلم مشتق

قال صاحب المزهـر^{١٦٤} : اختلفوا في الاشتقاق الأصغر ؛ فقال سيبويه ، والخليل ، وأبو عمرو ، وأبو الخطاب ، وعيسى بن عمر ، والأصمسي ، وأبو زيد ، وابن الأعرابي ، والشيباني ، وطائفة : بعض الكلم مشتق ، وبعضه غير مشتق ، وقالت طائفة من المتأخرین اللغویین : كل الكلم مشتق ، ونسبة ذلك إلى سيبويه والزجاج ، وقالت طائفة من النظار : الكلم كله أصل ، والقول الأوسط تخلیط لا يعُد قوله ؛ لأنه لو كان كل منها فرعاً للآخر لدار ، أو تسلسل ، وكلاهما محال ؛ بل يلزم الدور عيناً ، لأنه يثبت لكل منها أنه فرع ، وبعض ما هو فرع لا بد أنه أصل ؛ ضرورة أن المشتق كله راجع إليه أيضاً ، لا يقال : هو أصل وفرع بوجهين ، لأن الشرط اتحاد المعنى والمادة ، وهيئة التركيب ، مع أن كلا منها مفرع عن الآخر بذلك المعنى .

• الوقف على الفعل^{١٦٥}

الفعل ينقسم إلى قسمين : صحيح ومعتل ، فأما الصحيح : فما لم تكن فاؤه أو عينه أو لامه ألفاً ولا ياءً ولا واواً ، والمعتل : ما كان فاؤه أو عينه أو لامه ألفاً أو ياءً أو واواً .

^{١٦٣} - غريب الحديث لابن قتيبة (100/1).

^{١٦٤} - المزهـر (ج 1/107).

^{١٦٥} - انظر : الأصول لابن سراج (382/2) وشرح الرضي على الكافية (501/4).

الأول : الفعل الصحيح ، نحو يضرب ويكسر ويشرب .

والوقفُ عليه ، كما تقف على الاسم السالم في الرفع ، في جميع المذاهب غير مخالف له إلا في الاسم المنصوب المنصرف ، الذي تعوض فيه الألف من التنوين ، مثل : لن نضرب ، أما المجزوم فقد استغنى فيه عن الإشمام والروم وغيره ؛ لأنَّه ساكن ، وكذلك فعلُ الأمر ، مثل : لم يضرُّ ، ولم يقتلُ ، واضربُ ، واقتُلُ ، وإذا وقفت على النون الخفيفة في الفعل ، كان بمنزلة التنوين في الاسم المنصوب ، مثل : اضرِّا ، ومنهم من إذا ألحَّ النون الشديدة قال في الوقف : اضرِّبْنَّا ، وافعَلنَّا ، ومنهم من لا يلحق الهاء .

الثاني : الفعل المعتل الناقص ، نحو : يرمي ويغزو وأخشى ويقضي ويرضى .

والوقف عليه يكون بالواو والياء والألف ، ولا يحذف منه في الوقف شيء ؛ لأنَّه ليس مما يلحقه التنوين في الوصل فيحذف ، فأما المعتل إذا جزم أو وقف للأمر ففيه لغتان : من العرب من يقول : ارمْهُ ، ولم يَغْزُهُ ، وَاخْشَهُ ، ولم يَقْضِهُ ، ولم يَرْضِهُ ، ومنهم من يقول : ارم واغز واخش فيقف بغير هاء .

قال سيبويه^{١٦٦} في لغة من وقف بغير (الها) في المعتل ، إذا جزم أو وقف لأمر : حدثنا بذلك عيسى بن عمر ويونس وهذا اللغة أقل اللغتين ، جعلوا آخر الكلمة حيث وصلوا إلى التكلم بها ، بمنزلة الأواخر التي تحرك مما لم يحذف منه شيء ، لأنَّ من كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء ، وإن لم يكن مثله في جميع ما هو فيه ، وقال : وأما انته من (وقيت) ، وإن تع أمه من (وعيت) ، فإنه يلزمها الهاء في الوقف من تركها في (اخش) ، لأنَّه مجحفٌ بها ، لأنَّها ذهبت منها الفاء واللام ، فكرهوا أن يسكنوا في الوقف فيقولوا : إن تع أع ، فيسكنوا العين مع ذهاب حرفين من نفس الحرف ، وإنما ذهب من نفس الحرف الأول حرفٌ واحد وفيه ألف الوصل ، فهو على ثلاثة أحرف ، وهذا على حرفين ، وقد ذهب من نفسه حرفان .

١٦٦ - الكتاب (373/1).

المبحث الثاني :

آراء عيسى بن عمر النحوية :

• تعدى الفعل

وفيه الفعل "نقد"

ذكر عن عيسى بن عمر أنه قال : سمعت الفرزدق يقول : " نقدت له مائة درهم " ، ي يريد :
نقدته مائة درهم ، قال : والكلام واسع^{١٦٧} .

وقد نقل الفراء في معاني القرآن^{١٦٨} عن الكسائي ، بأنه سمع العرب تقول : " نقدت لها مائة درهم ، ي يريد نقتتها مائة درهم ، لامرأة تزوجها " .

من هذا الكلام يتضح لنا أن الفعل (نقد) ، قد يتعدى للمفعول به مباشرة دون حرف الجر ، وقد يتعدى بحرف الجر (اللام) .

• إهمال (ليس) حملًا على (ما) عند انتفاض النفي^{١٦٩}

تللزم (ليس) رفع الاسم ونصب الخبر ، وقيل : قد تخرج عن ذلك في مواضع : أحدها : أن تكون حرفًا ناصبًا للمستثنى بمنزلة (إلا) نحو : " أتوني ليس زيداً " وال الصحيح أنها الناسخة ، وأن اسمها ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم ، واستثاره واجب ؛ فلا يليها في اللفظ إلا المنصوب .

والثاني : أن يقترن الخبر بـ (إلا) نحو : " ليس الطيب إلا المسئل " بالرفع ، فإن بني تميم يرفعونه حملًا لها على (ما) في الإهمال عند انتفاض النفي ، كما حمل أهل الحجاز (ما) على (ليس) في الإعمال عند استيفاء شروطها ، حكى ذلك عنهم أبو عمرو بن العلاء ، فبلغ ذلك عيسى ابن عمر التقي ، فجاءه فقال : يا أبا عمرو ما شيء بلغني عنك؟ ثم ذكر ذلك له ، فقال له أبو عمرو

^{١٦٧} - تفسير الطبرى (72/9).

^{١٦٨} - معاني القرآن (1/233).

^{١٦٩} - مغني الليبب (110) ، وينظر : المزهر (289/1) ، الجنى الدانى في حروف المعانى (81).

: نمت وأدلج الناس ، ليس في الأرض تميمي إلا وهو يرفع ، ولا حجازي إلا وهو ينصب ، ثم قال للبيزيدي ولخلف الأحمر : اذهبوا إلى أبي مهدي فلقناه الرفع فإنه لا يرفع ، والى المنتجع التميمي فلقناه النصب فإنه لا ينصب ، فأتياهما وجهدا بكل منهما أن يرجع عن لغته فلم يفعل ، فأخبرا أبا عمرو وعنه عيسى ، فقال له عيسى : بهذا فقت الناس .

مما سبق يتبين أن عيسى أخطأ في اتهام أبي عمرو باللحن ، في مسألة رفع المسك من جملة ليس الطيب إلا المسك ، ولا أظنّ هذا حصل ، بدليل أن عيسى كان يرجع وينسب إلى بعض لغات العرب ، ويأخذ بكلامه المفسرون والقراء ، من هذا (كبار) : مبالغة ، أي كبيراً جداً ، وهو وارد بهذه الصيغة في ألفاظ قليلة ، مثل : طوال ، أي : طويل جداً ، وعجائب ، أي : عجيب ، وحسان وجمال ، أي : جميل ، وقراء لكثير القراءة ، ووضاء ، أي : وضيء ، قال عيسى بن عمر : " هي لغة يمانية ^{١٧٠}" وفي نفس الموضوع يُتهم المبرد بأنه لا يعرف بلغة تميم هذه ، فينسب إليه "... قال المبرد : "ليس إلا الطيب المسك" ، واحتاج إلى هذا التقدير كون المسك مرفوعاً بعد إلا وأنت إذا قلت : "ما كان زيد إلا فاضلاً نصبت" ، فلما وقع بعد إلا ما يظهر أنه خبر ليس ، احتاج أن يزحزح (إلا) عن موضعها ، ويجعل في (ليس) ضمير الشأن ، ويرفع إلا الطيب المسك على الابتداء والخبر ، فيصير كالمفظ به ، في نحو : "ما كان إلا زيد قائم" ، ولم يعرف المبرد أن (ليس) في مثل هذا التركيب عاملتها بنو تميم معاملة (ما) ، فلم يعملوها إلا باقية مكانها ، و(ليس) غير عامله ، وليس في الأرض حجازي إلا وهو ينصب في نحو : ليس الطيب إلا المسك ، ولا تميمي إلا وهو يرفع " ^{١٧١} .

• حذف التنوين من اسم الفاعل لالتقاء الساكنين وإبقاء عمله

ذكر عن عيسى أنه يجوز ^{١٧٢} قول الشاعر :

فألفيتُه غير مُستَعْتِبٍ ولا ذاكر الله إلا قليلاً ^{١٧٣}

^{١٧٠} - التحرير والتوير (343/15) ، تفسير البحر المحيط (343/10) .

^{١٧١} - تفسير البحر المحيط (8 / 51) .

^{١٧٢} - كتاب سيبويه (196/1) وسر صناعة الإعراب (534/2) ومعاني القرآن الأخشن (1/66) .

^{١٧٣} - البيت من المتقارب ، وهو لأبي الأسود الدؤلي ، وهو منسوب في : ديوانه (54) ، اللباب في علل البناء والإعراب (2 / 100) ، كتاب سيبويه (1 / 169) ، المقتصب (1 / 122) ، تاج العروس (عتب) ، المحكم

أي أن عيسى يجوز نصب لفظ الحالة (الله) في البيت السابق ، بالعامل (ذاكر) مع حذف التنوين لعلة النقاء الساكنين كما سيأتي .

لقد ذهب بعض النحاة إلى قبح مثل هذا الاستعمال ، وهو حذف التنوين لغير معاقبة الإضافة ، مثل صاحب الأصول في النحو ، فقد ذكر في كتابه المذكور ^{١٧٤} تحت باب ما اسماه "ما جاء كالشاذ الذي لا يقاس عليه" ، وذكر فيه حذف التنوين لانتقاء الساكنين ، وجعل البيت السابق شاهدا عليه ، وقال : "... وأقبح منه حذف النون" .

وذكر الأخفش ^{١٧٥} تعليقا على البيت الذي ذكره عيسى : " كأنه إنما طرح التنوين لغير معاقبة إضافة ، وهو قبيح إلا في كل ما كان معناه (الذين) ، فحينئذ يطرح منه ما طرح من ذلك ، ولو جاز هذا البيت لقلت : "هم ضاربو زيدا" ، وهذا لا يحسن ، وزعموا أن بعض العرب قالوا : {وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ} ، وهو أبو السمّال وكان فصيحا ، وقد قرئ هذا الحرف {إِنَّكُمْ لَذَانِقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ} ، وهو في البيت أمثل ؛ لأنّه اسقط التنوين لاجتماع الساكنين ، وإذا ألحّقت النون نصبت لأن الإضافة قد ذهبت ، قال : {وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ} ، وقال {وَالدَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا} قال الشاعر :

النازلون بكل معتراك والطيبون معقاد الأزر ^{١٧٦}

وذكر سيبويه ^{١٧٧} بعدما ذكر البيت السابق عن عيسى أنه سمعه من العرب "... لم يحذف التنوين استخفافا ليعاقب المجرور ، ولكنه حذفه لانتقاء الساكنين..." ويقول النحاس ^{١٧٨} في معرض هذا

والمحيط الأعظم (عتب) ، وغير منسوب في : المحرر الوجيز (1 / 223) ، تفسير الطبرى (306 / 3) ، الأصول في النحو (3 / 455) ، الإنصال في مسائل الخلاف (2 / 659) ، حاشية الصبان (1 / 53) ، سر صناعة الإعراب (2 / 534) .

^{١٧٤} - الأصول لابن سراج (455/3).

^{١٧٥} - معاني القرآن للأخفش (66/1).

^{١٧٦} - البيت من الكامل ، وهو للخرنق بنت بدر بن هفان وهو في ديوانه (43) ، وهو منسوب في : ، التحرير والتتوير (2 / 189) ، كتاب سيبويه (1 / 202) ، المزهر في علوم اللغة (1 / 113) ، أوضح المسالك (3 / 314) ، غير منسوب في : الحيوان (4 / 58) ، الذخيرة في محسن أهل الجزيرة (5 / 379) .

^{١٧٧} - كتاب سيبويه (169/1).

الكلام : "ويجوز جامع الناس بالتنوين والنصب وهو الأصل ، وحذف التنوين استخفافا ، ويحوز جامع الناس بغير تنوين وبالنصب وأنشد سيبويه" :

فَالْفَيْثُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ
وَلَا ذَاكِرَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا^{١٧٩}

• نصب (ويل)

ذكر الأخفش^{١٨٠} بـلبن (ويل) قد ينصحه قوم على إضمار الفعل ، وهو قياس حسن ، فيقولون : "وَيْلًا لزید" و "وَيْحًا لزید" ، قال الشاعر :

كَسَ اللُّؤْمَ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا... فَوَيْلًا لِتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخُضْرِ^{١٨١}

قال الأخفش^{١٨٢} : "حدثني عيسى بن عمر أنه سمع الأعراب ينشدونه هكذا بالنصب" ، وذكر المبرد^{١٨٣} : "هذا البيت ينشد على وجهين" ، وذكر البيت برفع (ويل) ، وذكر سيبويه البيت بنصب (ويل) ، وقال : "واعلم أن بعض العرب ، يقول : ويلا له ، وويلة له ، وعولة لك ، ويجريها مجرى خيبة"^{١٨٤} .

^{١٧٨} - إعراب القرآن للنحاس (358/1).

^{١٧٩} - البيت من المتقارب ، وهو لأبي الأسود الدولي ، وهو منسوب في : ديوانه (54) ، اللباب في علل البناء والإعراب (2 / 100) ، كتاب سيبويه (1 / 169) ، المقتضب (1 / 122) ، تاج العروس (عتب) ، المحكم والمحيط الأعظم (عتب) ، وغير منسوب في : المحرر الوجيز (1 / 223) ، تفسير الطبرى (306 / 3) ، الأصول في النحو (3 / 455) ، الإنصال في مسائل الخلاف (2 / 659) ، حاشية الصبان (1 / 53) ، سر صناعة الإعراب (2 / 534) .

^{١٨٠} - معاني القرآن للأخفش (92/1).

^{١٨١} - البيت من الطويل وهو لجرير ، وغير موجود في ديوانه ، نسب في : كتاب سيبويه (1 / 333) ، كتاب اللامات (124) تاج العروس من جواهر القاموس (ويل) ، لسان العرب (ويل) ، بلا نسبة في : الكشف والبيان (3 / 332) ، تفسير القرطبي (254 / 5) ، المقتضب (182 / 1) .

^{١٨٢} - معاني القرآن للأخفش (1 / 92).

^{١٨٣} - المقتضب (182/1)

^{١٨٤} - كتاب سيبويه (333/1).

• النعت السببي :

النعت السببي هو : ما رفع اسمًا ظاهراً متصلًا بضمير يعود إلى المぬوت ، نحو : " جاء صالح الفاضل أبوه " فالفاضل : نعت لصالح ، فهو لا يصف المتحدث عنه ، وإنما يصف المتعلق به ، أو ما يتعلق بهذا المتعلق ويرفع اسمًا ظاهراً ، وسنورد هنا ما يتعلق بما جاء به عيسى ، وتعلق بالعامل المشتق الذي يأتي نعته سببي .

فقد كان عيسى بن عمر^{١٨٥} ، يفرق بين المنون من هذا النعت وبين المضاف ، وهو يفرق أيضًا في المضاف بين ما كان عملا ثابتًا (صفة ملزمة) ليس فيه علاج (هو الفعل الذي تغير حركته في تأدية الكلام) ، وبين ما كان علاجا ، فيرفع من النعت ما كان علاجا مهما كان إعراب المتحدث عنه ، وينصب العمل الثابت إذا كان واقعا ، فإن لم يكن كذلك أعربه إعراب المتحدث عنه ، فيقول مثلا : هذا رجل ضارب أبيه زيد ، ومثل :رأيت رجلا ضارب أبيه زيد ، فيرفع (ضارب) ؛ لأنَّه علاج يرى ، ويقول : هذا ولد ملازم أبيه زيد ، فينصب (ملازم) ؛ لأنَّها صفة ثابتة قد وقعت بالفعل ، ويقول : هذا رجل ملازم أبيه زيد غدا ، ومثل :رأيت رجلا ملازم أبيه زيد غدا ، فيجري (ملازم) مجرى (رجل) في الإعراب ؛ لأنَّه صفة ثابتة لم تقع .

وسيبويه يجريه^{١٨٦} مجرى المتحدث عنه مضافا كان ، أو غير مضاف ، ولا فرق عنده بين ما كان علاجا يرى من هذا النعت ، وبين ما لم يكن كذلك ، فهو يقول : هذا رجل ضرُوب أبوه زيدا ، ومثل : هذا رجل ضارب أباه زيدا ، فيجري العلاج الذي يرى مجرى المتحدث عنه في إضرابه ، ويقول : مررت برجل ملازم أبوه زيدا ، ومثل : مررت برجل ملازم أباه زيد ، فيعامله المعاملة نفسها ، وكذلك يعرب هذا النعت إذا أضافه ، فيقول : هذا رجل ضارب زيد أبوه ، ومثل :رأيت رجلا ضارب أبيه زيد .

^{١٨٥} - كتاب سيبويه (22/2) .

^{١٨٦} - كتاب سيبويه (18/2) .

ويبدو أن عيسى كان يجري النعت السببي المنون مجرى المحدث عنه في الإعراب ؛ لأن سيبويه لم يذكر عن عيسى خلاف هذا ، وقد وافق يونس^{١٨٧} عيسى ، في نصب العمل الثابت إذا كان واقعا ، غير أنه كان يرى رفع النعت لاسم الذي يليه غير المنون في جميع أحواله الباقية .

• نصب تابع مفعول اسم الفاعل المجرور بالإضافة :

إن اسم الفاعل يجوز إضافته إلى مفعوله ، فيُصبح المفعول مضافا إليه ، نحو : هذا ضارب زيد ، فإذا جاء تابعاً لهذا الاسم المجرور جاز في التابع وجهان^{١٨٨} :

1- الجرّ مراعاة للفظ المتبع ، نحو : هذا ضارب زيد وعمرٍو .

2- النصب مراعاة لمحلّ المتبع ، نحو : هذا ضارب زيد وعمراً ، على اعتبار أن محلّ (زيد) النصب ؛ لأنّه مفعول به في الأصل ، وهذا هو المشهور .

وقيل : إن النصب على إضمار فعل ، والتقدير : ويضرب عمراً ، وهذا القول هو الصحيح عند سيبويه ، وذكر سيبويه^{١٨٩} أن عيسى أنسده :

هل أنت باعث دينار لحاجتنا
أو عبد رب أخا عون بن محرق^{١٩٠}

بنصب (عبد) عطفا على محل (دينار) ، أو على إضمار فعل ، والتقدير : أو تبعث عبد رب ، ويجوز فيه الجر عطفا على لفظ (دينار) .

• وضع اسم الفاعل موضع المصدر

^{١٨٧} - كتاب سيبويه (22/2) .

^{١٨٨} - انظر: المقتب (139/1) والجمل في النحو (131) وشرح الرضي على الكافية (425/3) وحاشية الصبان (453/1) .

^{١٨٩} - كتاب سيبويه (171/1) .

^{١٩٠} - البيت من البسيط ، وقيل هو لجابر بن رulan السنّي ، وسنّس أبو حي من طيء ، ونسب إلى جرير ، وإلى تأطّل شرا ، البيت مذكور في : التحرير والتوكير (196 / 5) ، تقسيم الكشاف (3 / 317) ، وغير منسوب في : تقسيم الطبرى (1 / 21) ، الجمل في النحو (126) .

يقول الفرزدق في آخر عمره ، حين تعلق بأسنار الكعبة ، وعاهد الله ألا يكذب ، ولا يشتم مسلماً :

أَلْمَ ترني عاهدت ربي وإنني ... لبين رتاج قائمًا ومـقام

عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهَرَ مُسْلِمًا ... وَلَا خارجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَام١٩١

يقول المبرد^{١٩٢} : وقوله : "وَلَا خارجًا" إنما وضع اسم الفاعل في موضع المصدر ، أراد : لا أشتم الدهر مسلماً ، ولا يخرج خروجاً من في زور كلام ، لأنه على ذا أقسم ، والمصدر يقع في موضع اسم الفاعل ، يقال : ماء غور ، أي : غائر ، كما قال الله عز وجل : «إن أصبح ماؤكم غوراً» {الملك / 30} ، ويقال : رجل عدل ، أي : عادل ، وبيوم غم ، أي : غام ، وهذا كثير جداً ، فعلى هذا جاء المصدر على فاعل ، كما جاء اسم الفاعل على المصدر ، يقال : قم قائماً ، فيوضع في موضع قوله : قم قياماً ، وجاء من المصدر على لفظ (فاعل) حروف منها : فلنج فالجا ، وعوفي عافية ، وأحرف سوى ذلك يسيرة ، و جاء على (مفعول) ، نحو : رجل ليس له معقول ، وخذ ميسوره ، ودع معسوره ، لدخول المفعول على المصدر ، يقال : رجل رضا ، أي : مرضي ، وهذا درهم ضرب الأمير ، أي مضروب ، وهذه دراهم وزن سبعة ، أي : موزونة ، وكان عيسى بن عمر يقول : إنما قوله : "لَا أَشْتُم" حال ، فأراد : عاهدت ربى في هذه الحال ، وأنا غير شاتم ولا خارج من في زور كلام ، ولم يذكر الذي عاهد عليه ، وفي كتابه المقتضب ، يقول^{١٩٣} : وكان عيسى بن عمر يأبى ما فسرنا .

ويذكر سيبويه في كتابه^{١٩٤} : " وأما قوله وهو الفرزدق :

عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهَرَ مُسْلِمًا وَلَا خارجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ

^{١٩١} - البيتلن من الطويل ، وه ما للفرزدق ، وه ما في ديوانه (212/2) ، وهو منسوب في : الكامل في اللغة والأدب (1 / 102) ، الكشكوك (1 / 257) ، وغير منسوب في : كتاب سيبويه (1 / 346) ، الجمل في النحو (96) ، شرح شافية ابن الحاجب (1 / 177) .

^{١٩٢} - الكامل في اللغة والأدب (32/1) .

^{١٩٣} - المقتضب (1 / 192) .

^{١٩٤} - الكتاب (1 / 346) .

فِإِنَّمَا أَرَادَ : وَلَا يَخْرُجُ فِيمَا أَسْتَقْبَلُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا يَخْرُجُ خُرُوجًا ، أَلَا تَرَاهُ ذَكْرُ عَاهَدْتُ فِي
الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ قَالَ :

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّيَّ وَإِنَّرِيَّ
لَبَيْنَ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامِ

ولو حمله على أنه نفي شيئاً هو فيه ، ولم يرد أن يحمله على (عاهدت) جاز ، وإلى هذا الوجه
كان يذهب عيسى فيما نرى ، لأنَّه لم يكن يحمله على عاهدت ، فإذا قلتَ : ما أنت إلا قائمٌ وقاعدٌ ،
وأنت تميمٌ مرتّةً وقيسيٌّ أخرى ، وإنِّي عائدٌ بالله ارتفع ، ولو قال : هو أَعْوَرُ وذو نابٍ لرَفَعَ ، هذا
كُلُّهُ ليس فيه إلَّا الرَّفَعُ ؛ لأنَّه مبنيٌ على الاسم الأوَّل والآخِرُ ، هو الأوَّل فجرى عليه".

ويعلق أبو هشام في المعني على هذا البيت بقوله^{١٩٥} : "... وذلك أنه عطف خارجا على محل
جملة لا أشتمن ، فكأنه قال : حلفت غير شاتم ولا خارجا ، والذي عليه المحققون أن خارجا مفعول
مطلق ، والأصل ولا يخرج خروجا ، ثم حذف الفعل وأناب الوصف عن المصدر ، كما عكس في
قوله تعالى : «إن أصبح ماؤكم غورا» {الملك / 30} ، لأن المراد أنه حلف بين باب الكعبة وبين
مقام إبراهيم ، أنه لا يشتم مسلما في المستقبل ، ولا يتكلم بزور ، لا أنه حلف في حال اتصافه بهذين
الوصفين على شيء آخر".

مما سبق يتضح أن قوله : (خارجًا) ، عند سيبويه مصدر حذف عامله : أي ولا يخرج خروجا
، وعند عيسى بن عمر حال معطوف على الجملة الحالية ، وهي "لا أشتمن" وهذا أشار إليه سيبويه
، وذكر أن الفرزدق أراد ولا يخرج فيما مستقبل ، كأنه قال : ولا يخرج خروجا ، ألا تراه ذكر
(عاهدت) في البيت الذي قبله ، فقال : "أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي...الخ" على حلفة ، ولو حمله على
أنه نفي شيئاً هو فيه ، ولم يرد أن يحمله على (عاهدت) جاز ، وإلى هذا الوجه كان يذهب عيسى
بن عمر فيما يرى سيبويه ، لأنَّه لم يكن يحمله على (عاهدت) ، فجملة "لا أشتمن" على قول سيبويه
جواب القسم لقوله (عاهدت) ، قوله : "وَلَا خارجا" ، بتقدير ولا يخرج خروجا ، معطوف على
جواب القسم ، وجعل خارجا في موضع خروجا ، كأنه قال : حلفت بعهد الله لا أشتمن الدهر مسلما ،
ولا يخرج من في زور كلام ، فـ(لا أشتمن) و (لا يخرج) ، هما جواب القسم فيما يستقبل من الأوقات

١٩٥ - مغني اللبيب (529).

ويقول صاحب شرح شافية ابن الحاجب : " ولم يذكر (أي عيسى) ما عاهد الله عليه لدلالة الكلام ، لأنك جواب القسم يحذف مع القرينة ، وعند سيبويه " لا أشتمن " جواب " عاهدت " ^{١٩٦} ، وذكر المبرد : قوله : " ولا خارجا " إنما وضع اسم الفاعل في موضع المصدر ، أراد لا أشتمن الدهر مسلما ، ولا يخرج خروجا من في زور كلام ، لأنه على ذا أقسم ، والمصدر يقع في موضع اسم الفاعل ، يقال : ماء غور ، أي : غائر ، ويقال : رجل عدل ، أي : عادل ، ويوم غم ، أي : غام ، وهذا كثير جدا ، فعلى هذا جاء المصدر على (فاعل) كما جاء اسم الفاعل على المصدر : قم قائما ، فيوضع في موضع قولك : قم قياما .

وفسر المبرد قول عيسى بن عمر " إن خارجا حال " ، قال : وكان عيسى بن عمر يقول : إنما قوله : " لا أشتمن " حال ، فأراد عاهدت ربى في هذه الحال ، وأنا غير شاتم ولا خارج من في زور كلام ، ولم يذكر الذي عاهد عليه ، ومعنى قول سيبويه : " نفى شيئاً هو فيه " : أي : نفى ما في الحال ، ولم ينف المستقبل .

ومن الواضح مما سبق أيضا أن ابن هشام أيد في المغني قول سيبويه ، فقال : والذي عليه المحققون أن خارجا مفعول مطلق ، والأصل ولا يخرج خروجا ، ثم حذف الفعل ، وأناب الوصف عن المصدر .

• نصب المنادى المنون للضرورة

يقول صاحب خزانة الأدب في قول الأحوص ^{١٩٧} :

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام ^{١٩٨}

^{١٩٦} - شرح شافية ابن الحاجب (177/1).

^{١٩٧} - خزانة الأدب (211/1) ، انظر : المقتصب (214/4) والأصول لابن سراج (344/1) .

^{١٩٨} - البيت من الواфер ، وهو للأحوص ، وهو في ديوانه (189) ، ومنسوب في : الأغاني (15 / 283) ، كتاب سيبويه (2 / 202) ، الأصول في النحو (1 / 344) ، وغير منسوب في : أوضح المسالك (4 / 28) ، الجمل في النحو (1 / 82) ، شرح ابن عقيل (3 / 262) .

على أنه إذا اضطر إلى تنوين المندى المضموم ، اقتصر على القدر المضطرب إليه من التنوين ، والقدر مضطرب إليه هو النون الساكنة ، فألحقت وأبقيت حركة ما قبلها على حالها ، إذ لا ضرورة إلى تغيرها ، فإنها تندفع بزيادة النون ، وهذا مذهب سيبويه^{١٩٩} والخليل^{٢٠٠} ، وحجتهم أنه منزلة مرفوع ما لا ينصرف ، فلحوظة التنوين على لفظه .

واختار الزجاجي في أماليه هذا المذهب ؛ لكنه رد هذه الحجة فقال^{٢٠١} : الاسم العلم المنادى المفرد مبني على الضم ، لمضارعته عند الخليل وأصحابه للأصوات ، وعند غيره لوقوعه موقع الضمير ، فإذا لحقه في ضرورة الشعر فالعلة التي من أجلها بني قائمة بعد فيه ؛ فينون على لفظه ، لأننا قد رأينا من المبنيات ما هو منون ، نحو : إِيَّهُ وغَاءِيْ وَمَا أَشَبَهَ ذَلِكَ ، وليس منزلة ما لا ينصرف ، لأن ما لا ينصرف أصله الصرف ، وكثير من العرب من لا يمتنع من صرف شيء في ضرورة ولا غيرها إلا أفعل منك فإذا نون فإنما يرد إلى أصله ، والمفرد المنادى العلم ، لم ينطق به منصوباً منوناً قط في غير ضرورة شعر .

ومن عيسى بن عمر^{٢٠٢} أنه أنسد البيت السابق : يا مطراً بالنصب ، ونصب مطراً لأنه نكرة ، قال المبرد^{٢٠٣} : أما أبو عمر ، وعيسى ، ويونس ، والجرمي ، فيختارون النصب ، وحجتهم أنهم ردوه إلى الأصل ؛ لأن أصل النداء النصب ، كما ترده الإضافة إلى النصب ، قال : وهو عندي أحسن لرد التنوين إلى أصله كما في النكرة .

• لو سَلَحْتَ كَانَ خَيْرًا لَكَ

أنشد ذو الرمة :

^{١٩٩} - الكتاب لسيبوه (133/1).

^{٢٠٠} - خزانة الأدب (211/1) والأصول لابن سراج (344/1).

^{٢٠١} - أمالى الزجاج (84-83).

^{٢٠٢} - الأصول لابن سراج (344/1) والكتاب لسيبوه (133/1) وشرح الرضي على الكافية (349/1) وشرح شافعية ابن الحاجب (35/4).

^{٢٠٣} - المقتصب (214/4).

٢٠٤ - و عينان قال الله كونا فكانتا فعolan بالأباب ما تفعل الخمر^٤

قال له عيسى بن عمر : فَعُولَيْن ، فقال ذو الرمة : لو سلحتَ كان خيراً لك ، أترى الله أمرهما أن يسحراً؟!^٥

معنى البيت أن الله جل علاه أمر العينين أن تكونا على خلقة حسنة ، ولم يكن معنى البيت كما فهمه عيسى بن عمر ، أن الله أمرهما أن تكونا فعولين بالأباب ما تفعل الخمر ، حيث حذف الشاعر خبر (كان) المقدر فكانتا كما أمرهما ، وجاء بجملة جديدة بعدها ، ولم يكن كما ظن عيسى أن (فعolan) خبر كان وظن الشاعر أخطأ برفعه .

• إلغاء عمل إذن مع استيفاء شروط عملها

إذا وجدت الشروط التي تنصب الفعل بعد (إذن) ، فالأكثر أن ينصب الفعل بعدها ، إلا أن بعض العرب يُلغي عمل (إذن) مع استيفاء الشروط ، قال سيبويه : "وزعم عيسى بن عمر أن ناسا من العرب يقولون : "إذن أ فعل ذلك" في الجواب ، فأخبرت يونس بذلك ، فقال: لا تُبعدن ذا ، ولم يكن ليروي إلاّ ما سمع ، جعلوها بمنزلة (هل) و (بل)^٦ .

وبناءً على ماحكا سيبويه ، اختلف النحويون في إلغاء عملها مع استيفاء الشروط : فذهب البصريون إلى إثبات إلغاء عملها رجوعاً إلى نقل عيسى ، ووافقهم ثعلب ، وخالفهم سائر الكوفيين فلم يجز أحد الرفع بعدها^٧ .

وذهب ابن يعيش إلى أنه يجب إعمالها لا غير ، إن دخلت في الفعل في ابتداء الجواب ، وذهب إليه قبله ابن عصفور ، فقال : "وإن وقعت صدراً فالإعمال ليس إلا ، وقد حُكي إلغاؤها ، وذلك قليل جداً"^٨ .

٢٠٤ - البيت الذي ذكره الرمة ، وهو منسوب في : أضواء البيان (10 / 5) ، الأغاني (38 / 18) ، وغير منسوب في : الخصائص (3 / 302).

٢٠٥ - نشر الدر (176 / 1).

٢٠٦ - الكتاب لسيبوه (180 / 1).

٢٠٧ - ارتشف الضرب (1651 / 4) ، وهمع الهوامع (7 / 2).

٢٠٨ - ينظر : شرح المفصل (7 / 16).

وذهب ابن مالك إلى أنّها تنصب الفعل غالباً ، وذلك بناءً على ما رواه عيسى ابن عمر^{٢٠٩} ، أما ابن الناظم فذهب إلى أن إلغاء عملها هو القياس ؛ لأنّها غير مختصة ، فقال : " وإنما أعملها الأكثرون حملأً على (ظن) ؛ لأنّها مثلها في جواز تقدمها على الجملة ، وتأخرها عنها ، وتتوسطها بين جزأيها ، كما حملت (ما) على (ليس) ؛ لأنّها مثلها في نفي الحال"^{٢١٠}.

وذهب بعض النحاة إلى أن ما رواه عيسى لغة نادرة^{٢١١} ، وذهب الماليقي إلى أن ذلك شاذ لا يعتبر^{٢١٢}.

والذي يراه الباحث في هذه المسألة ، هو ما أخذ به البصريون وثعلب ولا يبعد عنهم ابن مالك ، وهو إثبات إلغاء عملها ، وذلك للشاهد الذي جاء به عيسى ، وليس هناك أولوية إلى نسبة الشاهد إلى شاذ أو لغة نادرة .

• ما يضمر فيه الفعل

ذكر سيبويه في كتابه^{٢١٣} : "... قالوا : مصاحبٌ معاً ومبرورٌ مأجورٌ ، كأنه قال أنت مصاحبٌ وأنت مبرور ، فإذا رفعت هذه الأشياء فالذى في نفسك ما أظهرت ، وإذا نصبت فالذى في نفسك غير ما أظهرت ، وهو الفعل والذى أظهرت الاسم ، وأما قولهم : راشداً مهدياً ، فإنهم أضمرموا اذهب راشداً مهدياً ، وإن شئت رفعت ، كما رفعت مصاحبٌ معاً ، ولكنه كثُر النصب في كلامهم ، لأنَّ راشداً مهدياً بمنزلة ما صار بدلاً من اللفظ بالفعل ، كأنه لفظ بـ (رشدت) و (هديت) ... ومثله هنِيَّا مَرِيئَا ، وإن شئت نصبت فقلت : مبروراً مأجوراً ومصاحبَا معاً ، حدثنا بذلك عن العرب عيسى ويونس وغيرهما ، كأنه قال : رجعت مبروراً وذهب مصاحبًا".

^{٢٠٩} - شرح التسهيل (21، 19/4).

^{٢١٠} - شرح الألفية لابن الناظم (671).

^{٢١١} - ينظر : ارتشاف الضرب (4/1651) ، والجني الداني (363) ، وتوضيح المقاصد (3/1240).

^{٢١٢} - رصف المبني (153).

^{٢١٣} - الكتاب لسيبوه (1/272).

ونذكر سيبويه أيضاً : أن الخليل يرى انتصار (صوت) الثانية في قوله : له صوت صوت حمار ، إنما كان على إضمار الفعل أيضاً ، وإن كان الرفع في مثل هذا أحسن ، ويعقب سيبويه^{٢١٤} على كلام الخليل بقوله : "ومما يقوى ذلك أن يونس وعيسى جمِيعاً ، زعمَا أن رؤبة كان ينشد هذا البيت نصباً :

فيها ازدهاف أيما ازدهاف^{٢١٥}

وإنما نصب أيما - بالرغم من كونها وصفاً للمصدر السابق لها - لأنه حملها على المعنى ، وكأنه قال : تزدهف أيما ازدهاف.

• النصب على الذم أو المدح

قال سيبويه^{٢١٦} : "...زعم يونس أن من العرب من يقول : النازلون بكل معترك والطبيين ، فهذا ، مثل : والصابرين ، ومن العرب من يقول : الطاعون والقائلين ، فنصبه كنصلب الطبيين ، إلا أن هذا شتم لهم وذم ، كما أن الطبيين مدح لهم وتعظيم ، وإن شئت أجريت هذا كلَه على الاسم الأول ، وإن شئت ابتدأته جمِيعاً ، فكان مرفوعاً على الابتداء ، كلَّ هذا جائز في ذين البيتين وما أشبههما وكل ذلك واسع ، وزعم عيسى أنه سمع ذا الرمة ينشد هذا البيت نصباً :

لقد حَمَلْتُ قَيْسَ بْنَ عَيْلَانَ حَرْبَهَا عَلَى مُسْقَلٍ لِلنَّوَائِبِ وَالْحَرْبِ

أَخَاها إِذَا كَانَتْ عِضَاضًا سَمَا لَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ ذَلْوِلٍ وَمِنْ صَعْبٍ^{٢١٧}

زعم الخليل أن نصب هذا على أنك لم ترد أن تحدث الناس ، ولا من تخاطب بأمر جهله ، ولكنهم قد علموا من ذلك ما قد علمت ، فجعله ثناء تعظيمياً ونصبه على الفعل ، كأنه قال : أذكر أهل

^{٢١٤} - الكتاب لسيبوه (364/1).

^{٢١٥} - صدر البيت : قولك أقوالاً مع التحالف ، وهو لرؤبة بن العجاج ، وهو منسوب في : كتاب سيبويه (364 / 1) ، سر صناعة الإعراب (186 / 1) ، شرح الرضي على الكافية (1 / 322) .

^{٢١٦} - الكتاب لسيبوه (65/2).

^{٢١٧} - البيتان من الطويل ، وهما لذِي الرمة في : ديوانه (132) ، وكتاب سيبويه (2 / 65) ، ونسبة للأخطل ، وهما في ديوانه (185) ، والأول في الجمل في النحو (89) .

ذاك وأذكر المقيمين ، ولكنه فعل لا يستعمل إظهاره ، وهذا شبيه بقوله : إننا بني فلان نفعل هذا ؛ لأنه لا يريد أن يخبر من لا يدرى أنه من بني فلان ، ولكنه ذكر ذلك افتخارا وابتهاء ، إلا أن هذا يجرى على حرف ، وترك إظهار الفعل فيه حيث ضارع هذا وأشباهه ؛ لأن إننا بني فلان ونحوه ، بمنزلة النداء ، وقد ضارعه هذا الباب ، ومن هذا الباب في النكرة قول أمية بن أبي عائذ :

٢١٨ وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةِ عُطَّلٍ وَشُعْثًا مَرَاضِبِعَ مِثْلِ السَّعَالِي

كانه حيث قال إلى نسوة عطل صرن عنده ممن علم أنهن شعث ، ولكنه ذكر ذلك تشنيعا لهن وتشويها ، قال الخليل : كانه قال : وأذكرهن شعثا ، إلا أن هذا فعل لا يستعمل إظهاره ، وإن شئت جررت على الصفة".

• الفصل بين المضاف والمضاف إليه

قال صاحب الإنصاف^{٢١٩} : ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه ، بغير الظرف وحرف الخض لضرورة الشعر ، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك ، بغير الظرف وحرف الجر ، أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا ذلك لأن العرب قد استعملته كثيرا في أشعارها قال الشاعر :

٢٢٠ فَزَجَّ جُنْحُنًا بِمَزَاجٍ زَجَّ الْقَلْوَصَ أَبِي مَزَادَه

ويقول ابن جني^{٢٢١} في هذا البيت : أي زَجَّ أبي مزاده القلوص ، ففصل بينهما بالمفعول به ، هذا مع قدرته على أن يقول : زَجَّ القلوص أبو مزاده .

^{٢١٨} - البيت من المتقارب ، وهو لأمية بن أبي عائذ الهذلي ، وهو منسوب في : كتاب سيبويه (1 / 399) ، الباب في علوم الكتاب (5 / 98) ، تفسير الكشاف (1 / 372) ، المفصل في صنعة الإعراب (70) ، لسان العرب (رضع) ، وغير منسوب في : أوضح المسالك (3 / 317) ، حاشية الصبان (1 / 99) .

^{٢١٩} - الإنصاف في مسائل الخلاف (2 / 349).

^{٢٢٠} - البيت من مجزوء الكامل ، وهو غير منسوب في : الباب في علوم الكتاب (8 / 447) ، تفسير القرطبي (7 / 92) ، الخصائص (2 / 406) ، المفصل في صنعة الإعراب (133) ، حاشية الصبان (1 / 415) .

^{٢٢١} - الخصائص (2 / 406).

وذكره الزمخشري^{٢٢٢} ، وذكر أنه وقع في بعض نسخ الكتاب ، وسيبويه بريء من عهده ، وورد في كتاب شرح الأبيات للفارقي^{٢٢٣} ، بأن أبا الحسن ذكر أن عيسى أنشده البيت السابق .

ويظن الباحث معنى كلام الزمخشري : وقع في بعض نسخ الكتاب ، وسيبويه بريء من عهده ، أن البيت السابق ذكر في بعض النسخ والكتب ولم يذكر في غيرها ، ولم يذكر في كتاب سيبويه ، كما أني لم أجده في كتاب سيبويه ، ولا في كتاب معاني القرآن للأخفش .

• آراء له في الحال

كان عيسى بن عمر يجيز الحال من النكرة ، فيقول : هذا رجل منطقا ، وقد وافقه الخليل الفراهيدى فيما ذهب^{٢٤} .

ويذكر سيبويه بأن عيسى كان لا يعُد (الأول) حالا في جملة من قال : "ادخلوا الأول فال الأول" ، فكان يجعله بدلا ويرفعه ، ويقول : "دخلوا الأول فال الأول" ، فكأنه حمله على المعنى ، ويشبه قول عيسى : لَيْلَكَ يَزِيدُ ضَارِعُ لَخْصُومَةً ، فَإِنْ (ضارع) مرفوع على أنه بدل من يزيد^{٢٥} ، ولم يرض أبو العباس المبرد رأي عيسى في اعتبار (الأول) بدلا لا حالا بحمله على المعنى ، كما قال سيبويه ، لأن البدل عند المبرد لا يكون من المخاطب ، فيقول المبرد^{٢٦} : فلا سبيل عند أكثر النحوين إلى الرفع ؛ لأن البدل لا يكون من المخاطب ؛ لأنك لو قدرته بحذف الضمير لم يجز ، أما عيسى بن عمر فكان يجيزه ، ويقول : معناه : ليدخل الأول فال الأول ، ولا أراه إلا جائزًا على المعنى ؛ لأن قولهك : ادخل ، إنما هو : لتدخل في المعنى .

^{٢٢٢} - المفصل في صنعة الإعراب (1/133).

^{٢٢٣} - شرح الأبيات للفارقي (55).

^{٢٢٤} - الكتاب لسيبويه (271/1).

^{٢٢٥} - الكتاب لسيبويه (199/1).

^{٢٢٦} - المقتضب (192/1).

المبحث الثالث :

آراء عيسى الدلالية :

في هذا المبحث جمعت فيه كل ما ورد عن عيسى بن عمر من مسائل متعلقة بالمستوى الدلالي ، ورتبتها معنونة حسب الترتيب الهجائي للأحرف ، وهي :

• الأَثْرُ

جاء في الناج^{٢٢٧} : الأَثْرُ محرَّكٌ : بِقِيَةُ الشَّيْءِ ، جَمْعٌ : أَثَارٌ وَأَثُورٌ الْأَخِيرُ بِالضَّمِّ ، وَقَالَ بعْضُهُمْ : الْأَثْرُ مَا بَقَى مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ ، وَفِي الصَّاحِحِ^{٢٢٨} : قَالَ يَعْقُوبٌ : لَا يَعْرِفُ الْأَصْمَعُ الْأَثْرَ إِلَّا بِالْفَتْحِ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ لُخْفَافِ بْنِ نَذْبَةَ :

جَلَّاهَا الصَّيْقَلُونَ فَأَخْلَصُوهَا ... لُخْفَافًا كُلُّهَا يَتْقَبِي بِأَثْرٍ^{٢٢٩}

• أَضْلَلَ اللَّهُ

حَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ^{٣٠} : أَضْلَلَ اللَّهُ ، مَنْ قَوْلُهُمْ : ضَلَّنِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، أَيْ ذَهَبَ عَنِي .

• تَلْفَهُ هُوفُ

جاء في ترتيب إصلاح المنطق^{٢٣١} : عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يَقَالُ هِيفٌ وَهُوفٌ ، لِلرِّيحِ الْحَارَةِ ، قَالَ : وَقَالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ : قَالَتْ أُمُّ تَأْبِطْ شَرَا وَهِيَ تَبَكُّ يَعْلَيْهِ : " وَابْنَاهُ وَابْنَ الْلَّيلِ ، لَيْسَ بِزَمِيلِ ،

^{٢٢٧} - انظر : تاج العروس ولسان العرب مادة (أثر) ، نهاية الأربع في فنون الأدب (175 / 6).

^{٢٢٨} - الصحاح مادة (أثر).

^{٢٢٩} - البيت من الوافر ، وهو لُخْفَافِ بْنِ نَذْبَةَ ، ونسبة في : الأغاني (15 / 84) ، تاج العروس ولسان العرب مادة (أثر) ، المعاني الكبير (1 / 260) ، تهذيب اللغة (15 / 87) ، وغير منسوب في : مجمع الأمثال (1 / 78) ، إصلاح المنطق (23) ، الخصائص (286 / 2) ، المخصص (334 / 4) .

^{٢٣٠} - الفائق في غريب الحديث والأثر (69/2).

^{٢٣١} - ترتيب إصلاح المنطق (342).

شروب للليل ، يضرب بالذيل ، كمقرب الخيل ، وابناء ليس بعلفوف ، تلفه هوف ، حشى من صوف".

قولها : " ابن الليل " ، أي إنه صاحب غارات ، و " ليس بزميل " أي بضعف ، " شروب للليل " يقول : ليس هو بمهياف يحتاج إلى شرب نصف النهار ، وقولها : " يضرب بالذيل " ، يقول : إذا عدا ، صفق برجليه في إزاره من شدة عدوه ، وقولها : " حشى من صوف " يقول : ليس هو بخوار أجوف ، والهوف من الهيف ، وهى الريح الحارة ، وقولها " ليس بعلفوف " : الجافي المسن ، تضمه الرياح ، فلا يغزو ولا يركب .

• التناصف

قال الأصمسي^{٢٣٢} : سألت عيسى بن عمر عن التناصف فقال : هو أن تكون العينان مثل الأنف في الحسن .

• التمني يدخله الصدق والكذب

عُزِّيَّ إِلَى عِيسَى بْنِ عُمَرَ : أَنَا لَا نُسَلِّمُ أَنَّ التَّمَنِي لَا يَدْخُلُ الصَّدْقَ وَلَا الْكَذْبَ ، بَلْ يَدْخُلُهُ ، وَاحْتَاجَ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

مُنَى إِنْ تَكُنْ حَقًا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمُنَى ... وَإِلَّا فَقَدْ عِشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغْدًا^{٢٣٣}

قال: "وإذا جاز أن تُوصَفَ الْمُنَى ، بكونها حَقًا جاز أن تُوصَفَ بكونها باطلًا وكذبًا".

وهذا الجواب ساقطٌ جداً ، فإن الذي وُصِفتَ بالحق إنما هو المُنَى ، و (الْمُنَى) : جمع (مُنَيَّة) ، و (المُنَيَّة) تُوصَفُ بالصدقِ والكذبِ مجازاً ، لأنها كأنها تَعُدُّ النَّفْسَ بوقوعها ، فيقال لما وقع منها : صادق ، ولِمَا يَقْعُدُ منها : كاذب ، فالصدقُ والكذب إنما دَخَلا في المُنَيَّة لا في التمني^{٢٣٤}

٢٣٢ - الفاضل للمبرد (9).

٢٣٣ - البيت من الطويل : وهو منسوب في : معجم الأدباء (2 / 193) لابن البقال ، وفي الكشكوك (1 / 332) لابن مياده ، الأمالي للقالي (3 / 103) لرجل من بنى الحارت ، وغير منسوب في : اللباب في علوم الكتاب (8 / 91) ، جمهرة الأمثال للعسكري (2 / 221).

٢٣٤ - تفسير اللباب لابن عادل (395/6).

• خاضعين وخاضعة

يقول النحاس^{٢٣٥} في سورة الشعراة الآية الرابعة «فظلت أعناقهم لها خاضعين» : في هذا أقوال ، قال مجاهد : أعناقهم كبراؤهم ، وقال أبو زيد والأخفش : أعناقهم جماعاتهم ، يقال: جاءني عنق من الناس ، أي جماعة ، وقال عيسى بن عمر : خاضعين وخاضعة هنا واحد ، والكسائي يذهب إلى أن المعنى خاضعيها ، قال أبو جعفر : قول مجاهد أعناقهم كبراؤهم معروف في اللغة ، يقال جاءني عنق من الناس ، أي : رؤساؤهم ، وكذلك يقال جاءني عنق من الناس ، أي جماعة ولهذا يقال : على فلان عتق رقبة ، ولا يقال : عتق عنق ؛ لما يقع فيه من الاشتراك ، وقول عيسى بن عمر أحسن هذه الأقوال ، وهو اختيار أبي العباس.

وقال الشوكاني^{٢٣٦} : قيل إنها لما وضعت الأعناق بصفات العقلاء أجريت مجراهم وقال عيسى بن عمر : خاضعين وخاضعة هنا سواء اختاره المبرد ، والمعنى : إنها إذا ذلت رقابهم ذلوا ، فالإخبار عن الرقاب إخبار عن أصحابها ، ويسوغ في كلام العرب أن يترك الخبر عن الأول ، ويخبر عن الثاني ومنه قول الراجز :

٢٣٧ طول الليالي أسرعت في نقضي طوين طولي وطوين عرضي

• الدليل

قال الجوهرى^{٢٣٨} : قال الأخفش : وإلى المسمى بهذا الاسم ، تُسبِّبُ أبو الأسود الدُّولى ، إلا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة ؛ استنقاً لتوالي الكسرتين مع ياءِي النسب ، كما ينسب إلى نَمَرَ نَمَرِي ، قال : وربما قالوا : أبو الأسود الدُّولى ، قلبوا الهمزة واواً ؛ لأنَّ الهمزة إذا انفتحت وكانت قبلها ضمة ، فتخفيتها أنا تقلبها واواً محضة ، كما قالوا : في جُون جُون ، وفي مُون مُون :

٢٣٥ - معاني القرآن للنحاس (65/5).

٢٣٦ - فتح القدير (301/5).

٢٣٧ - البيت من الرجز ، وهو للعجاج ، وهو منسوب في ديوانه (80) وفي : اللباب في علوم الكتاب (5 / 448) ، تفسير الطبرى (7 / 87) ، كتاب سيبويه (1 / 53) ، غير منسوب في : الكشف والبيان (7 / 157) ، أوضح المسالك (3 / 103) ، الجمل في النحو (294) ، الخصائص (2 / 418) .

٢٣٨ - الصحاح : مادة (دَل). وانظر : لسان العرب : مادة (دَل).

وقال ابن الكلبي : هو أبو الأسود الدّيلِي فقلب الهمزة ياء حين انكسرت فإذا انقلبت ياء كسرت الدال ؛ لتسلم الياء ، كما تقول : قيل وبِيع ، قال : واسمـه ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حلس بن نُفاثة بن عَدَى بن الدُّلَى بن بكر بن كنانة ، قال الأَصْمَعِي : وأَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ ، قال : الدُّلَى بن بكر الكناني ، إنما هو الدُّلَى ، فترك أَهْلَ الحجاز هَمْزَه ، قال ابن بري : قال أبو سعيد السيرافي في شرح الكتاب في باب كان عند قول أبي الأسود الدُّولِي : دَعِ الْحَمْرَ يَشْرَبُهَا الْغَوَّةُ ، قال : أَهْلَ البصرة يقولون : الدُّولِي ، وهو من الدُّلَى بن بكر بن كنانة ، قال : وكان ابن حبيب ، يقول : الدُّلَى بن كنانة ، ويقول : الدُّلَى ، على مثال فَعِيلُ ، الدُّلَى بن مُحَلَّمٍ بن غَالِبٍ بن مُلَيْحٍ بن الْهُوْنِ بن خَرَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ ، وروى أبو سعيد بسنته إلى محمد بن سلام بن عبد الله ، قال يونس : هم ثلاثة الدول : من حنيفة بسكون الواو ، والدُّلَى من قَيْسٍ ساكنة الياء ، والدُّلَى في كنانة رهط أبي الأسود مهموز ، قال : هذا قول عيسى بن عمر والبصريين وجماعة من النحويين ، منهم الكسائي ، يقولون : أبو الأسود الدّيلِي .

• الريب

الرَّيْبُ^{٢٣٩} : صَرْفُ الدَّهْرِ وَحَادِثَهُ ، وَرَيْبُ الْمَنْوَنِ : حَوَادِثُ الدَّهْرِ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَأَرَابَ الْأَمْرُ : صَارَ ذَا رَيْبٍ وَرِبَيْةً ، فَهُوَ مُرِيبٌ ، ... ، وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ هُدَيْلًا تَقُولُ : أَرَابَنِي أَمْرُهُ وَأَرَابَ الْأَمْرُ : صَارَ ذَا رَيْبٍ .

• الريش والرياش واحد

عن عيسى بن عمر^{٤٠} ، أنه قال : الريش والرياش واحد ، مثل : الدبغ والدجاج ، واللبس واللباس ، ونحوه : الحرم والحرام والحل والحلال .

• زافرة السهم

^{٢٣٩} - تاج العروس ولسان العرب : مادة (راب) .

^{٤٠} - غريب الحديث لأبن قتيبة (1 / 342) .

جاء في جمهرة اللغة^{٢٤١} : وأول ما يقطع السهم يسمى قضيّاً ، فإذا أمرت عليه الطريدة ، فهو نصيّ وقدح ، ما دام ليس عليه ريش ولا عليه نصل ، فإذا راشه بلا نصل فهو المنجاب والملجأ ، قال الشاعر :

ماذًا تقول لأشياخ أولي جُرمٍ ... سود الوجوه كأمثال الملاجِب^{٢٤٢}

وزَنَمَا الفُوق : حرفاه ؛ وغاره : الفُرْضَةُ التي يقع فيها الورثة ، وتسمى الزَّنَمَانَ : الرّجلين ، وعْجُس السهم : ما دون الريش ، ويقال له العِجز أيضًا ، وزافرة السهم مما يلي نصله ، وهذه عن عيسى بن عمر ، وقد يقال له أيضًا ، إذا سُوّي ولم يرِيش : الحراث ، والجمع أحِرَّة ، ذكر ذلك عيسى بن عمر .

• السّخّل

قال عيسى بن عمر^{٢٤٣} : إذ اقترنَت البُسْرَتَانِ والثَّلَاثُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ سُمِيَ السَّخَّلُ ، بِتَشْدِيدِ الْخَاءِ ، يَعْنِي بِالْاقْتِرَانِ اجْتِمَاعِهَا وَدُخُولِ بَعْضِهَا فِي بَعْضِهَا .

• سواء

حكى الأصمسي عن عيسى بن عمر^{٢٤٤} : "ما زلت أكتب حتى انقطع سوائي" ، هذه المقوله نقلت على لسان عيسى بن عمر ، نقلتها كثير من المصنفات^{٢٤٥} ، التي اهتمت باللغة استدلالاً بها على معنى (سواء) ، التي قد تأتي بمعنى الوسط .

ويدل هذا على ثقة كلام عيسى عند المفسرين واللغويين ، وأخذهم بكلامه وتقوية غيره به.

^{٢٤١} - جمهرة اللغة و الصحاح ولسان العرب : مادة (زفر).

^{٢٤٢} - البيت من البسيط ، وهو بل نسبة في : المحكم والمحيط الأعظم (رجب) ، تاج العروس من جواهر القاموس (جم) ، لسان العرب (جم) ، جمهرة اللغة (229 / 2).

^{٢٤٣} - تاج العروس و لسان العرب: مادة : (سخل).

^{٢٤٤} - تفسير الطبرى (496/2) ، تفسير الباب لابن عادل (36/2) ، تفسير الكشاف (47/4) ، تفسير القرطبي (68/2) ، البحر المحيط (557/1) ، والمزهر في علوم اللغة (262/2) ، والمخصص (271/3) .

^{٢٤٥} - مثلا المصادر السابقة .

• عَلَّ وَلَعْنَا

جاء في لسان العرب مادة (عل)^{٢٤٦} : العَلُّ وَالعَلَّ الشَّرْبَةُ الثَّانِيَةُ ، وقيل : الشرب بعد الشرب تباعاً ، يقال : عَلَّ بَعْدَ نَهَلٍ ، وَعَلَّهُ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ إِذَا سَقَاهُ السَّقْيَةُ الثَّانِيَةُ ، وَعَلَّ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، قال يعقوب^{٢٤٧} : قال عيسى بن عمر : سمعت أبا النجم يقول :

أَغْدُ لَعْنَا فِي الرِّهَانِ نُرْسِلُهُ^{٢٤٨}

أَرَادَ لَعْنَا .

• غَثْنَا مَا شَنَّا

قال الأصمسي : قال عيسى بن عمر^{٢٤٩} : قال ذو الرمة : قاتل الله أمة آل فلان السوداء ، ما كان أفسحها وأبلغها ! سألتها كيف كان المطر عندكم؟ قالت : غثنا ما شننا .

• الفقه

قال صاحب المخصص^{٢٥٠} : "فَقُهْ فَقَاهَةُ ، وَهُوَ فَقِيهُ مِنْ قَوْمٍ فُقَاهَاءُ ، وَالْأَنْثَى فَقِيهَةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَقُهُ الرَّجُلُ فَقَاهَا وَفَقُهَهَا وَفَقَهَهُ ، وَيُعَدَّ فِي قَالٍ : فَقُهُتُهُ ، كَمَا يُقَالُ : عَلِمْتُهُ ، وَعِنْدَ سِبِيبَيْهِ^{٢٥١} ، فَقِهٌ فَقُهًا وَهُوَ فَقِيهٌ ، كَعِلْمٌ عِلْمًا وَهُوَ عَلِيمٌ ، وَقَدْ أَفْقَهْتُهُ وَفَقَهْتُهُ عَلَمْتُهُ وَفَهَمْتُهُ ، وَالْتَّفَقْتُهُ تَعْلَمَ الْفَقْهَ ، وَفَقِهْتُ عَنْكَ فَهَمْتُ ، وَرَجُلٌ فَقُهٌ فَقِيهٌ ، وَالْأَنْثَى فَقَاهَةٌ ، وَيُقَالُ لِلشَّاهِدِ : كَيْفَ فَقَاهَتْكَ لَمَّا أَشَهَدْنَاكَ ،

٢٤٦ - لسان العرب : مادة (عل)، وانظر : المحكم والمحيط الأعظم : مادة (عل).

٢٤٧ - الأimali القالي (1/108).

٢٤٨ - البيت لأبي النجم ، وهو منسوب في : الأimali القالي (1/108) ، لسان العرب (عل) ، المخصص (4/184).

٢٤٩ - الصحاح : مادة (غوث) وتفسير القرطبي (29/16) دون راو عن ذي الرمة ، وفي إصلاح المنطق (255) ذكرها منسوبة لذى الرمة وروها عنه عيسى بن عمر وأبو عمرو بن العلاء وعنهم الأصمسي ، وفي المصباح المنير : مادة (غيث) وتابع العروس : مادة (غيث) وتهذيب اللغة : مادة (غثا) ولسان العرب : مادة(غيث) نسبوها لذى الرمة رواها عنه أبو عمرو بن العلاء وعنهم الأصمسي .

٢٥٠ - المخصص (261/1).

٢٥١ - كتاب سيبويه (35/4).

ولا يُقال في غير ذلك ، والفقه الفطنة ، وفي المثل : خَيْرُ الْفَقِهِ مَا حَاضَرَتْ بِهِ وَشَرُّ الرَّأْيِ الدَّبِرِيُّ ،
وقال عيسى بن عمر^{٢٥٢} : قال لي أعرابي : شَهِدْتُ عَلَيْكَ بِالْفَقِهِ أَيِّ الْفَطْنَةِ .

• فلاناً إذا سُئلَ أَرْزٌ، وإذا دُعِيَ اهتَّرَ

قال الأصمعي^{٢٥٣} : أخبرني عيسى بن عمر عن أبي الأسود الدؤلي ، أن فلاناً إذا سُئلَ أَرْزٌ ،
وإذا دُعِيَ اهتَّرَ ، ويعني : إذا سُئلَ المَعْرُوفُ تضَامٌ ، وإذا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ أَسْرَعَ إِلَيْهِ .

• فَحْمَةُ الْعِشَاءِ

جاء في لسان العرب : الفَحْمُ وَالْفَحَمُ مَعْرُوفٌ ، مَثَلٌ : نَهَرٌ وَنَهَرٌ ، الْجَمْرُ الطَّافِئُ ، وَفِي المَثَلِ
لَوْ كُنْتَ أَنْفُخُ فِي فَحَمَّ ، أَيْ لَوْ كُنْتَ أَعْمَلُ فِي عَائِدَةٍ ، وَفَحْمَةُ الْعِشَاءِ شَدَّةُ سُوَادِ اللَّيلِ وَظُلْمَتِهِ ، وَإِنَّمَا
يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَوَّلِهِ حَتَّى إِذَا سَكَنَ فَوْرُهُ ، فَلَّا : ظُلْمَتِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَكَى حُمَزةُ بْنُ الْحَسْنِ
الْأَصْبَهَانِيُّ : أَنَّ أَبَا الْمُفْضِلِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرُ عَبْدُ الْوَارِثِ : قَالَ كَنَا بَيْبَابَ بَكْرَ بْنَ حَبِيبٍ ،
فَقَالَ عِيسَى بْنُ عَمْرٍ في عَرْضِ كَلَامِهِ : فَحْمَةُ الْعِشَاءِ ، فَقَلَّا : لَعْلَهُ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ ، فَقَالَ : هِيَ
فَحْمَةُ الْعِشَاءِ بِالْقَافِ لَا يَخْتَلِفُ فِيهَا ، فَدَخَلْنَا عَلَى بَكْرَ بْنَ حَبِيبٍ فَحَكَيْنَا لَهُ ، فَقَالَ : هِيَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ بِالْفَاءِ
لَا غَيْرُ أَيِّ فَوْرَتِهِ^{٢٥٤} ، وَزَادَ عَلَى هَذَا صَاحِبُ (تاجُ الْعَرَوْسِ)^{٢٥٥} : خَاصٌّ بِالصِّيفِ وَلَا يَكُونُ
بِالشَّتَاءِ .

• كَذَبَ عَلَيْكَ الْبَزْرُ وَالنَّوَى

جاء في المزهري^{٢٥٦} عن عيسى بن عمر : مَرَّ بِي أَعْرَابِيٌّ وَأَنَا أَعْلَفُ بِعِيرًا لِي ، فَقَالَ كَذَبَ
عَلَيْكَ الْبَزْرُ وَالنَّوَى ، قال الأصمعي : تقولُ الْعَرَبُ هَذِهِ الْكَلْمَةِ إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمُ الشَّيْءَ ، قَالَ : كَذَبَ
عَلَيْكَ كَذَا : يُرِيدُ عَلَيْكَ بَكْذَا .

^{٢٥٢} - المحكم والمحيط الأعظم ولسان العرب مادة : (فقه).

^{٢٥٣} - تهذيب اللغة (376/4).

^{٢٥٤} - لسان العرب : مادة (فحـم) ، وانظر : تصحيح التصحيح (85/1).

^{٢٥٥} - تاج العروس : مادة (فحـم).

^{٢٥٦} - المزهري (301/1).

• اللحن

عن الأصمسي^{٢٥٧} عن عيسى بن عمر قولهم : يلحن ، أرادوا : اللحن الذي هو الخطأ ، وذهب معاوية إلى اللحن الذي هو الفطنة ، والأول بسكون الحاء ، والثاني بفتحها .

• نَضَنَّ الْحَيَاةُ لِسَانَهُ فِيهِ ، إِذَا حَرَّكَهُ

قال السيوطي في مزهره^{٢٥٨} : " إذا سُئلَ الْعَرَبِيُّ أَوَ الشِّيخُ عَنْ مَعْنَى لَفْظٍ ، فَاجَابَ بِالْفَعْلِ لَا بِالْقَوْلِ يَكْفِي ، قَالَ فِي الْجَمْهُرَةِ^{٢٥٩} : ذَكَرَ الأَصْمُعِيُّ^{٢٦٠} عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ قَالَ : سَأَلْتُ ذَا الرَّمَةَ عَنِ النَّضَنَاضِ ، فَلَمْ يَزْدَنِي عَلَى أَنْ حَرَّكَ لِسَانَهُ فِيهِ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدَ يَقُولُ : نَضَنَّ الْحَيَاةُ لِسَانَهُ فِيهِ إِذَا حَرَّكَهُ ، وَبِهِ سُمِيَ الْحَيَاةُ نَضَنَاضًا ." .

وزاد ابن جني^{٢٦١} بأن ذا الرّمة أنسده :

تبَيَّتْ الْحَيَاةُ النَّضَنَاضُ مِنْهُ ... مَكَانُ الْحُبِّ يَسْتَمِعُ السَّرَّارَ^{٢٦٢}

• النَّقِيعُ وَالْبَقِيعُ

عن الأصمسي أن عيسى بن عمر أنسد يوماً^{٢٦٣} :

لَيْتَ شِعْرِيَ وَأَيْنَ مَنِّيَ لَيْتَ أَعَلَى الْعَهْدِ يَلْبَسْ فَبُرَامٌ

أَمْ بِعَهْدِي الْبَقِيعُ أَمْ غَيْرَنِهِ بَعْدِي الْمُعْصِرَاتِ وَالْأَيَّامِ^{٢٦٤}

^{٢٥٧} - غريب الحديث لابن قتيبة (141/2).

^{٢٥٨} - المزهر (46/1).

^{٢٥٩} - جمهرة اللغة : مادة (تضنض) .

^{٢٦٠} - انظر: الصاح و تاج العروس : مادة (تضض) والحيوان (1/349) و الكنز اللغوي (50) .

^{٢٦١} - سر صناعة الإعراب (213/1).

^{٢٦٢} - البيت من الواфер ، وهو للراعي التميري ، وهو في ديوانه (149) ومنسوب في : الكنز اللغوي (50) ، الحيوان (4 / 215) ، تاج العروس من جواهر القاموس (تضض) ، وغير منسوب في : سر صناعة الإعراب (1 / 213) ، تهذيب اللغة (4 / 8) .

^{٢٦٣} - الفائق في غريب الحديث و الأثر (3/64).

رواهـا بالباء ، فـقال أـبو مـهـديـة : إنـما هـوـ النـقـيـع ؛ فـقال عـيسـى : صـدق وـالـلـهـ ! أـمـا أـنـي لـمـ أـرـوـ بـيـتـاً عنـ أـهـلـ الـحـضـرـ إـلاـ هـذـاـ .

• الْهُبُّ

قال الأصمـعـيـ : حـدـثـيـ عـيسـىـ بـنـ عـمـرـ قـالـ ٢٦٥ـ : سـأـلـتـ جـبـرـ بـنـ حـبـيـبـ : لـمـ سـمـيـ الـهـبـعـ هـبـعاـ ؟
قالـ : لـأـنـ الرـبـاعـ تـنـتـجـ فـيـ رـبـعـيـةـ النـتـاجـ ، أـيـ : فـيـ أـوـلـهـ ، وـيـنـتـجـ الـهـبـعـ فـيـ الصـيـفـيـةـ ، فـإـذـاـ ماـشـيـ
الـرـبـاعـ أـبـطـرـتـهـ ذـرـعـهـ ؛ لـأـنـهاـ أـقـوـىـ مـنـهـ فـهـبـعـ ، أـيـ : اسـتـعـانـ بـعـنـقـهـ فـيـ مـشـيـتـهـ .

• الْهَرْشَفَةُ

أشـدـ عـيسـىـ بـنـ عـمـرـ :

كلـ عـجـوزـ رـأـسـهـ كـالـكـفـهـ ٢٦٦ـ
تـغـدوـ بـجـفـ مـعـهـ هـرـشـفـهـ

وـكانـ عـيسـىـ بـنـ عـمـرـ يـرـىـ أـنـ الـهـرـشـفـةـ الـعـجـوزـ ، حـتـىـ قـالـ مـنـتـجـعـ : الـهـرـشـفـةـ خـرـقةـ تـتـشـفـ بـهـاـ
الـمـاءـ ، وـذـلـكـ أـنـ يـجـيـءـ مـطـرـ وـتـحـتـاجـ إـلـىـ أـخـذـ المـاءـ ، فـتـتـشـفـهـ مـنـ الـأـرـضـ بـهـاـ ، ثـمـ تـرـدـهـ فـيـ الجـفـ مـنـ
جـلـودـ الإـبـلـ ، وـالـكـفـةـ حـبـلـ لـلـصـائـدـ يـدـيرـهـ ، شـبـهـ شـعـرـهـ إـذـ تـسـاقـطـ وـسـطـ الرـأـسـ وـبـقـيـ ماـ حـولـهـ مـسـتـدـيرـاـ
بـالـكـفـةـ ٢٦٧ـ .

• هـيـدـ مـالـكـ

٢٦٤ـ - الـبـيـتـانـ مـنـ الـخـفـيفـ ، وـهـمـاـ لـأـبـيـ قـطـيـفـةـ (الـوـلـيدـ بـنـ عـقـبـةـ) ، وـهـمـاـ مـنـسـوبـانـ فـيـ : مـعـجمـ الـبـلـادـ (1 / 367) ،
وـغـيرـ مـنـسـوبـ فـيـ : الـمـقـضـبـ (3 / 198) ، الـفـائـقـ (3 / 64) .

٢٦٥ـ - لـسـانـ الـعـرـبـ: مـادـةـ (هـبـعـ) وـانـظـرـ تـاجـ الـعـرـوـسـ: مـادـةـ (هـبـعـ) .

٢٦٦ـ - الـبـيـتـ مـنـ الـرـجـزـ ، وـهـوـ غـيرـ مـنـسـوبـ فـيـ : الـمـحـكـمـ وـالـمـحـيـطـ الـأـعـظـمـ (هـشـ) ، تـاجـ الـعـرـوـسـ (هـرـشـفـ) ، تـهـذـيـبـ
الـلـغـةـ (6 / 272) ، غـرـيـبـ الـحـدـيـثـ لـأـبـيـ عـيـدـ (2 / 266) ، لـسـانـ الـعـرـبـ (9 / 347) (هـرـشـفـ) .

٢٦٧ـ - الـمعـانـيـ الـكـبـيرـ (133/1).

وجاء في لسان العرب مادة (هيد)^{٢٦٨} : هاده الشيء هيداً و هاداً ، أفرَّعَه و كرَّبه ، وما يَهِيُّدُه ذلك ، أي : ما يُكْرِثُ له ولا يُزْعِجُه ، وقال الأصمعي : حكى لي عيسى بن عمر : هيد مالك ، أي : ما أمرُك ، ويقال : لو شَتَّنَي ما قلت : هيد مالك.

• وسِيَّتها الكِتَاف

جاء في جمهرة اللغة^{٢٦٩} : يقال لما بين طائف القوس : وسِيَّتها الكِتَاف ، وأخبر بذلك عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن حبيب ، ولها كِتافان ، والجمع أكتافه وكُفُّ.

• اليَسِ من الْبُؤْس

قال الأصمعي^{٢٧٠} : أخبرني عيسى بن عمر ، قال: أنشدني ذو الرمة:

وَظَاهِرٌ لَهَا مِنْ يَابِسِ الشَّخْتِ^{٢٧١}
عليها الصبا واجعل يديك لها سترا

ثم أنسد بعد هذا : مِنْ يَابِسِ الشَّخْتِ ، قال أبو عبيد : فقلت له : إنك أنسدتنi "من يابس الشخت"؟^{٢٧٢}
قال : اليَسِ من الْبُؤْس ، قال السيوطي : وذلك إسناد متصل صحيح ، فإن أبو عبيد سمعه من الأصمعي^{٢٧٣}.

ومن هنا ، نرى اصطلاح عيسى بن عمر في اللغة ، بحيث لم يعلم به الأصمعي ؛ لذا استفهمه ، وأجابه عيسى بن عمر ، وهو يعلم أن البيت قائم على الوجهين ، وصواب على كلتا الطريقتين.

• جاء به يتنا

^{٢٦٨} - لسان العرب : مادة (هيد) ، وانظر : المحكم والمحيط الأعظم : مادة (هيد).

^{٢٦٩} - جمهرة اللغة (القوس وصفاتها).

^{٢٧٠} - الخصائص (234/1) وغرائب الحديث لابن قتيبة (155/1).

^{٢٧١} - البيت من الطويل ، وهو لذى الرمة في ديوانه (176) ، ومنسوب في : المزهر في علوم اللغة (1 / 433) ،
الخصائص (2 / 467).

^{٢٧٢} - المزهر في علوم اللغة (433/1) والموافقات (83/2) وتفسير الطبرى (420/9).

قال الأصمسي^{٢٧٣} : قولها : "ما حملته تضعاً" ، يُقال إذا حملت المرأة عند مقبل الحيض: حملته وضعاً وتضعاً ، وإذا خرجت رجل المولود من قبل رأسه قيل : وضعته يتناً قال الشاعر :

فجاءت به يتناً يجر مشيمة^{٢٧٤} تسابق رجاله هناك لأناماً

ويقال للرجل إذا قلب الشيء عن جهته : جاء به يتناً قال عيسى بن عمر: سألت ذا الرمة عن مسألة ، فقال لي : أتعرف اليتن؟ قلت : نعم ، قال : فمسألك هذه يتن ، قال : وكنت قد قلت الكلام .

• أقوال لعيسى استشهد بها

استدللت كثير من المعاجم اللغوية ببعض عبارات لعيسى ، مما يدل على أن عيسى ثقة يجوز الأخذ منه وعنده ، مثل^{٢٧٥} : الفرقعة : تنقيض الأصابع ، وقد فرقعها فتقعرقت ، وفي كلام عيسى بن عمر : افْرَنْقِعُوا عَنِّي ، أي انكشفوا وتنحوا .

ومثله أيضاً^{٢٧٦} : الأزم : القطع بالأنياب ، والأوازم والأزم : الأناب ، أَزَمْتُ عليه آزِمَّاً وأَزُومًا ، وذلك أن يملأ فاه ثم يُكَرِّزَ عليه ولا يرسله ، وقال عيسى بن عمر : كانت لنا بطة تازم ، أي : تعَضُّ .

وأيضا جاء في النهاية في غريب الآخر^{٢٧٧} : (عنـب) في حديث عيسى بن عمر : "أَقْبَلْتُ مُجْرَّمًا حتى أَفْعَنَبْيَتْ بَيْنَ يَدِي الْحَسْنِ" ، أَفْعَنَبَ الرَّجُل : إذا جَعَلَ يَدِيهِ عَلَى الْأَرْضِ وَقَدَ مُسْتَوْفِرًا ، وذكر^{٢٧٨} : والاقعنباء : الجلوس

^{٢٧٣} - الكامل في اللغة والأدب (39/1) ، وانظر: جمهرة اللغة : مادة (تنى) والكنز الغوي (71) والزاهر في معاني كلمات الناس (121/1).

^{٢٧٤} - البيت غير منسوب ، وهو في : الكامل في اللغة والأدب (39/1) ، جمهرة اللغة : مادة (تنى) ، الكنز الغوي (71) ، الزاهر في معاني كلمات الناس (121/1).

^{٢٧٥} - الصحاح ولسان العرب وتاج العروس : مادة (فرق).

^{٢٧٦} - لسان العرب وتاج العروس : مادة (أزم) ، والمخصص (142/3).

^{٢٧٧} - النهاية في غريب الآخر (4/134).

^{٢٧٨} - النهاية في غريب الآخر (737/1) وانظر : لسان العرب و تاج العروس : مادة (جرمز).

ومثله أيضاً^{٢٧٩} : والعَشَّارُ قَابِضُهُ وَكَذَلِكَ الْعَاشِرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عِيسَى بْنُ عُمَرَ لَابْنِ هُبَيرَةَ ،
وَهُوَ يُضْرِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسِّيَاطِ : تَالَّهِ إِنْ كَانَتِ إِلَّا أُتْيَابًا فِي أُسْيَفَاطٍ قَبْضَهَا عَشَّارُوك.

وأيضاً في مادة (كاكا) تَكَأْكَأَ الْقَوْمُ ازْدَحَمُوا ، وَتَكَأْكَأُ التَّجَمُعُ ، وَسَقْطَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ عَنْ حَمَارٍ لَهُ فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ تَكَأْكَأُتُمْ عَلَيَّ تَكَأْكَأُكُمْ عَلَى ذِي جَنَّةٍ ؟ افْرَنْقُعُوا عَنِّي^{٢٨٠}.

٢٨٠

٢٧٩ - لسان العرب و تاج العروس : مادة(عشر).

٢٨٠ - العباب الزاخر ولسان العرب وتاج العروس : مادة (كاكا).

الفصل الثالث : قراءة هيسه بين همس

وفي مباحثان :

- ١ - المبحث الأول : القراءات القرآنية .
- ٢ - المبحث الثاني : قراءة عيسى بن عمر .

الفصل الثالث : قراءة عيسى بن عمر

عندما حددت موضوع البحث ، كنت قد أسبقه بدراسة أستشفّ بها المواضيع البكر ، التي تحتاج إلى الدراسة الجدية ، لخرج مثمرة لا عقيدة تُصفّ على الرفوف ، فكان اختياري للقارئ اللغوي عيسى بن عمر ، حيث لم أجد أحداً - حسب ما وصلت إليه - جمع قراءته مستقلة بشكل يغنى عن غيره ، إلا أن هناك دراسة قبل دراستي بثلاثة عقود ونصف العقد اختصت بهذا القارئ وقراءته ، إلا أنه كان قد أغفل بعض القراءات المنسوبة لعيسى ، وقد ظهر جمعه بطريقة فيها شيء من العسر على القارئ ، ومن هنا أخذت نفسي التقرب من الموضوع والجدية فيه .

فأقد جمعت قراءة عيسى بن عمر ، بشكل يسهل على القارئ التوصل إليها دون عسر ، فقد جعلت مع كلّ قراءة لعيسى توضيح كيفية القراءة ، وقابلتها مع رواية حفص ليظهر الفرق ، حيث إنّ أغلب ما وصل إلينا عن عيسى كان مخالفًا لرواية حفص .

جعلت هذا الفصل على مبحثين ، مبحث فيه قراءة عيسى ، ويسبقه المبحث الأول القراءات القرآنية ، والذي يعرض باختصار غير مخل تعريفاً للقراءات ، ونشأتها وضابط قبولها ، ومنزلة قراءة عيسى بن عمر .

المبحث الأول : القراءات القرآنية

• تعريف القراءات لغة :

القراءات : جمع قراءة ، ومادته - ق ر أ - وهي مصدر (قرأ) ، بمعنى : (تلا) ، وهي الجمع والاجتماع^{٢٨١} ، قال الراغب : القراءة : ضم الحروف ، والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل^{٢٨٢} ، وقال ابن منظور : وقرأت الشيء قرآنًا : جمعته وضممت بعضه إلى بعض ، ومنه قولهم : ما قرأت هذه الناقة سلی^{٢٨٣} قط ، وما قرأت جنيناً قط ، أي : لم يضرّم رحمها على ولد... ، وهو مصدر كالغفران والكفران^{٢٨٤} .

• تعريف القراءة وعلم القراءات في الاصطلاح :

القراءة : هو اختلاف ألفاظ الوحي في الحروف ، وكيفيتها من تحقيق وتشديد وغيرها^{٢٨٥} ، فهو إذا مذهب من مذاهب النطق في القرآن ، يذهب إليه إمام من الأئمة مخالفًا به غيره ، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف ، أو في نطق هيئاتها .

ويعرف القسطلاني علم القراءات بقوله : علم يعرف منه اتفاقهم ، واختلافهم في اللغة والإعراب ، والحدف والإثبات ، والفصل والوصل ، من حيث النقل^{٢٨٦} ، وكذا تعريف الشيخ عبد الفتاح القاضي^{٢٨٧} ، إذ يقول : هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية ، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً ، مع عزو كل وجه لناقه ، فموضوع علم القراءات إذن ، كلمات القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بها ، وكيفية أدائها .

^{٢٨١} - معجم مقاييس اللغة : مادة (قرأ) ، و لسان العرب : مادة (قرأ) .

^{٢٨٢} - مفردات ألفاظ القرآن (238/2) .

^{٢٨٣} - السلي : الجلد الرقيق الذي يكون الولد في بطنه ملفوّأ فيها ، وهو في الدواب والإبل : السلي ، وفي الناس : المشيمية .

^{٢٨٤} - لسان العرب : مادة (قرأ) .

^{٢٨٥} - البرهان في علوم القرآن (1 / 318) .

^{٢٨٦} - لطائف الإشارات (170/1) .

^{٢٨٧} - البدور الزاهرة (5) .

• منشأ علم القراءات واختلافها :

نشأت القراءات القرآنية ، في زمن نزول القرآن الكريم ، فهذه القراءات نزلت من عند الله وليس فيها اجتهاد ، بل هي وحي من الله تعالى إلى نبيه - صلى الله عليه وسلم - ، وقد نقلها عنه أصحابه الكرام - رضي الله عنهم - حتى وصلت إلى الأئمة القراء ، فكان بداية نشوء علم القراءات ، فوضعوا أصولها وقعدوا قواعدها ، في ضوء ما وصل إليهم ، منقولاً عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ومن هنا إذا نسبت القراءات إلى أنس ، فهم القراء الذين قرؤوا بها ، وليس لأنهم هم الذين أوجدوها ، أو اجتهدوا في تأليفها ، بل هم حلقة في سلسلة من الرجال الثقات ، الذين رووا هذه الروايات ونقلوها عن أسلافهم ، انتهاءً بالنبي - صلى الله عليه وسلم - ، الذي تلقى هذه القراءات وحياً عن ربه - جل وعلا - وإنما نسبت القراءات إلى القراء ؛ لأنهم هم الذين اعتنوا بها وضبطوها ، ووضعوا لها القواعد والأصول .

فمنشأ اختلاف القراءات ، ما نزل على الرسول - صلى الله عليه وسلم - من الأحرف السبعة ، فكان يقرئ أصحابه بهذه الأحرف ، فيذهب كل واحد منهم ، وقدقرأ على الرسول - صلى الله عليه وسلم - ما لم يقرأه صاحبه ، فيروي كلّ واحد منهم ما أخذه بالالتقي والمشاهدة ، من في الرسول - صلى الله عليه وسلم - من الحروف المختلفة ، قال مكيّ بن أبي طالب رحمه الله ^{٢٨٨} : "... اختلف القراء فيما بينهم اختلافاً كبيراً ، وسبب هذا الاختلاف أن الصحابة - رضي الله عنهم - كان قد تعارف بينهم من عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ترك الإنكار على من خالفت قراءاته قراءة الآخر ، لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ حُرُوفٍ فاقرؤوا بما شئتم ^{٢٨٩} ، ولقوله عليه السلام : نَزَّلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ حُرُوفٍ كُلُّ شَافٍ كَافٌ ^{٢٩٠} ، وإنكاره صلى

^{٢٨٨} - الإبانة عن معاني القراءات (35-36).

^{٢٨٩} - أخرجه البخاري (بشرح فتح الباري) كتاب فضائل القرآن ، باب أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ حُرُوفٍ ، ومسلم (بشرح النووي) كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب بيان أن القرآن أُنزل على سبعة أحرف وبيان معناه .

^{٢٩٠} - أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل القرآن ، باب أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ حُرُوفٍ ، وفي كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ، كما رواه أيضاً : مسلم في صحيحه ، كتاب صلاة المسافرين ، باب بيان أن القرآن أُنزل على سبعة أحرف ، وغيرهما .

الله عليه وسلم على من تمارى في القرآن ، فقال : إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فلا تماروا في القرآن ، فإن المرأة فيه كفر^{٢٩١} ، والأحاديث كثيرة .

فكانوا يقرؤون بما تعلمو ، ولا ينكر أحد على أحد قراءته ، لنهاي النبي - صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، كما في حديث عمر مع هشام بن حكم ، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - قد وجه بعضهم إلى البلدان ليعلموا الناس القرآن الكريم والدين ، ولما مات النبي - صلى الله عليه وسلم - ، خرج جماعة من الصحابة في أيام أبي بكر وعمر ، إلى ما افتح من الأنصار ، ليعلموا الناس القرآن والدين ، فعلم كل واحد منهم أهل مصره على ما كان يقرأ على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - فاختلفت قراءة أهل الأنصار على نحو ما اختلفت قراءة الصحابة الذين علموهم ، فلما كتب عثمان المصاحف ووجهها إلى الأنصار ، وحملهم على ما فيها وأمرهم بترك ما خالفها ،قرأ كل مصر مصحف الذي وجه إليهم ، على ما كانوا يقرؤون قبل وصول المصحف إليهم ، مما يوافق خط المصحف الذي وجه إليهم ، وتركوا من قراءتهم التي كانوا عليها مما يخالف خط المصحف ، فاختلفت قراءة أهل الأنصار لذلك بما يخالف الخط ، ونقل ذلك الآخر عن الأول في كل مصر ، فاختلف النقل لذلك ، حتى وصل النقل إلى الأئمة السبعة على ذلك ، فاختلفوا فيما نقلوا على حسب اختلاف الأنصار ، واحتاج كل واحد من هؤلاء القراء أن يأخذ مما قرأ ويترك ، فقد قال نافع : قرأت على سبعين من التابعين ، مما اجتمع عليه اثنان أخذته وما شذ فيه واحد تركته ، حتى ألفت هذه القراءة " .

• ضابط قبول القراءات

إذا تتبعنا مصطلح (ضابط) القراءة ، وجدنا مصطلحا آخر يتداول في هذا المقام ، وهو (أركان) القراءة ، فقد تباينت مصطلحات العلماء في هذين المصطلحين ، فمنهم من أطلق عليه أركان : مثل : ابن الجزري^{٢٩٢} ومثل : أبي شامة^{٢٩٣} ، ومنهم من أطلق عليها اسم الضابط : مثل

^{٢٩١} - رواه أحمد في المسند رقم : 17615 ، عن أبي سلمة الخزاعي عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد ، ونقله ابن كثير في الفضائل (64-65) عن المسند ، وقال: "وهذا إسناد صحيح أيضاً ، ولم يخرجوه" ، يعني أصحاب الكتب الستة ، ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد (7 / 151) ، وقال : "رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح".

^{٢٩٢} - النشر في القراءات العشر (9/1) .

^{٢٩٣} - المرشد الوجيز (172) .

الزرقاني^{٢٩٤} ، وتبعه من جاء بعده من المعاصرين ، والذي يحسبه الباحث أنه لا خلاف بين المصطلحين ، فإن التعبير بالضابط يراد به ما اجتمع فيه ثلاثة أركان ، فهي أركان القراءة المقبولة ، ومجموع هذه الأركان ، هو ضابط القراءة المقبولة ، ويدل على هذا قول أبي شامة^{٢٩٥} من خلال حديثه عن القراء السبعة : " بل قد روى عنهم ما يطلق عليه ضعيف و شاذ ، بخروجه عن الضابط المذكور باختلال بعض الأركان الثلاثة " .

والمراد بالقبول في (قراءة مقبولة) : هو الحكم بقرآنيتها والقراءة بها في الصلاة وخارجها ، وقد يرد لفظ القبول في كلام الأئمة ولا يراد به ذلك ، وإنما يعنون به أنه مقبول في تفسير النصوص واستبطاط الأحكام ، والعمل بمدلولها ، وتقبل أيضًا في القضايا اللغوية ، لكنه لا يقرأ بها ، ويدل عليه صنيع الإمام مكي بن أبي طالب إذ قال : " فإن سأله سائل فقال : فما الذي يقبل من القراءات الآن فيقرأ به ، وما الذي يقبل ولا يقرأ به ، وما الذي لا يقبل ولا يقرأ به ، فالجواب : أن جميع ما روی من القراءات على ثلاثة أقسام ... إلى أن قال : القسم الثاني : ما صح نقله الأحاد ، وصح وجيه في العربية ، وخالف لفظه خط المصحف فهذا يقبل ولا يقرأ به ... " .

وأما الأركان المعول عليها في قبول القراءة ، حصرها العلماء والمختصون وأوفوها حقها ، ونبأ بقول ابن الجزري في طيبة النشر^{٢٩٧} :

فكل موافق وجه نحو ، وكان للرسم احتمال يحوي

وصح إسناداً ، هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان

وحيثما يختل ركن شذوذه ، لو أنه في السبعة

وقال في النشر : كل قراءة وافقت العربية ولو بوجهٍ ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً ، وصح سندها ، فهي القراءة الصحيحة ، التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها ، بل هي من الأحرف السبعة ، التي نزل بها القرآن ، ووجب على الناس قبولها ، سواءً كانت عن الأئمة

^{٢٩٤} - مناهل العرفان (418/1).

^{٢٩٥} - المرشد الوجيز (173).

^{٢٩٦} - الإبانة عن معاني القراءات (57) ونقله ابن الجزري في النشر (14/1).

^{٢٩٧} - شرح طيبة النشر (7).

السبعة ، أم عن العشرة ، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ، ومتى اخل ركن من هذه الأركان الثلاثة ، أطلق عليها ضعيفة ، أو شاذة ، أو باطلة ، سواءً كانت عن السبعة ، أو عن هو أكبر منهم ، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف ، صرخ بذلك الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ، ونصّ عليه في غير موضع الإمام أبو محمد مكي بن أبي طالب ، وكذلك الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي ، وحققه الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة ، وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلاف^{٢٩٨}.

ولهذه الأركان درجة من الأهمية ، إذ بها يتضح المقبول من القراءات والمردود منها ، كما هو واضح من كلام ابن الجزري ، وقد نصّ على ذلك أبو شامة بقوله : " فلا ينبغي أن يُغتر بكل قراءة تُعزى إلى واحد من هؤلاء السبعة ، ويطلق عليها لفظ الصحة وأن هكذا أنزلت ، إلا إذا دخلت في ذلك الضابط ، وحينئذ لا ينفرد بنقلها مصنف عن غيره ، ولا يختص ذلك بنقلها عنهم ، بل إن نقلت عن غيرهم من القراء فذلك لا يخرجها عن الصحة ، فإن الاعتماد على استجماع تلك الأوصاف لا عنمن تنسب إليه "^{٢٩٩} ، وقال الكواشى الموصلى : " فعلى هذا الأصل بُنْيَ قبولا القراءات عن سبعة كانوا ، أو عن سبعة آلاف ، ومتى فقد واحد من هذه الثلاثة الأركان المذكورة في القراءة ، فاحكم بأنها شاذة "^{٣٠٠}.

لقد صرّح ابن جرير الطبرى المتوفى سنة (310هـ) في كتاب القراءات له ، كما نقله عنه مكي بن أبي طالب ، بركتين من هذه الأركان هما : صحة السند ، وموافقة خط المصحف ^{٣٠١} ، ثم جاء من بعده ، ونصوا على الأركان الثلاثة كلها ، وهم كال التالي مرتين على أقدمية وفاتهم : ابن مجاهد (324هـ) ، وابن خالویه (370هـ) ، وأحمد بن عمار المهدوي (430هـ) ، ومكي بن أبي طالب (437هـ) ، وأبو عمرو الداني (444هـ) ، وأبو شامة (665هـ) ، والكواشى الموصلى (680هـ) ، وابن الجزري (833هـ) ^{٣٠٢}.

^{٢٩٨} - النشر في القراءات العشر (9/1).

^{٢٩٩} - المرشد الوجيز (174).

^{٣٠٠} - نقاًلاً من النشر في القراءات العشر (44/1).

^{٣٠١} - الإبانة عن معانى القراءات (10).

^{٣٠٢} - انظر : النشر في القراءات العشر (9/1) ، علم القراءات (36) ، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام (1/162).

ومنطق هذا الضابط ومفهومه ، يوضحه الزرقاني بقوله : يدل هذا الضابط بمنطقه على أن كل قراءة اجتمع فيها هذه الأركان الثلاثة ، يحكم بقبولها ، بل لقد حكموا بکفر من جدھا ، إذ هذه الأركان أمانة التواتر والعلم من الدين بالضرورة ، سواء أكانت تلك القراءة مروية عن الأئمة السبعة ، أم عن العشرة ، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ، ويدل هذا الضابط بمفهومه ، على أن كل قراءة لم تتوافر فيها هذه الأركان الثلاثة ، يحكم بعدم قبولها ، وبعدم کفر من يجدها ، سواء أكانت هذه القراءة مروية عن الأئمة السبعة ، أم عن غيرهم ، ولو كان أكبر منهم مقاما وأعظم شأنًا ، ... ثم إن مفهوم هذا الضابط المحکوم عليه بما ترى ، تتضوی تحته بعض صور يخالف بعضها حكم بعض تفصيلا ، وإن اشتركت كلها في الحكم عليها إجمالا بعد قبولها كما علمت ، ذلك أن الضابط المذكور يصدق مفهومه بنفي الأركان الثلاثة ، ويصدق بنفي واحد واثنين منها ، وكل حالة حكم خاص^{٣٠٣} .

وقد قسم مكي القراءة إلى ثلاثة أقسام^{٣٠٤} ، ومثل لها ابن الجزري^{٣٠٥} ، وزاد عليها قسماً رابعاً ، ولو أتينا على الرکن العمد في قبول القراءة ، وهو صحة السند ، أبدأناه بقول ابن الجزري في تعريف هذا الرکن وهو : أن يروي القراءة العدل الضابط عن مثله ، كذا حتى تنتهي ، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له ، غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شدّ به بعضهم^{٣٠٦} .

ويتبين للباحث من هذا التعريف لصحة السند ، أنه زاد على صحة السند : الشهرة ، وأن لا تكون شاذة ، أو معدودة في الغلط ، ومن هنا يجب أن يُنظر إلى صحة السند أولاً ، ومن هنا أجزت لنفسي أن أطلق عليه العمد ، فإن كان صحيحاً فيقبل ، وإلا لا حاجة إلى النظر إلى بقية الأركان إن انتفى الرکن الأول .

وهناك مذهبان يتعلقان بهذا الرکن من حيث اشتراط قبول القراءة :

^{٣٠٣} - مناهل العرفان (1/423) .

^{٣٠٤} - الإبانة عن معاني القراءات (57) .

^{٣٠٥} - النشر في القراءات العشر (14/1) .

^{٣٠٦} - النشر في القراءات العشر (13/1) .

المذهب الأول^{٣٠٧} : يشترطون أصحاب هذا المذهب التواتر في القبول ، حيث نصّوا على أن التواتر شرط في ثبوت القرآن ، وممن اشترط ذلك ، الغزالى ، وابن قدامة ، وابن الحاجب ، وصدر الشريعة ، والنويري ، وقالوا : عدم اشتراط التواتر في ثبوت القرآن ، قول حادث لإجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم ، ولم يخالف من المتأخرین إلا مکی ، وتبعه بعض المتأخرین ، وقالوا : لا يدح في ثبوت التواتر اختلاف القراءة ، فقد تتواءر القراءة عند قوم دون قوم .

المذهب الثاني^{٣٠٨} : ويذهب أصحابه إلى الاكتفاء بالسند ، ولا يشترطون التواتر ، وإليه ذهب ابن الجزری ، وأشار إلى أنه مذهب أئمة السلف والخلف ، وقال راداً على المذهب الأول : أنه إذا ثبت التواتر ، لا يحتاج فيه إلى الركينين السابقين ، من الرسم وغيره ، إذا ما ثبت من أحرف الخلاف متواتراً عن النبي - صلی الله علیه وسلم - ، وجب قبوله وقطع بكونه قرآنًا ، سواء وافق الرسم أم خالقه ، وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف ، انتفى كثير من أحرف الخلاف ، الثابت عن هؤلاء السبعة وغيرهم .

قال الطاهر بن عاشور : وهذه الشروط الثلاثة ، هي شروط قبول القراءة إذا كانت غير متواترة عن النبي - صلی الله علیه وسلم - ، بأن كانت صحيحة السند إلى النبي - صلی الله علیه وسلم - ، ولكنها لم تبلغ حد التواتر ، فهي بمنزلة الحديث الصحيح ، وأما القراءة المتواترة ، فهي غنية عن هذه الشروط ؛ لأن تواترها يجعلها حجة في العربية ، ويعنيها عن الاعتنصاد بموافقة المصحف عليه^{٣٠٩} .

وعند تأمل هذين القولين ، فإننا لا نجد بينهما فرقاً في إفادة القراءة للعلم ، لأن من لم يشترط التواتر ، و Ashton ط صحة السند ، لم يكتف بصحة السند ، وإنما اشترط قرائنا بمجموعها تقييد العلم ، وتقوم مقام التواتر ، ولذا قال مکی بن أبي طالب : فإذا اجتمعت هذه الحال الثلاث قرئ به ، وقطع على مغيبه ، وصحته ، وصدقه ؛ لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقته لخط المصحف ، وكفر من جحده^{٣١٠} .

^{٣٠٧} - مناهل العرفة (428/11) ، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام (11/166).

^{٣٠٨} - النشر في القراءات العشر (1/13).

^{٣٠٩} - التحرير والتنوير (1/52).

^{٣١٠} - الإبانة عن معاني القراءات (58).

وقال الزرقاني : إن هذه الأركان الثلاثة ، تكاد تكون مساوية للتواتر في إفادة العلم القاطع بالقراءات المقبولة ، بيان هذه المساواة ، أن ما بين دفتري المصحف متواتر ، ومجمع عليه من هذه الأمة في أفضل عهودها ، وهو عهد الصحابة ، فإذا صحّ سند القراءة ، ووافقت عليه قواعد اللغة ، ثم جاءت موافقة لخط المصحف المتواتر ، كانت هذه الموافقة قرينة على إفادة هذه الرواية للعلم القاطع ، وإن كانت آحاداً... ، فكان التواتر كان يطلب تحصيله في الإسناد ، قبل أن يكون المصحف وثيقة متواترة بالقرآن ، أما بعد وجود هذا المصحف المجمع عليه ، فيكتفي في الرواية صحتها وشهرتها ، متى ما وافقت رسم هذا المصحف ولسان العرب... ، وهذا التوجيه الذي وجها به الضابط السالف ، يجعل الخلاف كأنه لفظي ، ويُسِير بجماعات القراء جدد الطريق في تواتر القرآن ، ومن سلك الجدد أمن العثار^{٣١١}.

فإن انكر أحد شيئاً من القراءات المتواترة لا يعد كافراً ، لقول الجزائري : أن ذلك لا يقتضي التكفير ؛ لأن التكفير إنما يكون بإنكار ما علم من الدين بالضرورة ، والقراءات ليست كذلك ، ولذا وقع شيء من ذلك لبعض العلماء الأعلام^{٣١٢}.

واشتراط التواتر في ثبوت القرآن ، إنما هو بالنظر لمجموع القرآن الكريم ، وإلا فلو اشترط التواتر في كل حرف من أحرف الخلاف ، لانتفى كثير من القراءات الثابتة عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم^{٣١٣}.

نقل عن محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي المقرئ النحوي ، وكان بعد الثلاثيائة : أن ما وافق العربية ، ورسم المصحف ، ولم ينقل البينة ، أن القراءة به جائزة ، وقد ردّ عليه من جاء بعده ، قال أبو طاهر بن أبي هاشم في كتابه (البيان) : ... وقد نبغ نابغ في عصرنا ، فزعم أن كلّ ما صح عنده وجه في العربية ، بحرف من القرآن يوافق المصحف ، فقراءاته جائزة في الصلاة وغيرها ، فابتدع بدعة ضلّ بها قصد السبيل ، قلت : وقد عقد له بسبب ذلك مجلس بي بغداد ، حضره الفقهاء

^{٣١١} - مناهل العرفان (427/1).

^{٣١٢} - التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان (141).

^{٣١٣} - النشر في القراءات العشر (13/1).

والقراء ، وأجمعوا على منعه ، وأوقف للضرب ، ورجع ، وكتب عليه محضر بذلك ، كما ذكره
الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ، وأشارنا إليه في الطبقات^{٣١٤} .

ونأى على الركن الثاني ، وهو موافقة الرسم ولو احتمالاً ، وقال بعضهم : أو تقديرًا ، وإليه
 وأشار الشاطبي بقوله : أو كان للرسم احتمال يحوي ، وقال مكي في هذا الشرط ، وسقط العمل بما
 يخالف خط المصحف من الأحرف السبعة ، التي نزل بها القرآن بالإجماع على خط المصحف^{٣١٥} ،
 وقال ابن الجزري : أجمعت الأمة المعصومة من الخطأ ، على ما تضمنته هذه المصاحف ، وترك
 ما خالفها من زيادة أو نقص ، أو إبدال كلمة بأخرى ، مما كان مأذونا فيه توسيعة عليهم ، ولم يثبت
 عندهم ثبوتاً مستقيضاً أنه من القرآن^{٣١٦} ، وقال أيضاً : كتبت المصاحف على اللفظ الذي استقر عليه
 في العرضة الأخيرة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما صرّح به غير واحد من السلف^{٣١٧} .

وقال مكي : مصحف عثمان الذي أجمع الصحابة فمن بعدهم عليه ، وأطرح ما سواه مما
 يخالف خطه ، فقرئ بذلك لموافقة الخط ، لا يخرج شيء منها عن خط المصاحف التي نسخها
 عثمان - رضي الله عنه - ، وبعث بها إلى الأمصار ، وجمع المسلمين عليها ، ومنع من القراءة بما
 خالف خطها ، وساعده على ذلك زهاء الثنائي عشر ألفاً من الصحابة والتابعين ، واتبعه على ذلك
 جماعة المسلمين بعده ، وصارت القراءة عند جميع العلماء بما يخالفه بدعة وخطأ ، وإن صحت
 ورويت .

ويوضح ابن الجزري مراد هذا الشرط ، بقوله : يعني بموافقة أحد المصاحف ، ما كان ثابتاً
 في بعضها دون بعض ، كقراءة ابن عامر « قالوا اتخذ الله ولداً »، وغير واو ، « وبالزبر وبالكتاب
 المنير » بزيادة الباء في الاسمين ، ثم قال : فلو لم يكن ذلك كذلك في شيء من المصاحف العثمانية
 ، كانت القراءة بذلك شاذة لمخالفتها الرسم .

^{٣١٤} - النشر في القراءات العشر (17/1) ، ومناهل العرفان (426/1).

^{٣١٥} - الإبانة عن معاني القراءات (36) .

^{٣١٦} - النشر في القراءات العشر (7/1) .

^{٣١٧} - النشر في القراءات العشر (8/1) .

وقولنا " ولو احتمالاً" يعني به : ما يوافق الرسم ولو تقديرًا ، إذ موافقة الرسم قد تكون تحقيقاً ، وهي الموافقة الصريحة ، وقد تكون تقديرًا ، وهي الموافقة احتمالاً ، ولو خوف صريح الرسم في مواضع ، إجماعاً ، نحو : "السموات ، والصالحت" .

وقد تواافق بعض القراءات الرسم تحقيقاً ، ويتوافق بعضها تقديرًا ، نحو : «مالك يوم الدين» ، فإنه كتب بغير ألف في جميع المصاحف ، فقراءة الحذف تتحتمله تحقيقاً ، كما كتب : «ملك الناس» ، وقراءة الألف محتمله تقديرًا ، كما كتب : «مالك الملك» ، فتكون الألف حذفت اختصاراً... ، وقد تواافق اختلافات القراءات الرسم تحقيقاً ، نحو : «أنصار الله ، ونادته الملائكة ، ويفتر لكم ، ويعلمون ، وهيت لك» ، ونحو ذلك ، مما يدل تجرده عن النقط ، والشكل ، وحذفه ، وإثباته ، على فضل عظيم للصحابية - رضي الله عنهم - ، في علم الهجاء خاصة ، وفهم ثاقب في تحقيق كل علم ، فسبحان من أعطاهم وفضلهم على سائر هذه الأمة^{٣١٨} .

وقال أبو شامة في مقام هذا الكلام : ولعل مرادهم بموافقة خط المصحف ، ما يرجع إلى زيادة الكلمة أو نقصانها ، فإنه فيما يرى من ذلك ، عن أبي بن كعب ، وابن مسعود - رضي الله عنهما - من هذا النوع شيئاً كثيراً ، فكتب المصاحف على اللفظ ، الذي استقر عليه في العرضة الأخيرة ، على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، على ما سبق تفسيره ، أما ما يرجع إلى الهجاء وتصوير الحروف ، فلا اعتبار بذلك في الرسم ، فإنه مظنة الاختلاف وأكثره اصطلاح ، وقد خوف الرسم بالإجماع في مواضع من ذلك ، كالصلة والزكاة والحياة ، فهي مرسومات بالواو ، ولم يقرأها أحد على لفظ الواو ، فليكتف في مثل ذلك بالأمررين الآخرين ، وهما صحة النقل ، والفصاحة لغة العرب^{٣١٩} .

وأما الركن الثالث ، وهو موافقة اللغة العربية ولو بوجهه ، وإليه أشار ابن الجوزي بقوله : وكل ما وافق وجه نحو ، قوله بوجهه : أي وجهاً من وجود النحو ، سواء كان أفصح ، أم فصيحاً... مجمعأً عليه ، أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله ، إذا كانت القراءة مما شاع وذاع ، وتقاه الأئمة بالإسناد الصحيح ، وهذا هو اختيار المحققين في ركن موافقة العربية ، فكم من قراءة أنكرها أهل النحو ، أو كثير منهم ، ولم يعتبر إنكارهم بل أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها ،

^{٣١٨} - النشر في القراءات العشر (12/1) .

^{٣١٩} - المرشد الوجيز (172) .

إِسْكَانٌ 《بَارِئُكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ》 وَنحوه : 《وَسِيَاً، وَيَا بْنِي، وَمَكْرُ السَّيِّئِ، وَنَنْجِي الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَنْبِيَاءِ》， وَالْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنِينَ فِي تَاءَاتِ الْبَزِيِّ ، وَإِدْغَامُ أَبِي عُمَرٍ 《وَاسْطَاعُوا》 ... وَغَيْرُ ذَلِكِ .^{٣٢٠}

• منزلة قراءة عيسى بن عمر

وأقصد بمنزلة قراءة عيسى ، منزلتها بعد تطبيق الضابط بأركانه الثلاث لقبول القراءة عليها ، والذي يهم هنا ، أن نثبت قراءة عيسى مقبولة ، أم غير مقبولة ، فإن قبلت فلا يجوز ردها .

بعد جمعي لقراءة عيسى من مظانها التي ذكرتها ، وذكرت بعض قراءاته ، وتوضيح ما في القراءة من قربها من اللغة ، أخذت بالركن الأول وهو العمد – كما أسماه الباحث – وهو صحة السند ، فقد وج دنا عيسى بن عمر ، ثقة أخذ عن ثقات ، ولم تمس أحدهم من شبكات تجرحهم ، وترجمتهم من رجال سلسلة الإسناد .

فقد أخذ عيسى بن عمر قراءاته عن ابن كثير ، وابن محيصن ، وعاصم الجحدري ، والحسن ، ويحيى بن يعمر ، وعبد الله بن أبي إسحاق ، وأبي عمرو بن العلاء ، فلما ابن كثير ، فإنه روى القراءة عن عبد الله بن السائب المخزومي المكي ، الذي رواها عن أبي بن كعب ، وعمر بن الخطاب ، عن الرسول صلى الله عليه وسلم^{٣٢١} .

وأما محمد بن عبد الرحمن بن محيصن ، فإنه روى قراءاته عن مجاهد بن جبير ، وهؤلاء أخذوا القراءة عن ابن عباس ، الذي رواها عن أبي ، وزيد بن ثابت ، عن الرسول صلى الله عليه وسلم^{٣٢٢} .

وأما عاصم الجحدري ، فإنه أخذ القراءة عن سليمان بن قترة ، عن ابن عباس ، وقرأ أيضا على نصر بن عاصم ، عن مالك بن الحويرث ، وأبي بكرة الثقفي ، وأبي الأسود ، الذي

^{٣٢٠} - النشر في القراءات العشر (20/1) .

^{٣٢١} - غاية النهاية (410/1) .

^{٣٢٢} - غاية النهاية (167/2) .

أخذ قراءته عن عثمان وعلي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى الحدربي كذلك عن الحسن البصري ، وعن يحيى بن يعمر ، عن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، عن أبي ، وزيد ، وعمر ، عن الرسول صلى الله عليه وسلم^{٣٢٣} .

وأما يحيى بن يعمر ، فإنه أخذ عن أبي الأسود الدؤلي بإسناده المذكور ، الذي ذكرناه ، وروى أيضاً عن ابن عمر وابن عباس بإسنادهما المذكور^{٣٢٤} .

واما ابن أبي إسحاق ، فإنه أخذ القراء عن يحيى بن يعمر بإسناده المذكور ، وأخذها أيضاً عن نصر بن عاصم الليثي يسنه الذي أثبتناه^{٣٢٥} .

واما الحسن بن يسار البصري ، فإنه قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي ، عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقرأ كذلك على رفيع بن مهران أبي العالية ، عن أبي ، وزيد ، وعمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم^{٣٢٦} .

واما أبو عمرو بن العلاء ، فإنه أخذ القراءة عن كثرين جداً ، منهم الحسن البصري ، وابن كثير ، وابن محيصن ، ونصر بن عاصم ، ويحيى بن يعمر ، بأسانيدهم التي سبق ذكرها^{٣٢٧} .

ومن خلال هذا العرض لسند قراءة عيسى ، وشيوخه حتى الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، نجد أن كل من ذكر في الأسانيد السابقة ثقة ، ولا يعقل أن جميعهم يتلقون على كذب ، ونجد أيضاً اتصال السند من عيسى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - دون انقطاع ، يجعلنا نتوصل إلى صحة سند قراءة عيسى دون خلل ، وبذلك لم تخرج عن الركن الأول .

أما الركن الثاني ، وهو موافقتها لمصحف عثمان ، فإن من يتبع قراءته ، متلماً تابعتها وقابلتها مع المصحف الذي بين أيدينا ، لم أجده خرج عن سواد المصحف إلا في موضع واحد ،

^{٣٢٣} - غاية النهاية (349/1).

^{٣٢٤} - غاية النهاية (381/1).

^{٣٢٥} - غاية النهاية (410/1).

^{٣٢٦} - غاية النهاية (235/1).

^{٣٢٧} - غاية النهاية (292-288/1).

وهو «حتى إذا افرونق عن قلوبهم» ، التي خالف فيها «حتى إذا فرّع عن قلوبهم» [سبأ: 23] ، ونجد في امثال قراءته لهذا الركن ، تزداد قبولاً واطمئناناً ، حيث إن المصحف كتب متواتراً ، وعدم الخروج عنه يجعل القراءة مقبولة .

أما الركن الثالث ، وهو موافقتها اللغة العربية ولو بوجه ، فإنني تتبع قراءة عيسى ، وتتبع من اهتم بتوجيه القراءات ، فلم أجد أن عيسى خرج عن اللغة ، خاصة أنه عالم لغوي .

وبعد عرض ما سبق ، نستطيع أن نحكم على قراءة عيسى ، ونحن مطمئنون بقبولها ، وأنها ليست مردودة ، وإنما هي قراءة مقبولة ، وأن ترك مسألة الشواذ والتواتر في هذه القراءة ، لأهل الاختصاص .

المبحث الثاني : قراءة عيسى بن عمر

حاولت في هذا المبحث أن أجمع كل قراءة نسبت لعيسى بن عمر ، فرجعت لكتب القراءات ، والكتب التي ظننتها تحوي قراءة له ، ووضعت القراءة الواردة عن عيسى في جدول ؛ لتكون الغاية أوضح وأبين ، فراعيت فيها الترتيب للسور ، وقابلتها على روایة حفص لقراءة عاصم الكوفي ، بما يوافق الرسم الإملائي غالبا ، إلا في الموضع التي تتغير القراءة في حالة إتباع الرسم الإملائي .

الآية	السورة	رواية حفص	قراءة عيسى	البيان والتوضيح
3	الفاتحة	الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بالنصب فيهما.
7	الفاتحة	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ	بضم الهاء والميم وإلحاد الواو.
38	البقرة	فَمَنْ تَبَعَ هُدَيًّا	فَمَنْ تَبَعَ هُدَيًّا	قلب الألف ياء في (هداي) وإغماها في ياء المتكلم .
38	البقرة	فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ	فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ	بالفتح من غير تنوين في (خوف) .
		يَحْزُنُونَ	يَحْزُنُونَ	

^{٣٢٨} - زاد المسير (12 / 1) : أبو العالية ، وابن السمييع ، وعيسى بن عمر.

^{٣٢٩} - الكشف والبيان (122 / 1) : عيسى بن عمر ، وابن أبي إسحاق ، المحتب (44 / 1) : عيسى الثقفي ، وابن أبي إسحاق ، والأعرج ، ومسلم ابن جنوب ، وعبد الله بن يزيد.

^{٣٣٠} - البحر المحيط (1 / 322) : عاصم الجدربي ، وعبد الله بن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر ، المحتب (76 / 1) : النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو الطفلي ، وعبد الله بن أبي إسحاق ، والجدربي ، وعيسى .

^{٣٣١} - تفسير البحر المحيط (322 / 1) : وقرأ الزهري ، وعيسى الثقفي ، ويعقوب بالفتح في جميع القرآن ، المحرر الوجيز (115 / 1) : الزهري ، وعيسى الثقفي ، ويعقوب ، تفسير القرطبي (329 / 1) : الزهري ، والحسن ،

(إسرابيل) بباءين بعد الألف .	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ^{٣٣٢} اذْكُرُوا نِعْمَتِي	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي	البقرة	40
بمد الكسرة في الوصل (فَارْهَبُونِي).	وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّاهُ ^{٣٣٣} فَارْهَبُونِي	وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّاهُ فَارْهَبُونِ	البقرة	40
بمد الكسرة في الوصل (فاتقوني) .	وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا ^{٣٣٤} قَلِيلًا وَإِيَّاهُ فَاتَّقُونِي	وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّاهُ فَاتَّقُونِ	البقرة	41
بعير ألف في (واعدنا).	وَإِذْ وَعَدْنَا ^{٣٣٥} مُوسَى أَرْبِعِينَ لَيْلَةً	وَإِذْ وَاعْدَنَا مُوسَى أَرْبِعِينَ لَيْلَةً	البقرة	51
بكسر باء (أربعين).	وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبِعِينَ لَيْلَةً ^{٣٣٦}	وَإِذْ وَاعْدَنَا مُوسَى أَرْبِعِينَ لَيْلَةً	البقرة	51
بفتح الهاء في (جهرة).	وَإِذْ قُلْنَمْ يَا مُوسَى لَئِنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ ^{٣٣٧} جَهَرَةً	وَإِذْ قُلْنَمْ يَا مُوسَى لَئِنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهَرَةً	البقرة	55

وعيسى بن عمر ، وابن أبي إسحاق ، ويعقوب ، الباب في علوم الكتاب (1 / 584) : وقرأ الزهرى ، والحسن وعيسى بن عمر ، وابن أبي إسحاق ، ويعقوب .

^{٣٣٢} - تفسير البحر المحيط (1 / 325) : أبي جعفر ، والأعشى ، وعيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (1 / 331) : الأعشى ، وعيسى بن عمر ، فتح القدير (1 / 116) : الأعشى ، وعيسى بن عمر ،

^{٣٣٣} - إيضاح الوقف والابتداء (257) : عيسى بن عمر .

^{٣٣٤} - إيضاح الوقف والابتداء (257) : عيسى بن عمر .

^{٣٣٥} - تفسير القرطبي (1 / 394) : الحسن ، وأبي رجاء ، وأبي جعفر ، وشيبة ، وعيسى بن عمر ، وقتادة ، وابن أبي إسحاق ، الباب في علوم الكتاب (2 / 67) الحسن ، وأبي رجاء ، وأبي جعفر ، وشيبة ، وعيسى بن عمر ، وقتادة ، وابن إسحاق .

^{٣٣٦} - تفسير البحر المحيط (1 / 357) : علي ، وعيسى بن عمر .

بكسر الشين في (عشرة).	فَانْجَرَثْ مِنْهُ اثْتَانَا عَشِيرَةٌ ^{٣٣٨} عَيْنَا	فَانْجَرَثْ مِنْهُ اثْتَانَا عَشِيرَةٌ عَيْنَا	البقرة	60
بضم الحاء والسين .	وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَا ^{٣٣٩}	وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَا	البقرة	83
بتضييف الياء من (يُضيغ) .	وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيغَ ^{٣٤٠} إِيمَانَكُمْ	وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيغَ إِيمَانَكُمْ	البقرة	143
بكسر التاء (قبلتهم) .	وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قَبْلَهُمْ ^{٣٤١}	وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قَبْلَهُمْ	البقرة	145
بضم الطاء وسكون الواو في (يَطْوَفَ) .	فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطْوُفَ ^{٣٤٢} بِهِمَا	فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطْوُفَ بِهِمَا	البقرة	158
بالهمز في (خُطُواتِ) .	وَلَا تَتَبَعُوا خُطُواتِ ^{٣٤٣} الشَّيْطَانِ	وَلَا تَتَبَعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ	البقرة	168
(البر) بالرفع .	لَيْسَ الْبِرُّ ^{٣٤٤} أَنْ تُؤْلِمُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ	لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُؤْلِمُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ	البقرة	177

^{٣٣٧} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (5) : عيسى بن عمر ، وسهل بن شعيب.

^{٣٣٨} - تفسير القرطبي (420/1) : مجاهد ، وطلحة ، وعيسى.

^{٣٣٩} - المحرر الوجيز (1 / 154) : عيسى بن عمر ، وعطاء بن أبي رباح ، تفسير القرطبي (16 / 2) عيسى بن عمر ، فتح القدير (1 / 168) عيسى بن عمر ، تفسير البحر المحيط (1 / 453) عطاء بن أبي رباح ، وعيسى بن عمر .

^{٣٤٠} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (10) : عيسى الثقفي.

^{٣٤١} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (10) . عيسى بن عمر.

^{٣٤٢} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (11) : عيسى بن عمر .

^{٣٤٣} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (11) : عمرو بن عبيد ، وعيسى بن عمر .

^{٣٤٤} - الكشف عن وجوه القراءات السبع(1) (280/1).

بجمع (مساكين) .	فِدْيَةٌ طَعَامٌ مِسَاكِينٍ ٣٤٥ .	فِدْيَةٌ طَعَامٌ مِسَاكِينٍ	البقرة	184
بالياء وتشديد الطاء وجزم عين(يتطوع).	فَمَنْ يُطَوِّعُ ^{٣٤٦} خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ	فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ	البقرة	184
بكسر لام الأمر في (فليصمه) .	فَمَنْ شَهَدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ ^{٣٤٧٩٠٩} فَلَيَصُمِّمْهُ	فَمَنْ شَهَدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلَيَصُمِّمْهُ	البقرة	185
بغير ألف من القتل في (يُقاتِلُوكُمْ) .	وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ ^{٣٤٨٠٩} فِيهِ	وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ	البقرة	191
بالياء في (تُرْجَعُ).	وَإِلَى اللَّهِ يَرْجُعُ ^{٣٤٩٦} الْأُمُورُ	وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	البقرة	210
بكسر الهمزة في أمة	كَانَ النَّاسُ إِمَّةً ^{٣٥٠} وَاحِدَةً	كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً	البقرة	213
بضم اللام في	قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ	قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ	البقرة	247

^{٣٤٥} - الكشف عن وجوه القراءات السبع (1/283).

^{٣٤٦} - الكشف والبيان (2 / 64) وتفسير القرطبي (290/2) : عيسى بن عمر ، ويحيى بن وثاب ، وحمزة ، والكسائي .

^{٣٤٧} - البحر المحيط (48/2) ، المحرر الوجيز (1 / 241) : أبو عبد الرحمن السلمي ، والحسن ، والزهري ، وأبو حية ، وعيسى الثقي ، وكذلك قرؤوا لام الأمر في جميع القرآن ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (12) علي ، وعيسى.

^{٣٤٨} - الكشف والبيان (2 / 88) : عيسى بن عمر ، وطلحة بن مصرف ، ويحيى بن وثاب ، والأعمش وحمزة ، والكسائي .

^{٣٤٩} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (13) : عيسى بن عمر .

^{٣٥٠} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (46) : عيسى .

(الملك) .	الْمُلَكُ ٣٥١ عَلَيْنَا	عَلَيْنَا		
بضم الشين (الرشد).	قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ ٣٥٢ مِنَ الْغَيِّ	قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ	البقرة	256
(حمارك) بالإمالة .	وَانْظُرْ إِلَى حَمَارِكٍ ٣٥٣	وَانْظُرْ إِلَى حَمَارِكٍ	البقرة	259
بضم الفاء وسكون الكاف.	الشَّيْطَانُ يَعْذُّكُ الْفَقْرَ ٣٥٤	الشَّيْطَانُ يَعْذُّكُ الْفَقْرَ	البقرة	268
بكسر لام الأمر في (ليكتب) .	إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَأَكْتُبُوهُ وَلَيَكْتُبَ ٣٥٥ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ	إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَأَكْتُبُوهُ وَلَيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ	البقرة	282
بضم التاء وفتح الضاد في (تضلل) .	أَنْ تُضْلَلَ ٣٥٦ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى	أَنْ تُضْلِلَ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى	البقرة	282
بناء تولوا للمجهول	فَإِنْ تَوَلُّوا ٣٥٧ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ	فَإِنْ تَوَلُّوا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ	آل عمران	32

٣٥١ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (11) : عيسى بن عمر .

٣٥٢ - الكشف والبيان (2 / 236) : عيسى بن عمر .

٣٥٣ - الكشف والبيان (2 / 247) : خارجة ، والأعرج ، وعيسى بن عمر ، وابن عامر ، وأبو عمرو وحمزة ،
والكسائي .

٣٥٤ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (17) : عيسى بن عمر .

٣٥٥ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (18) : عيسى ، وابن أبي إسحاق .

٣٥٦ - المحرر الوجيز (1 / 508) : الجحدري ، وعيسى بن عمر ، البحر المحيط (365/2) ، نسبها للجحدري ،
وعيسى بن عمران ، ويحسب الباحث أنه عيسى بن عمر ، باعتماد المرجع السابق ، ومن خلال بحثي عن هذا العلم
التي نسبت إليه القراءة ، فلم أجده ذكرًا وخاصة في أمهات الفتاوى .

٣٥٧ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (20) : عيسى بن عمر .

بهمزة استفهام	أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيَّتْهُ ^{٣٥٨}	أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيَّتْهُ	آل عمران	73
بتحريك الياء مفتوحة في (لي) .	كُونُوا عَبَادًا لِيٰ مِنْ دُونِ دُونِ اللَّهِ ^{٣٥٩}	كُونُوا عَبَادًا لِيٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ	آل عمران	79
ولتكن بكسر اللام	وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أَمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ^{٣٦٠}	وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أَمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ	آل عمران	104
بتشديد نون (لكن) .	وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ ^{٣٦١} أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	آل عمران	117
فبضم الراء والكاف في (قربان).	حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ ^{٣٦٢} تَأْكُلُهُ النَّارُ	حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ	آل عمران	183
بالناء وضم الباء في (تحسبنهم) .	فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ ^{٣٦٣} مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	آل عمران	188
إني بكسر الهمزة	فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ إِنِّي ^{٣٦٤} لَا أُضِيعُ عَمَلَ	فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَالِمٍ	آل عمران	195

^{٣٥٨} - الباب في علوم الكتاب (325 / 5) : هذا الوجه يُروى عن مجاهد ، وعيسى بن عمر .

^{٣٥٩} - تفسير البحر المحيط (529 / 2) : عيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (1 / 478) : عيسى بن عمر .

^{٣٦٠} - تفسير البحر المحيط (3 / 23) : أبو عبد الرحمن ، والحسن ، والزهري ، وعيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (1 / 508) : الحسن والزهري ، وأبو عبد الرحمن ، وعيسى بن عمر ، وأبو حية .

^{٣٦١} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (23) : عيسى بن عمر .

^{٣٦٢} - تفسير البحر المحيط (3 / 138) ، الكشف والبيان (3 / 223) : عيسى بن عمر ، الباب في علوم الكتاب (6 / 93) ، المحرر الوجيز (1 / 585) .

^{٣٦٣} - تفسير القرطبي (4 / 307) الضحاك ، وعيسى بن عمر .

	عَامِلٌ مِنْكُمْ	مِنْكُمْ		
(قواما) بالواو وفتح القاف .	وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قَوَاماً ^{٣٦٥}	وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً	النساء	5
(رشدا) بفتح الراء والشين .	فَإِنْ آتَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا ^{٣٦٦} فَادْفُعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ	فَإِنْ آتَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفُعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ	النساء	6
بكسر لام الأمر في : وليخش ، وفي : فليتقوا ، ول يقولوا	وَلَيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ دُرْرَيَةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلَيَتَقَوَّا اللَّهُ وَلَيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ^{٣٦٧}	وَلَيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ دُرْرَيَةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلَيَتَقَوَّا اللَّهُ وَلَيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا	النساء	9
بكسر الراء وتشدیدها	وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ ^{٣٦٨} كَلَالَةً	وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ ^{٣٦٨} كَلَالَةً	النساء	12
برفع الفعل (يجعل) .	فَعَسَى أَنْ تَكْرُهُوا شَيْئًا	فَعَسَى أَنْ تَكْرُهُوا شَيْئًا	النساء	19

^{٣٦٤} - تفسير القرطبي (4 / 318) ، تفسير البحر المحيط (150 / 3) ، المحرر الوجيز (1 / 595) ، الباب في علوم الكتاب (6 / 124) : جميعها نسبتها لعيسى بن عمر .

^{٣٦٥} - تفسير البحر (3 / 178) : الحسن وعيسى بن عمر ، وقرأ عبد الله بن عمر : قواماً بكسر القاف ، الباب في علوم الكتاب (6 / 180) : الحسن وعيسى بن عمر ويروى عن أبي عمرو ، ووُجِدَت في " الكشف والبيان " (3 / 253) في سورة النساء / 5 { جعل الله لكم قياماً } : " قرأ ابن عمر (قواما) بالواو وفتح القاف كالدואم ، وقرأ عيسى بن عمر (قواما) بكسر القاف على الفعل " ، وفي " تفسير الكشاف " (1 / 503) منسوبة لعبد الله ابن عمر .

^{٣٦٦} - تفسير القرطبي (5 / 37) : السلمي ، وعيسى والثقفي ، وابن مسعود ، تفسير البحر المحيط (3 / 180) : ابن مسعود ، وأبو عبد الرحمن ، وأبو السماء ، وعيسى ، فتح القدير (1 / 641) ، المحرر الوجيز (2 / 12) : القراء السابقون .

^{٣٦٧} - تفسير البحر المحيط (3 / 185) : الزهري ، والحسن ، وأبو حبيرة ، وعيسى بن عمر ، الباب في علوم الكتاب (6 / 198) ، المحرر الوجيز (2 / 16) : القراء السابقون .

^{٣٦٨} - المحتسب (182/1) : عيسى ، مجمع البيان (16/3) : عيسى بن عمر الثقفي .

	وَيَجْعَلُ ^{٣٦٩} اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا	وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا		
بالياء والضمير للذين يتبعون الشهوات .	وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ^{٣٧٠} الشَّهَوَاتِ أَنْ يَمْبُلُوا مَيْلًا عَظِيمًا	وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ^{٣٧٠} الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمْبُلُوا مَيْلًا عَظِيمًا	النساء	27
بضم الخاء في (البخل) .	الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ^{٣٧١} النَّاسَ بِالْبُخْلِ	الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ^{٣٧١} النَّاسَ بِالْبُخْلِ	النساء	37
بزيادة ألف وبدون تضعييف الواو .	يَوْمَئِذٍ يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوْا الرَّسُولَ لَوْ ^{٣٧٢} تَسَاوَى بِهِمُ الْأَرْضُ	يَوْمَئِذٍ يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوْا الرَّسُولَ لَوْ تُشَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ	النساء	42
بفتح السين في (سكارى)	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ ^{٣٧٣} سَكَارَى	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سَكَارَى	النساء	43
بمفرد الأمانات	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمَانَةَ ^{٣٧٤} إِلَى أَهْلِهَا	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا	النساء	58
بنصب (قليل) .	وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ	وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ	النساء	66

^{٣٦٩} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (25) : عيسى بن عمر .

^{٣٧٠} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (25) : عيسى بن عمر .

^{٣٧١} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (26) : حسن ، وعيسى بن عمر ، تفسير البحر المحيط (257 / 3) ، اللباب في علوم الكتاب (6 / 377) ، روح المعاني (5 / 29) : فرأى الحسن ، وعيسى بن عمر .

^{٣٧٢} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (26) : عيسى

^{٣٧٣} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (26) : عيسى

^{٣٧٤} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (26) : عيسى بن عمر .

	أَفْتَلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا ^{٣٧٥} مِنْهُمْ	أَفْتَلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ		
إسناد الفعل للغائب (ينزل).	يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابَ أَنْ يُنَزَّلَ ^{٣٧٦} عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ	يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ	النساء	153
برفع (والمقيمين).	يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمُونَ ^{٣٧٧} الصَّلَاةَ	يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمُونَ الصَّلَاةَ	النساء	162
فتح النون والصاد	وَمَا ذِبْحٌ عَلَى النُّصُبِ ^{٣٧٨}	وَمَا ذِبْحٌ عَلَى النُّصُبِ	المائدة	3

^{٣٧٥} - تفسير القرطبي (5 / 270) : عبد الله بن عامر ، وعيسي بن عمر ، تفسير البحر المحيط (3 / 298) : أبي ، وابن أبي إسحاق ، وابن عامر ، وعيسي بن عمر ، تفسير القرطبي (5 / 270) : عبد الله بن عامر ، وعيسي بن عمر ، فتح القدير (1 / 732) : عبد الله بن عامر ، وعيسي بن عمر .

^{٣٧٦} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (30) : عيسى بن عمر .

^{٣٧٧} - تفسير البحر المحيط (3 / 411) : ابن جبیر ، وعمرو بن عبيد ، والجحدري ، وعيسي بن عمر ، ومالك بن دينار ، وعصمة عن الأعمش ويونس وهارون عن أبي عمر : والمقيمون بالرفع نسقاً على الأول ، وكذا هو في مصحف ابن مسعود ، المحرر الوجيز (2 / 159) : في مصحف ابن مسعود "والمقيمون" وكذلك روى عصمة عن الأعمش ، وكذلك قرأ سعيد بن جبیر ، وكذا قرأ عمرو بن عبيد والجحدري ، وعيسي بن عمر ، ومالك بن دينار ، وكذلك روى يونس ، وهارون عن أبي عمر ، تفسير الكشاف (1 / 623) : في مصحف عبد الله ، وقراءة مالك بن دينار ، والجحدري ، وعيسي الثقفي ، التحرير والتنوير (4 / 313) : وقرأتها عائشة ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي بن كعب ، والحسن ، ومالك بن دينار ، والجحدري ، وسعيد بن جبیر ، وعيسي بن عمر ، وعمرو ابن عبيد : {والمقيمون} بالرفع ، اللباب في علوم الكتاب (7 / 122) : القراء السابقون .

^{٣٧٨} - تفسير البحر المحيط (3 / 439) : عيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 178) : عيسى بن عمر وروي عنه أنه قرأ بضم النون والصاد كقراءة الجمهور ، اللباب في علوم الكتاب (7 / 192) .

بنصب (السارق والسارقة) .	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوهَا أَيْدِيهِمَا ^{٣٧٩}	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوهَا أَيْدِيهِمَا	المائدة	38
بكسر الكاف وسكون الذال	وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِكَذْبٍ ^{٣٨٠}	وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِكَذْبٍ	المائدة	41
(كَفَارَةً) بالرفع والتثنين (مسكين) على الإفراد.	أَوْ كَفَارَةً طَعَامٌ مَسَكِينٌ ^{٣٨١}	أَوْ كَفَارَةً طَعَامٌ مَسَكِينٌ	المائدة	95
(فيها فيكون) بالياء	فَتَنْتَخُ فِيهَا فَيَكُونُ ^{٣٨٢} طَيْرًا بِإِذْنِي	فَتَنْتَخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي	المائدة	110
(وتكون عليها) بالباء	وَنَعْلَمُ أَنْ قَدْ صَدَقْنَا وَتَكُونُ ^{٣٨٣} عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ	وَنَعْلَمُ أَنْ قَدْ صَدَقْنَا وَنَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ	المائدة	113
ضم الحاء في الحكم) .	أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ^{٣٨٤}	أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ	الأنعام	62

^{٣٧٩} - تفسير البحر المحيط (490 / 3) : عيسى بن عمر ، وابن أبي عبلة ، تفسير القرطبي (159 / 12) : عيسى بن عمر الثقفي ، تفسير الكشاف (1 / 664) ، روح المعاني (132 / 6) ، تفسير الرازى (1 / 1653) ، المحرر الوجيز (2 / 218) : عيسى بن عمر ، وإبراهيم بن أبي عبلة ، اللباب في علوم الكتاب (7 / 318) : وعيسى بن عمر ، وابن أبي عبلة بالنَّصْبِ .

^{٣٨٠} - تفسير البحر المحيط (499 / 3) : الحسن ، وعيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 224) .

^{٣٨١} - تفسير البحر المحيط (24 / 4) : الأعرج ، وعيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 280) ، اللباب في علوم الكتاب (7 / 526) ، روح المعاني (7 / 27) .

^{٣٨٢} - تفسير البحر المحيط (55 / 4) ، المحرر الوجيز (2 / 305) : عيسى بن عمر ،

^{٣٨٣} - تفسير البحر المحيط (55 / 4) : سنان ، وعيسى ، المحرر الوجيز (2 / 305) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (36) : شيبان ، وعيسى.

بضم الباء في (يلبسوا).	الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُلْبِسُوا ^{٣٨٥} إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ	الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ	الأنعام	82
بفتح النون والسين في (يونس) .	وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَبُونَس ^{٣٨٦} وَلُوطًا وَكُلَّا فَضَّلَّنَا عَلَى الْعَالَمِينَ	وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلَّا فَضَّلَّنَا عَلَى الْعَالَمِينَ	الأنعام	86
(وما قدروا) بتشديد الدال .	وَمَا قَدَرُوا ^{٣٨٧} اللَّهُ حَقٌّ قَدْرِهِ	وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقٌّ قَدْرِهِ	الأنعام	91
(الله حق) قدره بفتح الدال.	وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقٌّ قَدْرِه ^{٣٨٨}	وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقٌّ قَدْرِهِ	الأنعام	91
(فرادي) بالتنوين .	وَلَقَدْ جِئْنُوكُمْ ^{٣٨٩} فَرَادِيٌّ كَمَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ	وَلَقَدْ جِئْنُوكُمْ فَرَادِيٌّ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ	الأنعام	94
(الأصبح) بفتح	فَالِّيْلُ الْأَصْبَاحِ ^{٣٩٠} وَجَعَلَ	فَالِّيْلُ الْأَصْبَاحِ وَجَعَلَ	الأنعام	96

^{٣٨٤} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (37) : عيسى .

^{٣٨٥} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (38) : أبو واقد ، وعيسى .

^{٣٨٦} - تفسير البحر المحيط (4 / 178) : الحسن ، وطلحة ، ويحيى ، والأعمش ، وعيسى بن عمر في جميع القرآن ، المحرر الوجيز (2 / 374) : الحسن ، وابن مصرف ، وابن ثاث ، وعيسى بن عمر ، والأعمش في جميع القرآن .

^{٣٨٧} - تفسير البحر المحيط (4 / 181) : الحسن ، وعيسى الثقفي ، المحرر الوجيز (2 / 378) : الحسن ، وعيسى الثقفي ، الباب في علوم الكتاب (8 / 274) : الحسن البصري ، وعيسى الثقفي ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (38) : أبو نوفل وعيسى والحسن .

^{٣٨٨} - تفسير البحر المحيط (4 / 181) : الحسن وعيسى الثقفي ، المحرر الوجيز (2 / 378) : الحسن وعيسى الثقفي ، الباب في علوم الكتاب (8 / 274) : الحسن البصري ، وعيسى الثقفي .

^{٣٨٩} - تفسير البحر المحيط (4 / 185) : عيسى بن عمر ، وأبو حية ، الباب في علوم الكتاب (8 / 293) : عيسى بن عمر ، وأبو حية ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (38) : عيسى بن عمر .

الهمزة .	الليل سَكَنَا	الليل سَكَنَا		
وَجَعَلَ اللَّيلَ سَكَنًا بِغَيْرِ أَفْ.	فَالِقُ الْإِصْبَاحُ وَجَعَلَ اللَّيلَ سَكَنًا ^{٣٩١} وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا	فَالِقُ الْإِصْبَاحُ وَجَعَلَ اللَّيلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا	الأنعام	96
بَكْسَرِ الْقَافِ فِي (مُسْتَقِرٍ).	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقِرٌ ^{٣٩٢} وَمُسْتَوْدَعٌ	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقِرٌ وَمُسْتَوْدَعٌ	الأنعام	98
بِضْمِ الْحَاءِ وَالْجَيْمِ فِي (حَجْرٍ).	وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ ^{٣٩٣} حُجْرٌ	وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حُجْرٌ	الأنعام	183
بِضْمِ الْحَاءِ فِي (حَمْوَلَةٍ).	وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً ^{٣٩٤} وَفَرْشًا	وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا	الأنعام	142
(مِنَ الضَّأْنِ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ .	ثَمَانِيَّةُ أَرْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ ^{٣٩٥} اثْتَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْتَيْنِ	ثَمَانِيَّةُ أَرْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْتَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْتَيْنِ	الأنعام	143

^{٣٩٠} - تفسير البحر المحيط (4 / 190) : الحسن ، وعيسي أبو رجاء ، تفسير القرطبي (7 / 45) : الحسن ، وعيسي بن عمر الحسن ، فتح القدير (2 / 207) : الحسن ، وعيسي بن عمر .

^{٣٩١} - فتح القدير (2 / 207) : الحسن ، وعيسي بن عمر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، تفسير القرطبي (7 / 45) : الحسن ، وعيسي بن عمر ، وحمزة ، والكسائي .

^{٣٩٢} - تفسير القرطبي (7 / 46) : ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، والحسن ، وأبو عمرو ، وعيسي ، والأعرج ، وشيبة ، والنخعي .

^{٣٩٣} - تفسير البحر المحيط (4 / 233) : أبيان بن عثمان وعيسي بن عمر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (41) : عيسى .

^{٣٩٤} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (41) : عيسى .

^{٣٩٥} - تفسير البحر المحيط (4 / 241) : طلحة بن مصرف ، والحسن ، وعيسي بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 41) : طلحة بن مصرف ، وعيسي بن عمر ، والحسن ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (41) : عيسى .

(عشر) بالتنوين (أمثالها) بالرفع .	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ^{٣٩٦}	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا	الأنعام	160
(صلاتي ونسائي ومحيايي ومماتي) بفتح ياء المتكلم .	فُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنَسْكِي وَمَحْيَيِّي وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^{٣٩٧}	فُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنَسْكِي وَمَحْيَيِّي وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	الأنعام	162
(إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا) بفتح الهمزة .	فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ ^{٣٩٨}	فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ	الأعراف	30
بهمزة دون ألف في (فاتهم) .	رَبَّنَا هُؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَأَتَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ الثَّارِ ^{٣٩٩}	رَبَّنَا هُؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَأَتَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ الثَّارِ	الأعراف	38
(نشر) بضم النون والشين .	وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّياحَ نَشْرًا ^{٤٠٠} بَيْنَ يَدَيِّ رَحْمَتِهِ	وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيِّ رَحْمَتِهِ	الأعراف	57

^{٣٩٦} - تفسير البحر المحيط (4 / 261) : الحسن ، وابن جبیر ، وعیسی بن عمر ، والأعمش ، ویعقوب ، والقرزاز عن عبد الوارث ، المحرر الوجیز (2 / 432) : الحسن ، وسعید بن جبیر ، وعیسی بن عمر ، والأعمش ویعقوب ، الباب في علوم الكتاب (8 / 533) : یعقوب ، والحسن ، وسعید بن جبیر ، والأعمش ، وعیسی بن عمر .

^{٣٩٧} - تفسير البحر المحيط (4 / 263) : عیسی بن عمر ، المحرر الوجیز (2 / 434) : عیسی بن عمر ، فتح القدیر (2 / 269) : وقرأ ابن أبي إسحاق ، وعیسی بن عمر ، وعاصم الجحدري من غير ألف .

^{٣٩٨} - تفسير البحر المحيط (4 / 291) ، الباب في علوم الكتاب (9 / 86) ، المحرر الوجیز (2 / 457) : العباس بن الفضل ، وسهل بن شعیب ، وعیسی بن عمر ، تفسیر القرطبی (7 / 188) : عیسی بن عمر .

^{٣٩٩} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البدیع (43) : عیسی .

رفع نباته ، (يُخْرُجُ) مبنياً للمفعول .	وَالْبَلْدُ الطَّيِّبُ يُخْرُجُ ^{٤٠١} نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ	وَالْبَلْدُ الطَّيِّبُ يُخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ	الأعراف	58
(غيره) بالنصب .	يَا قَوْمٍ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ^{٤٠٢}	يَا قَوْمٍ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ	الأعراف	59
(أوتنا) بهمز وإشباع ضمّ .	وَقَالُوا يَا صَالِحٌ أَوْتَنَا ^{٤٠٣} بِمَا تَعْدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ	وَقَالُوا يَا صَالِحٌ أَنْتَنَا بِمَا تَعْدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ	الأعراف	77
(افتَحْنَا) بتشديد الباء .	وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَانْتَقَوْلَفَتَحْنَا ^{٤٠٤} عَلَيْهِمْ	وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَانْتَقَوْلَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ	الأعراف	96
(تطيروا) بالتاء وتحريف الطاء .	وَإِنْ تُصِبِّهُمْ سَيِّئَةً يَتَطَيَّرُوا ^{٤٠٥} بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ	وَإِنْ تُصِبِّهُمْ سَيِّئَةً يَتَطَيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ	الأعراف	131

^{٤٠٠} - تفسير البحر المحيط (320 / 4) ، المحرر الوجيز (2 / 478) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 163) :
الحسن ، والسلمي ، وأبو رجاء - وخالف عنهم - ، والأعرج ، وأبو جعفر ، وشيبة ، وعيسي بن عمر ، وأبو يحيى ،
وأبو نوفل ، والأعرابيان ونافع وأبو عمرو .

^{٤٠١} - تفسير البحر المحيط (322 / 4) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 173) : ابن أبي عبلة ، وأبو حيوة وعيسي
بن عمر ، وفي المحرر الوجيز (2 / 481) : ابن أبي عبلة ، وأبو حيوة ، وعيسي بن عمر يخرج نباته بضم الياء
وكسر الراء ونصب التاء ، وفي مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (43) نسبت لعيسي بضم الياء وبفتح
الخاء أيضاً .

^{٤٠٢} - تفسير البحر المحيط (324 / 4) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 177) ، المحرر الوجيز (2 / 482) : عيسى
بن عمر .

^{٤٠٣} - تفسير البحر المحيط (334 / 4) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 199) : عيسى ، وعاصم ، فلعله عاصم
الحدري لا عاصم بن أبي النجود أحد قراء السبعة ، كما يظنان أصحاب المرجعين السابقين .

^{٤٠٤} - تفسير البحر المحيط (350 / 4) : ابن عامر ، وعيسي الثقفي ، وأبو عبد الرحمن ، اللباب في علوم الكتاب
(9 / 234) : ابن عامر ووافقه هنا عيسى بن عمر الثقفي ، وأبو عبد الرحمن السلمي .

بكسر الميم وباء المتكلم في (أم) .	فَالْأَبْنَاءُ أُمَّىٰٖ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي	فَالْأَبْنَاءُ أُمَّىٰ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي	الأعراف	150
بـ تخفيفها (وَعَزَّرُوهُ)	فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ ٤٠٧٠ وَنَصَرُوهُ	فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ	الأعراف	157
كلمته بالإفراد بدل (كلماته) .	فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ الَّذِي الْأُمَّىٰ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ ٤٠٨٠	فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ الَّذِي الْأُمَّىٰ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ	الأعراف	158
بضم كسرة الباء (لا يسبتون) .	وَيَوْمَ لَا يَسْبِّثُونَ ٤٠٩٠ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوْهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُّرُونَ	وَيَوْمَ لَا يَسْبِّثُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوْهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُّرُونَ	الأعراف	163
(معدنة) بالنصب.	قَالُوا مَعْذِرَةً ٤١٠ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقَوْنَ	قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقَوْنَ	الأعراف	164

٤٠٥ - تفسير البحر المحيط (4 / 370) : عيسى بن عمر ، وطلحة بن مصريّف ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 277) ، المحرر الوجيز (2 / 510) : عيسى بن عمر ، وطلحة بن مصريّف ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (45) : عيسى ، وطلحة .

٤٠٦ - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (46) : عيسى .

٤٠٧ - تفسير البحر المحيط (403 / 4) : الجحدريُّ ، وقادة ، وسليمان التيمي ، وعيسي ، اللباب في علوم الكتاب (344 / 9) : الجحدريُّ ، وعيسي بن عمر ، وسليمان التيمي.

٤٠٨ - تفسير البحر المحيط (404 / 4) : مجاهد ، وعيسى ، المحرر الوجيز (2 / 534) : عيسى بن عمر.

٤٠٩ - تفسير البحر المحيط (408 / 4) : عيسى بن عمر ، وعاصم ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 358) : عاصم ، وعيسى ، بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 537) : عيسى بن عمر ، وعاصم

^{٤١٠} - تفسير البحر المحيط (4 / 409) : زيد بن علي ، وعاصم في بعض ما روي عنه ، وعيسي بن عمر وطلحة بن مصرف ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 360) : حفص عن عاصم ، وزيد بن علي ، وعيسي بن عمر ، وطلحة

بن مصرف ، المحرر الوجيز (2 / 538) : عاصم في بعض ما روي عنه ، وعيسى بن عمر ، وطلحة بن مصرف ، فتح القدير (2 / 374) : عيسى بن عمر ، وطلحة بن مصرف ، وهي قراءة حفص عن عاصم .

كسر الهمزة على وزن فيعل بفتح الباء وسكون الياء	وَأَخْذَنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَيْسٍ ^{١١} بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	وَأَخْذَنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَيْسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	الأعراف	165
بئس على وزن شهد	وَأَخْذَنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَيْسٍ ^{١٢} بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	وَأَخْذَنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَيْسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	الأعراف	165
برفع (مثل) مضافة لـ (القوم)	سَاءَ مَثَلٌ ^{١٣} الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفَسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ	سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفَسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ	الأعراف	177
(بالعُرْف) بضم الراء.	خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ بِالْعُرْفِ ^{١٤} وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ	خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ	الأعراف	199
(يَقْصُرُونَ) بفتح الياء وضم الصاد.	وَإِخْوَانُهُمْ يَمْدُونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يَقْصُرُونَ ^{١٥}	وَإِخْوَانُهُمْ يَمْدُونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يَقْصُرُونَ	الأعراف	202

^{١١} - تفسير البحر (4 / 411) : عيسى بن عمر ، والأعمش ، المحرر الوجيز (2 / 539) : عيسى بن عمر ، والأعمش ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 364) : عيسى بن عمر ، والأعمش ، وعاصم - في رواية - كقراءة أبي بكر عنه .

^{١٢} - تفسير البحر المحيط (4 / 410) : حكها يعقوب القارئ ، وعزراها أبو الفضل الرازي إلى عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 363) : يعقوب القارئ ، وعيسى بن عمر ، وزيد بن علي .

^{١٣} - تفسير البحر المحيط (4 / 424) : الحسن ، وعيسى بن عمر ، والأعمش ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 391) : الحسن ، والأعمش ، وعيسى بن عمر .

^{١٤} - تفسير البحر المحيط (4 / 444) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (7 / 346) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (2 / 406) : عيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 563) : عيسى الثقي ، الكشف والبيان (4 / 318) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (48) : عيسى .

(يقصرون) بفتح الباء وكسر الصاد.	وَإِخْرَانُهُمْ يَمْدُونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ^{٤٦}	وَإِخْرَانُهُمْ يَمْدُونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ	الأعراف	202
(إنني) بكسرها.	إِذْ تَسْتَغْيِثُونَ رَبَّكُمْ ^{٤٧} فَاسْتَجَابَ لَكُمْ إِنِّي مُمْدُكُمْ بِالْأَفْلَفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ	إِذْ تَسْتَغْيِثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمْدُكُمْ بِالْأَفْلَفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ	الأنفال	9
(يذهب) بجزم الباء.	وَيُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُنَزَّلُ عَنْكُمْ رِجْزًا الشَّيْطَانِ ^{٤٨}	وَيُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُنَزَّلُ عَنْكُمْ رِجْزًا الشَّيْطَانِ	الأنفال	11
(إنني معكم) بكسر الهمزة .	إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ إِنِّي مَعَكُمْ فَتَبَّعُوا الَّذِينَ آمَنُوا	إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبَّعُوا الَّذِينَ آمَنُوا	الأنفال	12
(ليميز) بضم الباء	لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنْ ^{٤٩}	لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنْ	الأنفال	37

^{٤٥}- تفسير البحر المحيط (4 / 447) : ابن أبي عبلة ، وعيسي بن عمر ، الكشف والبيان (4 / 320) : عيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 565) ، ابن أبي عبلة ، وعيسي بن عمر ، فتح القدير (2 / 407) : عيسى بن عمر .

^{٤٦}- مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (48) : عيسى .

^{٤٧}- تفسير البحر المحيط (4 / 460) : عيسى بن عمر ، ورواه عن أبي عمرو ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 461) : عيسى بن عمر ، وتروى عن أبي عمرو أيضاً ، المحرر الوجيز (2 / 577) : أبو عمرو في بعض ما روی عنه ، وعيسي بن عمر بخلاف عنه ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (48-49) : عيسى ، وأحمد عن أبي عمرو .

^{٤٨}- تفسير البحر المحيط (4 / 463) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 469) ، المحرر الوجيز (2 / 580) ، روح المعاني (10 / 14) : عيسى بن عمر .

^{٤٩}- تفسير البحر المحيط (4 / 463) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 470) ، المحرر الوجيز (2 / 581) : عيسى بن عمر ،

فتح الميم وشد الباء	الطَّيِّبُ	الطَّيِّبُ		
(ترجم) بفتح التاء وكسر الجيم .	وَإِلَى اللَّهِ تَرْجُعُ الْأُمُورُ ^{٤٢١}	وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	الأنفال	44
ويذهب بالياء وجذم الباء	وَلَا تَنَازَّعُوا فَتَقْسِلُوا وَنَذْهَبَ رِحْكُمْ ^{٤٢٢}	وَلَا تَنَازَّعُوا فَتَقْسِلُوا وَنَذْهَبَ رِحْكُمْ	الأنفال	46
(تراث) مقصورة .	فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتَنَ ^{٤٢٣} نَكَصَ عَلَى عَقِبِيهِ	فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتَنَ نَكَصَ عَلَى عَقِبِيهِ	الأنفال	48
(ضعف) بضم الضاد والعين .	الآنْ خَفَّ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعْلَمَ أَنَّ فِيكُمْ ضُعْفًا ^{٤٢٤}	الآنْ خَفَّ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعْلَمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا	الأنفال	66
بنصب (براءة) .	بَرَاءَةً ^{٤٢٥} مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ	بَرَاءَةً مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ	التوبة	1

^{٤٢٠} - المحرر الوجيز (2 / 602) : حمزة ، والكسائي ، وهي قراءة قنادة ، وطلحة بن مصرف ، والأعمش ، والحسن أيضا ، وعيسي البصري .

^{٤٢١} - المحرر الوجيز (2 / 614) : الحسن ، وعيسي بن عمر ، والأعمش ، قال أبو حاتم : وهي قراءة عامة الناس

^{٤٢٢} - تفسير البحر المحيط (4 / 499) ، المحرر الوجيز (2 / 615) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 535) : عيسى بن عمر .

^{٤٢٣} - المحرر الوجيز (2 / 616) : الأعمش ، وعيسي بن عمر ، وحكي أبو حاتم عن الأعمش أنه أمال والراء مرقة ثم رجع عن ذلك .

^{٤٢٤} - تفسير البحر المحيط (4 / 513) : عيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 630) : قرأ عيسى بن عمر ، وذكره النقاش ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 565) : عيسى بن عمر .

^{٤٢٥} - تفسير البحر المحيط (5 / 6) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 6) : عيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (3 / 4) ، عيسى بن عمر ، فتح القدير (2 / 481) .

	المُشْرِكُينَ			
3	النوبة	أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ^{٤٢٦}	أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ	نصب (رسوله) وكسر نون (من) .
15	النوبة	وَيُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ^{٤٢٨}	وَيُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ	(ويتوب الله) بنصب الباء.
23	النوبة	إِنْ اسْتَحْبُوا الْكُفَّارَ عَلَى الْإِيمَانِ ^{٤٢٩}	أَنْ اسْتَحْبُوا الْكُفَّارَ عَلَى الْإِيمَانِ	(أن استحبوا) بفتح الألف من أن .
42	النوبة	لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا تَتَبعُوكَ وَلَكُنْ بَعْدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ^{٤٣٠}	لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا تَتَبعُوكَ وَلَكُنْ بَعْدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ	(بعدت عليهم الشقة) بكسر العين والشين.

^{٤٢٦} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (51) : الحسن ، ويحيى ، وإبراهيم ، وعيسي.

^{٤٢٧} - تفسير البحر المحيط (5 / 8) : ابن أبي إسحاق ، وعيسي بن عمر ، وزيد بن علي ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 13) : عيسى بن عمر ، وزيد بن علي ، وابن أبي إسحاق ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (51) : عيسى بن عمر ، وابن عباس.

^{٤٢٨} - تفسير البحر المحيط (5 / 19) : زيد بن علي ، والأعرج ، وابن أبي إسحاق ، وعيسي الثقفي ، وعمرو بن عبيد ، وعمرو بن قائد ، وأبو عمرو ويعقوب ، تفسير القرطبي (8 / 87) : ابن أبي إسحاق ، وعيسي الثقفي ، والأعرج ، اللباب في علوم الكتاب (40 / 10) : زيد بن علي ، والأعرج ، وابن أبي إسحاق وعمرو بن عبيد ، وعمرو بن فائد ، وعيسي الثقفي ، وأبو عمرو في رواية ويعقوب ، المحرر الوجيز (3 / 16) : الأعرج ، وابن أبي إسحاق ، وعيسي الثقفي ، وعمرو بن عبيد ، وأبو عمرو ، فتح القدير (2 / 496) : ابن أبي إسحاق ، وعيسي الثقفي ، والأعرج .

^{٤٢٩} - المحرر الوجيز (3 / 20) : عيسى بن عمر .

^{٤٣٠} - تفسير البحر المحيط (5 / 47) : عيسى بن عمر ، تفسير الكشاف (2 / 261) ، فتح القدير (2 / 528) ، اللباب في علوم الكتاب (100 / 10) : فرأ عيسى بن عمر ، والأعرج " بَعْدَتْ " بكسر العين . وقرأ عيسى " الشَّقَّةُ "

(ولا تُفْتَنِي) بضم حرف المضارعة .	وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَذْنَ لِي وَلَا تُفْتَنِي ^{٤٣١}	وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَذْنَ لِي وَلَا تُفْتَنِي	التوبة	49
(مدخلاً) بتشديد الدال والخاء .	لُوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَخَّلًا ^{٤٣٢} لَوَلَوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ	لُوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَخَّلًا لَوَلَوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ	التوبة	57
برفع (خير) .	وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ الَّذِي وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنُ فُلْ أَذْنُ خَيْرٌ ^{٤٣٣} أَكْمُ	وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ الَّذِي وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنُ فُلْ أَذْنُ خَيْرٌ لَكُمْ	التوبة	61
(قوى) بالتنوين .	أَفَمَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ ^{٤٣٤} مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ	أَفَمَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ	التوبة	109
اسم فاعل (ساحر) .	فَالَّكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا	فَالَّكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا	يونس	2

" بكسر الشين أيضاً ، روح المعاني (10 / 107) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع . (53) : عيسى .

^{٤٣١} - تفسير البحر المحيط (52 / 5) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 110) : عيسى بن عمر ، وابن السَّمِيع ، وإسماعيل المكي ، فيما روى عنه ابن مجاهد ، المحرر الوجيز (3 / 46) : عيسى بن عمر . ^{٤٣٢} - تفسير البحر المحيط (56 / 5) : وقرأ محبوب عن الحسن : مدخلاً بضم الميم ، وروى ذلك عن الأعمش ، وعيسى بن عمر ، وقرأ قتادة ، وعيسى بن عمر ، والأعمش : مدخلاً بتشديد الدال والخاء ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 118) : قتادة ، وعيسى بن عمر ، والأعمش ، المحرر الوجيز (3 / 51) : قتادة ، وعيسى بن عمر ، والأعمش .

^{٤٣٣} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (54) : علي ، والسلمي ، والحسن ، وابن أبي إسحاق ، وقتادة ، وعيسى .

^{٤٣٤} - تفسير البحر المحيط (5 / 103) : عيسى بن عمر ، الكشف والبيان (5 / 95) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطي (8 / 264) : عيسى بن عمر ، تفسير الكشاف (2 / 297) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (55) .

	لَسَاحِرٌ مُبِينٌ	لَسَاحِرٌ مُبِينٌ		
لقمى على بناء الفعل للفاعل ونصب الأجل	وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقْضَىٰ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ^{٤٣٥}	وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقْضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ	يونس	11
فتح القاف والضاد.	وَلَوْلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقْضَىٰ بَيْنَهُمْ ^{٤٣٦} فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	وَلَوْلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقْضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	يونس	19
بالناء على الخطاب	إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكِرُونَ ^{٤٣٧}	إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكِرُونَ	يونس	21
(وأزينت) على وزن أ فعلت .	حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ رُخْرُفَهَا وَأَزْيَّنَتِ ^{٤٣٨}	حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ رُخْرُفَهَا وَأَزْيَّنَتِ	يونس	24
(قتر) بسكون الناء .	وَلَا يَرْهُقُ وُجُوهُهُمْ قَتَرٌ قَتَرٌ ^{٤٣٩} وَلَا ذِلَّةٌ	وَلَا يَرْهُقُ وُجُوهُهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ	يونس	26

^{٤٣٥} - تفسير البحر المحيط (127 / 5) : السبعة إلا العربين ، ونافع ، وابن مسعود ، وأبو رزين ، ومسروق ، وابن جبير ، ومجاحد ، وابن ثاب ، وطلحة ، والأعمش ، وابن محيصن ، وابن كثير ، وعيسي بن عمرو ، المحرر الوجيز (3 / 117) .

^{٤٣٦} - المحرر الوجيز (3 / 123) : ابن عامر ، وعوف ، وعيسي بن عمر ، ويعقوب .

^{٤٣٧} - المحرر الوجيز (3 / 126) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (2 / 627) : عيسى بن عمر .

^{٤٣٨} - تفسير البحر المحيط (5 / 140) : أبو ر جاء ، وشيبة ، وأبو جعفر ، وابن أبي إسحاق ، وعيسي وطلحة ، والأعمش ، والجدربي ، وأيوب بن المتك ، وابن محيصن ، وشبل ، وأهل مكة ، والسبعة .

^{٤٣٩} - تفسير البحر المحيط (5 / 145) : سعد بن أبي وقاص ، وأبو عبد الرحمن ، وابن يعمر ، والحسن والشعبي ، وأبو العالية ، وفتادة ، ونصر بن عاصم ، وابن هرمز ، وعيسي النقفي ، الباب في علوم الكتاب (10 / 300) : سعد بن أبي وقاص ، والسلامي ، وابن يعمر ، والحسن ، والشعبي ، وأبو العالية ، ونصر بن عاصم ، وابن هرمز ، وعيسي النقفي .

(وَشُرَكَاؤُكُمْ) رفعاً .	نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ ^{٤٤١}	نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ	يونس	28
(تَصْدِيقُ) بالرفع .	وَلَكُنْ تَصْدِيقَ ^{٤٤٢} الَّذِي بَيْنَ يَدِيهِ	وَلَكُنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدِيهِ	يونس	37
بوصل الهمزة من غير استفهام (الآن).	أَنْتَ إِذَا مَا وَقَعَ آمْنَثُمْ بِهِ الآن ^{٤٤٣} وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ	أَنْتَ إِذَا مَا وَقَعَ آمْنَثُمْ بِهِ الآن وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ	يونس	51
(يُرْجِعُونَ) بباء الغيبة .	هُوَ يُحِبِّي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ^{٤٤٤}	هُوَ يُحِبِّي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	يونس	56
(ظن) على لفظ فعل.	وَمَا ظَنَ ^{٤٤٥} الَّذِينَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	وَمَا ظَنُ الَّذِينَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	يونس	60

^{٤٤٠} - تفسير البحر المحيط (5 / 149) : الحسن ، وأبو رجاء ، وعيسي بن عمر ، والأعمش ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 308) : الحسن ، وعيسي بن عمر ، وأبو رجاء ، والأعمش ، المحرر الوجيز (3 / 131) : الحسن ، وعيسي بن عمر ، والأعمش ، وأبو رجاء ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (57) .

^{٤٤١} - اللباب في علوم الكتاب (10 / 378) : الحسن ، والسلمي ، وعيسي بن عمر ، وابن أبي إسحاق وسلم ، ويعقوب .

^{٤٤٢} - تفسير البحر المحيط (5 / 195) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 330) : عيسى بن عمر .

^{٤٤٣} - تفسير البحر المحيط (5 / 166) : عيسى البصري ، وطلحة .

^{٤٤٤} - تفسير البحر المحيط (5 / 168) : الحسن بخلاف عنه ، وعيسي بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 355) : الحسن ، وعيسي بن عمر ، المحرر الوجيز (3 / 141) : عيسى بن عمر .

^{٤٤٥} - تفسير البحر المحيط (5 / 171) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 361) : عيسى بن عمر ، تفسير الرازبي (1 / 2386) : عيسى بن عمر ، تفسير الكشاف (2 / 337) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (57) .

(وشركاؤكم) بالرفع.	فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءِكُمْ ^{٤٦٥}	فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءِكُمْ	يونس	71
(سحّار) على المبالغة.	وَقَالَ فِرْعَوْنُ اتْنُونِي بِكُلِّ سَحَّارٍ ^{٤٦٧} عَلِيهِ	وَقَالَ فِرْعَوْنُ اتْنُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيهِ	يونس	79
(يونس) بكسر النون.	فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمًا ^{٤٦٨} يُونِسَ	فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمًا يُونِسَ	يونس	98
(ثُولُوا) بضم الثاء وفتح الواو وضم اللام .	وَإِنْ ثُوَّلُوا ^{٤٦٩} فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ	وَإِنْ تَوَلُّوا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ	هود	3
(ولئن قلت) بضم التاء .	وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ	وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ	هود	7
(بادئ) بالهمز .	وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُنَا بَادِيَ ^{٤٧١}	وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُنَا بَادِيَ	هود	27

^{٤٤٦} - تفسير البحر المحيط (5 / 178) : أبو عبد الرحمن ، والحسن ، وابن أبي إسحاق ، وعيسي بن عمر وسلام ، ويعقوب .

^{٤٤٧} - تفسير البحر المحيط (5 / 181) : ابن مصرف ، وابن ثاتب ، وعيسي وحمزة ، والكسائي ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 385) : الأخوان ، وابن مُصْرَف ، وابن وثاتب ، وعيسي بن عمر .

^{٤٤٨} - المحرر الوجيز (3 / 162) : الحسن ، وطلحة بن مصرف ، وعيسي بن عمر ، وابن وثاتب ، والأعمش .

^{٤٤٩} - تفسير البحر المحيط (5 / 202) : اليماني ، وعيسي بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 433) : اليماني ، وعيسي بن عمر ، ونقل صاحب اللوامع عن اليماني وعيسي بن عمر : " وإن ثُولُوا " بثلاث ضممات مبنياً للمفعول ، المحرر الوجيز (3 / 166) : اليماني ، وعيسي بن عمر .

^{٤٥٠} - تفسير البحر المحيط (5 / 206) : عيسى الثقفي ، روح المعاني (12 / 13) : عيسى الثقفي ، المحرر الوجيز (3 / 169) : عيسى الثقفي ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (59) .

		الرأي	الرأي	
(نصحي) بفتح النون	وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِيٌّ ^{٤٥٢} إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ	وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِيٌّ إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ	هود	34
(ومرساها) بفتح الميم .	وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا ^{٤٥٣} إِنْ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ	وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا إِنْ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ	هود	41
بضم الواو (اهبط).	قِيلَ يَا نُوحُ اهْبُطْ ^{٤٥٤} بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ	قِيلَ يَا نُوحُ اهْبُطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ	هود	48
(تولوا) بضم التاء واللام .	فَإِنْ تُولُوا ^{٤٥٥} فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ	فَإِنْ تَوَلُّوا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ	هود	57
(هُنَّ أَطْهَرُ) بالنصب .	قَالَ يَا قَوْمٍ هُؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ ^{٤٥٦} لَكُمْ	قَالَ يَا قَوْمٍ هُؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ	هود	78

^{٤٥١} - تفسير البحر المحيط (5 / 215) : أبو عمرو وعيسي الثقفي ، الباب في علوم الكتاب (10 / 467) : أبو عمرو ، وعيسي الثقفي ، المحرر الوجيز (3 / 178) : أبو عمرو وعيسي الثقفي .

^{٤٥٢} - تفسير البحر المحيط (5 / 219) : عيسى بن عمر الثقفي ، الباب في علوم الكتاب (10 / 477) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (12 / 46) : عيسى بن عمر الثقفي .

^{٤٥٣} - تفسير البحر المحيط (5 / 225) : ابن مسعود ، وعيسي الثقفي ، وزيد بن علي ، والأعمش ، الباب في علوم الكتاب (10 / 490) : ابن مسعود ، وعيسي الثقفي ، وزيد بن علي ، والأعمش .

^{٤٥٤} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (60) : عيسى .

^{٤٥٥} - تفسير البحر المحيط (5 / 234) : الأعرج ، وعيسي الثقفي ، المحرر الوجيز (3 / 197) : عيسى الثقفي ، والأعرج ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (59) : عيسى .

^{٤٥٦} - تفسير البحر المحيط (5 / 247) : الحسن ، وزيد بن علي ، وعيسي بن عمر ، وسعيد بن جبير ، ومحمد بن مروان السدي ، الباب في علوم الكتاب (10 / 533) : الحسن ، وزيد بن علي ، وعيسي بن عمر ، وسعيد بن جبير ، ومحمد بن مروان السدي ، فتح القدير (2 / 742) : الحسن ، وعيسي بن عمر ، تفسير الرازبي (18 / 28) : عبد

الملك بن مروان ، والحسن ، وعيسي بن عمر ، روح المعاني (12 / 107) : الحسن ، وزيد بن علي ، وعيسي

(الصبح) بضم الباء.	إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ ^{٤٥٧} بِقَرِيبٍ	إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ	هود	81
بضم العين (بعدت).	أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعَدْتُ ^{٤٥٨} ثُمُودٌ	أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعَدْتُ ثُمُودٌ	هود	95
(يعملون) بباء الغيبة.	وَلَا تَطْغُوا إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ ^{٤٥٩} بَصِيرٌ	وَلَا تَطْغُوا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	هود	112
بضم اللام (زلفا).	وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفَاءِ ^{٤٦٠} مِنَ اللَّيلِ	وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفَاءِ مِنَ اللَّيلِ	هود	114
باء الغيبة (يعملون).	وَمَا رَبِكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ^{٤٦١}	وَمَا رَبِكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	هود	123
(لتُبَتَّبَّنُهُمْ) بالنون.	وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُبَتَّبَّنُهُمْ ^{٤٦٢}	وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُبَتَّبَّنُهُمْ	يوسف	15

الثقفي ، وسعيد بن جبير ، والسدوي ، الحسن ، وزيد بن علي ، وسعيد بن جبير ، وعيسي بن عمر ، والسدوي ، المحرر الوجيز (3 / 209) : الحسن ، وعيسي بن عمر ، ومحمد بن مروان ، وسعيد بن جبير ، تفسير الطبرى (415 / 15) : عيسى بن عمر البصري ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (60) : عيسى .

^{٤٥٧} - تفسير البحر المحيط (5 / 249) : عيسى بن عمر ، روح المعانى (12 / 112) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (9 / 81) : عيسى بن عمر ، روح المعانى (12 / 112) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (2 / 743) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (61) : عيسى .

^{٤٥٨} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (61) : ومعاذ ، وعلي بن أبي طالب ، عيسى .

^{٤٥٩} - تفسير البحر المحيط (5 / 268) : الحسن ، والأعمش ، وعيسي ، روح المعانى (12 / 154) : الحسن ، والأعمش ، وعيسي الثقفي .

^{٤٦٠} - تفسير البحر المحيط (5 / 270) : وطلحة ، وعيسي البصرة ، وابن أبي إسحاق ، وأبو جعفر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (61) : عيسى ، وابن أبي إسحاق ، وأبو جعفر .

^{٤٦١} - تفسير البحر المحيط (5 / 275) : الحسن ، وعيسي بن عمر ، الباب في علوم الكتاب (10 / 590) : الحسن ، والأعمش ، وعيسي الثقفي .

		بِأْمَرِهِمْ	بِأْمَرِهِمْ		
(فصيرا جميلا) بنصبهما .	قالَ بَلْ سَوْلَتْ لَكُمْ آنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبَرْ ^{٤٦٣} جَمِيلٌ	قالَ بَلْ سَوْلَتْ لَكُمْ آنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبَرْ جَمِيلٌ		يوسف	18
بضم الكاف (حاما).	وَلَمَّا بَلَغَ أَشْدَهُ آتِيَاهُ حُكْمًا ^{٤٦٤}	وَلَمَّا بَلَغَ أَشْدَهُ آتِيَاهُ حُكْمًا		يوسف	19
(هيت) بكسر الناء.	وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ ^{٤٦٥} لَكَ	وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ		يوسف	23
بضم الياء وفتح الصاد مبنياً للمفعول	ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعَصِّرُونَ ^{٤٦٦}	ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعَصِّرُونَ		يوسف	49
بابدال الواو همزة (وعاء) .	ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءٍ إِعَاءٍ ^{٤٦٧} أَخِيهِ	ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءٍ أَخِيهِ		يوسف	76

^{٤٦٢} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (62) : عيسى .

^{٤٦٣} - تفسير البحر المحيط (5 / 290) : أبي ، والأشهب ، وعيسى بن عمر ، وكذا هي في مصحف أبي ، ومصحف أنس بن مالك ، المحرر الوجيز (3 / 239) : الأشهب ، وعيسى بن عمر ، وكذلك هي في مصحف أبي ، ومصحف أنس بن مالك ، روح المعاني (12 / 201) : أبي ، والأشهب ، وعيسى بن عمر ، وكذا في مصحف أنس بن مالك ، تفسير القرطبي (9 / 151) : عيسى بن عمر ، والأشهب العقيلي ، وفي مصحف أنس ، وأبي صالح ، فتح القدير (3 / 16) : عيسى بن عمر .

^{٤٦٤} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (63) : عيسى .

^{٤٦٥} - تفسير البحر المحيط (5 / 294) : أبو عمرو ، والkovيون وابن مسعود ، والحسن ، والبصريون وابن عباس ، وأبو الأسود ، وابن أبي إسحاق ، وابن محيصن ، وعيسى البصرة ، روح المعاني (12 / 212) : أبو الأسود ، وابن أبي إسحاق ، وابن محيصن ، وعيسى البصرة ، وروي ذلك عن ابن عباس .

^{٤٦٦} - تفسير البحر المحيط (5 / 315) : جعفر بن محمد ، والأعرج ، وعيسى البصرة ، وعن عيسى أيضاً : تعصرون بالباء على الخطاب مبنياً للمفعول ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (64) : عيسى ، والأعرج .

(يشاء) بالياء .	نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَشَاءٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عِلْمٌ عَلِيمٌ ^{٤٦٨}	نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَشَاءٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ^{٤٦٩}	يوسف	76
(وحزني) بفتحتين	قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوْ بَثِّي وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ ^{٤٧٠}	قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوْ بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ^{٤٧١}	يوسف	86
تصديق وتفصيل وهدى ورحمة برفع الأربعة .	وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَقْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ ^{٤٧٢} شَيْءٌ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَقْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	يوسف	111
(المثلات) بضم الميم والثاء .	وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمُتَّلِّثُ ^{٤٧٣}	وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمُتَّلِّثُ	الرعد	6

^{٤٦٧} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (65) : عيسى ، وسعيد بن جبير .

^{٤٦٨} - تفسير البحر المحيط (5 / 328) : عيسى البصرة ، الباب في علوم الكتاب (171 / 11) : عيسى البصري .

^{٤٦٩} - تفسير البحر المحيط (5 / 334) : الحسن ، وعيسى ، الباب في علوم الكتاب (11 / 193) : الحسن ، وعيسى ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (65) : الحسن ، وعيسى .

^{٤٧٠} - تفسير البحر المحيط (5 / 349) : وقرأ حمران بن أعين ، وعيسى الكوفي ، وعيسى الثقي ، المحرر الوجيز (3 / 295) : عيسى الثقي ، الباب في علوم الكتاب (11 / 232) : حمران بن أعين ، وعيسى الكوفي ، وعيسى الثقي ، روح المعاني (13 / 74) : حمران بن أعين ، وعيسى الكوفة ، وعيسى الثقي .

^{٤٧١} - تفسير البحر المحيط (5 / 359) : عيسى بن عمير ، وفي رواية الأعمش ، وأبو بكر بضمهم ، روح المعاني (13 / 106) : عيسى بن عمر في رواية الأعمش ، وأبو بكر بضمهم ، الباب في علوم الكتاب (11 / 254) : عيسى بن عمر وأبو بكر في رواية بضمهم ، المحرر الوجيز (3 / 301) : عيسى بن عمر ، ورويـت عن أبي عمرو ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (66) : عيسى بن عمر ، وفي المحتسب (1 / 353) : عيسى ، وطلحة بن سليمان نسبـت لهم "المثلات" بفتح الميم وسكون الثاء .

(ذريتهم) بالتوحيد.	جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ^{٤٧٢}	جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ	الرعد	23
(وحسن) بالنصب .	الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنٌ مَّا بِ ^{٤٧٣} مَآبٍ	الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنٌ مَّا بِ	الرعد	29
بضم الفاء واللام (الفلك) .	وَسَخَّرَ لِكُمُ الْفُلُكَ لِتَجْرِيَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ^{٤٧٤}	وَسَخَّرَ لِكُمُ الْفُلُكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ	إبراهيم	32
(وأجنبني) بقطع الهمزة وكسر النون.	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اْجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَأَجْنَبْنِي ^{٤٧٥} وَبَنِيَ أَنْ تَعْبُدَ الأنعام	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اْجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَأَجْنَبْنِي وَبَنِيَ أَنْ نَعْبُدَ الآصنام	إبراهيم	35
(أفتدة) كسر الفاء بعدها دال .	فَاجْعَلْ أَفْتَدَةً ^{٤٧٦} مِنَ النَّاسِ تَهُوي إِلَيْهِمْ	فَاجْعَلْ أَفْتَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهُوي إِلَيْهِمْ	إبراهيم	37

^{٤٧٢} - تفسير البحر المحيط (5 / 377) : عيسى الثقفي ، الباب في علوم الكتاب (11 / 296) : عيسى الثقفي ، روح المعاني (13 / 144) : عيسى الثقفي .

^{٤٧٣} - تفسير البحر المحيط (5 / 380) : عيسى الثقفي ، الباب في علوم الكتاب (11 / 302) : عيسى الثقفي ، روح المعاني (13 / 151) : عيسى الثقفي .

^{٤٧٤} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (69) : عيسى بن عمر .

^{٤٧٥} - تفسير البحر المحيط (5 / 420) : الجحدري ، وعيسى الثقفي ، الباب في علوم الكتاب (11 / 393) : الجحدري وعيسى الثقفي ، روح المعاني (13 / 234) : الجحدري ، وعيسى الثقفي ، فتح القدير (3 / 160) : الجحدري ، وعيسى بن عمر .

^{٤٧٦} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (69) : عيسى بن عمر .

(قطران) بفتح القاف وتسكين الطاء .	سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ ^{٤٧٧} وَتَغْشَى وُجُوهُهُمُ النَّارُ	سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهُهُمُ النَّارُ	إبراهيم	50
(قطران) بالهمز وكسر الراء .	سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرِءَانٍ ^{٤٧٨} وَتَغْشَى وُجُوهُهُمُ النَّارُ	سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهُهُمُ النَّارُ	إبراهيم	50
بكسر الراء (يُرجون). .	فَظَلُوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ^{٤٧٩}	فَظَلُوا فِيهِ يَعْرُجُونَ	الحجر	14
بضم النون (يُقطن) .	قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ ^{٤٨٠} مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ	قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ	الحجر	56
بالتاء من فوق	أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا ^{٤٨١} سَتَعْجِلُوهُ	أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا سَتَعْجِلُوهُ	النحل	1
يُبَيِّنُ (يُبَيِّنَتْ) (ينبت) بالتشديد .	لَكُمْ بِهِ الزَّرْعُ ^{٤٨٢}	يُبَيِّنُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعُ	النحل	11
(إن) بكسر الألف	لَا حَرَمَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ^{٤٨٣} مَا	لَا حَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا	النحل	23

^{٤٧٧} - الكشف والبيان (5 / 329) : عيسى بن عمر ، تفسير الطبرى (17 / 54) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي

(9 / 385) : نسبها لعيسى بن عمر بفتح القاف ، فتح القدير (3 / 170) : نسبها لعيسى بن عمر بفتح القاف .

^{٤٧٨} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (70) : وعيسى .

^{٤٧٩} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (70) : ابن أبي الزناد ، والأعمش ، وعيسى .

^{٤٨٠} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (70) : يحيى بن يعمر ، والأسهب العقيلي ، وأبو عمرو وعيسى .

^{٤٨١} - تفسير البحر المحيط (5 / 459) : عيسى .

^{٤٨٢} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (72) : عيسى .

^{٤٨٣} - تفسير البحر المحيط (5 / 469) : عيسى الثقفي (40 / 12) : عيسى الثقفي ، المحرر الوجيز (3 / 385) :

: عيسى الثقفي ، روح المعاني (14 / 122) : عيسى الثقفي ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (72) :

عيسى .

		يُسِرُونَ وَمَا يُعْلَمُونَ		
	على القطع .	مَا يُسِرُونَ وَمَا يُعْلَمُونَ		
48	(ظلله) جمع ظلة .	وَلَمْ يَرُوا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ تَنَفَّيْوٌ ظُلَّلَهُ ^{٤٨٤} ^{٤٨٥}	وَلَمْ يَرُوا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأْ طِلَالُهُ	النحل
59	(هون) هوان على وزن فعال .	أَيْمَسِكُهُ عَلَى هُونٍ ^{٤٨٦} أَمْ يَدْسُهُ فِي الْثَّرَابِ	أَيْمَسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدْسُهُ فِي الْثَّرَابِ	النحل
62	بكسر الهمزة (إن).	لَا جَرَمَ إِنْ ^{٤٨٧} لَهُمُ النَّارَ	لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارَ	النحل
66	(سيغا) بالياء والتضعيف.	ئُسْقِيْكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغاً ^{٤٨٨} لِلشَّارِبِينَ	ئُسْقِيْكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغاً لِلشَّارِبِينَ	النحل
66	(سيغا) بسكون الياء	ئُسْقِيْكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ	ئُسْقِيْكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ	النحل

^{٤٨٤} - تفسير البحر المحيط (5 / 506) : عيسى بن عمر ، وأبو عمرو ، ويعقوب .

^{٤٨٥} - تفسير البحر المحيط (5 / 506) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 68) : عيسى بن عمر .

^{٤٨٦} - تفسير البحر المحيط (5 / 489) : الجحدري ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 89) : الجحدري ، وعيسى ، المحرر الوجيز (3 / 402) : عيسى بن عمر ، وعاصم الجحدري ، تفسير القرطبي (10 / 117) : عيسى الثقفي ، فتح القدير (3 / 243) : عيسى الثقفي .

^{٤٨٧} - تفسير البحر المحيط (5 / 490) : الحسن ، وعيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 96) : عيسى بن عمر ، والحسن ، روح المعاني (14 / 172) : الحسن ، وعيسى بن عمر .

^{٤٨٨} - فتح القدير (4 / 487) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (73) : عيسى بن عمر ، واثبت أيضا قراءة (سيغا) بالتحقيق والرفع .

	مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمِ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغاً ^{٤٨٩} لِلشَّارِبِينَ	مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمِ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغاً لِلشَّارِبِينَ		
(يتخذوا) بالباء على الغيبة.	وَجَعَلْنَا هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَا يَتَّخِذُوا مِنْ ذُونِي وَكِيلًا ^{٤٩٠}	وَجَعَلْنَا هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَا تَتَّخِذُوا مِنْ ذُونِي وَكِيلًا	الإسراء	2
(لتفسدن) بفتح التاء وضم السين والدال .	وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ أَتْفَسَدُونَ ^{٤٩١} فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلَمَ عُلُوًا كَبِيرًا	وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ أَتْفَسَدُونَ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلَمَ عُلُوًا كَبِيرًا	الإسراء	4
(أمرنا) بالمد .	ذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمْرَنَا ^{٤٩٢} مُتَرَفِّهَا	ذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمْرَنَا مُتَرَفِّهَا	الإسراء	16
(أريتكم) بحذف الهمزة الثانية .	فَالَّتِي أَرَيْنَاكُمْ ^{٤٩٣} هَذَا الَّذِي كَرَّمْتُ عَلَيَّ	فَالَّتِي أَرَيْتُكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتُ عَلَيَّ	الإسراء	62

^{٤٨٩} - تفسير البحر المحيط (5 / 494) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (14 / 179) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (4 / 487) : عيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (3 / 407) : عيسى الثقفي .

^{٤٩٠} - تفسير البحر المحيط (6 / 7) : ابن عباس ، مجاهد ، وقتادة ، عيسى ، أبو رجاء ، أبو عمرو من السبعة

^{٤٩١} - تفسير البحر المحيط (6 / 8) : عيسى ، المحرر الوجيز (3 / 446) : وقرأ عيسى الثقفي ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 209) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (10 / 214) : عيسى الثقفي ، فتح القدير (3 / 300) : عيسى الثقفي ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (75) : عيسى بن عمر .

^{٤٩٢} - تفسير البحر المحيط (6 / 17) : عليّ ابن أبي طالب ، وابن أبي إسحاق ، وأبو رجاء ، وعيسى بن عمر وسلام ، وعبد الله بن أبي يزيد ، والكلبي ، وابن عباس ، والحسن ، وقادة ، وأبي العالية ، وابن هرمر ، وعاصم ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، ونافع ، وهو اختيار يعقوب .

(كلمة) بالرفع .	كَبَرْتُ كَلِمَةٌ ^{٤٩٤} تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا	كَبَرْتُ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا	الكهف	5
(غلبوا) بضم الغين وكسر اللام .	قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا ^{٤٩٥} عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا	قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا	الكهف	21
(أسمع) و (أبصر) فعلاً ماضياً .	قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ^{٤٩٦}	قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ	الكهف	26
(تعد) بضم التاء فتح العين وتشديد الdal المكسورة	وَلَا تَعْدُ ^{٤٩٧} عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ثُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ثُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	الكهف	28
(فليؤمن وليركز)	فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ	فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ	الكهف	29

^{٤٩٣} - تفسير الرازبي (1 / 1780) : الكسائي ، وأما مذهب الكسائي فحسن ، وبه قرأ عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (6 / 423) : عيسى بن عمر ، والكسائي .

^{٤٩٤} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (78) : الحسن ، وعيسى .

^{٤٩٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 109) : الحسن ، وعيسى الثقفي ، المحرر الوجيز (3 / 530) : الحسن ، وعيسى الثقفي ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 453) : عيسى الثقفي ، والحسن ، روح المعاني (15 / 237) : الحسن ، وعيسى الثقفي .

^{٤٩٦} - تفسير البحر المحيط (6 / 113) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 465) : عيسى ، روح المعاني (15 / 256) : عيسى ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (79) : عيسى .

^{٤٩٧} - تفسير البحر المحيط (6 / 114) : الحسن ، وعيسى ، والأعمش ، روح المعاني (15 / 263) : الحسن ، وعيسى ، والأعمش ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 469) : الحسن ، وعيسى ، والأعمش ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (79) : عيسى ، والحسن .

بكسر لام الأمر .	شَاءَ فَلِكُورٌ ^{٤٩٨}	شَاءَ فَلِكُورٌ		
(لا نُضِيعُ) بالتشديد.	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ^{٤٩٩}	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً	الكهف	30
(وفجرنا) بفتح الجيم دون شد .	كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا ^{٥٠٠} خَلَالَهُمَا نَهَرًا	كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خَلَالَهُمَا نَهَرًا	الكهف	33
بسكون نون (لكن) من غير (نا) .	لَكِنْ ^{٥٠١} هُوَ اللَّهُ رَبُّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا	لَكِنَا هُوَ اللَّهُ رَبُّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا	الكهف	38
(أقل) بالرفع .	إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقْلَ مِنْكَ مَالًا مَالًا وَوَلَدًا ^{٥٠٢}	إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقْلَ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا	الكهف	39
بضم النون وفتح الياء المشددة مبنياً	وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ ^{٥٠٣} وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً	وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً	الكهف	47

^{٤٩٨} - تفسير البحر المحيط (6 / 115) : الحسن ، وعيسي الثقفي ، المحرر الوجيز (3 / 537) : الحسن ، وعيسي الثقفي ، روح المعاني (15 / 267) : الحسن ، وعيسي الثقفي .

^{٤٩٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 116) : عيسى الثقفي ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 479) : الثقفي ، روح المعاني (15 / 269) : عيسى الثقفي ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (79) : عيسى .

^{٥٠٠} - تفسير البحر المحيط (6 / 119) : الأعمش ، وسلم ، ويعقوب ، وعيسي بن عمر ، روح المعاني (15 / 274) : قراء البحر ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 485) : يعقوب ، وعيسي بن عمر ، المحرر الوجيز (3 / 540) : سلام ، ويعقوب ، وعيسي بن عمر .

^{٥٠١} - تفسير البحر المحيط (6 / 122) : عيسى الثقفي) ، روح المعاني (15 / 278) : عيسى الثقفي ، المحرر الوجيز (3 / 542) : عيسى الثقفي ، والأعمش ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (80) : عيسى .

^{٥٠٢} - تفسير البحر المحيط (6 / 123) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 494) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (10 / 408) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (15 / 280) : عيسى بن عمر .

للمفوع (الجِبَل) بالرفع .				
(وتَرَى الأرض) مبنياً للمفعول .	وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالُ وَتَرَىٰ ٠٠٤ الْأَرْضَ بَارِزَةً	وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً	الكهف	47
(عَضْدًا) بفتح العين وسكون الصاد .	وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضْلِلِينَ عَضْدًا ٠٠٥	وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضْلِلِينَ عَضْدًا	الكهف	51
(عضدا) بفتح العين والصاد .	وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضْلِلِينَ عَضْدًا ٠٠٦	وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضْلِلِينَ عَضْدًا	الكهف	51
(نقول) بالنون .	وَيَوْمَ نَقُولُ ٠٠٧ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ	وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ	الكهف	52
(قبلا) بكسر القاف وفتح الباء .	إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قَبْلًا ٠٠٨	إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قَبْلًا	الكهف	55

^{٥٠٣} - تفسير البحر المحيط (6 / 127) ابن عامر ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، والحسن ، وشبل ، وفتادة وعيسى ، والزهري ، وحميد ، وطلحة ، والزيدي ، والزبيري عن رجاله عن يعقوب ، روح المعاني (15 / 288) : قراء البحر .

^{٥٠٤} - تفسير البحر المحيط (6 / 127) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 503) : عيسى ، روح المعاني (15 / 288) : عيسى ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (80) : عيسى .

^{٥٠٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 130) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 511) : عيسى .

^{٥٠٦} - تفسير البحر المحيط (6 / 130) : عيسى المحرر الوجيز (3 / 549) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (2 / 11) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (4 / 247) : عيسى بن عمر .

^{٥٠٧} - تفسير القرطبي (11 / 2) : حمزة ، ويحيى ، وعيسى بن عمر ، فتح القدير (3 / 419) : حمزة ، ويحيى بن وثاب ، وعيسى بن عمر .

^{٥٠٨} - تفسير البحر المحيط (6 / 132) : مجاهد ، وعيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (3 / 551) : ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، ومجاهد ، وعيسى بن عمر .

بضم السين (عسرا) .	وَلَا تُرْهَقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ^{٥٠٩}	وَلَا تُرْهَقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا	الكهف	73
(فلا تصحبني) بفتح الباء .	قَالَ إِنْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تَصَحَّبْنِي ^{٥١٠}	قَالَ إِنْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تَصَحَّبْنِي	الكهف	76
(عذرا) بضم الذال.	قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَذْنِي عُذْرًا ^{٥١١}	قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَذْنِي عُذْرًا	الكهف	76
(يسرا) بضم السين .	وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ^{٥١٢}	وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا	الكهف	88
(مطلع) بفتح اللام .	حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ ^{٥١٣}	حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ	الكهف	90
.	كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ (خُبْرًا) ضم الباء .	كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا	الكهف	91

^{٥٠٩} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (81) : عيسى ، وابن وثاب ، وأبو جعفر المدニー .

^{٥١٠} - تفسير البحر المحيط (6 / 142) : عيسى ، ويعقوب ، ويعيسى أيضاً بضم التاء وكسر الحاء ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 538) : عيسى ، ويعقوب ، وأبو عمرو في رواية ، روح المعاني (2 / 16) : عيسى ، ويعقوب ، وعن عيسى أيضاً (تصحبني) بضم التاء وكسر الحاء ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (81) : عيسى ، وابن عامر .

^{٥١١} - تفسير البحر المحيط (6 / 142) : عيسى ، ورويـت عن أبي عمرو ، فتح القدير (3 / 432) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 540) : عيسى ، وأبو عمرو في رواية ، روح المعاني (2 / 16) : عيسى ، ورويـت عن أبي عمرو .

^{٥١٢} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (81) : أبو جعفر ، ويحيى ، ويعيسى .

^{٥١٣} - تفسير البحر المحيط (6 / 152) : الحسن ، ويعيسى ، وابن محيصن ، ورويـت عن ابن كثير ، وأهل مكة ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 560) : قراء البحر ، روح المعاني (16 / 35) : قراء البحر أيضاً ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (81) : عيسى ، وابن محيصن ، وابن كثير في رواية شبـل .

		لَدِيهِ خُبْرًا	خُبْرًا ^{٥١٤}	
61	مريم	جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا	جَنَّاتٌ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا	(جَنَّات) بالرفع .
65	مريم	رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْمَلُ لَهُ سَمِيًّا	رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْمَلُ لَهُ سَمِيًّا	(هَتَّعْلَمُ) بإِغَامِ اللام في التاء .
1	طه	ط	طِه ^{٥١٧}	بكسر الطاء وفتح الهاء .
12	طه	فَاخْلُعْ نَعْلَنِكِ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَاوِي ^{٥١٨}	فَاخْلُعْ نَعْلَنِكِ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوَى	(طاوي) بفتح الطاء وكسر الواو .
52	طه	قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يُضْلِلُ رَبِّي وَلَا	قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يُضْلِلُ رَبِّي وَلَا	(لا يُضْلِلُ) بضم الباء

^{٥١٤} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (81) : عباس عن أبي عمرو ، والحسن ، والأعرج ، وعيسي .

^{٥١٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 190) : الحسن ، وأبو حية ، وعيسي بن عمر ، والأعمش ، وأحمد بن موسى عن أبي عمر ، المحرر الوجيز (4 / 27) : الحسن ، وعيسي بن عمر ، وأبو حية ، روح المعاني (16 / 111) : الحسن ، وأبو حية ، وعيسي بن عمر ، والأعمش ، وأحمد بن موسى عن أبي عمرو ، اللباب في علوم الكتاب (90 / 13) : أبو حية ، وعيسي بن عمر ، والحسن ، والأعمش .

^{٥١٦} - تفسير البحر المحيط (6 / 193) : الأخوان ، وهشام ، وعليّ بن نصر ، وهارون كلّاهما عن أبي عمرو ، والحسن ، والأعمش ، وعيسي ، وابن محيصن .

^{٥١٧} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (87) : عيسى بن عمر ، والكسائي .

^{٥١٨} - تفسير البحر المحيط (6 / 217) : عيسى بن عمر ، والضحاك ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 190) : عيسى بن عمر ، والضحاك .

		يَسِّى	وَلَا يَسِّى	
58	طه	فَلَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوَىٰ ^{٥٢٠}	فَلَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوَىٰ	(سُوَىٰ) بالكسر من غير تنوين .
59	طه	فَالَّمَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَّىٰ	فَالَّمَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَّىٰ	(يوم الزينة) بالنصب.
63	طه	فَالْلَّوَا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ لَسَاحِرَانِ ^{٥٢٢}	فَالْلَّوَا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ	(هذين) بالياء .
66	طه	قَالَ بْنُ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالْهُمْ وَعَصِيَّهُمْ ^{٥٢٣} تَخَيلُ إِلَيْهِ مِنْ	قَالَ بْنُ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالْهُمْ وَعَصِيَّهُمْ تَخَيلُ إِلَيْهِ مِنْ	(عصيهم) بضم العين وإسكان الصاد

^{٥١٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 233) : الحسن ، وقناة ، والجحدري ، وحمد بن سلمة ، وابن محيصن ، وعيسي النقفي ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 273) : الحسن ، وقناة ، والجحدري ، وعيسي النقفي ، وابن محيصن ، وحمد بن سلمة ، تفسير القرطبي (11 / 208) : الحسن ، وقناة ، وعيسي بن عمر ، وابن محيصن ، وعاصم الجحدري ، وابن كثير .

^{٥٢٠} - تفسير البحر المحيط (6 / 236) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 286) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (88) : عيسى .

^{٥٢١} - تفسير القرطبي (11 / 213) : الحسن ، والأعمش ، وعيسي النقفي ، والسلمي ، وهبيرة عن حفص ، فتح القدير (3 / 530) : الحسن ، والأعمش ، وعيسي النقفي ، والسلمي ، وهبيرة عن حفص .

^{٥٢٢} - الكشف والبيان (6 / 250) : عيسى بن عمر النقفي ، وأبو عمر بن علاء ، تفسير الرازى (22 / 65) : أبو عمرو ، وعيسي بن عمر ، تفسير القرطبي (11 / 216) : أبو عمرو ، ورويـت عن عثمان وعائشة رضي الله عنهما ، وغيرهما من الصحابة ، وكذلك قرأ الحسن ، وسعيد بن جبير ، وإبراهيم النخعي ، وغيرهم من التابعين ، ومن القراء عيسى بن عمر ، وعاصم الجحدري ، فتح القدير (3 / 533) : أبو عمرو ، ورويـت هذه القراءة عن عثمان ، وعائشة ، وغيرهما من الصحابة ، وبها قرأ الحسن ، وسعيد بن جبير ، والنخعي ، وغيرهم من التابعين ، وبها قرأ عاصم الجحدري ، وعيسي بن عمر .

		سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى		
٨٤	طه	قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثْرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبَّ لِتَرْضَى	مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى	وَتَخْفِيفُ الْيَاءِ ،
٨٧	طه	قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا	قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ	(بِمَلْكِنَا) بفتح الميم .
٩٠	طه	وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ	وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ	(وَأَنْ رَبَّكُمْ) بفتح
٩٧	طه	وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنْحَرَقَّهُ ثُمَّ لَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا	وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنْحَرَقَّهُ ثُمَّ لَنْسِفَنَّهُ فِي	(لَنَسْفَنَّهُ) بضم السين.

^{٥٢٣} - تفسير البحر المحيط (6 / 241) : الحسن ، وعيسي ، روح المعاني (16 / 227) : الحسن ، وعيسي ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (88) : عيسى .

^{٥٢٤} - تفسير البحر المحيط (6 / 248) : عيسى ، تفسير الرازبي (16 / 243) : عيسى بن عمر أثري بالضم وأولى بالقصر ، روح المعاني (16 / 243) عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 349) : عيسى بضمها وسكون الثناء ، تفسير الكشاف (3 / 81) : عيسى بن عمر (أثري) بالضم ، وعنه أيضاً : (أولى) بالقصر .

^{٥٢٥} - فتح القدير (3 / 544) : نافع ، وأبي جعفر ، وعاصم ، وعيسي بن عمر ، تفسير القرطبي (11 / 234) : نافع وعاصم وعيسي بن عمر .

^{٥٢٦} - تفسير البحر المحيط (6 / 253) : الحسن ، وعيسي ، وأبو عمرو ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 362) : وقرأ أبو عمرو ، والحسن ، وعيسي بن عمر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (89) : عيسى ، والحسن .

^{٥٢٧} - تفسير البحر المحيط (6 / 257) : فرقة منهم عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 378) : عيسى ، روح المعاني (16 / 258) : فرقة منهم عيسى ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (89) : عيسى .

(وأطْرَافِ) بالجر .	وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبَّحُ وَأَطْرَافِ ^{٥٢٨} النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى	وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبَّحُ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى	طه	130
(زهرة) بفتح الهاء .	وَلَا تَمْدَنْ عَيْنِيكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَرْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَة ^{٥٢٩} الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	وَلَا تَمْدَنْ عَيْنِيكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَرْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	طه	131
(لاهية) بالرفع .	لَا هِيَّ ^{٥٣٠} قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا	لَا هِيَّ قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا	الأنبياء	3
(فَيَدْمَغُهُ) بنصب العين.	نَذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ ^{٥٣١} فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ	نَذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ	الأنبياء	18
(رتقا) بفتح التاء .	أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا ^{٥٣٢} فَفَتَّقْنَا هُمَا	أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَّقْنَا هُمَا	الأنبياء	30

^{٥٢٨} - تفسير البحر المحيط (6 / 269) : الحسن ، وعيسي بن عمر ، الباب في علوم الكتاب (13 / 424) : الحسن ، وعيسي بن عمر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (90) : الحسن ، وعيسي .

^{٥٢٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 269) : الحسن ، وأبو البر هسيم ، وأبو حيوة ، وطلحة ، وحميد ، وسلم ، ويعقوب ، وسهل ، وعيسي ، والزهري ، روح المعاني (16 / 284) : الحسن ، وأبو حيوة ، وطلحة وحميد ، وسلم ، ويعقوب ، وسهل ، وعيسي ، والزهري ، فتح القدير (3 / 563) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (11 / 262) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (90) : عيسى .

^{٥٣٠} - تفسير البحر المحيط (6 / 275) : ابن أبي عبلة ، وعيسي ، روح المعاني (17 / 7) : ابن أبي عبلة ، وعيسي ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (91) : عيسى .

^{٥٣١} - تفسير البحر المحيط (6 / 280) : عيسى بن عمر ، الباب في علوم الكتاب (13 / 461) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (17 / 20) : عيسى ابن عمر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (91) : عيسى .

(رشده) بفتح الراء والشين.	وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُسْدَهُ رَشَدَهُ ^{٥٣٣} مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ	وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُسْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ	الأنبياء	51
(تولوا) بفتح تاء وحذف أخرى .	وَتَالَّهِ لَأَكِيدَنَ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تَوْلُوا ^{٥٣٤} مُذْبِرِينَ	وَتَالَّهِ لَأَكِيدَنَ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُذْبِرِينَ	الأنبياء	57
بكسر الهمزة (إني) .	وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ إِنِّي ^{٥٣٥} مَسَنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	الأنبياء	83
(يقدر) بالياء مفتوحة وكسر الدال .	وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُعَاضِبًا فَطَئَ أَنْ لَئِنْ يَقْدِرَ ^{٥٣٦} عَلَيْهِ	وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُعَاضِبًا فَطَئَ أَنْ لَئِنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ	الأنبياء	87
بنصب(أمتكم).	إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ ^{٥٣٧} أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ	إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ	الأنبياء	92

^{٥٣٢} - تفسير البحر المحيط (6 / 287) : الحسن ، وزيد بن علي ، وأبو حبيبة ، وعيسي ، اللباب في علوم الكتاب (484 / 13) : الحسن ، وزيد بن علي ، وأبو حبيبة ، وعيسي ، روح المعاني (34 / 17) : الحسن ، وزيد بن علي ، وأبو حبيبة ، وعيسي ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (91) : عيسى.

^{٥٣٣} - تفسير البحر المحيط (6 / 298) : عيسى الثقفي ، تفسير القرطبي (19 / 7) : عيسى الثقفي ، روح المعاني (58 / 17) : عيسى الثقفي ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 516) : وعيسي الثقفي ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (92) : عيسى .

^{٥٣٤} - تفسير البحر المحيط (6 / 301) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 523) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (17 / 61) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (92) : عيسى .

^{٥٣٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 310) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (17 / 79) : عيسى بن عمر .

^{٥٣٦} - تفسير البحر المحيط (6 / 311) : عيسى ، والحسن ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 578) : الحسن ، وعيسي بن عمر ، روح المعاني (17 / 84) : عيسى ، والحسن ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (92) : عيسى .

	فَاعْبُدُونِ			
بكسر السين ، والجيم ساكنة واللام مخففة في (السجل).	يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَّيٌّ السَّجْلُ لِكُلِّ كُتُبٍ ^{٥٣٨}	يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَّيٌّ السَّجْلُ لِكُلِّ كُتُبٍ	الأنبياء	104
(سكارى) بفتح السين فيهما.	وَتَرَى النَّاسَ سَكَارَى وَمَا هُمْ بِسَكَارَى ^{٥٣٩}	وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى	الحج	2
(ولؤلؤا) بالنصب .	يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤلُؤًا ^{٥٤٠}	يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤلُؤًا	الحج	23
(البدن) بضم الباء والدال .	وَالْبُدُنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ^{٥٤١}	وَالْبُدُنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ	الحج	36
يعرف بالبناء للمفعول (المنكر)	يُعْرَفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْنَكُر ^{٥٤٢}	تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْنَكُر	الحج	72

^{٥٣٧} - تفسير القرطبي (11 / 338) : عيسى بن عمر ، وابن أبي إسحاق .

^{٥٣٨} - تفسير البحر المحيط (6 / 317) : عيسى اللباب في علوم الكتاب (13 / 613) : الحسن ، وعيسى بن عمر ، روح المعاني (99 / 17) : الحسن وعيسى ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (92) : عيسى ، والحسن ، وأبو زيد عن أبي عمر .

^{٥٣٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 325) : أبو هريرة ، وأبو نهيك ، وعيسى ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (94) : أبو نهيك ، وعيسى .

^{٥٤٠} - تفسير البحر المحيط (6 / 335) : عاصم ، ونافع ، والحسن ، والجحدري ، والأعرج ، وأبو جعفر ، وعيسى بن عمر ، وسلم ، ويعقوب ، المحرر الوجيز (139 / 4) : نافع ، وعاصم في رواية أبي بكر ، وهي قراءة الحسن ، والجحدري ، وسلم ، ويعقوب ، والأعرج ، وأبي جعفر ، وعيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (29 / 12) : نافع ، وابن القعقاع ، وشيبة ، وعاصم ، وكذلك قرأ يعقوب ، والجحدري ، وعيسى بن عمر .

^{٥٤١} - تفسير البحر المحيط (6 / 342) : الحسن ، وابن أبي إسحاق ، وشيبة ، وعيسى ، ورويـت عن أبي جعفر ، ونافع ، روح المعاني (17 / 155) : الحسن ، وابن أبي إسحاق ، وشيبة وعيسى ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (95) : الحسن ، وعيسى .

بالرفع .				
(بشر) بغير تنوين .	فُلْ أَفَانِبْكُمْ بِشَرٌ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	فُلْ أَفَانِبْكُمْ بِشَرٌ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	الحج	72
(مائتون) بالألف .	ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَائِتُونَ	ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَائِتُونَ	المؤمنون	15
(هيءات) بالكسر من غير تنوين .	هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ لِمَا تُوعَدُونَ	هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ لِمَا تُوعَدُونَ	المؤمنون	36
بضم الواو في (لو) .	وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ	وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ	المؤمنون	71

^{٥٤٢} - تفسير البحر المحيط (6 / 358) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (17 / 200) ، عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (14 / 146) : عيسى بن عمر .

^{٥٤٣} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (95) : عيسى .

^{٥٤٤} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (95) : بعضهم ، ولعله عيسى لأنه قرأ "إنك مائت وإنهم مائتون" في سورة الزمر الآية 30.

^{٥٤٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 374) : أبو جعفر ، وشيبة بكسرهما من غير تنوين ، وروي هذا عن عيسى ، وهي في تميم ، وأسد ، وعنده أيضاً ، وعن خالد بن إلياس بكسرهما ، والتقوين ، اللباب في علوم الكتاب (14 / 210) : بالكسر والتقوين ، وبها قرأ عيسى ، وخالد بن إلياس . وبالكسر من غير تنوين ، وهي قراءة أبي جعفر ، وشيبة ، وتُروى عن عيسى أيضاً ، وهي لغة تميم وأسد ، المحرر الوجيز (4 / 174) : عيسى بن عمر ، وأبو حية بخلاف عنه هيئات بناء مكسورة منونة ، تفسير القرطبي (12 / 123) : كان مجاهد ، وعيسى بن عمر ، وأبو عمرو بن العلاء ، والكسائي ، وابن كثير يقونون عليها "هيئاه" بالباء ، وقد روى عن أبي عمرو أيضاً أنه كان يقف على "هيئات" بالباء ، وعليه بقية القراء لأنها حرف.

^{٥٤٦} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (98) : يحيى بن وثاب ، وابن أبي إسحق ، وعيسى ، والحدري .

		فِيهِ		
71	المؤمنون	بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ	المؤمنون	(أَتَيْنَاهُمْ) بناء المتكلم ومرة بالخطاب .
71	المؤمنون	بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ	المؤمنون	(بِذِكْرِهِمْ) بـألف التأنيث .
72	المؤمنون	أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجٌ رَبَّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرٌ الرَّازِقِينَ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجٌ رَبَّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرٌ الرَّازِقِينَ	المؤمنون	(خراجا) على زنة فعال .
117	المؤمنون	وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا أَخْرَ لَا يُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا أَخْرَ لَا يُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ	المؤمنون	بفتح همزة (أنه)

^{٥٤٧} - الباب في علوم الكتاب (14 / 243) : ابن أبي إسحاق ، وعيسي بن عمر ، وأبو عمرو بناء المتكلم ، روح المعاني (18 / 53) : ابن أبي إسحاق ، وعيسي بن عمر ، ويونس عن أبي عمرو بل أتيتهم بناء المتكلم ، وابن أبي إسحاق ، وعيسي أيضا ، وأبي حية ، والجحدري ، وابن قطيب ، وأبو رجاء بل أتيتهم بناء الخطاب ، فتح القدير (3 / 706) : ابن أبي إسحاق ، وعيسي بن عمر .

^{٥٤٨} - تفسير البحر المحيط (6 / 382) : عيسى ، فتح القدير (3 / 706) : عيسى بن عمر ، الباب في علوم الكتاب (14 / 243) : عيسى ، روح المعاني (18 / 53) : عيسى ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (98) : عيسى بن عمر عن أبي عمرو .

^{٥٤٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 383) : الحسن ، وعيسي ، روح المعاني (18 / 54) : الحسن ، وعيسي .

^{٥٥٠} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (99) : قادة ، وعيسي .

(سُورَةُ) بالنصب .	سُورَةٌ ٥٥١ أَنْزَلْنَاها وَفَرَضْنَاها وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ	سُورَةٌ أَنْزَلْنَاها وَفَرَضْنَاها وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ	النور	1
(الزانية والزاني) بنصبهما .	الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي ٥٥٢ فَاجْلُدوْا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةً جَلْدٍ	الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلُدوْا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةً جَلْدٍ	النور	2
بتخفيف (أن) وبرفع (العنت) .	وَالْخَامِسَةُ أَنْ لَعْنَتُ ٥٥٣ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	وَالْخَامِسَةُ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	النور	6
بتخفيف (أن) و (غَضَبُ الله) بالرفع	وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضَبُ ٥٥٤ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ	وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ	النور	6

^{٥٥١} - تفسير البحر المحيط (6 / 392) : عمر بن عبد العزيز ، ومجاهد ، وعيسي بن عمر الثقفي البصري ، وعيسي بن عمر الهمданى الكوفى ، وابن أبي عبلة ، وأبو حية ، ومحبوب عن أبي عمرو ، وأم الدرداء ، روح المعانى (18 / 75) : قراء البحر ، اللباب في علوم الكتاب (14 / 275) : عمر بن عبد العزيز ، وعيسي الثقفي ، وعيسي الكوفى ، ومجاهد ، وأبو حية ، وطلحة بن مصرف ، فتح القدير (4 / 5) الحسن بن عبد العزيز ، وعيسي الثقفي ، وعيسي الكوفى ، ومجاهد ، وأبو حية ، وطلحة بن مصرف ، المحرر الوجيز (4 / 193) : عيسى بن عمر ، ومجاهد ، وروي ذلك أيضا عن عمر بن عبد العزيز ، وعن أبي الدرداء ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (99) : أم الدرداء ، وعيسي الثقفي ، وعيسي الهمدانى ، وعمر بن عبد العزيز .

^{٥٥٢} - تفسير البحر المحيط (6 / 393) : عيسى الثقفي ، ويحيى بن يعمر ، وعمرو بن فائد ، وأبو جعفر ، وأبو شيبة ، ورؤيس ، روح المعانى (18 / 76) : عيسى الثقفي ، ويحيى بن يعمر ، وعمرو بن فائد ، وأبو جعفر ، وشيبة ، وأبو السماء ، ورويس ، اللباب في علوم الكتاب (14 / 277) : عيسى الثقفي ، ويحيى بن يعمر ، وعمرو بن فائد ، وأبو جعفر ، وأبو شيبة ، ورؤيس ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (100) : عيسى .

^{٥٥٣} - تفسير البحر المحيط (6 / 399) : أبو رجاء وقتادة وعيسي وسلم وعمرو بن ميمون والأعرج ويعقوب والحسن ، اللباب في علوم الكتاب (14 / 311) : الحسن وأبو رجاء وقتادة والسلمي وعيسي .

^{٥٥٤} - نفس المرجعين السابقين ونفس القراء .

	الصَّادِقِينَ	الصَّادِقِينَ		
بفتح التاء وكسر اللام وضم القاف (تفونه)	إِذْ تَلْقُونَهُ بِالسِّنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هَيْنَا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ	إِذْ تَلْقُونَهُ بِالسِّنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هَيْنَا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ	النور	15
بإمالة ألف (زكي).	وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةً مَا زَكَىٰ ^{٥٥٦} مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا	وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةً مَا زَكَىٰ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا	النور	21
(ثُوقَد) بضم التاء.	الْزُجَاجَةُ كَانَهَا كَوْكَبٌ دُرْرِيٌّ ثُوقَدٌ ^{٥٥٧} مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٌ رَبِّيُونَةٌ لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَربِيَّةٌ	الْزُجَاجَةُ كَانَهَا كَوْكَبٌ دُرْرِيٌّ يُوَقَّدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٌ رَبِّيُونَةٌ لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَربِيَّةٌ	النور	35
بتاء المخاطبة (تفعلون).	كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَشَبِيهُهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ^{٥٥٨}	كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَشَبِيهُهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ	النور	41
(استخلف) بضم	لَيْسْتَخْلَفُهُمْ فِي الْأَرْضِ	لَيْسْتَخْلَفُهُمْ فِي الْأَرْضِ	النور	55

^{٥٥٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 402) ، روح المعاني (18 / 119) ، اللباب في علوم الكتاب (14 / 325) ، فتح القدير (4 / 20) : جميعهم نسبوها لعائشة ، ولابن عباس ، ولعيسى ، ولابن يعمر ، ولزيد بن علي .

^{٥٥٦} - المحتسب (105/2) : أبو جعفر ، وشيبة ، وعيسى الهمданى ، وعيسى الثقفى ، ورويـت عن عاصم .

^{٥٥٧} - تفسير البحر المحيط (6 / 419) : الأخوان ، وأبو بكر ، والحسن ، وزيد بن علي ، وقناـدة ، وابن وثـاب ، وطلحة ، وعيسى ، والأعمش ، روح المعاني (18 / 167) : الإخوان وأبو بكر الحسن ، وزيد بن علي ، وقناـدة ، وابن وثـاب ، وطلحة ، وعيسى ، والأعمش .

^{٥٥٨} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (102) : الحسن ، وسلم ، وعيسى .

الباء وكسر اللام على الفعل المجهول.	كما استخلفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ^{٥٥٩}	كما استخلفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ		
(تلقى) بالباء بدل الميم .	وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اَكْتَبْنَاهَا فِيهِ تُتَلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ^{٥٦٠}	وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اَكْتَبْنَاهَا فِيهِ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	الفرقان	5
(وثمود) غير مصروف .	وَعَادَا وَثُمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسْ وَفَرُونَا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ^{٥٦١}	وَعَادَا وَثُمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسْ وَفَرُونَا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا	الفرقان	38
(ربك كيف) بالإدغام .	اَلْمَ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَ مَدَ الظَّلَّ ^{٥٦٢}	اَلْمَ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَ الظَّلَّ	الفرقان	45
(ميتا) بالتشديد .	نُحْيِي بِهِ بَلْدَةً مَيْتَا ^{٥٦٣} وَنُسْقِيْهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْاسِيْ كَثِيرًا	نُحْيِي بِهِ بَلْدَةً مَيْتَا وَنُسْقِيْهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْاسِيْ كَثِيرًا	الفرقان	49
(وذريتنا) بالإفراد .	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هُبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرَّيْتَنَا ^{٥٦٤} قُرَّةً أَعْيُنِ قُرَّةً أَعْيُنِ	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هُبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرَّيْتَنَا قُرَّةً أَعْيُنِ	الفرقان	74

٥٥٩ - تفسير القرطبي (12 / 299) : عيسى بن عمر ، وأبو بكر ، والمفضل عن عاصم ، فتح القيدر (69 / 4) : عيسى بن عمر ، وأبو بكر ، والمفضل عن عاصم .

٥٦٠ - تفسير البحر المحيط (442 / 6) : طلحة ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (14 / 481) : عيسى ، وطلحة ، روح المعاني (18 / 236) : طلحة ، وعيسى .

٥٦١ - روح المعاني (19 / 19) : عبد الله ، وعمرو بن ميمون ، والحسن ، وعيسى .

٥٦٢ - المحرر الوجيز (4 / 257) : عيسى بن عمر .

٥٦٣ - تفسير البحر المحيط (463 / 6) : عيسى ، وأبو جعفر ، روح المعاني (19 / 31) : عيسى ، وأبو جعفر .

٥٦٤ - تفسير القرطبي (13 / 82) : أبو عمر ، وحمزة ، والكسائي ، وطلحة ، وعيسى .

1	الشعراء	طسم	٥٦٥ طسم	بكسر الميم من (طسم).
4	الشعراء	إِنْ نَشَا نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا حَاضِرَةً ^{٥٦٦}	إِنْ نَشَا نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا حَاضِرَةً	(خاضعة) جمع تكسير.
11	الشعراء	قَوْمٌ فِرْعَوْنٌ أَلَا يَتَّقُونَ ^{٥٦٧}	قَوْمٌ فِرْعَوْنٌ أَلَا يَتَّقُونَ	بكسر النون (يتقون).
12 / 13	الشعراء	قَالَ رَبٌّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَثِّبُونَ (١٢) وَيَضْيِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِساني ^{٥٦٨}	قَالَ رَبٌّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَثِّبُونَ (١٢) وَيَضْيِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِساني	بنصب (يضيق وينطلق) .
21	الشعراء	فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ^{٥٦٩}	فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ	بضم الكاف في (حكما) .
149	الشعراء	وَتَتَحَثَّوْنَ مِنَ الْجِبَالِ ^{٥٧٠}	وَتَتَحَثَّوْنَ مِنَ الْجِبَالِ	(تحتون) بفتح الحاء

^{٥٦٥} - تفسير البحر المحيط (5 / 7) : عيسى ، الباب في علوم الكتاب (3 / 15) : عيسى ، وتروى عن نافع ، روح المعاني (19 / 58) : عيسى .

^{٥٦٦} - تفسير البحر المحيط (7 / 7) : عيسى وابن أبي عبلة ، روح المعاني (19 / 60) : عيسى وابن أبي عبلة ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (106) : عيسى ، وابن أبي عبلة .

^{٥٦٧} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (106) : عيسى .

^{٥٦٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 8) : الأعرج ، وطلحة ، وعيسى ، وزيد بن علي ، وأبو حية ، وزائدة عن الأعمش ، ويعقوب ، وحکی أبو عمرو الداني عن الأعرج أنه قرأ بنصب وضيق ورفع ينطق ، الباب في علوم الكتاب (15 / 11) : زيد بن علي ، وطلحة ، وعيسى ، والأعمش ، والأعرج بنصب الأول ورفع الثاني ، روح المعاني (19 / 65) : الأعرج ، وطلحة ، وعيسى ، وزيد بن علي ، وأبو حية ، وزائدة عن الأعمش ، ويعقوب .

^{٥٦٩} - تفسير البحر المحيط (7 / 11) : عيسى ، الباب في علوم الكتاب (15 / 16) : عيسى ، روح المعاني (19 / 69) : عيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (106) : عيسى

		بِيُوْتًا فَارِهِينَ	بِيُوْتًا فَارِهِينَ		
بناء التأنيث (فتائهم)		فَتَأْنِيْهِمْ ^{٥٧١} بَعْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	فَيَأْنِيْهِمْ بَعْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	الشعراء	202
بنصب (الشعراء).		وَالشُّعَرَاءَ يَتَّبِعُهُمْ ^{٥٧٢} الْغَاؤُونَ	وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمْ الْغَاؤُونَ	الشعراء	224
بضم لام (ظلماء).		وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنُتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ^{٥٧٣}	وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنُتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا	النمل	14
بنون مشددة مفتوحة بغير ياء		لَا عَذَبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا ذَبَحَنَهُ أَوْ لَيَأْتِيَنَّ ^{٥٧٤} بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	لَا عَذَبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا ذَبَحَنَهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	النمل	21
بنقل حركة الهمزة إلى الباء وحذف الهمزة في (الخبء)		أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَءَ ^{٥٧٥} فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...	أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...	النمل	25

^{٥٧٠} - تفسير البحر المحيط (7 / 34) : وأبو حية ، وعيسي ، والحسن ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 64) :

الحسن ، وعيسي ، وأبو حية ، روح المعاني (19 / 113) : أبو حية ، وعيسي ، والحسن .

^{٥٧١} - تفسير البحر المحيط (41 / 7) : الحسن ، وعيسي ، ونسب في مختصر البديع (108) لهذين القارئين بالياء.

^{٥٧٢} - تفسير الكشاف (3 / 348) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (4 / 173) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي

(152 / 13) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (108) : عيسى .

^{٥٧٣} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (108) : عيسى .

^{٥٧٤} - تفسير البحر المحيط (7 / 62) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (4 / 188) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم

الكتاب (15 / 136) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (19 / 184) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواد القرآن
من كتاب البديع (108) : عيسى بن عمر .

^{٥٧٥} - تفسير البحر المحيط (7 / 67) : أبي ، وعيسي ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 148) : أبي ، وعيسي ،

روح المعاني (19 / 192) : أبي ، وعيسي ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (109) : عيسى .

(تخفون) و (تعلنون) بالناء على الخطاب.	... وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ^{٥٧٦}	... وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ	النمل	25
(عفريّة) كسر الراء ، بعدها ياء مفتوحة ، بعدها تاء التأنيث .	قَالَ عَفْرِيَّةً مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ	قَالَ عَفْرِيْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ	النمل	39
(خاويّة) بالرفع .	فَتَلَّكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَّةً ^{٥٧٨} بِمَا ظَلَمُوا	فَتَلَّكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَّةً بِمَا ظَلَمُوا	النمل	52
كسر الميم من (طسم)	طسُم ^{٥٧٩}	طسُم	القصص	1
(فبرت) بكسر الصاد .	وَقَالَتْ لِأَخْتِهِ فُصِّيَّهِ فَبَصَرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ^{٥٨٠}	وَقَالَتْ لِأَخْتِهِ فُصِّيَّهِ فَبَصَرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	القصص	11

^{٥٧٦} - تفسير القرطبي (13 / 188) : الجحدري ، وعيسي بن عمر ، وحفص ، والكسائي .

^{٥٧٧} - تفسير البحر المحيط (72 / 7) : أبو ر جاء ، وأبو السمال ، وعيسي ، ورويـت عن أبي بكر الصديق ، روح المعاني (19 / 202) : قراء البحر ، المحرر الوجيز (4 / 309) : أبو ر جاء ، وعيسي الثقفي ، ورويـت عن أبي بكر الصديق ، تفسير القرطبي (13 / 203) : قراء البحر ، فتح الـدير (4 / 198) : قراء البحر .

^{٥٧٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 82) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (19 / 215) : عيسى بن عمر ، الكشف والبيان (7 / 217) : عيسى بن عمر ، تفسير الرازى (1 / 3467) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (13 / 218) : عيسى بن عمر ، ونصر بن عاصم ، والجحدري ، تفسير الكشاف (3 / 378) : عيسى بن عمر .

^{٥٧٩} - اللباب في علوم الكتاب (15 / 3) : عيسى ، وتروى عن نافع ، روح المعاني (19 / 58) : عيسى وجاء كذلك عن نافع .

^{٥٨٠} - تفسير البحر المحيط (7 / 103) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 221) : عيسى ، روح المعاني (50 / 20) : عيسى بن عمر ، فتح الـدير (4 / 230) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (112) : عيسى .

(يُصدر) بضم الباء وكسر الدال.	لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ <small>^{٥٨١}</small>	لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ	القصص	23
(الرهب) ضم الهاء والراء ، (فذانك) بباء بعد النون المكسورة .	وَاضْمِنْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنْ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانِ بُرْهَانَ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلِئَهُ <small>^{٥٨٢ ٥٨٣}</small>	وَاضْمِنْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنْ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلِئَهُ	القصص	32
بترك الهمز من (ردا).	وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدًّا <small>^{٥٨٤}</small>	وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدًّا	القصص	34
بفتح العين والضاد (عضا).	قَالَ سَنَشِدُ عَضَدَاتِ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا <small>^{٥٨٥}</small>	قَالَ سَنَشِدُ عَضَدَاتِ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا	القصص	35

^{٥٨١} - تفسير البحر المحيط (7 / 108) : السبعة ما عدا أبي عمر ، وابن عامر ، والأعرج ، وطلحة ، والأعمش ، وابن أبي إسحاق ، وعيسي .

^{٥٨٢} - تفسير البحر المحيط (7 / 113) : قنادة ، والحسن ، وعيسي ، والجحدري ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 250) : الحسن ، وعيسي ، والجحدري ، وقنادة ، روح المعاني (20 / 76) : قنادة ، والحسن ، وعيسي ، والجحدري ، فتح القدير (4 / 243) : حفص ، والسلمي ، وعيسي بن عمر ، وابن أبي إسحاق بفتح الراء وإسكان الهاء .

^{٥٨٣} - تفسير البحر المحيط (7 / 113) : ابن مسعود ، وعيسي ، وأبو نوفل ، وابن هرمز ، وشبل ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 252) : ابن مسعود ، وعيسي ، وشبل ، وأبو نوفل ، روح المعاني (20 / 76) : ابن مسعود ، وعيسي ، وأبو نوفل ، وابن هرمز ، وشبل ، فتح القدير (4 / 243) : ابن مسعود ، وعيسي بن عمر ، وشبل ، وأبو نوفل .

^{٥٨٤} - الكشف والبيان (7 / 249) : ترك همزه عيسى بن عمر ، وأهل المدينة .

^{٥٨٥} - تفسير البحر المحيط (7 / 113) : عيسى ، روح المعاني (20 / 78) : عيسى ، المحرر الوجيز (340 / 4) : عيسى بن عمر .

(رحمه) بالرفع .	وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً ^{٥٨٦} مِنْ رَبِّكَ	وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ	القصص	46
(حسنا) بفتح الحاء والسين .	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدِيهِ ^{٥٨٧} حَسَنًا	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدِيهِ حُسَنًا	العنكبوت	8
(ولنحمل) بكسر لام الأمر .	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا سَبِيلَنَا وَلَنْ حَمِلْ خَطَايَاكُمْ ^{٥٨٨}	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا سَبِيلَنَا وَلَنْ حَمِلْ خَطَايَاكُمْ	العنكبوت	12
(يبدأ) مضارع بدأ .	أَوْلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يَبْدِئُ اللَّهُ ^{٥٨٩} اللَّهُ الْخَلْقُ ثُمَّ يُعِيدُهُ الْخَلْقُ ثُمَّ يُعِيدُهُ	أَوْلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يَبْدِئُ اللَّهُ ^{٥٩٠} الْخَلْقُ ثُمَّ يُعِيدُهُ	العنكبوت	19
(سوء) بضم السين .	وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سُوءٌ ^{٥٩١} بِهِمْ	وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سُيءٌ بِهِمْ وَضَاقَ	العنكبوت	33

^{٥٨٦} - تفسير البحر المحيط (7 / 117) ، عيسى ، وأبو حية ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 266) : عيسى بن عمر ، وأبو حية ، روح المعاني (20 / 87) : عيسى ، وأبو حية ، الكشف والبيان (7 / 252) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 266) : عيسى بن عمر ، وأبو حية ، تفسير الرازبي (1 / 3499) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (4 / 251) : عيسى بن عمر ، وأبو حية .

^{٥٨٧} - تفسير البحر المحيط (7 / 138) : عيسى ، والحدري ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 319) : عيسى ، والحدري ، روح المعاني (20 / 138) : عيسى ، والحدري ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (114) : عيسى ، والحدري .

^{٥٨٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 139) : الحسن ، وعيسى ، ونوح القارئ ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 323) : الحسن ، وعيسى ، روح المعاني (20 / 141) : الحسن ، وعيسى ، ونوح القارئ ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (114) : الحسن ، وعيسى .

^{٥٨٩} - تفسير البحر المحيط (7 / 141) : الزبير ، وعيسى ، وأبو عمرو ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 329) : عيسى ، وأبو عمرو ، والزبيري ، فتح القدير (280/4) : الزبيري ، وعيسى بن عمر ، وأبو عمرو ، وفي روح المعاني (20 / 146) : الزبيري ، وعيسى ، وأبو عمرو .

	بِهِمْ ذرْعًا وَضَاقَ بِهِمْ ذرْعًا		بِهِمْ ذرْعًا	
(غلبت) بفتح الغين واللام .	غَلَبَتِ ^{٥٩١} الرُّومُ		غَلَبَتِ الرُّومُ	الروم 2
(سيغلبون) بضم الياء وسكون الام (غلبهم).	فِي أَذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلْبِهِمْ ^{٥٩٢} سَيُغْلِبُونَ ^{٥٩٣}		فِي أَذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلْبِهِمْ سَيُغْلِبُونَ	الروم 3
بضم الصاد والعين في (ضعفٍ ، ضُعْفٍ ، ضُعْفًا) .	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا ^{٥٩٤} وَشَيْءًا ^{٥٩٥}		اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا وَشَيْءًا ^{٥٩٥}	الروم 54

^{٥٩٠} - تفسير البحر المحيط (7 / 146) : عيسى ، وطلحة ، روح المعاني (20 / 156) : عيسى ، وطلحة .

^{٥٩١} - الباب في علوم الكتاب (15 / 386) : عبد الله بن عمر ، وأبي سعيد الخدري ، والحسين ، وعيسى بن عمر ، الكشف والبيان (7 / 294) : عبد الله بن عمرو ، وأبو سعيد الخدري ، والحسن عيسى بن عمر ، تفسير البغوي (6 / 261) : عبد الله بن عمر ، وأبو سعيد الخدري ، والحسن ، وعيسى بن عمر .

^{٥٩٢} - تفسير البحر المحيط (7 / 157) : ابن عمر .

^{٥٩٣} - الباب في علوم الكتاب (15 / 386) : عبد الله بن عمر ، وأبي سعيد الخدري ، والحسين ، وعيسى بن عمر ، الكشف والبيان (7 / 294) : عبد الله بن عمرو ، وأبو سعيد الخدري ، والحسن ، وعيسى بن عمر ، تفسير البغوي (6 / 261) : عبد الله بن عمر ، وأبو سعيد الخدري ، والحسن ، وعيسى بن عمر ، تفسير البحر المحيط (7 / 157) : ابن عمر .

^{٥٩٤} - تفسير البحر المحيط (7 / 175) : عيسى ، روح المعاني (21 / 59) : عيسى ، المحرر الوجيز (4 / 397) : عيسى بن عمر .

(وهناً على وهن) بفتح الهاء فيهما .	وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالْدِيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهُنَا عَلَى وَهِنٍ ^{٥٩٥}	وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالْدِيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهُنَا عَلَى وَهِنٍ	لقطان	14
(يمشون) بضم الياء وسكون الميم وشين مضمومة مخففة .	أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَلْبِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يُمْشُونَ ^{٥٩٦} فِي مَسَاكِنِهِمْ	أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَلْبِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يُمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ	السجدة	26
(زلزالا) بفتح الزاي.	هُنَالِكَ ابْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ وَرُلْزِلُوا زَلْزَالًا ^{٥٩٧} شَدِيدًا	هُنَالِكَ ابْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ وَرُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا	الأحزاب	11
(يضعف) بالتشديد وفتح العين ، وبلا ألف .	يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مُنْكَرٌ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَعَّفُ ^{٥٩٨} لَهَا الْعَذَابُ ضِعَفَيْنِ	يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مُنْكَرٌ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعِفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعَفَيْنِ	الأحزاب	30

^{٥٩٥} - تفسير البحر المحيط (7 / 182) : عيسى الثقفي ، وأبو عمرو ، المحرر الوجيز (4 / 403) : عيسى الثقفي ، وروي عن أبي عمرو ، تفسير القرطبي (14 / 64) : عيسى الثقفي ، وروي عن أبي عمرو ، روح المعاني (21 / 85) : عيسى الثقفي ، وأبو عمرو ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (117-118) : أحمد بن موسى عن أبي عمرو ، وعيسى .

^{٥٩٦} - المحرر الوجيز (4 / 420) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (118) : علي ، واليماني ، وعيسى .

^{٥٩٧} - تفسير البحر المحيط (7 / 211) : الجحدري ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 513) : عيسى ، والجحدري ، روح المعاني (21 / 158) : الجحدري ، وعيسى ، فتح القدير (4 / 377) : عاصم ، والجحدري ، وعيسى بن عمر .

^{٥٩٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 220) : الحسن ، وعيسى ، وأبو عمرو ، روح المعاني (21 / 184) : الحسن ، وعيسى ، وأبو عمرو .

(فيطمع) بفتح الياء وكسر الميم .	فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقُولِ فَيَطْمَعُ ^{٥٩٩} الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ	فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقُولِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ	الأحزاب	32
(تكون) بناء التأنيث .	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٌ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ تَكُونَ ^{٦٠٠} لَهُمُ الْخَيْرُ مِنْ أَمْرِهِمْ	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٌ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرُ مِنْ أَمْرِهِمْ	الأحزاب	36
بكسر التاء من (وخاتم) .	مَا كَانَ مُحَمَّدُ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ ^{٦٠١} النَّبِيِّنَ	مَا كَانَ مُحَمَّدُ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ	الأحزاب	40
(أن) بفتح الهمزة .	وَأَمْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ أَنْ وَهَبَتْ ^{٦٠٢} وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ	وَأَمْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ	الأحزاب	50

^{٥٩٩} - تفسير البحر المحيط (7 / 222) : الأعرج ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 543) : الأعرج ، وأبو السَّمَّال ، وعيسى بن عمر ، وابن مُحَيَّصِين ، روح المعاني (22 / 6) : الأعرج ، وعيسى ، المحرر الوجيز (442 / 4) الأعرج ، وعيسى بن عمر .

^{٦٠٠} - تفسير البحر المحيط (7 / 225) : الحرميان ، والعربيان ، وأبو جعفر ، وشيبة ، والأعرج ، وعيسى ، روح المعاني (22 / 23) : الحرميان ، والعربيان ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وشيبة ، والأعرج ، وعيسى .

^{٦٠١} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (119) : عيسى .

^{٦٠٢} - تفسير البحر المحيط (7 / 233) : أبي ، والحسن ، والشعبي ، وعيسى ، وسلم ، روح المعاني (22 / 58) : أبي ، والحسن ، والشعبي ، وعيسى ، وسلم ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 569) : أبي ، والحسن ، وعيسى ، فتح القدير (4 / 414) : أبي ، والحسن ، وعيسى بن عمر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (120) : الحسن ، وعيسى ، وسلم .

فتح النساء في (تنقل) و (وجوههم) بالرفع.	يَوْمَ تَقْلِبُ ^{٦٠٣} وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطْعَنَا اللَّهُ وَأَطْعَنَا الرَّسُولًا	يَوْمَ تُقْلَبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطْعَنَا اللَّهُ وَأَطْعَنَا الرَّسُولًا	الأحزاب	66
(يشاً ويخسف ويسقط) بالياء فيهن .	إِنْ يَشَا يَخْسِفُ بِهِمْ ^{٦٠٤} الْأَرْضَ أَوْ يَسْقُطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ	إِنْ نَشَا نَخْسِفُ بِهِمْ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ	سبأ	9
(الطير) بالنصب .	وَلَقَدْ آتَيْنَا دَأْوَدَ مِنَا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوْ بِي مَعَهُ ^{٦٠٥} وَالطَّيْرَ وَأَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ الْحَدِيدَ	وَلَقَدْ آتَيْنَا دَأْوَدَ مِنَا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوْ بِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ	سبأ	10
(باعد) بشد العين من غير ألف.	فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ ^{٦٠٦} بَيْنَ أَسْفَارِنَا	فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا	سبأ	19

^{٦٠٣} - تفسير البحر المحيط (7 / 242) : الحسن ، وعيسي ، وأبو جعفر الرواسي ، وحكاها ابن عطية عن أبي حيوة ، وقال ابن خالويه عن أبي حيوة : نقلب بالنون ، وجوههم بالنصب ، وحكاها ابن عطية عن أبي حيوة أيضاً ، وخارج ، زاد صاحب اللوامع أنها قراءة عيسى البصري ، وقرأ عيسى الكوفي كذلك ، إلا أن بدل النون تاء ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 593) : الحسن ، وعيسي ، والرواسي ، وزاد : وعيسى تقلب - بضم النساء وكسر اللام - وجوههم بالنصب ، روح المعاني (22 / 93) : الحسن ، وعيسي ، وأبو جعفر الرواسي ، الكشف والبيان (8 / 65) : عيسى بن عمر (تقلب) بضم النساء ، وكسر اللام ، وجوههم (نصباً) .

^{٦٠٤} - تفسير البحر المحيط (7 / 251) : حمزة ، والكسائي ، وابن ثabit ، وعيسي ، والأعمش ، وابن مطرف (أظن أنه ابن مصرف لا ابن مطرف) ، روح المعاني (22 / 112) : حمزة ، والكسائي ، وابن ، وثabit ، وعيسي ، والأعمش ، وابن مصرف .

^{٦٠٥} - طبقات حول الشعراء (20) أبو عمرو ، وعيسي .

^{٦٠٦} - تفسير القرطبي (14 / 291) : يحيى بن يعمر ، وعيسي بن عمر ، وتزوى عن ابن عباس ، فتح القدير (4 / 457) : يحيى بن يعمر ، وعيسي بن عمر .

(افرنق) بدل (فُزْع)	حَتَّىٰ إِذَا افْرَنَقَ ٦٠٧ عَنْ فُلُوْبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ	حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَنْ فُلُوْبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ	سباء	23
(الفاتح) اسم فاعل .	ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَاتِحُ ٦٠٨ الْعَلِيُّمْ	ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَاتَّاحُ الْعَلِيُّمْ	سباء	26
(ميعاد) منوناً و(يوم) بالنصب من غير تنوين .	فُلْ لَكُمْ مِيَعَادٌ يَوْمٌ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْبِلُونَ	فُلْ لَكُمْ مِيَعَادٌ يَوْمٌ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْبِلُونَ	سباء	30
(علام) بالنصب .	فُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَامُ الْغُيُوبِ	فُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَامُ الْغُيُوبِ	سباء	48
برفع (غير) .	هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ الَّهُ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ	هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ	فاطر	3

٦٠٧ - تفسير البحر المحيط (7 / 266) : ابن مسعود ، وعيسي روح المعاني (22 / 139) : ابن مسعود في رواية ، وعيسي (16 / 57) : ابن مسعود ، وابن عمر ، المحرر الوجيز (4 / 484) : عيسى بن عمر ، وهي قراءة ابن مسعود .

٦٠٨ - تفسير البحر المحيط (7 / 268) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 61) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (22 / 141) : عيسى .

٦٠٩ - تفسير البحر المحيط (7 / 270) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 66) : عيسى ، فتح القدير (4 / 466) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (22 / 144) : عيسى .

٦١٠ - تفسير البحر المحيط (7 / 278) : عيسى ، وابن أبي إسحاق ، وزيد بن علي ، وابن أبي عبلة ، وأبو حبيبة ، وحرب عن طلحة ، روح المعاني (22 / 156) : عيسى ، وزيد بن علي ، وابن أبي إسحاق ، وابن أبي عبلة ، وأبو حبيبة ، وحرب عن طلحة ، المحرر الوجيز (4 / 490) : عيسى بن عمر ، وابن أبي إسحاق ، مشكل إعراب القرآن لمكي (2 / 590) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (14 / 313) : عيسى بن عمر .

٦١١ - تفسير البحر المحيط (7 / 287) : شيبة ، وعيسي ، والحسن ، وبقي السبعة عدا حمزة ، والكسائي .

بضم التاء وكسر الهاء المخاطب (نفسك) بفتح السين .	فَلَا تَذَهِّبْ نَفْسَكَ ^{٦١٢} عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيهِمْ بِمَا يَصْنَعُونَ	فَلَا تَذَهِّبْ نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيهِمْ بِمَا يَصْنَعُونَ	فاطر	8
بنصب (الصالح) .	إِلَيْهِ يَصْعُدُ الْكَلْمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُ يَرْفَعُهُ ^{٦١٣}	إِلَيْهِ يَصْعُدُ الْكَلْمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ	فاطر	10
(سيغ) بغير ألف وبشد الباء .	وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبُ فُرَاتٌ سَيَّغٌ ^{٦١٤} شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحُ أَجَاجُ	وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبُ فُرَاتٌ سَيَّغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحُ أَجَاجُ	فاطر	12
(يُدْعُونَ) بباء الغيبة.	ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ ^{٦١٥} مِنْ	ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ	فاطر	13

^{٦١٢} - تفسير البحر المحيط (7 / 288) : أبو جعفر ، وقتادة ، وعيسي ، والأشهب ، وشيبة ، وأبو حبيبة ، وحميد ، والأعمش ، وابن محيصن ، روح المعاني (22 / 171) : أبو جعفر ، وقتادة ، وعيسي ، والأشهب ، وشيبة ، وأبو حبيبة ، وحميد ، والأعمش ، وابن محيصن ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (123) : أبو جعفر ، وعيسي ، والأشهب ، وقتادة .

^{٦١٣} - تفسير البحر المحيط (7 / 290) : عيسى ، وابن أبي عبلة ، روح المعاني (175 / 22) : عيسى ، وابن أبي عبلة ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 111) : ابن أبي عبلة ، وعيسي ، فتح القدير (484 / 4) : ابن أبي عبلة ، وعيسي بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (123) : عيسى ، وابن أبي عبلة .

^{٦١٤} - تفسير البحر المحيط (7 / 291) : عيسى ، وجاء كذلك عن أبي عمرو ، وعاصم ، وقرأ عيسى أيضاً سيغ مخففاً من المشدد كميته مخفف ميت ، روح المعاني (14 / 179) : عيسى بن عمر سيغاً مخففاً من سيغ كهين المخفف من هين ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 115) : عيسى ، ويروى عن أبي عمرو ، وعاصم ، وعن عيسى بتخفيف يائه كما يخفف هين وميته ، المحرر الوجيز (4 / 498) : عيسى الثقفي ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (123) : عيسى .

^{٦١٥} - تفسير البحر المحيط (7 / 292) : عيسى ، وسلام ، ويعقوب ، وقال صاحب الكامل أبو القاسم بن جباره : يدعون بالياء اللؤوي عن أبي عمرو ، وسلام ، والنهاوندي عن قتيبة ، وابن الجلاء عن نصير ، وابن حبيب ،

	دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ	مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ		
(يُسمَعُ) بحذف التنوين تخفيفاً .	وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ ٦١٦ مِنْ فِي الْفُوْرِ	وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْفُوْرِ	فاطر	22
(فَيَمُونُونَ) بإثبات النون .	وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارٌ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُونُونَ ٦١٧ وَلَا يُخَفَّ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا	وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارٌ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُونُوا وَلَا يُخَفَّ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا	فاطر	36
بفتح النون	٦١٨ يس	يس	يس	1
(تنزيل) بالنصب .	تَنْزِيلٌ ٦١٩ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ	تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ	يس	5
(أين) بفتح الهمزة وسكون الياء على صيغة الظرف .	قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ٦٢٠ ذُكْرُكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ	قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنُ ذُكْرُكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ	يس	19

وابن يونس عن الكسائي ، وأبو عمارة عن حفص ، والقطمير ، روح المعاني (22 / 182) : عيسى وسلم ، ويعقوب ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (123) : سلام ، ويعقوب ، وعيسى .

٦١٦ - تفسير القرطبي (14 / 340) : الحسن ، وعيسى الثقي ، وعمرو بن ميمون .

٦١٧ - تفسير البحر المحيط (7 / 301) : عيسى ، والحسن ، روح المعاني (22 / 200) : عيسى ، والحسن ،

الباب في علوم الكتاب (16 / 145) : عيسى ، والحسن ، فتح القدير (4 / 502) : عيسى بن عمر ، والحسن .

٦١٨ - الباب في علوم الكتاب (16 / 163) : عيسى ، وابن أبي إسحاق ، تفسير القرطبي (15 / 3) : عيسى بن

عمر ، الكشف والبيان (8 / 120) ، عيسى بن عمر ، فتح القدير (4 / 509) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (124) : عسى بن عمر .

٦١٩ - تفسير البحر المحيط (7 / 310) : طلحة ، والأشهب ، وعيسى بخلاف عنهما ، وابن عامر ، وحمزة ،

والكسائي ، روح المعاني (23 / 233) : ابن أبي عبلة ، وزيد بن علي ، وعيسى .

(عملت) بلا هاء .	لَيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلْتُ ^{٦٢١} أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ	لَيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلْتُهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ	يس	35
(سلاما) بالنصب .	سَلَامًا ^{٦٢٢} قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ	سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ	يس	58
بضمتين مع تشديد اللام (جيلا) .	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبْلًا ^{٦٢٣} كَثِيرًا أَفَلَمْ يَكُنُوا تَعْقِلُونَ	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبْلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُنُوا تَعْقِلُونَ	يس	62
(يَكُونُوا) بباء الغيبة .	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبْلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ يَكُنُوا ^{٦٢٤} تَعْقِلُونَ	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبْلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُنُوا تَعْقِلُونَ	يس	62
(فاسْتِيقْوا) بكسر	وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى	وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى	يس	66

^{٦٢٠} - تفسير البحر المحيط (7 / 314) : أبو جعفر ، والحسن ، وقناة ، وعيسي الهمданى ، والأعمش ، وروي هذا عن عيسى التقي ، فتح القدير (4 / 518) : الأعمش ، وعيسي بن عمر ، والحسن ، تفسير القرطبي (15 / 17) : عيسى بن عمر ، والحسن البصري .

^{٦٢١} - تفسير البحر المحيط (7 / 320) : طلحة ، وعيسي ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو بكر ، روح المعانى (23 / 8) : طلحة ، وعيسي ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو بكر ، الكشف والبيان (127 / 8) : عيسى بن عمر ، وأهل الكوفة .

^{٦٢٢} - تفسير البحر المحيط (7 / 327) : أبي ، وعبد الله ، وعيسي ، والقنوى ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 247) : أبي ، وعبد الله ، وعيسي ، روح المعانى (23 / 38) : أبي ، وعبد الله ، وعيسي ، والغنوى ، المحرر الوجيز (4 / 528) : ابن مسعود ، وأبي بن كعب ، وعيسي التقي ، والغنوى .

^{٦٢٣} - فتح القدير (4 / 536) : ابن أبي إسحاق ، والزهري ، وابن هرمز الحسن ، وعيسي بن عمر ، والنضر بن أنس ، تفسير القرطبي (15 / 47) : الحسن ، وابن أبي إسحاق ، وعيسي بن عمر ، وعبد الله بن عبيد ، والنضر بن أنس .

^{٦٢٤} - تفسير البحر المحيط (7 / 328) : طلحة ، وعيسي ، روح المعانى (23 / 41) : طلحة ، وعيسي ، وعاصم ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 253) : طلحة ، وعيسي .

الباء .	أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبِقُوا ٦٢٥ الصَّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ	أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبِقُوا ٦٢٥ الصَّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ		
(خَطْف) بفتح الخاء وكسر الطاء مشددة .	إِلَّا مَنْ خَطَّفَ ٦٢٦ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ	إِلَّا مَنْ خَطَّفَ الْخَطْفَةَ ٦٢٦ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ	الصافات	10
(أنهم) بفتح الهمزة.	وَقُوْهُمْ أَنَّهُمْ ٦٢٧ مَسْئُولُونَ	وَقُوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ	الصافات	24
(صاد) بفتح الدال .	ص ٦٢٨ وَالْقُرْآنِ ذِي الْذِكْرِ الْذِكْرِ	ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ	ص	1
ضم النون (حين) .	فَنَادُوا وَلَاتَ حِينٌ ٦٢٩ مَنَاصٍ	فَنَادُوا وَلَاتَ حِينٌ ٦٢٩ مَنَاصٍ	ص	3
بكسر التاء (ولات) .	فَنَادُوا وَلَاتٍ ٦٣٠ حِينٌ مَنَاصٍ	فَنَادُوا وَلَاتَ حِينٌ ٦٣٠ حِينٌ مَنَاصٍ	ص	3

٦٢٥ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (126) : عيسى الثقفي .

٦٢٦ - تفسير البحر المحيط (7 / 339) : الحسن ، وقتادة ، وعيسى ، روح المعاني (23 / 71) : الحسن ، وقتادة ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 282) : قتادة ، والحسن ، وعيسى ، فتح العظير (4 / 551) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (127) : الحسن ، وقتادة ، وعيسى .

٦٢٧ - تفسير البحر المحيط (7 / 341) : عيسى ، تفسير القرطبي (15 / 73) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (127) : عيسى .

٦٢٨ - تفسير البحر المحيط (7 / 366) : عيسى ، محبوب عن أبي عمرو ، وفرقة ، الوجيز (4 / 561) عيسى ، المحرر الوجيز (4 / 577) : عيسى بن عمر ، بحر العلوم (3 / 150) : عيسى بن عمر ، تفسير الرازي (1 / 3787) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (15 / 143) : عيسى بن عمر .

٦٢٩ - روح المعاني (23 / 164) : عيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (129) : عيسى .

٦٣٠ - تفسير القرطبي (15 / 148) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (129) : عيسى ، روح المعاني (23 / 165) : عيسى .

بكسر التاء والنون .	فَنَادُوا وَلَاتِ حِينٍ ^{٦٣١} مَنَاصٍ	فَنَادُوا وَلَاتِ حِينٍ مَنَاصٍ	ص	3
خلط التاء مع حين .	فَنَادُوا وَلَا تِحِينٍ ^{٦٣٢} مَنَاصٍ	فَنَادُوا وَلَاتِ حِينٍ مَنَاصٍ	ص	3
(عجب) بشد الجيم .	أَجْعَلِ الْإِلَهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ^{٦٣٣}	أَجْعَلِ الْإِلَهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ	ص	5
بكسر همزة (إِي) .	وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ إِنِّي ^{٦٣٤} مَسَنِي الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ	وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَنِي الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ	ص	41
(الأيد) بغير ياء .	وَادْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَئِ الْأَيْدِ ^{٦٣٥} وَالْأَبْصَارِ	وَادْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَئِ الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ	ص	45

^{٦٣١} - تفسير البحر المحيط (7 / 367) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 371) : عيسى ، تفسير القرطبي

(148 / 15) : عيسى ، روح المعاني (23 / 164) .

^{٦٣٢} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (129) : عيسى ، وأبو السمال .

^{٦٣٣} - تفسير البحر المحيط (7 / 369) : علي ، والسلمي ، وعيسى ، وابن مقسم ، اللباب في علوم الكتاب (16 /

376) : علي ، والسلمي ، وعيسى ، وابن مقسم ، المحرر الوجيز (4 / 562) : أبو عبد الرحمن السلمي ، وعيسى

بن عمر ، فتح القدير (4 / 598) : علي ، والسلمي ، وعيسى بن عمر ، وابن مقسم ، روح المعاني (23 / 166) :

علي ، والسلمي ، وعيسى ، وابن مقسم ، الكشف والبيان (8 / 179) : أبو عبد الرحمن السلمي ، وعيسى بن عمر .

^{٦٣٤} - تفسير البحر المحيط (6 / 310) : عيسى ، تفسير القرطبي (15 / 207) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (4 /

619) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 427) : عيسى بن عمر .

^{٦٣٥} - تفسير البحر المحيط (7 / 385) : عبد الله ، والحسن ، وعيسى ، والأعمش ، روح المعاني (23 / 210) :

عبد الله ، والحسن ، وعيسى ، والأعمش ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 433) : عبد الله ، والأعمش ، والحسن ،

وعيسى .

(وآخر) على الجمع .	وَآخِرٌ مِّنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ^{٦٣٦}	وَآخِرٌ مِّنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ	ص	58
بكسر السين (سُخْرِيًّا) .	أَتَخَذَنَاهُمْ سُخْرِيًّا ^{٦٣٧} أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ	أَتَخَذَنَاهُمْ سُخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ	ص	63
(فالحقُّ والحقُّ) بجرهما.	قَالَ فَالْحَقُّ ^{٦٣٨} وَالْحَقُّ أَقْوَلُ	قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقْوَلُ	ص	84
بنصب (تنزيل) .	تَنْزِيلٌ ^{٦٣٩} الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	الزمر	1
بإدغام القاف في الكاف (يخلقكم) .	يَخْلُقُكُمْ ^{٦٤٠} فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ	يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ	الزمر	6
(ليصل) بفتح الياءِ .	وَجَعَلَ اللَّهُ أَنْدَادًا لِّيُضِلَّ	وَجَعَلَ اللَّهُ أَنْدَادًا لِّيُضِلَّ	الزمر	8

^{٦٣٦} - تفسير البحر المحيط (7 / 388) : الحسن ، ومجاهد ، والجحدري ، وابن جبير ، وعيسي ، وأبو عمرو ، روح المعاني (215 / 23) : الحسن ، ومجاهد ، والجحدري ، وابن جبير ، وعيسي ، وأبو عمرو .

^{٦٣٧} - تفسير البحر المحيط (7 / 389) : الحسن ، وأبو رجاء ، وعيسي ، وابن محيصن ، وباقى السبعة عدا حمزة ، ونافع ، والكسائي .

^{٦٣٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 393) : الحسن ، وعيسي ، وعبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 461) : الحسن ، وعيسي ، روح المعاني (23 / 229) : الحسن ، وعيسي ، وعبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (130) : عيسى .

^{٦٣٩} - تفسير البحر المحيط (7 / 397) : ابن أبي عبلة ، وزيد بن علي ، وعيسي ، روح المعاني (23 / 233) : ابن أبي عبلة ، وزيد بن علي ، وعيسي ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (130) : عيسى ، وإبراهيم بن أبي عبلة .

^{٦٤٠} - تفسير البحر المحيط (7 / 400) : عيسى ، وطلحة ، روح المعاني (23 / 241) : عيسى ، وطلحة ، المحرر الوجيز (4 / 590) : عيسى بن عمر ، وطلحة بن مصرف .

	لِيَضْلِّ ^{٦٤١} عَنْ سَبِيلِهِ	عَنْ سَبِيلِهِ		
(أمن) بتخفيف الميم .	أَمْنٌ ^{٦٤٢} هُوَ قَاتِنٌ آنَاءَ اللَّيْلِ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذِرُ الْآخِرَةَ	أَمْنٌ هُوَ قَاتِنٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذِرُ الْآخِرَةَ	الزمر	9
(مائت و مائتون) بألف .	إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّثُونَ ^{٦٤٣}	إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّثُونَ	الزمر	30
(كاشفات / ممسكات) بتتوينهما و نصب ما بعدهما .	فُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَذَعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتٌ ضُرُّهُ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ	فُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَذَعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرُّهُ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ	الزمر	38

٦٤١ - تفسير البحر المحيط (7 / 401) : ابن كثير ، وأبو عمر ، وعيسى ، روح المعاني (23 / 245) :
ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعيسى .

٦٤٢ - تفسير البحر المحيط (7 / 402) : ابن كثير ، ونافع ، وحمزة ، والأعمش و عيسى ، وشيبة ، والحسن .

٦٤٣ - تفسير البحر المحيط (7 / 408) : ابن الزبيير ، وابن أبي إسحاق ، وابن محبصن ، وعيسى ، واليماني ، وابن أبي غوث ، وابن أبي عبلة ، روح المعاني (23 / 263) : قراء البحر أنفسهم ، المحرر الوجيز (4 / 599) : ابن الزبيير ، وابن محبصن ، وابن أبي إسحاق ، واليماني ، وعيسى بن عمر ، وابن أبي عبلة ، تفسير القرطبي (15 / 254) : قراء المحرر الوجيز أنفسهم .

٦٤٤ - تفسير البحر المحيط (7 / 413) : شيبة ، والأعرج ، وعمرو بن عبيد ، وعيسى ، وأبو عمرو ، وأبو بكر ، روح المعاني (6 / 24) : قراء البحر أنفسهم .

	مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ	مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ		
(قضى) على البناء للمفعول ورفع الموت .	فَيُمْسِكُ الَّتِي قُضِيَ ^{٦٤٥} عَلَيْهَا الْمَوْتُ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّى	فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّى	الزمر	42
(بل الله) بالرفع .	بَلِ اللَّهِ ^{٦٤٦} فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ	بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ	الزمر	66
(مطويات) الكسر المنون .	وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ ^{٦٤٧} وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قُبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوَيَاتٍ ^{٦٤٨} بِيَمِينِهِ	وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قُبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوَيَاتٍ بِيَمِينِهِ	الزمر	67

^{٦٤٥} - تفسير البحر المحيط (7 / 414) : ابن وثاب ، والأعمش ، وطلحة ، وعيسى ، وحمزة ، والكسائي ، روح المعاني (24 / 8) : قراء البحر أنفسهم .

^{٦٤٦} - تفسير البحر المحيط (7 / 421) : عيسى ، روح المعاني (24 / 25) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 542) : عيسى .

^{٦٤٧} - تفسير البحر المحيط (7 / 421) : الأعمش : حق قدره بفتح الدال ؛ وقرأ الحسن ، وعيسى ، وأبو نوفل ، وأبو حية : وما قدروا بتشديد الدال ، حق قدره : بفتح الدال ، روح المعاني (24 / 25) : ما في البحر المحيط ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 543) : الحسن ، وأبو حية ، وعيسى قدروا بتشديد الدال حق قدره بفتح الدال ، وافقهم الأعمش على فتح الدال من " قدره " ، المحرر الوجيز (4 / 608) : أبو حية ، والحسن ، وعيسى بن عمر ، وأبو نوفل .

^{٦٤٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 422) : عيسى ، والجحدري ، روح المعاني (24 / 26) : عيسى ، والجحدري ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 545) : عيسى ، والجحدري ، المحرر الوجيز (4 / 608) : عيسى بن عمر ، الكشف والبيان (251 / 8) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (130) : عيسى .

بفتح الميم .	٦٤٩ حم	حم	غافر	1
(وذريتهم) بالإفراد .	رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَذَّتْهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ وَذُرَّيَّتْهُمْ ^{٦٥٠} إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَذَّتْهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ وَذُرَّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	غافر	8
بضم اللام (سلطان)	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ ^{٦٥١} مُبِينٍ	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ	غافر	23
(يظهر) من ظهر مبنياً للفاعل .	إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يَظْهُرَ ^{٦٥٢} فِي الْأَرْضِ الْفَسَادِ	إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادِ	غافر	26
(رجل) بسكون الجيم	وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ	وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ	غافر	28
(فأطلع) بالنصب .	وَقَالَ فِرْعَوْنٌ يَا هَامَانُ	وَقَالَ فِرْعَوْنٌ يَا هَامَانُ	غافر	37/36

٦٤٩ - تفسير البحر المحيط (7 / 429) : ابن أبي إسحاق ، وعيسي : المحرر الوجيز (4 / 612) : عيسى بن عمر

، تفسير القرطبي (15 / 290) : عيسى بن عمر الثقفي ، فتح القدير (4 / 682) : عيسى بن عمر الثقفي .

٦٥٠ - تفسير البحر المحيط (7 / 434) : عيسى ، المحرر الوجيز (4 / 615) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (4 / 686) : عيسى بن عمر .

٦٥١ - المحرر الوجيز (4 / 621) : عيسى بن عمر .

٦٥٣ - تفسير البحر المحيط (7 / 441) : باقي السبعة ما عدا نافع وأبا عمرو ، والأعرج ، والأعمش ، وابن وثاب ، وعيسي .

٦٥٤ - تفسير البحر المحيط (7 / 441) : عيسى ، عبد الوارث ، وعبد بن عقيل ، وحمزة بن القاسم عن أبي عمرو .

	ابن لي صرحاً لعلى أبلغ الأسباب (36) أسباب السماءات فاطلعاً إلى إله موسى	ابن لي صرحاً لعلى أبلغ الأسباب (36) أسباب السماءات فاطلعاً إلى إله موسى		
(يُدخلون) مبنياً للمفعول.	وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يُدخلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ	وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يُدخلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ	غافر	40
(كلا) بنصبهما .	قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلَّا ٦٥٣ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ حَكْمَ بَيْنِ الْعَبَادِ	قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلُّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنِ الْعَبَادِ	غافر	48
(تنذكرون) ببناء الخطاب.	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا	غافر	58

^{٦٥٤} - تفسير القرطبي (15 / 315) : الأعرج ، والسلمي ، وعيسى ، وحفص ، فتح القدير (4 / 701) : الأعرج ، والسلمي ، وعيسى بن عمر ، وحفص .

^{٦٥٥} - تفسير البحر المحيط (7 / 447) : وقرأ أبو رجاء ، وشيبة ، والأعمش ، والإخوان ، والصحابيان ، وحفص (يُدخلون) مبنياً للفاعل ، وبافي السبعة ، والأعرج ، والحسن ، وأبو جعفر ، وعيسى مبنياً للمفعول ، روح المعاني (24 / 71) : الأعرج ، والحسن ، وأبو جعفر ، وعيسى ، وغير واحد من السبعة .

^{٦٥٦} - تفسير البحر المحيط (7 / 448) : ابن المسميق ، وعيسى بن عمر ، فتح القدير (4 / 705) : ابن المسميق ، وعيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 65) : ابن المسميق ، وعيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (15 / 321) : ابن المسميق ، وعيسى بن عمر ، روح المعاني (24 / 75) : ابن المسميق ، وعيسى بن عمر .

		٦٥٧ تَذَكَّرُونَ	تَذَكَّرُونَ	
.	(سَوَاءٍ) بكسرها .	وَقَدَرَ فِيهَا أَفْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ ٦٥٨ لِلسَّائِلِينَ	وَقَدَرَ فِيهَا أَفْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ	فصلت 10
(نحسات) بسكون الحاء .		فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ ٦٥٩ نَحْسَاتٍ	فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ	فصلت 16
.	(الغوا) بضم الغين .	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغُوا٦٦٠ فِيهِ لَعْلَكُمْ تَغْلِبُونَ	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغُوا فِيهِ لَعْلَكُمْ تَغْلِبُونَ	فصلت 26
(في إم) بكسر الهمزة .		وَإِنَّهُ فِي إِمٍ ٦٦١ الْكِتَابِ لَدِينَا لَعْلَىٰ حَكِيمٍ	وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدِينَا لَعْلَىٰ حَكِيمٍ	الزخرف 4
(ميتا) بياء مكسورة		فَانْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتَا٦٦٢	فَانْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتَا	الزخرف 11

٦٥٧ - تفسير البحر المحيط (452 / 7) : قتادة ، وطلحة ، وأبو عبد الرحمن ، وعيسي ، والkovيون .

٦٥٨ - تفسير البحر المحيط (465 / 7) : وزيد بن علي ، والحسن ، وابن أبي إسحاق ، وعمرو بن عبد وعيسي ، ويعقوب ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 107) : قراء البحر أنفسهم .

٦٥٩ - تفسير البحر المحيط (470 / 7) : الحرمان ، وأبو عمرو ، والنخعي ، وعيسي ، والأعرج ، روح المعاني (112 / 24) : قراء البحر أنفسهم .

٦٦٠ - تفسير القرطبي (15 / 356) : عيسى بن عمر ، والجحدري ، وابن أبي إسحاق ، وأبو حية ، وبكر بن حبيب السهمي ، فتح العظير (732 / 4) : وقرأ عيسى بن عمر ، والجحدري ، وابن أبي إسحاق ، وأبو حية ، وبكر بن حبيب السهمي ، وقتادة ، والسماك ، والزعفراني ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (133) : السلمي ، وابن أبي إسحاق ، وعيسي .

٦٦١ - المحرر الوجيز (5 / 41) : يوسف والي العراق ، وعيسي بن عمر .

مشددة .	كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ	كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ		
(تُبَصِّرُونَ) بكسر النون.	وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبَصِّرُونَ ^{٦٦٣}	وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبَصِّرُونَ	الزخرف	51
الوقوف على (أم) .	أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكُادُ يُبَيِّنُ	أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكُادُ يُبَيِّنُ	الزخرف	52
بكسر همزة (إِنْ) .	فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هُولَاءِ قَوْمٌ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ	فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هُولَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ	الدخان	22
بفتح الميم والقاف (مقام) .	إِنَّ الْمُتَقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ	إِنَّ الْمُتَقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ	الدخان	51
(ومماتهم) بالنصب .	سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ^{٦٦٧} سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	الجائحة	21

^{٦٦٢} - تفسير البحر المحيط (8 / 8) : أبو جعفر ، وعيسي ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 17) : عيسى ، وأبو جعفر ، روح المعاني (25 / 25) : أبو جعفر ، وعيسي ، المحرر الوجيز (5 / 42) : أبو جعفر بن القعقاع عيسى بن عمر .

^{٦٦٣} - تفسير البحر المحيط (22 / 8) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 275) : عيسى ، روح المعاني (25 / 89) : عيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (135) : عيسى .

^{٦٦٤} - تفسير القرطبي (16 / 100) : عيسى الثقفي ، ويعقوب الحضرمي وقفوا على " أم " .

^{٦٦٥} - تفسير البحر المحيط (8 / 36) : ابن أبي إسحاق ، وعيسي ، والحسن في روایة وزيد بن علي ، روح المعاني (25 / 122) : قراء البحر ، فتح القدير (4 / 816) : الحسن ، وابن أبي إسحاق ، وعيسي بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 320) : قراء فتح القدير ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (137) : قراء فتح القدير .

^{٦٦٦} - تفسير البحر المحيط (8 / 40) : أبو رجاء ، وعيسي ، ويحيى ، والأعمش ، والسبعة عدا نافع وابن عامر .

^{٦٦٧} - فتح القدير (5 / 11) : الأعمش ، وعيسي بن عمر ، تفسير القرطبي (16 / 166) : الأعمش ، وعيسي بن عمر .

(حسنا) بضم الحاء والسين.	وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدِيهِ حُسْنَا ^{٦٦٨}	وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدِيهِ إِحْسَانًا	الأحقاف	15
(حسنا) بفتح الحاء والسين.	وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدِيهِ حَسْنَا ^{٦٦٩}	وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدِيهِ إِحْسَانًا	الأحقاف	15
(يتقبل / ويتجاوز) بالياء المفتوحة .	أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَقْبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَتَجَاوزُ ^{٦٧٠} عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ	أُولَئِكَ الَّذِينَ نَنْتَقِبُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاهِزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ	الأحقاف	16
(لا يرى) بالياء من تحت مضمة ، و (مسكهم) بالتوحيد .	تُنْدَرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَاصْبَحُوا لَا يُرَى ^{٦٧١} إِلَّا مَسْكُنُهُمْ ^{٦٧٢}	تُنْدَرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَاصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ	الأحقاف	25
(يقدر) على صيغة المضارع .	أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعِي بِخَلْقِهِنَّ يَقْدِرُ ^{٦٧٣}	أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعِي	الأحقاف	33

^{٦٦٨} - تفسير البحر المحيط (8 / 60) : عيسى ، روح المعاني (26 / 17) : عيسى .

^{٦٦٩} - تفسير البحر المحيط (8 / 60) : علي ، والسلمي ، وعيسى ، روح المعاني (26 / 17) : علي ، والسلمي ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 393) : عيسى ، والسلمي .

^{٦٧٠} - تفسير البحر المحيط (8 / 61) : الحسن ، والأعمش ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 397) : الحَسَنُ ، وَالْأَعْمَشُ ، وَعِيسَى ، روح المعاني (20 / 26) : الحسن ، والأعمش ، وعيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (139) : عيسى ، والأعمش .

^{٦٧١} - تفسير البحر المحيط (8 / 64) : عبد الله ، ومجاهد ، وزيد بن علي ، وقتادة ، وأبو حبيبة ، وطلحة وعيسى ، والحسن ، وعمرو بن ميمون بخلاف عنهما ، وعاصم ، وحمزة .

^{٦٧٢} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (139) : عيسى .

^{٦٧٣} - تفسير البحر المحيط (8 / 68) : الجدرى ، وزيد بن علي ، وعمرو بن عبيد ، وعيسى ، والأعرج بخلاف عنه ، ويعقوب ، روح المعاني (26 / 34) : الجدرى ، وزيد بن علي ، وعمرو بن عبيد ، وعيسى ، والأعرج

	عَلَى أَنْ يُحِبِّيَ الْمَوْتَىٰ بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحِبِّي الْمَوْتَىٰ بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ		
(بلاغاً) بالنصب .	كَانُوكُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغًا ^{٦٧٤} فَهُنَّ يُهَلَّكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ	كَانُوكُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغًا فَهُنَّ يُهَلَّكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ	الأحقاف	35
(قتلوا) بفتح القاف والباء من غير ألف .	وَالَّذِينَ قُتُلُوا ^{٦٧٥} فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضْلَلَ أَعْمَالُهُمْ	وَالَّذِينَ قُتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضْلَلَ أَعْمَالُهُمْ	محمد	4
(قتلوا) مبنياً للمفعول والباء خفيفة .	وَالَّذِينَ قُتُلُوا ^{٦٧٦} فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضْلَلَ أَعْمَالُهُمْ	وَالَّذِينَ قُتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضْلَلَ أَعْمَالُهُمْ	محمد	4
(قطعوا) بفتح الباء وتحفيف القاف .	فَهُنْ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوَلَّتُمْ أَنْ تُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا ^{٦٧٧} أَرْحَامَكُمْ	فَهُنْ عَسِيْتُمْ إِنْ تَوَلَّتُمْ أَنْ تُقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ	محمد	22

بخلاف عنه ، ويعقوب ، فتح القدير (38 / 5) : وقرأ ابن مسعود ، وعيسى بن عمر ، والأعرج ، والجدرى ،
وابن أبي إسحاق ، ويعقوب ، وزيد بن علي .

^{٦٧٤} - تفسير البحر المحيط (8 / 68) : الحسن ، وزيد بن علي ، وعيسى ، روح المعاني (35 / 26) : الحسن ،

وزيد بن علي ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 422) : زيد بن علي ، والحسن ، وعيسى ، فتح القدير (5 / 39) : الحسن ، وعيسى بن عمر ، وزيد بن علي ، تفسير القرطبي (16 / 222) : عيسى بن عمر ، والحسن .

^{٦٧٥} - تفسير القرطبي (16 / 230) : الجدرى ، وعيسى بن عمر ، وأبو حية ، فتح القدير (5 / 43) : الجدي ،
وعيسى بن عمر ، وأبو حية .

^{٦٧٦} - تفسير البحر المحيط (8 / 76) : وقادة ، والأعرج ، والأعمش ، وأبو عمرو ، وحفص ، وزيد بن ثابت ،
والحسن ، وأبو رجاء ، وعيسى ، والجدرى .

^{٦٧٧} - تفسير القرطبي (16 / 246) : يعقوب ، وسلم ، وعيسى ، وأبو حاتم .

(وَأَمْلَى) بضم الهمزة وكسر اللام فتح الياء، على ما لم يسم فاعله .	إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوْلَ لَهُمْ وَأَمْلَى ^{٦٧٨} لَهُمْ	إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوْلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ	محمد	25
(توفيقهم) بالياء .	فَكَيْفَ إِذَا تَوْفِيقُهُمْ ^{٦٧٩} الْمَلَائِكَةُ	فَكَيْفَ إِذَا تَوْفِيقُهُمْ الْمَلَائِكَةُ	محمد	27
(ونخرج) بالنون (أضغانكم) رفعاً .	إِنْ يَسْأَلُوكُمُوهَا فَيَحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَتُخْرِجُ ^{٦٨٠} أَضْغَانَكُمْ	إِنْ يَسْأَلُوكُمُوهَا فَيَحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ	محمد	37
(شطأه) بفتح الطاء وبالمد .	ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطَأَهُ ^{٦٨١} فَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى	ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطَأَهُ فَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى	الفتح	29
(ق) بفتح القاف .	قٌ وَالْقُرْآنُ الْمَجِيدُ ^{٦٨٢}	قٌ وَالْقُرْآنُ الْمَجِيدُ	ق	1

^{٦٧٨} - تفسير البحر المحيط (83 / 8) : ابن سيرين ، والجحدري ، وشيبة ، وأبو عمرو ، وعيسى ، تفسير القرطبي (16 / 249) : أبو عمرو ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر ، وأبو جعفر ، وشيبة ، روح المعاني (75 / 26) : ابن سيرين ، والجحدري ، وأبو عمرو ، وعيسى ، فتح القدير (5 / 56) : أبو عمرو ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر ، وأبو جعفر ، وشيبة ، المحرر الوجيز (5 / 105) : شيبة ، وابن سيرين ، والجحدري ، وعيسى البصري ، وعيسى الهمذاني .

^{٦٧٩} - الكشف والبيان (9 / 37) : عيسى بن عمر .

^{٦٨٠} - تفسير البحر المحيط (85 / 8) : مروية عن عيسى .

^{٦٨١} - تفسير البحر المحيط (101 / 8) : أبو حية ، وابن أبي عبلة ، وعيسى الكوفي ، روح المعاني (126 / 26) : أبو حية ، وابن أبي عبلة ، وعيسى الكوفي ، المحرر الوجيز (5 / 126) : عيسى بن عمر .

^{٦٨٢} - تفسير البحر المحيط (120 / 8) : عيسى ، الباب في علوم الكتاب (18 / 6) : عيسى ، تفسير القرطبي (17 / 2) : عيسى الثقي .

(الغوب) بفتح اللام .	وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لَعُوبٍ ^{٦٨٣}	وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لَعُوبٍ	ق	38
(وإدبار) بكسر الهمزة .	وَمِنَ اللَّيلِ فَسَبَحْ ^ه وَإِدْبَارٌ ^{٦٨٤} السُّجُود	وَمِنَ اللَّيلِ فَسَبَحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُود	ق	40
(ووقانا) بالإملالة .	فَمَنْ ^{٦٨٥} اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ	فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ	الطور	27
(سلطان) بضم اللام ، (تتبعون) بالتاء على المخاطبة .	مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ^{٦٨٦} إِنْ تَتَّشَعُونَ ^{٦٨٧} إِلَّا الظَّنَّ	مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّشَعُونَ إِلَّا الظَّنَّ	النجم	23
بكسر الهمزة (إني) .	فَدَعَا رَبَّهُ إِنِّي ^{٦٨٨} مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ	فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ	القمر	10
(كفر) مبنية للفاعل .	تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفَّارَ ^{٦٨٩}	تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفَّارَ	القمر	14

^{٦٨٣} - الباب في علوم الكتاب (1 / 440) : عيسى بن عمر .

^{٦٨٤} - تفسير البحر المحيط (8 / 128) : ابن عباس ، وأبو جعفر ، وشيبة ، وعيسى ، والأعمش ، وطلحة وشبل ، وحمزة ، والحرميان ، روح المعاني (26 / 193) : قراء البحر أنفسهم .

^{٦٨٥} - المحرر الوجيز (5 / 171) : عيسى الثقفي .

^{٦٨٦} - المحرر الوجيز (5 / 182) : عيسى بن عمر .

^{٦٨٧} - تفسير البحر المحيط (8 / 160) : عبد الله ، وابن عباس ، وابن ثايث ، وطلحة ، والأعمش ، وعيسى بن عمر ، الباب في علوم الكتاب (18 / 187) : قراء البحر أنفسهم ، فتح القدير (5 / 155) : قراء البحر .

^{٦٨٨} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (147) : عيسى ، وابن أبي إسحاق ، والحسن ، و عن حاتم رویت عن أبي عمرو ، وعيسى .

(مذكر) بالذال المعجمة.	وَلَقْدْ تَرْكُنَا هَا آيَةً فَهُلْ مِنْ مُذَكِّرٍ ^{٦٩٠}	وَلَقْدْ تَرْكُنَا هَا آيَةً فَهُلْ مِنْ مُذَكِّرٍ	القرن	15
(سنفرغ) بفتح النون وكسر الراء .	سَنَفْرُغٌ ^{٦٩١} لَكُمْ أَيْهَةُ الثَّقَلَانِ	سَنَفْرُغٌ لَكُمْ أَيْهَةُ الثَّقَلَانِ	الرحمن	31
(سنفرغ) بفتح الراء وكسر النون .	سَنَفْرُغٌ ^{٦٩٢} لَكُمْ أَيْهَةُ الثَّقَلَانِ	سَنَفْرُغٌ لَكُمْ أَيْهَةُ الثَّقَلَانِ	الرحمن	31
(وجني) بكسر النون .	مُتَكَبِّئُنَ عَلَىٰ فُرْشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتِبْرَقٍ وَجَنِيٌ ^{٦٩٣} الْجَنَّتَيْنِ دَانِ	مُتَكَبِّئُنَ عَلَىٰ فُرْشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتِبْرَقٍ وَجَنِيُ الْجَنَّتَيْنِ دَانِ	الرحمن	54
(يَطْمُثُهُنَّ) بضم الميم . .	فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمُثُهُنَّ ^{٦٩٤} إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ	فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمُثُهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ	الرحمن	56
(خافضة رافعة)	خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ^{٦٩٥}	خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ	الواقعة	3

٦٨٩ - تفسير البحر المحيط (8 / 176) : زيد بن رومان ، وقتادة ، وعيسى ، روح المعاني (27 / 83) : يزيد بن رومان ، وقتادة ، وعيسى .

٦٩٠ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (148) : ابن مسعود ، وعيسى ، وقتادة .

٦٩١ - تفسير البحر المحيط (8 / 192) : عيسى ، المحرر الوجيز (5 / 210) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (18 / 328) : عيسى .

٦٩٢ - تفسير البحر المحيط (8 / 192) : وأبو السماء ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (18 / 328) : عيسى بن عمر ، وأبو السماء ، روح المعاني (27 / 111) : وقرأ أبو السماء ، وعيسى ، فتح القدير (5 / 193) : عيسى التقي بكسر النون وفتح الراء ، تفسير القرطبي (17 / 169) : عيسى التقي .

٦٩٣ - اللباب في علوم الكتاب (18 / 348) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (5 / 200) : عيسى بن عمر وقرأ عيسى أيضا بكسر النون على الإمالة .

٦٩٤ - تفسير البحر المحيط (8 / 196) : طلحة ، وعيسى ، وأصحاب عبد الله ، وعلى .

بالنصب .				
(وَحُورًا عِيْنًا) بنصبهما .	وَحُورًا عِيْنًا ^{٦٩٣}	وَحُورُ عِيْنٌ	الواقعة	22
(مِنَا) بضم الميم .	وَكَانُوا يَقُولُونَ أَيْدَا مِنَا ^{٦٩٧} وَكَانَا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ	وَكَانُوا يَقُولُونَ أَيْدَا مِنَا وَكَانَا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ	الواقعة	47
(فَلَقِيسْ) بغير ألف بعد اللام .	فَلَقِيسْ ^{٦٩٨} بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ	فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ	الواقعة	75
(الْمُطَهَّرُونَ) مخففاً .	لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ^{٦٩٩}	لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ	الواقعة	79
(تَنْتَرُونَ) بكسر النون	وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْتَرُونَ ^{٧٠٠}	وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْتَرُونَ	الواقعة	84
(حِينَئِذٍ) بكسر	وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ ^{٧٠١} تَنْتَرُونَ	وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْتَرُونَ	الواقعة	84

^{٦٩٥} - تفسير البحر المحيط (8 / 203) : زيد بن علي ، والحسن ، وعيسي ، وأبو حبيبة ، وابن أبي عبلة ، وابن مقسم ، والزغفراني ، واليزيدى ، روح المعانى (130 / 27) : قراء البحر ، المحرر الوجيز (5 / 216) : الحسن ، وعيسي الثقفى ، وأبو حبيبة ، تفسير القرطبي (17 / 196) : الحسن ، وعيسي الثقفى .

^{٦٩٦} - الباب في علوم الكتاب (18 / 389) : الأشهب العقيلي ، وعيسي بن عمر الثقفى ، وهو كذلك في مصحف أبي ، تفسير القرطبي (17 / 205) : وهو الأشهب العقيلي ، والنخعى ، وعيسي بن عمر الثقفى ، وكذلك هو في مصحف أبي ، فتح القدير (5 / 213) : الأشهب العقيلي ، والنخعى ، وعيسي بن عمر .

^{٦٩٧} - المحرر الوجيز (5 / 223) : عيسى الثقفى .

^{٦٩٨} - تفسير القرطبي (17 / 223) : الحسن ، وحميد ، وعيسي بن عمر ، فتح القدير (5 / 226) : الحسن ، وحميد ، وعيسي بن عمر ، الكشف والبيان (9 / 218) : عيسى بن عمر .

^{٦٩٩} - تفسير البحر المحيط (8 / 214) : عيسى ، ورويـت عن نافع ، وأبي عمرو .

^{٧٠٠} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (148) : عيسى بن عمر (وأظـن أنها ضـبـطـت توهم هنا بدليل القراءة التالية ، وكان المقصود كسر نون (حـينـئـذـ) لا نون (تـنـتـرـوـنـ) .

النون .				
(لا تكونوا) بالتاء .	<p>أَلْمَ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ</p>	<p>أَلْمَ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ</p>	الحديد	16
(ما تكون) بالتاء لتأنيث الفعل .	<p>أَلْمَ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا تَكُونُ مِنْ^{٧٠٣} نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَأِيْهُمْ ...</p>	<p>أَلْمَ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَأِيْهُمْ ...</p>	المجادلة	7
(ولا أكثر) بالرفع .	<p>... وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرٌ^{٧٠٤} إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا</p>	<p>... وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرٌ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا</p>	المجادلة	7

^{٧٠١} - تفسير البحر المحيط (8 / 214) : عيسى : اللباب في علوم الكتاب (18 / 442) : عيسى ، المحرر الوجيز (229 / 5) : عيسى بن عمر .

^{٧٠٢} - تفسير القرطبي (17 / 249) : روایة رؤیس عن یعقوب ، وهی قراءة عيسى وابن إسحاق ، اللباب في علوم الكتاب (18 / 481) : أبو حیوة ، وابن أبي عبلة ، وذكر ما ذكره القرطبي .

^{٧٠٣} - تفسير القرطبي (17 / 289) : أبو جعفر بن القفعاع ، والأعرج ، وأبو حیوة ، وعيسى .

^{٧٠٤} - فتح القدیر (5 / 263) : الحسن ، والأعمش ، وابن أبي إسحاق ، وأبو حیوة ، ویعقوب ، وأبو العالية ونصر ، وعيسى بن عمر ، وسلام .

(تقاسحوا) على زنة تفأعلوا .	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسُحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاقْسُحُوا يَقْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ	المجادلة	11
(يَفْصِلُ) بالياء مشددا مبنياً للمفعول .	لَئِنْ تَنْتَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ	لَئِنْ تَنْتَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ	المتحنة	3
(براء) على وزن فعال ، بكسر الباء و همزة بعد ألف .	إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بِرَاءٌ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ	إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بِرَاءٌ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ	المتحنة	4
(أنصار الله) بالتنوين .	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ	الصف	14
(لَوْرَا) بشدها .	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَعْفِرُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَعْفِرُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ	المنافقون	5

^{٧٠٥} - تفسير البحر المحيط (235 / 8) : داود بن أبي هند ، وقتادة ، وعيسى ، روح المعاني (28 / 28) الحسن ، وداود بن أبي هند ، وقتادة ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (18 / 542) : الحسن ، وداود بن أبي هند ، وعيسى ، وقتادة ، فتح القدير (5 / 266) : فتح القدير ، والحسن ، وداود بن أبي هند ، وعيسى بن عمر .

^{٧٠٦} - تفسير البحر المحيط (252 / 8) : الأعرج ، وعيسى ، وابن عامر ، روح المعاني (28 / 69) : الأعرج ، وعيسى ، وابن عامر ، وجمهور القراء كذلك إلا أنهم خفوا .

^{٧٠٧} - القدير (5 / 298) : عيسى بن عمر ، وابن أبي إسحاق ، اللباب في علوم الكتاب (19 / 16) : أبو عمرو ، وعيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (5 / 269) : عيسى الثقفي ، لكتش والبيان (9 / 293) : عيسى بن عمر .

^{٧٠٨} - تفسير البحر المحيط (261 / 8) : الأعرج ، وعيسى ، وأبو عمرو ، والحرميان ، روح المعاني (91 / 28) : الأعرج ، وعيسى ، وأبو عمرو ، والحرميان .

		لَوْرَا رُؤُوسَهُمْ	لَوْرَا رُؤُوسَهُمْ	
9	التغابن	وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفَّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفَّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	(يُكَفَّرُ) و (وَيُدْخِلُهُ) بالياء فيهما .
12	الطلاق	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْنَهُنَّ يُنَزَّلُ ^{٧١٠} الْأَمْرَ بَيْنَهُنَّ	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْنَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ	(ينزل) مصارع نزل مشددا (الأمر) بالنصب .
8	التحريم	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا ^{٧١٢}	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا	(نصوحا) بضم النون . .
1	ن	نَ وَالْقَلْمَ وَمَا يَسْطُرُونَ	نَ وَالْقَلْمَ وَمَا يَسْطُرُونَ	(ن) بفتح النون الثانية .
22	نوح	وَمَكْرُوْا مَكْرًا كُبَارًا ^{٧١٤}	وَمَكْرُوْا مَكْرًا كُبَارًا	بخفيض الباء .
2	الجن	يَهُدِي إِلَى الرُّشْدِ فَامْنَأْ بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا ^{٧١٥}	يَهُدِي إِلَى الرُّشْدِ فَامْنَأْ بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا	(الرشد) بضم الراء والشين .

^{٧٠٩} - تفسير البحر المحيط (8 / 269) : أبو جعفر ، والأعمش ، وطلحة ، وعيسي ، وأبو رجاء ، والأعرج ، والسبعة عدا نافع وعاصم .

^{٧١٠} - تفسير البحر المحيط (8 / 274) : الأعمش ، وعيسي ، والحسن ، والسبعة عدا نافع ، وابن عامر ، وعاصم .

^{٧١١} - تفسير البحر المحيط (8 / 283) : عيسى ، وأبو عمر ، روح المعاني (28 / 146) : عيسى ، وأبو عمرو .

^{٧١٢} - تفسير البحر المحيط (8 / 288) : الحسن ، والأعرج ، وعيسي ، وأبو بكر عن عاصم ، وخارجة عن نافع .

^{٧١٣} - تفسير البحر المحيط (8 / 302) : سعيد بن جبير ، وعيسي .

^{٧١٤} - تفسير البحر المحيط (8 / 335) : عيسى ، وابن محيصن ، وأبو السماء ، روح المعاني (29 / 76) : عيسى ، وابن محيصن ، وأبو السماء .

		بِرَبِّنَا		
2	الجن	يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَامَّا بِهِ وَلَئِنْ نُشْرِكْ بِرَبِّنَا	يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَامَّا فَامَّا بِهِ وَلَئِنْ نُشْرِكْ بِرَبِّنَا	(الرشد) بفتح الراء والشين .
29	المدثر	لَوَاحَةٌ لِّلْبَشَرِ	لَوَاحَةٌ لِّلْبَشَرِ	(لواحة) بالنصب .
1	المرسلات	وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا	وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا	(عُرْفًا) بضم الراء .
11	المرسلات	وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتَنْتُ / وقت	وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتَنْتُ	(أقتت) بتخفيف الكاف . وبالواو وشد الكاف
32	المرسلات	إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَارِ كَالْقُصْرِ	إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَارِ كَالْقُصْرِ	(بشرار) بالف جمع شرارة .
35	المرسلات	هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ	هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ	(يَوْمٌ) بفتح الميم .

^{٧١٥} - تفسير البحر المحيط (8 / 340) : عيسى ، روح المعاني (29 / 83) : عيسى ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (163) : عيسى .

^{٧١٦} - تفسير البحر المحيط (8 / 340) : عيسى ، تفسير القرطبي (19 / 7) : عيسى الثقفي ، روح المعاني (29 / 83) : عيسى ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (163) : عيسى .

^{٧١٧} - اللباب في علوم الكتاب (19 / 516) : الحسن ، وابن أبي عبلة ، وزيد بن علي ، وعطاء العوفي ، ونصر بن عاصم ، وعيسى بن عمر ، فتح القدير (5 / 459) : الحسن ، وعطاء العوفي ، ونصر بن عاصم ، وعيسى بن عمر ، وابن أبي عبلة ، وزيد بن علي .

^{٧١٨} - فتح القدير (5 / 498) : عيسى بن عمر .

^{٧١٩} - تفسير البحر المحيط (8 / 396) : النخعي ، والحسن ، وعيسى ، وخالد ، وقرأ أبو الأشهب ، وعمرو بن عبيد ، وعيسى أيضاً ، وأبو عمرو : بالواو وشد الكاف ، الكشف والبيان (10 / 109) : عيسى بن عمر الثقفي .

^{٧٢٠} - تفسير البحر المحيط (8 / 398) : عيسى ، روح المعاني (29 / 176) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (79 / 20) : عيسى ، المحرر الوجيز (5 / 392) : عيسى بن عمر .

(عما) وهو الأصل.	عَمَّاٰ يَسْأَلُونَ ٧٢٢	عَمَّ يَسْأَلُونَ	النَّبَأُ	1
(كذاباً) بتخفيف الذال فيها .	وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَّابًا ٧٢٣	وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَّابًا	النَّبَأُ	28
برفع (الأرض) .	وَالْأَرْضُ ^{٧٢٤} بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا	وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا	النَّازَعَاتُ	30
(آن) بهمزة ومدة بعدها.	أَنْ ^{٧٢٥} جَاءَهُ الْأَعْمَى	أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى	عَبْسٌ	2
جعل الضميرين توكيداً لما في كالوا ويقف عند الواوين وقيقة يبين بها ما أرادا .	وَإِذَا كَالُوْهُمْ أَوْ وَزَنُوْهُمْ ^{٧٢٦} يُخْسِرُونَ	وَإِذَا كَالُوْهُمْ أَوْ وَزَنُوْهُمْ يُخْسِرُونَ	المطففين	3

^{٧٢١} - تفسير البحر المحيط (8 / 399) : الأعمش ، والأعرج ، وزيد بن علي ، وعيسي ، وأبو حية ، وعاصم في رواية ، روح المعاني (29 / 177) : قراء البحر أنفسهم .

^{٧٢٢} - تفسير الرازى (31 / 3) : عكرمة ، وعيسي بن عمر ، وعن ابن كثير أنه قرأ عمه بهاء السكت ، تفسير الكشاف (4 / 684) : عكرمة ، وعيسي بن عمر .

^{٧٢٣} - تفسير البحر المحيط (8 / 406) : علي ، وعوف الأعرابي ، وأبو ر جاء ، والأعمش ، وعيسي .

^{٧٢٤} - تفسير البحر المحيط (8 / 415) : الحسن ، وأبو حية ، وعمرو بن عبيد ، وابن أبي عبلة ، وأبو السماء ، وعيسي ، اللباب في علوم الكتاب (20 / 143) : الحسن ، وابن أبي عبلة ، وأبو حية ، وأبو السماء ، وعمرو بن عبيد ، وعيسي .

^{٧٢٥} - تفسير البحر المحيط (8 / 419) : الحسن ، وأبو عمران الجوني ، وزيد بن علي ، وعيسي .

^{٧٢٦} - تفسير الرازى (1 / 4692) : عيسى بن عمر ، وحمزة ، تفسير الطبرى (24 / 278) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (19 / 252) : قال أبو عبيد : وكان عيسى بن عمر وقال : وأحسب قراءة حمزة كذلك أيضا .

(الوقود) بضم الواو .	قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ (4) النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ٧٢٧	قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ (4) النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ	البروج	5
(الصلب) بضم اللام .	يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلُبِ ٧٢٨ وَالثَّرَائِبِ	يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلُبِ وَالثَّرَائِبِ	الطارق	7
(نَاصِبَةُ) بالنصب .	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَائِشَةٌ (2) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ٧٢٩	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَائِشَةٌ (2) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ	الغاشية	3
(يسمع) بالياء مبني للمفعول (لا غية) بالرفع .	لَا يُسْمَعُ فِيهَا لَا غِيَةٌ ٧٣٠	لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَا غِيَةٌ	الغاشية	11
(قدر) بتشديد الدال .	وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ ٧٣١ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ	وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ	الفجر	16
(عائلاً) بالإملالة .	وَوَجَدَكَ عَائِلًا ٧٣٢ فَأَغْنَى	وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى	الضحى	8

٧٢٧ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (171) : الحسن ، وعيسي .

٧٢٨ - تفسير البحر المحيط (8 / 449) : أهل مكة ، وعيسي ، روح المعاني (98 / 30) : أهل مكة وعيسي ، تفسير القرطبي (20 / 7) : عيسى الثقفي ، وروى إسماعيل عن أهل مكة .

٧٢٩ - تفسير القرطبي (20 / 27) : ابن محيصن ، وعيسي ، وحميد ورواهما عبيد عن شبل عن ابن كثير ، اللباب في علوم الكتاب (291 / 20) : ابن كثير في روایة ، وابن محيصن ، وعيسي وحميد .

٧٣٠ - تفسير البحر المحيط (8 / 458) : أبو عبيدة ، وابن محيصن ، وعيسي ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، المعاني (115 / 30) : ابن محيصن ، وعيسي ، وابن كثير ، وأبو عمرو .

٧٣١ - تفسير البحر المحيط (8 / 465) : أبو جعفر ، وعيسي ، وخالد ، والحسن ، روح المعاني (30 / 126) : أبو جعفر ، وعيسي ، وخالد ، والحسن .

٧٣٢ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (175) : عيسى .

(زلزالها) بفتح الزياء .	إِذَا زُلْزَلتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ^{٧٣٣}	إِذَا زُلْزَلتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا	الزلزلة	1
(ليروا) بفتح الياء .	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيَرَوْا ^{٧٣٤} أَعْمَالَهُمْ	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيَرَوْا أَعْمَالَهُمْ	الزلزلة	6
(يُرُه) البناء للمفعول فيهما .	فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يُرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا ^{٧٣٥٦} يُرَهُ	فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ	الزلزلة	8/7
(القارعة) بالنصب .	الْقَارِعَةُ ^{٧٣٦}	الْقَارِعَةُ	القارعة	1
(خسر) بضم السين .	إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ^{٧٣٧}	إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ	العصر	2
(بالصبر) بنقل حركة	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا	العصر	3

^{٧٣٣} - تفسير البحر المحيط (8 / 496) : الجحدري ، وعيسي ، روح المعاني (30 / 208) : الجحدري ، وعيسي ، اللباب في علوم الكتاب (20 / 445) : الجحدري ، وعيسي ، تفسير القرطبي (20 / 147) : الجحدري ، وعيسي بن عمر .

^{٧٣٤} - تفسير البحر المحيط (8 / 498) : الحسن ، والأعرج ، وقتادة ، وحمداد بن سلمة ، والزهري ، وأبو حية ، وعيسي ، ونافع في روایة ، روح المعاني (30 / 211) : قراء البحر أنفسهم .

^{٧٣٥} - تفسير القرطبي (20 / 151) : الجحدري ، والسلمي ، وعيسي ابن عمر ، وأبان عن عاصم ، اللباب في علوم الكتاب (20 / 452) : ابن عباس ، والحسن ابن علي بن أبي طالب ، وزيد بن علي ، وأبو حية ، وعاصم ، والكسائي في روایة الجحدري ، والسلمي ، وعيسي بن عمر .

^{٧٣٦} - تفسير البحر المحيط (8 / 503) : عيسى ، روح المعاني (30 / 220) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (469 / 20) : عيسى .

^{٧٣٧} - تفسير القرطبي (20 / 180) : الأعرج ، وطلحة ، وعيسي الثقفي ، اللباب في علوم الكتاب (20 / 486) : الأعرج ، وطلحة ، وعيسي الثقفي .

الراء إلى الباء .	الصالحاتِ وَتَوَاصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَاصُوا بِالصَّبَرِ ^{٧٣٨}	الصالحاتِ وَتَوَاصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَاصُوا بِالصَّبَرِ		
(يرميهم) بالباء الغائب .	يُرْمِيهِمْ ^{٧٣٩} بِحَجَارَةٍ مِنْ سِجْلٍ	تَرْمِيهِمْ بِحَجَارَةٍ مِنْ سِجْلٍ	الفيل	4
(ولي) بفتح الباء .	لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٌ ^{٧٤٠}	لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٌ	الكافرون	6
(حملة) بالنصب .	وَامْرَأَتُهُ حَمَالَةٌ ^{٧٤١} الْحَطَبٌ	وَامْرَأَتُهُ حَمَالَةُ الْحَطَبٍ	المسد	4
(النافات) في وزن فاعلات).	وَمِنْ شَرِّ النَّفَاثَاتِ ^{٧٤٢} فِي الْعُقْدِ	وَمِنْ شَرِّ النَّفَاثَاتِ فِي الْعُقْدِ	الفلق	4



^{٧٣٨} - تفسير البحر المحيط (507 / 8) : عيسى البصرة ، روح المعاني (30 / 229) : عيسى البصرة .

^{٧٣٩} - تفسير البحر المحيط (512 / 8) : أبو حنيفة ، وابن يعمر ، وعيسى ، وطلحة ، روح المعاني (30 / 237) : قراء البحر أنفسهم ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (108) : ابن يعمر ، وعيسى .

^{٧٤٠} - الكشف والبيان (10 / 317) : أهل المدينة ، وعيسى بن عمر ، ومثله روى حفص عن عاصم ، وهشام عن أهل الشام .

^{٧٤١} - تفسير القرطبي (14 / 247) : عيسى بن عمر .

^{٧٤٢} - اللباب في علوم الكتاب (20 / 573) : يعقوب ، عبد الرحمن بن سابط ، وعيسى بن عمر ، وعبد الله بن القاسم ، تفسير القرطبي (20 / 259) : عبد الله بن عمرو ، عبد الرحمن بن سابط ، وعيسى بن عمر ، ورويس عن يعقوب ، فتح القدير (5 / 741) : يعقوب ، عبد الرحمن بن سابط وعيسى بن عمر .

الفصل الرابع : الأبعاد اللغوية في قلمة

بيهقى بن همزة

وفي أربعة مباحث :

المبحث الأول : البعد الصوتي في قراءة عيسى بن عمر .

المبحث الثاني : البعد الصرفي في قراءة عيسى بن عمر .

المبحث الثالث : البعد النحوي في قراءة عيسى بن عمر .

المبحث الرابع : البعد الدلالي في قراءة عيسى بن عمر .

الفصل الرابع : الأبعاد اللغوية في قراءة عيسى بن عمر

اهتم اللغويون القدامى بدراسة القراءات القرآنية ، وربما أوفوها حقها في ضوء ما أتيح لهم من إمكانيات لغوية ، وتركوا لنا تراثا يشهد له الداني والقاصي ، ولا يمكن لأحد من المشتغلين في اللغة من تجاهله ، فالقراءات القرآنية يجب أن يكون الاعتماد عليها في دراسة اللغة ، سواء الصحيح أو الشاذ منها ، فسندتها أوثق من الشعر والأخبار ، تلك التي وصلتنا عن العرب .

فالقراءات القرآنية تحمل معها كما هائلا من القضايا اللغوية واللهجات ، ومن ذلك قراءة عيسى بن عمر ، فكان له قراءة ، اختارها على أساس خاصة به ، يطمئن لها ، وقد كانت هذه القراءة في فصل مستقل من هذا البحث ، وفي هذا الفصل سيدرس فيه الباحث قراءة عيسى بن عمر في مستويات اللغة الأربع ، والتي فضلت استعمال مصطلحا آخر لعنوان هذا الفصل ، بدلا من مستويات اللغة ، وهو الأبعاد اللغوية في قراءة عيسى بن عمر ، ليكون هناك مساحة أوسع في دراسة وتحليل قراءة عيسى بن عمر ، علما بأننا حقيقة لا نستطيع الفصل بين مستويات اللغة هذه ، فجميعها مكمل بعضها البعض ، وسيكون في هذا الفصل أربعة مباحث ، قسمتها على مستويات اللغة الأربع ، وهي :

المبحث الأول : البعد الصوتي في قراءة عيسى بن عمر .

المبحث الثاني : البعد الصرفي في قراءة عيسى بن عمر .

المبحث الثالث : البعد النحوي في قراءة عيسى بن عمر .

المبحث الرابع : البعد الدلالي في قراءة عيسى بن عمر .

المبحث الأول :

البعد الصوتي في قراءة عيسى بن عمر .

لقد كان العرب من الذين سبقوا في دراسة الأصوات اللغوية ، على نحو لم يصل إليه السابقون ، فقد اهتم القدماء من علماء القراءات القرآنية ، بوصف أصوات العربية وصفا في غاية الدقة ، مع الإمكانيات البسيطة التي كانت في عصرهم آنذاك ، ومن خلال معرفتهم صفات الحروف ومخارجها ، فهموا التأثر والتأثير الذين يصيّبان أصوات البنية الواحدة ، أو الكلمات المتجاورة ، وجعلوا أيضا دراسة الأصوات سبيلا إلى تفسير التغيرات الصرفية ، ومن خلال هذا المنطلق عرّفوا أن الصرف لا يمكن فصله عن علم الأصوات .

إن أكثر ما تركه لنا العلماء القدماء في علم الأصوات لا تنقصه المعرفة الحديثة ، ولو لاه لما كان لنا أن نضيف شيئا في علم الأصوات ، وإن كان هناك هفوات فمعذورون عليها ، فما كان لهم وسيلة يدرسون بها اللغة إلا طول التأمل ودقة النظر .

فهذا المبحث ، وهو البعد الصوتي في قراءة عيسى ، يهتم بتحديد السمات والملامح التي يتميز بها الصوت ، ويهتم بتفسير التغيرات الصوتية التي تطأ على البنية ، والتي تقوم على أثر الملامح والسمات للأصوات .

وإن الباحث ليؤمن بالجهد القديم المبذول في الأصوات ، ويقبل معه المعطيات الحديثة في علم الصرف ، شريطة الصحة ، والدقة ، والدليل ، وبهذا حاولت في هذا المبحث تحليل وتفسير المسائل الصوتية ، المبنية على قراءة عيسى بن عمر ، ذاكرا رأي القدامى ، مفسرها ومحللها حسب الدرس الصوتي الحديث ، فوضعت قراءة عيسى ، التي تتعلق بأهم القضايا الصوتية في قوله تعالى معونة ، بمصطلحات صوتية تدل عليها ، وقدمت تعريفا بكل مصطلح معوننا له ، وهي :

① الإتباع . ② الإدغام . ③ الإبدال .

④ الإملاء . ⑤ المخالفة والحدف (التخلص من التماثل) .

⑥ الاستئقال . ⑦ الخففة (الخفيف) .

⑧ الوقف . ⑨ الأصل . ⑩ قضايا الهمز .

الإتباع :

الإتباع مظاهر من مظاهر عملية التماثل الصوتي ، وقد فضل الباحث استعمال هذا المصطلح للدلالة على التماثل بين الحركات ، وهي عملية تمثل منفصلة ، تتمثل فيها حركة مع حركة سابقة عليها أو تالية لها ، ومهما كانت دلالة هذا المصطلح غير قادرة على التعبير عن الظاهرة اللغوية ، فإنها نوع من أنواع التغير الصوتي ، وتهدف في نهاية الأمر إلى إحداث تقارب أو تماثل بين الحركات ، وسأبين مظاهر الإتباع في قراءة عيسى بن عمر ، موضح الأهم المظاهر ، وسارد الحالات المماثلة لها .

- أربعين :قرأ علي ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ وَاعْدَنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾^{٧٤٣} ، بكسر الباء^{٧٤٤} ، وقد عده أبو حيان من باب الإتباع لكنه شاذ^{٧٤٥} ، وأشار النيسابوري بأنها لغة^{٧٤٦} ، ولم ينسبها إلى لغة محددة ، ولا نشك في أنها لغة وفي كلّ الظواهر المماثلة لها ، ولكن قد نجد في كلام شاعر مرة يتبع الحركة ، ومرة يبقيها ساكنة فيما عينه ساكن ، في مثل : رهـب ورهـب ، وأيضا في القراءات نجد لنفس القارئ اختيار في الكلمة عينها ساكنة وكلمة أخرى محركة ، والذي حصل هنا هو تأثر حركة الباء بالحركة الطويلة (الياء المدية) بعدها ، فتأثرها تأثر مدبر كلي منفصل ، ويوضحه المخطط الآتي :



- جهرة : قرأ عيسى بن عمر ، وسهل بن شعيب ، قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ فُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ﴾^{٧٤٧} ، بفتح الهاء من جهرة^{٧٤٨} ، وجهها ابن جني بقوله : "... مذهب

^{٧٤٣} - البقرة / 51.

^{٧٤٤} - تفسير البحر المحيط (1 / 357).

^{٧٤٥} - تفسير البحر المحيط (1 / 357).

^{٧٤٦} - الكشف والبيان (1 / 195).

^{٧٤٧} - البقرة / 55.

^{٧٤٨} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (5).

أصحابنا (البصريين) في كلّ شيء من هذا النحو – مما فيه حرف حلقى ساكن بعد حرف مفتوح – أنه لا يحرك ، إلا على أنه لغة فيه ، كالزهْرَة والزَّهْرَة ، والنَّهْر والنَّهَر... ، ومذهب الكوفيين فيه ، أنه يحرك الثاني لكونه حرف حلقى ، فيجيزون فيه الفتح وإن لم يسمعوه ، كالبَحْر والبَحَر ، والصُّخْرَة والصُّخْرَة ...^{٧٤٩} ، ويوضح هذا الكلام نفس الفائل في كتابه (الخصائص) ، حيث إن الكوفيين يحيزون تحرير الحرف الحلقى الساكن ، إذا افتح ما قبله في الاسم ، لكنهم لا يشترطون كونه ثانياً أو غير ذلك^{٧٥٠}.

أما الزمخشري فقال : إن (الجهة) إما مصدر كالغلبة ، وإما جمع جاهر^{٧٥١} ، ووافقه أبو حيان في هذا التوجيه^{٧٥٢} ، وذكر الشوكاني أن (الجهة) لغة في الجهة^{٧٥٣} .

والذي يقوله الباحث هنا : إنه جرى في الكلمة إتباع حركي ، حيث جاءت فتحة الهاء في قراءة عيسى بن عمر بتأثير فتحة الجيم ، فعلى افتراض أن الأصل هو سكون الهاء ، تكون الهاء قد تحركت بالضم تحركاً إيقاعياً ، يهدف إلى ضبط إيقاع الكلمة ، وهو ضبط يفضي إلى مزيد من الجهد المبذول في عملية النطق ، إذ تحولت الكلمة إلى كلمة رباعية المقاطع ، ويوضحها المخطط الآتي :

ja\ha\ra\tan ← jah\ra\tan

النُّمُطُ الْجَدِيدِ التُّحُولِ النُّمُطُ الْأَصْلِيِّ

– حسناً : قرأ عيسى بن عمر ، وعطاء بن أبي رباح ، قوله تعالى : «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا»^{٧٥٤} ، بضم الحاء والسين^{٧٥٥} ، يقول أبو حيان في هذا : إن ضمة السين إتباع لضمة الحاء^{٧٥٦} ، وأما الآلوسي فقال : إنها لغة الحجاز^{٧٥٧} .

^{٧٤٩} - المحتسب (84/1).

^{٧٥٠} - الخصائص (9/2).

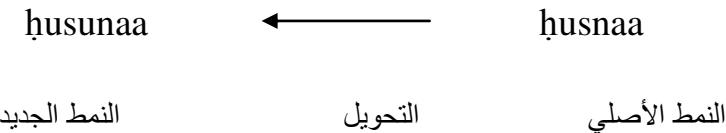
^{٧٥١} - تفسير الكشاف (141/1).

^{٧٥٢} - تفسير البحر المحيط (207/1).

^{٧٥٣} - فتح القدير (87/1).

^{٧٥٤} - البقرة/83.

إذا كان الأصل هو السكون ، فقد جاء الضم إتباعا ، وقد يكون للتخفيف ، كما يقول البعض :
 "... والإتباع يساوي السكون في الخفة على اللسان" ^{٧٥٨} ، مع أنها في هذه الحالة مقاطعها ثلاثة ،
 كما في المخطط الآتي :

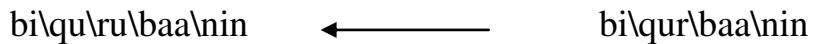


وأما إذا كان الضم هو الأصل ، فالتسكين تخفيف يهدف إلى تقليل عدد المقاطع ، كما في المخطط التوضيحي الآتي :



والاحتمالان من حيث الأصالة والفرعية واردان ، ولا سيما ، إذا علمنا أن توجيه العلماء لهما لا يزيد على كونهما من لغات العرب .

- بقربان : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : « حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ » ^{٧٥٩} ، بضم الراء من (قربان) ^{٧٦٠} ، قال أبو حيان نقا عن ابن عطية : إن ضمة الراء إتباع لضمة الفاف ، ويوافقه الباحث هنا ، ويوضحه المخطط الآتي :



^{٧٥٥} - المحرر الوجيز (1 / 154) ، تفسير القرطبي (2 / 16) ، فتح القدير (1 / 168) ، تفسير البحر المحيط (1 / 1) . (453)

^{٧٥٦} - تفسير البحر المحيط (284/1) .

^{٧٥٧} - روح المعاني (1) (279/1) .

^{٧٥٨} - التحرير والتنوير (164 / 2) .

^{٧٥٩} - آل عمران / 183 .

^{٧٦٠} - تفسير البحر المحيط (3 / 138) ، الكشف والبيان (3 / 223) ، اللباب في علوم الكتاب (6 / 93) ، المحرر الوجيز (1 / 585) .

النحو	النحو	النحو
بـ <i>tun</i>	بـ <i>lal</i>	بـ <i>lal</i>

ولعل التخلص من مقطع متوسط مغلق في بداية الكلمة ووسطها ، يقربها من الخفة بحلول المقطع القصير ، وهذا ما ينتشر في الحاضر ، فمثلاً كلمة (بنت) *bin\tun* أصبح النطق بها في الأغلب الحاضر (بنت) *bi\lal\tun* ، وإن كان ذلك سيتطلب زيادة في عدد المقاطع .

- زلفا : قرأ طلحة ، وعيسي البصرة ، وابن أبي إسحاق ، وأبو جعفر ، قوله تعالى : «**وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ**»^{٧٦١} ، بضم اللام من (زلفا) ، ووجهها الطبرى ، والطبرسى وأبو حيان ، بأنها اسم مفرد كالحلم والعنق^{٧٦٢} ، وقال ابن جنى ، والزمخشري : إنها إتباع^{٧٦٣} ، ويرى ابن منظور : أنها جمع زلفة ، كبسٌ وبسرٌ^{٧٦٤} ، ويذهب الباحث مع ابن جنى ، والزمخشري في أنها إتباع ، حيث تأثرت اللام بحركة الزاي وهي الضمة ، والمخطط التوضيحي يبين ذلك :

zu\lu\faa ← zu\l\faa

النحو	النحو	النحو
بـ <i>lal</i>	بـ <i>lal</i>	بـ <i>lal</i>

- سكارى : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : «**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرِبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى**»^{٧٦٥} ، بفتح السين من سكارى^{٧٦٦} ، ويقول فيها ابن عادل : وهذا جمع تكسير ، نحو : نَدْمَانِي وَنَدْمَامِي ، وعَطْشَانِي ، وعَطَاشِي ، وسُكْرُ : لُغَةُ السَّدَّ ، ومنه قيل لما يعرض للمرء من شُرُبٍ المُسْكِرُ ، لِأَنَّهُ يُسَدُّ مَا بَيْنَ الْمَرْءَ وَعَقْلِهِ ، وأكثُرُ مَا يُقَالُ ذَلِكُ لِإِزْلَاتِهِ بغضِّبٍ ونحوه ، من عشقه وغيره^{٧٦٧} .

^{٧٦١} - هود / 114 .

^{٧٦٢} - تفسير الطبرى (129/12) ، مجمع البيان (199/5) ، البحر المحيط (5/270) .

^{٧٦٣} - المحتسب (1/330) ، تفسير الكشاف (1/435) .

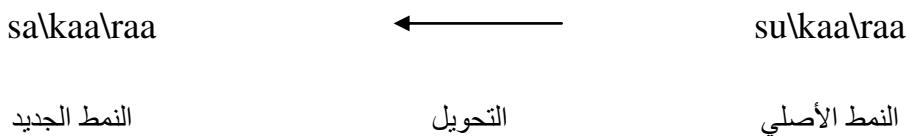
^{٧٦٤} - لسان العرب : مادة (زلف) .

^{٧٦٥} - النساء / 43 .

^{٧٦٦} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (26) .

^{٧٦٧} - الباب في علوم الكتاب (6 / 394) .

ويقول ابن عطية الأندلسي : هذا أيضا قد يجيء في هذه الجموع ، قال أبو الفتح : هو تكسير ، وقال أبو حاتم هي لغة تميم^{٧٦٨} ، ويرى الباحث أنها من باب الإتباع ، تأثرت الفتحة بحركة الكاف بعدها ، فالتأثير مدبر كلي منفصل ، كالآتي :



- زهرة : قرأ الحسن ، وأبو البرهسي ، وأبو حيوة ، وطلحة ، وحميد ، وسلام ، ويعقوب ، وسهل ، وعيسي ، والزهري ، قوله تعالى : ﴿وَلَا تَمْدَنَ عَيْنِيكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَرْوَاجَأَمْنُهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^{٧٦٩} ، بفتح الهاء من (زهرة)^{٧٧٠} ، قال ابن جني : إنها لغة ، أو إن الثاني (وهو الهاء) ، قد تحرك لكونه حرف حلق ، قد انفتح ما قبله ، وهذا مذهب الكوفيين ، وهم يجيزون فيه الفتح ، وإن لم يسمعوه ، وهو يؤيدهم في هذا المذهب ؛ لأنه سمع عامة عقيل تقول ذلك ، سائغا غير مستكره ، وأورد عن عقيل ، قولها : تَعَدُّو ، بوزن تَقْعَلُ ، وساروا نحوه بفتح الحاء^{٧٧١} .

أما الزمخشري ، فقال : إن الزهرة هي الزهرة نفسها ، أو إنها جمع زاهر^{٧٧٢} ، والآلوي يقول : إنها لغة^{٧٧٣} ، إلا أنه لم ينسبها ، ويحيى الطبرسي تحريك الهاء في الزهرة ، فتقول : زهرة

^{٧٧٤}

ونرجح بأن تكون لغة ، ولكن لا يستبعد الإتباع ، إذ إن فتح حروف الحلق ظاهرة عامة في اللغات السامية ، وتأثير حرف الحلق في المكونات السابقة عليه واضح في جميع لغات هذه

^{٧٦٨} - المحرر الوجيز (4/129).

^{٧٦٩} - طه/131.

^{٧٧٠} - تفسير البحر المحيط (6/269) ، روح المعاني (16/284) ، فتح القدير (3/563) ، تفسير القرطبي (11/262) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (90).

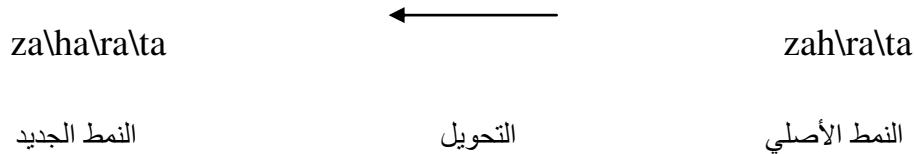
^{٧٧١} - المحتسب (1/84) ، وانظر : الخصائص (9/2).

^{٧٧٢} - تفسير الكشاف (3/98).

^{٧٧٣} - روح المعاني (16/256).

^{٧٧٤} - مجمع البيان (7/36).

المجموعة ، وقد جاء في مواضع أخرى في القرآن والقراءات ، مثل مَحْمُوم *maḥamuūm* ، وهي لغة في مَحْمُوم^{٧٧٥} *maḥmuūm*، وقد جاءت الفتحة في النمط الأول بتأثير الحاء ، والمخطط الآتي يوضح ذلك :



^{٧٧٥} - المحرر الوجيز (1 / 541) ، تفسير البحر المحيط (8 / 512) .

قراءات عيسى بن عمر التي توجه على الإتباع :

❖ ﴿وَاحْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكِ﴾^{٧٧٧} ، بضم اللام في (فالك).

❖ ﴿قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَيْنَا﴾^{٧٧٨} ، بضم اللام في (الملك).

❖ ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشُدُ مِنَ الْغَيِّ﴾^{٧٨٠} ، بضم الشين (الرشد).

❖ ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّاسُ﴾^{٧٨٢} ، بضم الراء والكاف في (قربان).

❖ ﴿فَإِنْ آتَيْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوهُ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾^{٧٨٤} ، (رشدا) بفتح الراء والشين.

❖ ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ﴾^{٧٨٦} ، بضم الخاء في (البخل).

^{٧٧٦} - البقرة/164.

^{٧٧٧} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (11) : عيسى بن عمر .

^{٧٧٨} - البقرة/247.

^{٧٧٩} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (11) : عيسى بن عمر .

^{٧٨٠} - البقرة/256.

^{٧٨١} - الكشف والبيان (2 / 236) : عيسى بن عمر .

^{٧٨٢} - آل عمران/183.

^{٧٨٣} - تفسير البحر المحيط (3 / 138) ، الكشف والبيان (3 / 223) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (6

/ 93) ، المحرر الوجيز (1 / 585) .

^{٧٨٤} - النساء/6.

^{٧٨٥} - تفسير القرطبي (5 / 37) : السلمي ، وعيسى ، والثقفي ، وابن مسعود رضي الله عنهم ، تفسير البحر المحيط (3 / 180) : ابن مسعود ، وأبو عبد الرحمن ، وأبو السماء ، وعيسى ، فتح القدير (1 / 641) ، المحرر الوجيز (2 / 12) : القراء السابقون .

^{٧٨٦} - النساء/37.

^{٧٨٧} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (26) : حسن ، وعيسى بن عمر ، تفسير البحر المحيط (3 / 257) ، اللباب في علوم الكتاب (6 / 377) ، روح المعاني (5 / 29) : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر .

- ❖ **﴿وَمَا ذِيَحَ عَلَى النُّصُب﴾**^{٧٨٨} ، بفتح النون والصاد في (النصب) .^{٧٨٩}
- ❖ **﴿أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِين﴾**^{٧٩٠} ، ضم الحاء في (الحكم) .^{٧٩١}
- ❖ **﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾**^{٧٩٢} ، بضم الحاء والجيم في (حجر) .^{٧٩٣}
- ❖ **﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾**^{٧٩٤} ، بضم الحاء في (حملة) .^{٧٩٥}
- ❖ **﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾**^{٧٩٦} ، (من الضأن) بفتح الهمزة .^{٧٩٧}
- ❖ **﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾**^{٧٩٨} ، (بالعرف) بضم الراء .^{٧٩٩}
- ❖ **﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَنْعَامِ إِنَّ اللَّهَ عَنِ الْأَنْعَامِ عَنِ الْعَيْنِ﴾**^{٨٠٠} ، (ضعفا) بضم الصاد والعين .^{٨٠١}
-
- ٧٨٨ - المائدة/3.
- ٧٨٩ - تفسير البحر المحيط (3 / 439) : عيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 178) : عيسى بن عمر ، وروي عنه أنه قرأ بضم النون والصاد كقراءة الجمهور ، اللباب في علوم الكتاب (7 / 192).
- ٧٩٠ - الأنعام/62.
- ٧٩١ - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (37) : عيسى .
- ٧٩٢ - الأنعام/138.
- ٧٩٣ - تفسير البحر المحيط (4 / 233) : أبان بن عثمان ، وعيسى بن عمر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (41) : عيسى .
- ٧٩٤ - الأنعام/142.
- ٧٩٥ - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (41) : عيسى .
- ٧٩٦ - الأنعام/143.
- ٧٩٧ - تفسير البحر المحيط (4 / 241) : طلحة بن مصرف ، والحسن ، وعيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 41) : طلحة بن مصرف ، وعيسى بن عمر ، والحسن ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (41) : عيسى .
- ٧٩٨ - الأعراف/199.
- ٧٩٩ - تفسير البحر المحيط (4 / 444) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (7 / 346) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (2 / 406) : عيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 563) : عيسى الثقفي ، الكشف والبيان (4 / 318) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (48) : عيسى .

- ❖ ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيلِ﴾^{٨٠٢} ، بضم اللام (زلفا) .^{٨٠٣}
- ❖ ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلَكَ لِتَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ﴾^{٨٠٤} ، بضم الفاء واللام (الفلك) .^{٨٠٥}
- ❖ ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصْدًا﴾^{٨٠٦} ، (عضا) بفتح العين والصاد .^{٨٠٧}
- ❖ ﴿وَلَا تُرْهَقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾^{٨٠٨} ، بضم السين (عسرا) .
- ❖ ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدْنِي عُذْرًا﴾^{٨١٠} ، (عذرا) بضم الذال .^{٨١١}
- ❖ ﴿وَلَا تَمْدَدَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^{٨١٢} ، (زهرة) بفتح الهاء .^{٨١٣}

^{٨٠٠} - الأنفال / 66 .

^{٨٠١} - تفسير البحر المحيط (4 / 513) : عيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 630) : قرأ عيسى بن عمر وذكره النقاش

^{٨٠٢} - هود / 144 .

^{٨٠٣} - تفسير البحر المحيط (5 / 270) : طلحة ، وعيسى البصرة ، وابن أبي إسحاق ، وأبو جعفر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (61) : عيسى ، وابن أبي إسحاق ، وأبو جعفر .

^{٨٠٤} - إبراهيم / 23 .

^{٨٠٥} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (69) : عيسى بن عمر .

^{٨٠٦} - الكهف / 51 .

^{٨٠٧} - تفسير البحر المحيط (6 / 130) : عيسى المحرر الوجيز (3 / 549) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (2 / 11) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (4 / 247) : عيسى بن عمر .

^{٨٠٨} - الكهف / 73 .

^{٨٠٩} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (81) : عيسى ، وابن وثاب ، وأبو جعفر المدني .

^{٨١٠} - الكهف / 76 .

^{٨١١} - تفسير البحر المحيط (6 / 142) : عيسى ، ورويـت عن أبي عمرو ، فتح القدير (3 / 432) : عيسى بن عمر ، الـباب في علوم الكتاب (12 / 540) : عيسى ، وأبو عمرو في رواية ، روح المعاني (2 / 16) : عيسى ، وروـيت عن أبي عمرو .

^{٨١٢} - طه / 131 .

❖ ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَّقْنَاهُمَا﴾^{٨١٤} ، (رتقا) بفتح

الباء^{٨١٥}.

❖ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلٍ وَكُنَّا بِهِ عَالَمِينَ﴾^{٨١٦} ، (رشده) بفتح الراء والشين^{٨١٧}.

❖ ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى﴾^{٨١٨} ، (سكاري) بفتح السين فيهما^{٨١٩}.

❖ ﴿فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^{٨٢٠} ، بضم الكاف في (حاما)^{٨٢١}.

❖ ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنْتُهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾^{٨٢٢} ، بضم لام (ظلمما)^{٨٢٣}.

^{٨١٣} - تفسير البحر المحيط (6 / 269) : الحسن ، وأبو البر هسيم ، وأبو حبيبة ، وطلحة ، وحميد ، وسلم ، ويعقوب ، وسهل ، وعيسي ، والزهري ، روح المعاني (16 / 284) : الحسن ، وأبو حبيبة ، وطلحة ، وحميد ، وسلم ، ويعقوب ، وسهل ، وعيسي ، والزهري .

^{٨١٤} - الأنبياء / 30.

^{٨١٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 287) : الحسن ، وزيد بن علي ، وأبو حبيبة ، وعيسي ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 484) : الحسن ، وزيد بن علي ، وأبو حبيبة ، وعيسي ، روح المعاني (17 / 34) : الحسن ، وزيد بن علي ، وأبو حبيبة ، وعيسي ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (91) : عيسى.

^{٨١٦} - الأنبياء / 51.

^{٨١٧} - تفسير البحر المحيط (6 / 298) : عيسى الثقفي ، تفسير القرطبي (19 / 7) : عيسى الثقفي ، روح المعاني (17 / 58) : عيسى الثقفي ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 516) : وعيسي الثقفي ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (92) : عيسى.

^{٨١٨} - الحج / 2.

^{٨١٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 325) : أبو هريرة ، وأبو نهيك ، وعيسي ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (94) : أبو نهيك ، و عيسى .

^{٨٢٠} - الشعراء / 21.

^{٨٢١} - تفسير البحر المحيط (7 / 11) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 16) : عيسى ، روح المعاني (19 / 69) : عيسى ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (106) : عيسى .

^{٨٢٢} - النمل / 14.

^{٨٢٣} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (108) : عيسى .

❖ ﴿قَالَ سَنَشُدُ عَضْدَكِ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا﴾^{٨٢٤} ، بفتح العين والضاد (عضا) .^{٨٢٥}

❖ ﴿إِنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْئًا﴾^{٨٢٦} ، بضم الضاد والعين في (ضعف ، ضعف ، ضعفًا) .^{٨٢٧}

❖ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾^{٨٢٨} ، (نصوحًا) بضم النون .^{٨٢٩}

❖ ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَامْنَأْ بِهِ وَلَئِنْ شَرِكْ بِرَبِّنَا﴾^{٨٣٠} ، (الرشد) بضم الراء والشين .

❖ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾^{٨٣٢} ، (عرفًا) بضم الراء .^{٨٣٣}

❖ ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلُبِ وَالثَّرَائِبِ﴾^{٨٣٤} ، (الصلب) بضم اللام .^{٨٣٥}

❖ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾^{٨٣٦} ، (خسر) بضم السين .^{٨٣٧}

٨٢٤ - القصص/35.

٨٢٥ - تفسير البحر المحيط (7 / 113) : عيسى ، روح المعاني (20 / 78) : عيسى ، المحرر الوجيز (4 / 340) : عيسى بن عمر .

٨٢٦ - الروم / 54.

٨٢٧ - تفسير البحر المحيط (7 / 175) : عيسى ، روح المعاني (21 / 59) : عيسى ، المحرر الوجيز (4 / 397) : عيسى بن عمر .

٨٢٨ - التحريم / 8.

٨٢٩ - تفسير البحر المحيط (8 / 288) : الحسن ، والأعرج ، وعيسى ، وأبو بكر عن عاصم ، وخارجة عن نافع .^{٨٣٠} - الجن / 2.

٨٣١ - تفسير البحر المحيط (8 / 340) : عيسى ، روح المعاني (29 / 83) : عيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (163) : عيسى .

٨٣٢ - المرسلات / 1.

٨٣٣ - فتح القدير (5 / 498) : عيسى بن عمر .

٨٣٤ - الطارق / 7.

٨٣٥ - تفسير البحر المحيط (8 / 449) : أهل مكة ، وعيسى .

٨٣٦ - العصر / 2.

الإدغام :

الإدغام ، كما يقول علماء العربية القدامى ، هو إدخال حرف في حرف ، وجعل لفظه كلفظ الثاني ، دون وجود حركة تفصل بين الصوتين^{٨٣٨} ، وقد أورد ابن جنى أن الإدغام المعتمد إنما تقريب صوت من صوت ، وهو نوعان : أحدهما أن يلتقي المثلان على الأحكام التي عنها يكون الإدغام ، فيدغم الأول في الآخر ، والأول من الحرفين في ذلك على ضربين : ساكن ومتحرك ، فالمدغم الساكن الأصل كطاء (قطع) وكاف (سَكْر) الأوليين ، والمتحرك نحو دال (شَدّ) ولا م (معتَلٌ) ، والآخر أن يلتقي المتقاربان على أحكام يسوغ معها الإدغام ، فتقلب أحدهما إلى لفظ صاحبه ، فتدغمه فيه ، وذلك مثل : (وَدَّ) ، في اللغة التميمية ، وأمَّحى وامَّاز واصَّبَر واثَّاقَل عنه^{٨٣٩} .

ومن الإدغام أيضاً ما أطلق عليه ابن جنى الإدغام الأصغر : وهو عنده تقريب الحرف من الحرف ، وإدناوه منه من غير إدغام يكون هناك ، وهو ضروب : فمن ذلك الإمالة ... ، ومن ذلك أن تقع فاء افتuel صاداً أو ضاداً أو طاء أو ظاء ، فتقلب لها تاءه طاء ، وذلك نحو : اصطبر واضطرب واطرد واظطم ، فهذا تقريب من غير إدغام^{٨٤٠} ، فهو يتحدث هنا عن شكل من أشكال ما يسميه الباحث "التغير الصوتي السياقى" .

ويُشار هنا إلى أن المعاصرين في أغلب دراساتهم ، قد درسوا الإدغام بأنواعه ، في ضوء الدرس الصوتي الحديث ، تحت باب (التماثل أو المماثلة أو التأثر) Assimilation ، ودلالتها تأثر

^{٨٣٨} - تفسير القرطبي (20 / 180) : الأعرج ، وطلحة ، وعيسي الثقفي ، اللباب في علوم الكتاب (20 / 486) : الأعرج وطلحة وعيسي الثقفي .

^{٨٣٩} - انظر : النشر في القراءات العشر (7-2/2) ، الكتاب لسيبويه (431/4) ، الأصول لابن سراج (405/3) ، أوضح المسالك (408/4) .

^{٨٤٠} - الخصائص (139/2) .

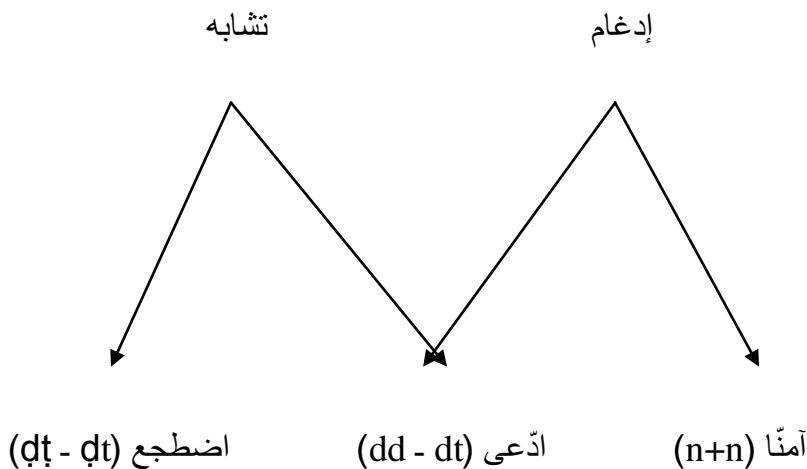
- الخصائص (141 / 2) .

صوت بصوت ؛ صامتا Consonant كان أو صائتا Vowel ، فإن أثر الصوت فيما بعده فالمماثلة

^{٨٤١}. Regressive Assimilation مقبلة Progressive ، وإن حدث العكس فالمماثلة مدبرة

غير أن هذا المفهوم الأخير أعمّ من أن يكون إدغاماً فقط ، بل يشمل أيضاً على ما ذكره ابن جني وأشارنا إليه سابقاً ، وما سماه التقريب ، وقد فرق المستشرق الألماني برجشتراسر

^{٨٤٢} : Bargstrasser بينهما ، مستعملًا الرسم التوضيحي الآتي :



فإذا ما قارنا ما توصل إليه المستشركون بما ذكره القدماء ، فإننا لن نجد إضافة كبيرة تذكر ، وهذا مما سبق عليه علماء العربية القدماء بوسائلهم الفليلة ، وقد ذكر أحد المستشرقين هذا ، وعبر عنه تعبيراً صريحاً ، وهو المستشرق (شاده) الذي قال : " وكل ذلك لا يقل الفضل الذي لسيبويه ، بأنه اكتشف قانوناً ، لم يوفق علم الأصوات العصري إلى معرفته إلا منذ خمسين سنة على الأكثر

^{٨٤٣}" .

و سنعرض إلى صور الإدغام التي سجلتها قراءة عيسى بن عمر ، والتي يمكن توجيهها على ما ذكرناه :

^{٨٤١} - حول المماثلة وأنواعها انظر : الأصوات اللغوية (180) ، التطور اللغوي (30) .

^{٨٤٢} - التطور النحوي (29) .

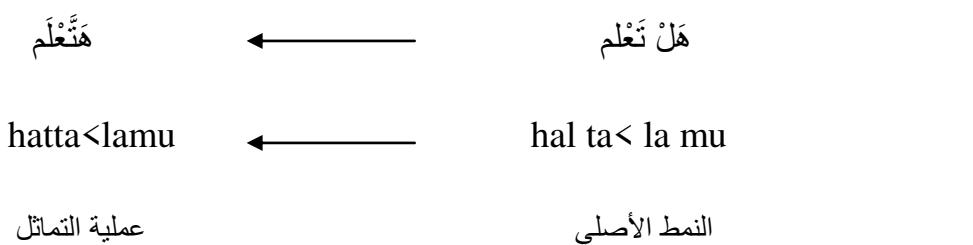
^{٨٤٣} - علم الأصوات عند سيبويه وعندها - محاضرة للمستشرق الألماني (شاده) ، ألقاها في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية ، 53 ، ونشرت بصحيفة الجامعة المصرية - السنة الثانية 1931 .

- هَتَّلْمُ : قرأ الأخوان ، وهشام ، وعليّ بن نصر ، وهارون ، عن أبي عمرو ، والحسن ، والأعمش ، وعيسى ، وابن محيصن ، قوله تعالى : « رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا »^{٨٤٤} ، (هَتَّلْمُ) بإدغام اللام في التاء^{٨٤٥} .

المسوغ لحدوث التغير السياقي بين الام والتاء ، قربهما من المخرج ، كما يقول القرطي^{٨٤٦} ، ولا تختلفهما في المخرج اللثوي ، فكلاهما يتطلب نطقه ، التقاء اللسان مع اللثة ، وإن كانت اللام تصدر من منطقة اللثة والجوانب ، والتاء من المخرج اللثوي الأسنانى .

ويذكر الرازي سبب الإدغام^{٨٤٧} : أن اللام قريب المخرج من التاء ، لأنهما من حروف طرف اللسان وأصول الثنائي ، وبحسب قرب الحرف من الحرف يحسن الإدغام ، ووجهه أن سيبويه يجيز إدغام اللام في التاء ، والثاء ، والدال ، والزاي ، والسين ، والصاد ، والطاء ، لأن آخر مخرج من اللام قريب من مخارجهن^{٨٤٨} ، قال أبو عبيدة : إذا كان بعد (هل) تاء ، ففيه لغتان بعضهم يبين لام (هل) وبعضهم يدغمها^{٨٤٩} ، وقد جاء في القراءات القرآنية عدد من الموضع ، التي توجه على وفق عملية التماثل السياقي بين الصوتين .

وفي ضوء ما ذكر من تقارب المخرج والصفات بين الصوتين ، ولا سيما أنه لا يفصل بين الام والتاء فاصل حركي ، مما حدث هنا هو عملية تماثل مدبر كلي متصل ، كما يوضحه المخطط الآتي :



^{٨٤٤} - مريم / 65 .

^{٨٤٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 193) .

^{٨٤٦} - تفسير القرطي (6 / 233) .

^{٨٤٧} - تفسير الرازي (12 / 107) .

^{٨٤٨} - كتاب سيبويه (4 / 459) .

^{٨٤٩} - زاد المسير (5 / 251) .

ويمكن أن نسوق هنا ذلك الشاهد المدعى ، الذي يسوغ عملية الإدغام هذه تسوياً استعمالياً ، وهو قول مزاحم العقلي^{٨٥٠} :

فَدَعْ ذَا وَلَكُنْ هَتْعِينَ مُتَّيِّماً
عَلَى ضَوْءِ بَرْقٍ آخَرَ اللَّيلِ نَاصِبِ^{٨٥١}

أصل (هتين) في البيت الشعري السابق (هل تعين) .

- **يَخْلُكُمْ** : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ يَخْلُكُمْ فِي بُطُونِ أَمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ^{٨٥٢} ، بإدغام القاف في الكاف (يخلقكم)^{٨٥٣} ، يقول المبرد في إدغام القاف في الكاف : والكاف أدنى حروف الفم إلى الحلق ، والكاف تليها ، وذلك قوله : الحَلَّةَ ، تريده : الحق كلة ، فتدغم لقرب المخرجين ، والإدغام أحسن ؛ لأن الكاف أدنى إلى سائر حروف الفم من القاف ، وهي مهموسة ، والبيان حسن ، وتدغم الكاف فيها ، والبيان أحسن ؛ لأن القاف أدنى إلى حروف الحلق ، وهو قوله : اْنْهَقَّطْنَا ، تريده : انهك قطنا ، والإدغام حسن^{٨٥٤} .

الكاف في نطقها المهموس الفصيح صوت لهوي ، وإما أن تكون صوتاً مجهوراً (وهو نطق فصيح أيضاً) ، فتكون عندها صوتاً من أصوات أقصى الحنك ، وهي في كلا الحالين صوت قريب في المخرج من صوت الكاف ، ولذا فإن حدوث عملية التماثل بينهما أمر مسوغ ، وقد جاء في القراءات القرآنية أمثلة كثيرة على هذه ، ومنه قراءة عيسى بن عمر السابقة ، ويرى الباحث أن الذي حصل فيها ، هو حذف الضمة الواقعة بعد القاف ، للتلقي بعدها القاف والكاف دون فاصل ، وبعيداً عن تدخل قانون حذف الحركة هذه الواقعة بين القاف والكاف ، فإنه يمكن القول إن القاف تماثلت مع الكاف تماثلاً مدبراً كلية منفصلاً ، كما ترى في المخطط التوضيحي الآتي :

^{٨٥٠} - كتاب اللامات (155) ، كتاب سيبويه (4 / 459).

^{٨٥١} - البيت من الطويل ، وهو لمزاحم العقلي ، منسوب في : المحرر الوجيز (4 / 30) ، تفسير البحر المحيط (6 / 193) ، روح المعاني (16 / 116) ، سر صناعة الإعراب (1 / 348) .

^{٨٥٢} - الزمر / 6.

^{٨٥٣} - تفسير البحر المحيط (6 / 310) : عيسى ، تفسير القرطبي (15 / 207) ، فتح القدير (4 / 619) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 427) .

^{٨٥٤} - المقضب (1 / 47) .

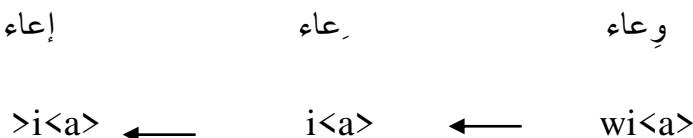


الإبدال :

وهو أيضاً مظهر من مظاهر التماثل الصوتي ، وهو ما عده ابن جني من باب الإدغام الأصغر ، وهو عنده تقريب الحرف من الحرف ، وإنداوه منه من غير إدغام يكون هناك ، ومنه ما يسمى بالإبدال والإملاء^{٨٠٥} ، وقد يتكرر المثال معنا في أكثر من مرة لترابط الموضوعات الصوتية مع بعضها ، ومن ذلك في قراءة عيسى بن عمر :

- إعاء : قرأ عيسى بن عمر ، وسعيد بن جبير ، قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءٍ أَخِيهِ ﴾^{٨٥٦} ، بإبدال الواو همزة (إعاء)^{٨٥٧} ، ومن الأمور المسلمة بها في علم اللغة قديماً وحديثاً ، أن الصوت لا ينقلب إلى صوت آخر بعيد عنه في المخرج ، ولذا فإن الباحث يستبعد أن تحدث عملية إبدال (تماثل) بين الواو والهمزة ، لتبعاد مخرج كلّ منها عن الآخر ، ولكن القدماء نظروا إلى الصورة النهائية الكلمة ، ولعلهم نظروا إلى الصورة الكتابية ، فقرروا حدوث عملية التماثل بينهما ، وقد فسرت هذه القراءة ، بأنها إبدال الهمزة من الواو المكسورة ، لما رأوا استثنال الكسرة على الواو^{٨٥٨} ، وقد وصف هذا البديل بأنه مطرد في لغة هذيل^{٨٥٩}.

وقد فسر علماء اللغة المعاصرون هذه الظاهرة بعيداً عن الإبدال أو التماثل ، وذلك أن الواو لا تمثل الهمزة حتى تنقلب إليها ، لأن الواو شبه حركة شفوي ، وأما الهمزة فصوت حنجرى ، ولذا فمن باب الأولى ألا تفسر هذه العملية في ضوء هذا القانون ، وما يراه الباحث هنا هو استثنال الحركة المزدوجة الواقعة في أول الكلمة (wi) ، فتم حذف شبه الحركة الواو (w) ، ومن ثم التعويض عنها بالهمزة (>) ، كما يوضحه المخطط الآتي :



^{٨٥٥} - الخصائص (139/2).

^{٨٥٦} - يوسف / 76.

^{٨٥٧} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (65).

^{٨٥٨} - اللباب في علوم الكتاب (10 / 435).

^{٨٥٩} - تفسير البحر المحيط (5 / 328).

النط الأصلي

إسقاط شبه الحركة

التعويض بالهمزة

- هديٰ : قرأ عاصم الجدرى ، وعبد الله بن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿فَمَنْ تَبَعَ هُدَائِي﴾^{٨٦٠} ، بقلب الألف ياء في (هداي) ، وإدغامها في ياء المتكلّم^{٨٦١} ، ويقول أبو حيان في هذا : إذ لم يمكن كسر ما قبل الياء ، لأنه حرف لا يقبل الحركة ، وهي لغة هذيل ، يقلبون ألف المقصور ياء ويدغمونها في ياء المتكلّم^{٨٦٢} ، ويقول ابن عادل : كأنهم لما لم يصلوا إلى ما تستحقه ياء المتكلّم من كسر ما قبلها لكونه ألفاً ، أتوا بما يجنس الكسرة ، فقلبوا ألف ياء .

ويرى الباحث أنها لغة كما ذهب أبو حيان ، وما قيل في أنه لا يمكن كسر ما قبل الياء وهي الفتحة الطويلة ، فقلبوها ألفاً لتجانس الحركة ، لا يعني أن هذا يؤدي إلى الخفة والسهولة ، فالقطع المتوسط المفتوح (ص ح ح) أخف منقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) ، وما جرى في هذه الكلمة ليس تماماً كما قالوا القدامي ، بأن الألف قلبت ياء ، وإنما حدث تقصير للحركة الطويلة (aa) ، فتحولت إلى الحركة القصيرة (a) ، ومن ثم بالتعويض بشبه الصامت (حركة) (y) ، وبعد ذلك يحصل إدغام بين متماثلين ، كما في المخطط التوضيحي الآتي :

hudayya ← hudaya ← hudaaya

النط الأصلي تقصير الحركة تعويض بشبه الصامت

- بادئ : قرأ أبو عمرو ، وعيسى الثقفي ، قوله تعالى : ﴿وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بَادِي الرَّأْيِ﴾^{٨٦٣} ، (باديء) بالهمز^{٨٦٤} ، يقول أبو حيان : قيل : بادي بالياء معناه بادئ بالهمز ، فسهلت الهمزة ببادلها ياء لكسر ما قبلها^{٨٦٥} ، ووافقه ابن عطية^{٨٦٦} .

^{٨٦٠} - البقرة / 38 .

^{٨٦١} - البحر المحيط (1 / 322) ، المحتسب (76/1) .

^{٨٦٢} - تفسير البحر المحيط (1 / 322) .

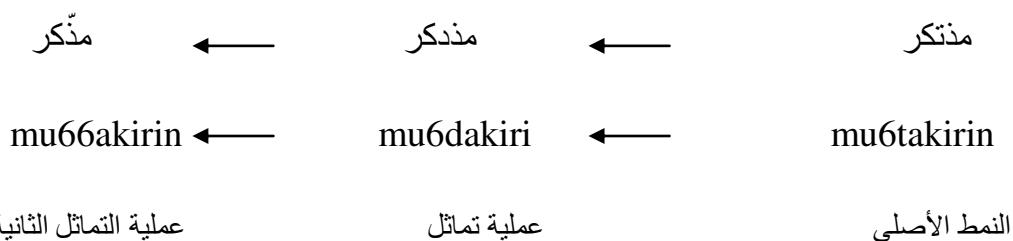
^{٨٦٣} - هود / 27 .

^{٨٦٤} - تفسير البحر المحيط (5 / 215) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 467) .

^{٨٦٥} - تفسير البحر المحيط (215 / 5) .

^{٨٦٦} - المحرر الوجيز (3 / 178) .

ويرى الباحث أن (الباء) جاءت في (بادي) ، مسبوقة بحركة من جنسها وهي الكسرة (iy) ، ويشكل هذا الكراهة النطقية الناجمة عن أداء شبه الصائب مع حركة من جنسه تسبقه ، ولا سيما أنه صامت ضعيف^{٨٦٧} ، فتحذف هنا الباء - على افتراض أن الأصل بالياء - ولا إيدال هنا لبعد المخرجين ، فلا يمكن حدوث عملية التبادل هنا بمعنى المماثلة ، ولكن بحذف شبه الحركة (y) ، ومن ثم التعويض عنه بصامت أقوى ؛ لتصحيح المقطع ، وهو الهمزة (>) ، كما في المخطط التوضيحي الآتي :



^{٨٦٧} - العربية الفصحى لهنري فليش (39).

٨٦٨ - القمر / 15 .

^{٨٦٩} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (١٤٨).

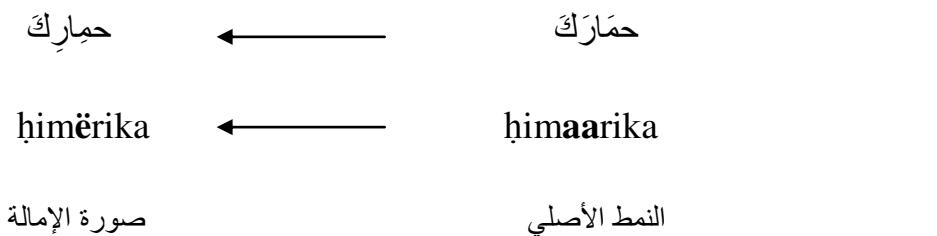
الإمالة :

هي الميل بالفتحة نحو الكسرة ، والألف نحو الباء لضرب من التجانس^{٨٧٠} ، ويعزو علماء العربية ظاهرة الإمالة إلى التطور عن مرحلة الفتح الخالص ، فهم يرون أن الفتح أقدم استعمالاً من الإمالة ، وهي نظرة إلى المعيار التفاضيلي ، الذي انطلق منه العلماء إلى تفضيل لهجات الحجازيين على من سواهم ، فهذا سيبويه يرى الإمالة كانت علة لتفسيير بعض الظواهر اللغوية ، كالعلاقة بين بعض الحركات ، وأصوات المد الأخرى ، فأمالوا (أباد) و(علم) ؛ للكسرة التي على الباء واللام في هاتين الكلمتين ، بقصد التقريب بين الألف المدية والكسرة^{٨٧١} ، بل لقد صرحت سيبويه وابن جني بأنّ الإمالة فرع من فروع الإدغام والتقريب الصوتي^{٨٧٢} .

وسنورد فيما يأتي من قراءة عيسى بن عمر ، الموضع التي توجّه على هذا الباب :

- حمارك : قرأ خارجة ، والأعرج ، وعيسى بن عمر ، وابن عامر ، وأبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، قوله تعالى : «وانظر إلى حمارك»^{٨٧٣} ، (حمارك) بالإمالة^{٨٧٤} ، وعلل أغلب من أورد هذه القراءة الإمالة في الكلمة (حمارك) ، لوقوع ألف بعدها راء مكسورة متطرفة^{٨٧٥} .

ويرى الباحث أن الإمالة في الكلمة (حمارك) himärika ، قد حدثت بتأثير كسرة الراء ، فتحولت الفتحة الطويلة (aa) إلى كسرة طويلة ممالة (ë) ، كما يوضحها المخطط الآتي :



^{٨٧٠} - الإمالة في اللهجات والقراءات (80) .

^{٨٧١} - كتاب سيبويه (4 / 117) .

^{٨٧٢} - كتاب سيبويه (4 / 117) ، الخصائص (139/2) .

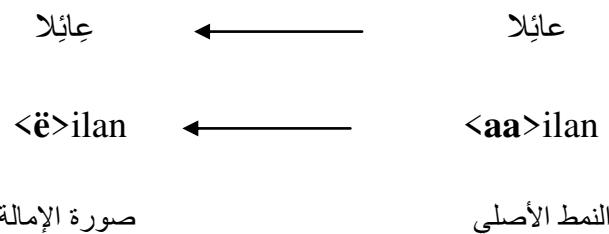
^{٨٧٣} - البقرة / 259 .

^{٨٧٤} - الكشف والبيان (2 / 247) .

^{٨٧٥} - النشر في القراءات العشر (2 / 65) ، كتاب سيبويه (4 / 136) .

أي أن الفتحة الطويلة (aa) ، تأثرت بالكسرة بعدها تأثراً مدبراً جزئياً منفصلاً ، فانقلبت إلى بعض خصائص الكسرة (كسرة الراء) ، فصارت كسرة طويلة ممالة (ë) .

- عائلاً : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : «وَوَجَدَكُمْ عَائِلًا فَأَغْنَى»^{٨٧٦} ، (عائلاً) بالإملاء^{٨٧٧} ، وما قيل في (حمارك) يقال هنا ، فقد تأثرت الفتحة الطويلة (aa) بالكسرة بعدها ، فانقلبت إلى بعض خصائص الكسرة (كسرة الهمزة) ، فصارت كسرة طويلة ممالة (ë) ، فكان التأثر تأثراً مدبراً جزئياً منفصلاً ، كما في المخطط التوضيحي الآتي :



- زكي : قرأ أبو جعفر ، وشيبة ، وعيسى الهمданى ، وعيسى النقفى ، وروى عن عاصم ، قوله تعالى : «وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا»^{٨٧٨} ، بإملاء ألف (زكي) .^{٨٧٩}

والحقيقة هنا ، أن هذه الإملاء تختلف عن سابقتها ، إذ هي ليست معدولة عن الألف ، بل إن الألف متطرّة عنها ، فالاصل المفترض لهذا النمط اللغوي ، هو الأصل الصحيح ، أي : زَكَى (zakaya)^{٨٨٠} ، وهو معتل اللام ، يتشكل فيه المزدوج الصاعدة (ya) ، وقد قامت اللغة بالتخلص منه عن طريق تسكين الياء (حذف الفتحة) ، فصار النمط (zakay) وهو ما يطلق عليه مرحلة

^{٨٧٦} - الضحى / 8.

^{٨٧٧} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (175).

^{٨٧٨} - النور / 21.

^{٨٧٩} - المحتسب (105/2).

^{٨٨٠} - لسان العرب وتأج العرس : مادة (زكي).

التسكين ، ويتمثل هذا التسكين لهجة من لهجات العرب الفصيحة ، وهي لهجة قبيلة (طيء) ، فهم يسكنون مثل هذا النمط ، كما قال راجزهم^{٨٨١} :

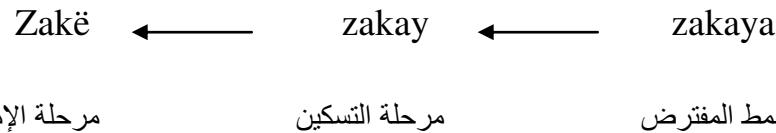
إِنْ لِطَيْ نِسْوَةٌ تَحْتَ الْغَضَبِ

يَمْنَعُهُنَّ اللَّهُ مَمْنُ قد طَغَىٰ

^{٨٨٢} بالشرفيات وطعن بالقني

أيّ : الغضا وطغى والقنا .

والملاحظ على هذا النمط ، أنه يحتوي على حركة مزدوجة هابطة ، وهي (ay) حركة معرضة لعملية يُطلق عليها مرحلة الإملاء ، أو انكماش الحركة المزدوجة ، فيصبح النمط (zakë) ، وهي المرحلة التي تُعبر عنها بالإملاء ، وهي كما في المخطط الصوتي الآتي :



ومن خلال العرض السابق لأمثلة الإملاء في قراءة عيسى بن عمر ، يتبيّن للباحث أن الإملاء فرع من التماثل والتقريب الصوتي ، وقد تبيّن أيضاً من الأمثلة السابقة أن الإملاء على نوعان :

❖ ما يمال لمماثلة الكسرة التي تليه ، إذ تلي الصامت الذي يليها ، مثل إملاء (حماركم)
و(عائلا) .

❖ ما كان أصله يائيا ، كما في (زكي) ، وهي الإملاء التي رأى القدماء أنها فرع على مرحلة الفتح الخالص ، أي أنها منقلبة عن فتحة ، وقد أخذ الباحث وجهة النظر الأخرى ، التي تقول أن الأصل هو الإملاء التي تطورت إلى الفتح الخالص في لهجة الحجاز .

^{٨٨١} - سر صناعة الإعراب (2 / 702).

^{٨٨٢} - البيت غير منسوب في : المنصف لابن جني (160 / 1) ، وسر صناعة الإعراب (2 / 702).

المخالفة والحذف(التخلص من التماثل) :

المخالفة والحذف يعتبران نتيجة نهائية واحدة ، لعمليتين مختلفتين تجتمع في نتيجة واحدة وهي التخلص من التماثل ، فالخلص من التماثل له طريقان : المخالفة والحذف .

فأما المخالفة : فهي عملية يكون فيها تغيير أحد الصوتين المتماثلين ، إلى صوت آخر ، وقد عرف القدماء هذه الظاهرة ، وأطلقوا عليها تسميات مختلفة ، مثل : كراهة التضييف ، وكرابية اجتماع المتماثلين ، والاستقال ^{٨٨٣} .

وأما الحذف : فهو محاولة اللغة إقصاء مكون من مكونات النمط ، بسبب وجود ما يماثله ، وهي عملية تخضع في كثير من الأحيان إلى الرغبة في الاقتصاد في الجهد أو ما يماثله ، كما أنه مظهر من مظاهر البراغماتية اللغوية ، وله أشكال كثيرة في توجيه القراءات القرآنية ، فمن تلك الأشكال في قراءة عيسى بن عمر :

❖ كراهة توالي الأمثال من الحركات :

تكره اللغة توالي الحركات في مقاطعها الصوتية ، فتعمل على التخلص من إحدى الحركات عن طريق التسكين ، وهي عملية لا تؤدي إلى التخلص من الحركة حسب ، بل تعيد تشكيل المقاطع الصوتية المكونة للكلمة ، فتنقل منها وتغير حدودها ، ومن أمثلة ذلك ما جاء في قراءة الحسن ، وأبي رجاء ، وعيسى بن عمر ، والأعمش ^{٨٨٤} :

- قتر : في قوله تعالى : **﴿وَلَا يَرْهُقُ وُجُوهُهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذِلْلٌ﴾** ^{٨٨٥} ، (قتـر) بسكون التاء ، وهو ما لغتان كالقدر والقرـر ^{٨٨٦} ، وهو أمر يخص التخلص من توالي الحركات القصيرة ، على الرغم من خفة الفتحة ، والسكون مظهر من مظاهر لغة تميم ^{٨٨٧} ، وقد أدى هذا التسكين إلى تغيير عدد المقاطع

^{٨٨٣} - انظر مثلا : تفسير البحر المحيط (297/7) ، شرح شافية ابن الحاجب (247/2) ، الخصائص (1/262).

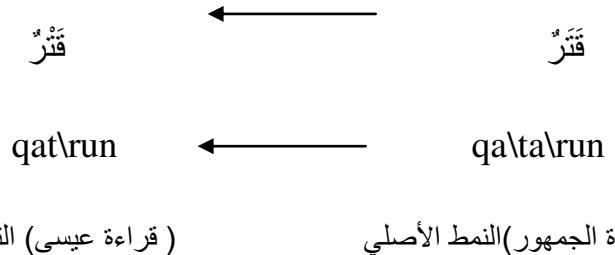
^{٨٨٤} - تفسير البحر المحيط (5 / 149) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 308) ، المحرر الوجيز (3 / 131) .

^{٨٨٥} - يونس / 26.

^{٨٨٦} - الكشف والبيان (5 / 130) .

^{٨٨٧} - تفسير البحر المحيط (297 / 3) .

وحدودها ، إذ إنها في قراءة الجمهور كلمة ثلاثة المقاطع (qa\ta\run) ، ولكنها في قراءة عيسى بن عمر ثنائية المقاطع (qat\run) ، ويوضحها المخطط الصوتي الآتي :



❖ المخالفة بين الحركات المتشابهة :

وهذا شكل آخر من الطرق التي بها يمكن التخلص من توالي الأمثل ، وهو مستثنٍ في اللغة ، فتحاول اللغة هنا التخلص من التماثل عن طريق قانون المخالفة بين الحركات ، ومن ذلك قراءة عيسى بن عمر^{٨٨٨} ، لقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سَيَّةٍ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾^{٨٨٩} ، (لغوب) بفتح اللام ، وفي هذا يقول ابن عادل^{٨٩٠} : وفيه أوجه :

أحدهما : أنه مصدر على فَعُول ، كالقَبُول ، والثاني : أنه اسم لما يغلب به ، كالفَطُور والسَّحُور ، والثالث : أنه صفة لمصدر مقدر ، أي : لا يَمْسُّنَا لُغُوب لُغُوب ، نحو : شعرُ شاعر ، وموتُ مائتُ ، وقيل : صفة لشيء غير مقدار ، أي : أمر لُغُوب .

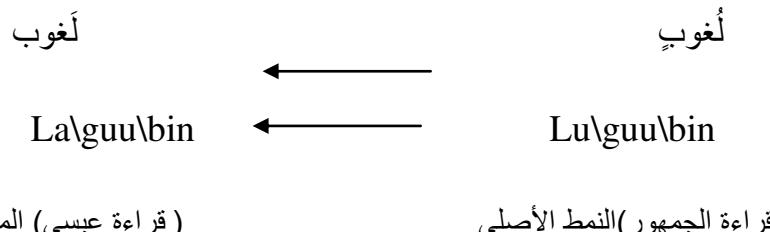
لقد فطن القدماء إلى توالي الضمتين ، واستثنوا هذا التوالي^{٨٩١} ، لكنهم اعتقدوا أن قبل الواو ضمة ، وهو اعتقاد منطلق النظر إلى الكتابة العربية ، غير أن الضمة الحقيقية ، هي الضمة الطويلة التي رسمت على شكل واو ، وما حصل في قراءة عيسى ، هو وقوعها بالفتحة تحت تأثير قانون المخالفة ، إذ عممت إلى تغيير الضمة الأولى (uu) مخالفة للضمة الطويلة بعدها (uu) ، مع وجود فاصل صامت بينهما (g) ، ويبين ذلك المخطط التوضيحي الآتي :

^{٨٨٨} - الباب في علوم الكتاب (1 / 440).

^{٨٨٩} - ق / 38.

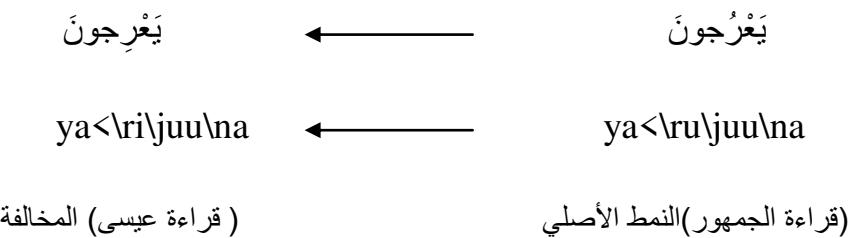
^{٨٩٠} - الباب في علوم الكتاب (16 / 145).

^{٨٩١} - تفسير البحر المحيط (8 / 146) ، روح المعاني (27 / 31).



ومن الأمثلة أيضا على المخالفة بين الحركات المتشابهة ، قراءة عيسى بن عمر و ابن أبي الزناد والأعمش ، لقوله تعالى : ﴿فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾^{٨٩٢} ، بكسر الراء (يعرجون) .^{٨٩٣}

والذي حدث في قراءة عيسى بن عمر هو وقوعها بالكسرة تحت تأثير قانون المخالفة ، إذ عمدت إلى تغيير ضمة الراء (uu) مخالفة للضمة الطويلة بعدها (uu) ، مع وجود فاصل صامت بينهما (j) ، ويبيّن ذلك المخطط التوضيحي الآتي :



* حذف أحد المتماثلين من الصوامت أو شبهها :

يمكن القول إن اللغة كثيراً ما تلجأ إلى التخلص من أحد المتماثلين عن طريق حذف أحدهما اكتفاء بالقرائن الأخرى الدالة على المحفوظ ، وسبب هذا الحذف في الأغلب هو الاقتصاد في الجهد ، وإن كان هذا الاقتصاد محكماً بالتوجه الذرائي للتطور اللغوي ، ومن ذلك ما ورد في قراءة عيسى بن عمر لقوله تعالى : ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾^{٨٩٤} ، بضم الطاء وسكون الواو في (يَطُوفَ) .^{٨٩٥}

.١٤ - الحجر / ١٤^{٨٩٢}

.٨٩٣ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (٧٠) .

.٨٩٤ - البقرة/ ١٥٨ .

.٨٩٥ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (١١) .

قراءة الجمهور (يَطْوِفَ) أصلها (يَطْوِفُ) أدغمت التاء في الطاء ، حيث تأثرت التاء في الطاء بعدها ، وماضيها هو (تطوّف) ، وقد جاءت قراءة عيسى بن عمر هذه (يَطْوِفَ) من (طاف) أخف القراءات^{٨٩٦} ، وفي قراءة عيسى بن عمر بنية أخرى ، فقراءة الجمهور من (تطوّف) وقراءة عيسى بن عمر من (طاف) ، والحقيقة أنه لم يحصل أي تخفيف للكلمة ، إنما استبدلت بكلمة أخرى أخف منها من نفس الاشتغال ، وقولهم بسكون الواو فيه نظر ، حيث إنها تعدّ ضمة طويلة أي نوع من الحركات ، والحركات لا تسكن .

ومن الأمثلة على حذف أحد المتماثلين من الصوامت ، في قراءة عيسى بن عمر ، لقوله تعالى : «وَتَاللَّهِ لَأَكِيدُنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُذْبِرِينَ»^{٨٩٧} ، (تولوا) بفتح تاء وحذف أخرى^{٨٩٨} .

وقراءة عيسى هذه بحذف إحدى التاءين ، على أن الأصل (تتولوا) ، وهذا ما قاله ابن عادل : "الأصل : تتولوا فحذف إحدى التاءين"^{٨٩٩} ، وقد اختلف علماء اللغة في أي التاءين هي المحذوفة ، فذهب أكثرهم إلى أن الثانية هي المحذوفة تخفيفا لاجتماع تاءين ، وهو مذهب البصريين ، وأما هشام الضرير ، فقد ذهب إلى أن الأولى هي المحذوفة^{٩٠٠} ، أي تاء المضارعة ، وهو خلاف لا يغنى الدرس اللغوي كثيرا ، إذ يمكن القول إن إحدى التاءين حذفت مع الحركة التي بعدها لتواتي الأمثل ، ويوضحها المخطط الصوتي الآتي :

تولوا ← تتوّلوا

tawalluu ← tatawalluu

الأصل ← حذف أحد المتماثلين (t)

^{٨٩٦} - الباب في علوم الكتاب (3 / 97) .

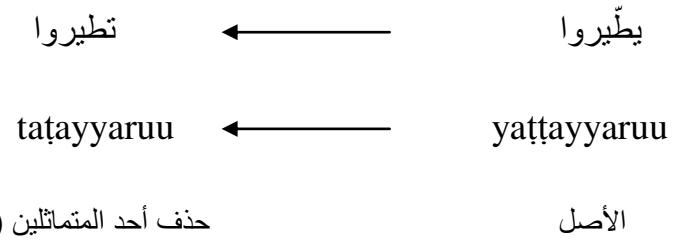
^{٨٩٧} - الأنبياء / 57 .

^{٨٩٨} - تفسير البحر المحيط (6 / 301) ، الباب في علوم الكتاب (13 / 523) ، روح المعاني (17 / 61) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (92) .

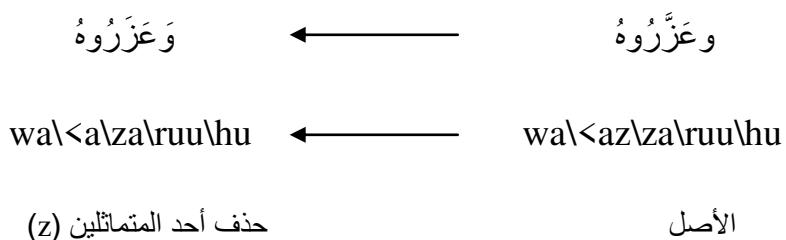
^{٨٩٩} - الباب في علوم الكتاب (13 / 523) .

^{٩٠٠} - تفسير البحر المحيط (6 / 301) ، الباب في علوم الكتاب (13 / 523) .

ومن الأمثلة على ذلك أيضا ، قراءة عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُصِّبُّهُمْ سَيِّئَةً يَطْبِرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ ﴾^{٩٠١} ، (تطيروا) بالتاء وتحفيظ الطاء ^{٩٠٢} ، فقد حذف أحد المتماثلين للتخفيف ، وهو الصامت الطاء ، كما في المخطط التوضيحي الآتي :



ومنه قراءة الجدرى ، وقتادة وسليمان التيمي ، وعيسى بن عمر ^{٩٠٣} ، بتخفيف الزاي من (وعَزَّرُوهُ) في قوله تعالى : ﴿ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ ﴾^{٩٠٤} ، ففي قراءة عيسى حذف أحد المتماثلين وهو الصامت (z) ، ويوضحه المخطط الصوتي الآتي :



^{٩٠١} - الأعراف / 131.

^{٩٠٢} - تفسير البحر المحيط (4 / 370) ، الباب في علوم الكتاب (9 / 277) ، المحرر الوجيز (2 / 510) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (45).

^{٩٠٣} - تفسير البحر المحيط (4 / 403) ، الباب في علوم الكتاب (9 / 344).

^{٩٠٤} - الأعراف / 157.

الأصل :

الأصل : هو أسلف الشيء ، ويطلق على الراجح بالنسبة إلى المرجوح ، وعلى القانون والقاعدة المناسبة المنطبقة على الجزئيات ، وعلى الدليل بالنسبة إلى المدلول ، وعلى ما يبني عليه غيره ... ، وعلى الحالة القديمة ^{٩٠٥} ، وهو ما يستندُ وُجُودُ ذلك الشيءِ إِلَيْهِ ^{٩٠٦}.

وما يبني عليه غيره ، والذي يستند وجود ذلك الشيءِ إِلَيْهِ ، والذي يبني عليه غيره ، هذه المفاهيم التي سيترتب عليها الدراسة للأصل ، وتطبيقاته من قراءة عيسى بن عمر ، وذلك باعتبار ما قام به العلماء من تسيير لهذه الحالة في توجيه القراءات ، وفقاً لقواعد اللغة .

وقد عرف القدماء الأصل ، ومنه أخذوا يفسرون ويعطّلون على هذا الأساس ، ويصلح أن يطلق على الأصل هنا ، مصطلح معاصر وهو البنية العميقة ، سواء كانت متداولة في الاستخدام ، أو غير متداولة (افتراضية) ، فهي تعدّ الأصل للبنية السطحية ، التي نشأت منها لعل وأسباب مختلفة ، والبنية السطحية ، هي البنية المتداولة المستخدمة ، وسؤال رد تلك الموضع الموجودة في قراءة عيسى بن عمر ، التي يمكن توجيهها وفقاً لعلة الأصل :

- فارهبوني : قرأ عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّاهُ فَارْهَبُونٌ﴾ ^{٩٠٧} ، (فارهبوني) بمد الكسرة ^{٩٠٨} ، وقد وجّه المفسرون بأنّها على الأصل ، ووجّهوا رواية حفص بأنّ أصلها (فارهبوني) بالياء ، لكن حذفت الياء وأقيم الكسر مقامها ^{٩٠٩} .

قرأ عيسى بن عمر (فارهبوني) ، بالياء المدية (الحركة الطويلة) على الأصل ، وهذا ما قال به القدماء ، ووافّقهم عليه الباحث ، وقد قرأ حفص عن عاصم (فارهبون) باجتزاء الكسرة عن الياء ، وهذا المصطلح محکوم بنظرية القدماء إلى الخط ، الذي لم يميز بين الياء المدية (الكسرة الطويلة) وبين الياء (شبيه الصامت) التي تشكل جزءاً من الصوامت .

^{٩٠٥} - الكليات لأبى البقاء (171).

^{٩٠٦} - تاج العروس مادة (أصل).

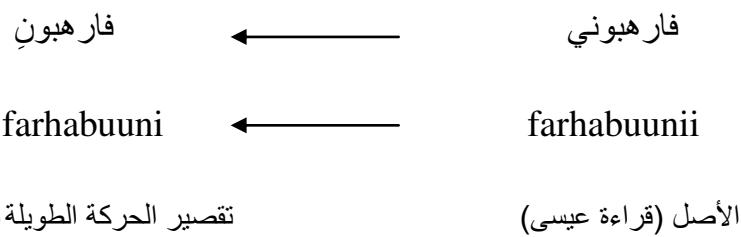
^{٩٠٧} - البقرة/40.

^{٩٠٨} - إيضاح الوقف والإبتداء (257).

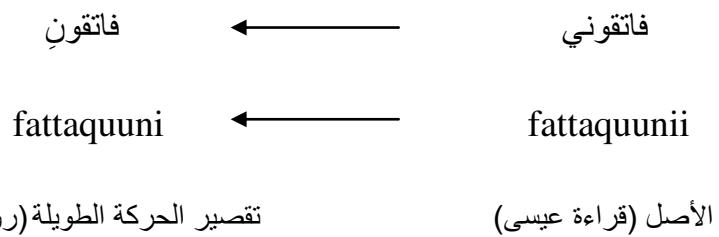
^{٩٠٩} - بحر العلوم (1 / 73) ، تفسير القرطبي (1 / 333) ،

وتقدير جزء من الكسرة الطويلة ، سيفضي بالضرورة إلى بقاء الجزء الآخر ، وهو الكسرة القصيرة ، وهذا ما نظر إليه القدماء على أنه اجزاء بالحركة عن الحرف ، أي : بحذف الحرف وإحلال مكانه حركة ، وينظر إليه في الوقت الراهن ، على أنه تقدير للحركة الطويلة ، أو حذف جزئي^{٩١٠} ، مع الأخذ بعين الاعتبار أن بعض مظاهر الأصل لا يخضع لاعتبارات إعرابية ، بل هو مظهر صوتي محض ، ويقول الموافي البيلي " وقد علل ابن جني تقدير الحركة بتعليلات مختلفة ، فمرة هو للتخفيف ، ومرة لاختصار ، وثالثة لكثرة الاستعمال"^{٩١١} .

وما حدث في قراءة عيسى أنه قرأ على الأصل ، وقرأ حفص عن عاصم بتقدير الحركة الطويلة ، التي نظر إليها القدماء على أنها ياء ، ويوضحها المخطط الآتي :



- **فاتقوني** : قرأ عيسى بن عمر قوله تعالى : «وَلَا تَشْتُرُوا بِأَيَّاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّاهُ فَاتَّقُونَ»^{٩١٢} ، (فاتقوني) بالياء^{٩١٣} ، وما قيل في الحالة السابقة يقال هنا ، فالامر لا يعدو أن يكون عملية صوتية ، أدت إلى تقدير الحركة الطويلة ، وعيسى بن عمر قرأ على الأصل ، كما في المخطط الآتي :



^{٩١٠} - الحذف والتعويض في اللهجات العربية (198).

^{٩١١} - الحركات العربية في ضوء علم اللغة الحديث (22).

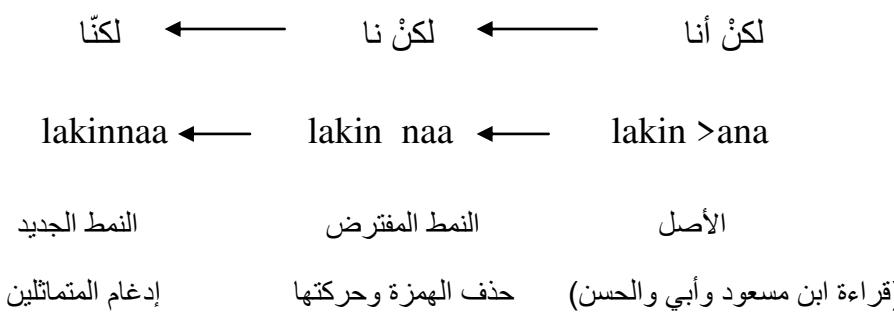
^{٩١٢} - البقرة / 41.

^{٩١٣} - إيضاح الوقف والإبتداء (257).

- لكن أنا : اختلف القراء في قراءة ، قوله تعالى : ﴿أَكَنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾^{٩١٤} ، فقرأ ابن عامر ونافع في رواية المسيبي (لكننا) ، في الوصل والوقف ، وقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي (لكن) في الوصل ، و(لكننا) في الوقف ، وهي رواية ورش ، وقالون عن نافع ، وقرأ ابن مسعود ، وأبي بن كعب ، والحسن (لكن أنا هو الله ربى) ، وقرأ عيسى الثقفي ، والأعمش بسكون نون (لكن) من غير (نا) .^{٩١٥}

ويرى الباحث أنه من الممكن أن تحدث تعديلات الكلمة ، بحذف أحد الصوامت ، وتؤدي هذه التعديلات الصوتية ، إلى التقاء صامتين لم يكونا متباينين في الأصل ، لو لا عملية الحذف التي جرت على الكلمة ، ومن هنا تتدخل قوانين صوتية أخرى للتخلص من هذا الالقاء عن طريق الإدغام ، وهو ما حصل في قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، (لكن) في الوقف ، و(لكننا) في الوقف ، فأصل نمط قراءة الوصل (لكن أنا) ، وقد ذكر في توجيهه هذه القراءة ، بأنها نقلت حركة الهمزة إلى النون فجاء (لكتنا) ، ثم أدمغت بعد ذلك فجاء (لكننا) ، ووقع الإدغام لاجتماع المثلثين^{٩١٦} .

ولكن قد يكون الذي حدث هنا حذف الهمزة مع حركتها لثقيل فيها ، فالنون الساكنة مع النون المتحركة دون فاصل ، فحدثت عملية الإدغام ، ويفيد هذا قراءة ابن مسعود ، وأبي بن كعب ، والحسن (لكن أنا) على الأصل ، كما في المخطط الصوتي الآتي :



. ٩١٤ - الكهف / 38.

. ٩١٥ - تفسير البحر المحيط (6 / 122) ، روح المعاني (15 / 278) ، المحرر الوجيز (3 / 542) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (80).

. ٩١٦ - المحرر الوجيز (3 / 543) .

الاستئقال :

لم يقدم القدماء ولا المحدثون تعريفاً مائعاً جاماً للاستئقال ، من حيث هو علة من العلل التي احتمل إليها النحويون وأهل اللغة ، في توجيههم لأنماط الكلامية بالتمثيل لها ، فكانوا يذكرونها كعلة لحدوث عمليات صوتية معينة ، فمثلاً :

○ عُل حذف واو الحال بدفع استئقال توالى حرفين من نوع واحد^{٩١٧}.

○ استئقال الراء المضمة التي بعدها قاف^{٩١٨}.

○ لأن ذلك موضع استئقال^{٩١٩}.

فالاستئقال : ثقل ومشقة في عملية نطق البنية ، لقارب الأصوات في المخارج والصفات بين الأصوات أو تناقضها ، وضده الاستخفاف ، وتلجم العربية في كثير من الموضع التي فيها ثقل إلى التخفيف ، بطرق يستسيغها أبناء اللغة ، والاستئقال ليس له قانون أو قاعدة ، مما يشعر باستئقاله البدوي ، قد لا يستثنله الحضري ، والعكس صحيح.

وقد احتمل علماء القراءات إلى الاستئقال ، في توجيهه كثير من القراءات القرآنية ، كالاستئقال لتولى الحركات ، أو استئقال الحركات على حروف اللين ، أو الاستئقال لتولى الأمثل من الصوامت ، أو الاستئقال من مرحلة الفتح قبل الإمالة ، وسأعرض أمثلة على بعض ذلك من قراءة عيسى ، وإن تكرر المثال في موضع آخر ، فذلك لاتصال موضوعات الأصوات مع بعضها :

❖ الاستئقال لتولى الحركات :

وهو يعني تسكين المتحرك ، أي حذف الحركة من بعض المقاطع ، وتولى حركتين ، لاسيما الضميان أو الكسرتان يثقل على اللسان أحياناً ، ولما كانت لغتنا العربية تميل إلى الخفة ،

^{٩١٧} - التحرير والتنوير (5 / 305).

^{٩١٨} - تفسير روح البيان (10 / 196).

^{٩١٩} - كتاب سيبويه (4 / 446).

فإن العرب كان سببهم إلى ذلك الإسكان بحذف الحركة ، فيخفف اللفظ ، ويصبح مستساغاً بعد أن كان ثقيلاً ، ومن ثم فالإسكان وسيلة إلى التخفيف .

وربما كان هذا هو تعليل القدماء لظاهرة الإسكان ، وهو تعليل مقبول ، ويضيف الباحث تفسيراً آخر أفاده من معطيات الدرس الحديث ، حيث يرى أن الأصل في الكلمة الثلاثية التحرير ، بمعنى أن الكلمة تتكون من ثلاثة مقاطع من النوع القصير ، واللغة العربية لا تستسيغ توالياً ثلاثة مقاطع قصيرة ^{٩٢٠} ؛ لأنها تمثل عنصر فلق وتوتر وإجهاد ؛ بسبب وقوعها السريع نتيجة قصر الفترة الزمنية التي يستغرقها نطقها ، فتخلصت اللغة في بعض الكلمات من هذا التوالي غير المستساغ ، بأن أكانت عين الكلمة ، وبالتالي اختصرت مقاطعها الثلاثة إلى مقطعين ، أولهما متوسط مغلق ، والثاني قصير ، وربما دفع هذا التفسير الباحث إلى القول ، بأن التحرير إيثار المقاطع المفتوحة Open Syllables في حين أن الإسكان يعد إيثاراً للمقاطع المغلقة Close Syllables .

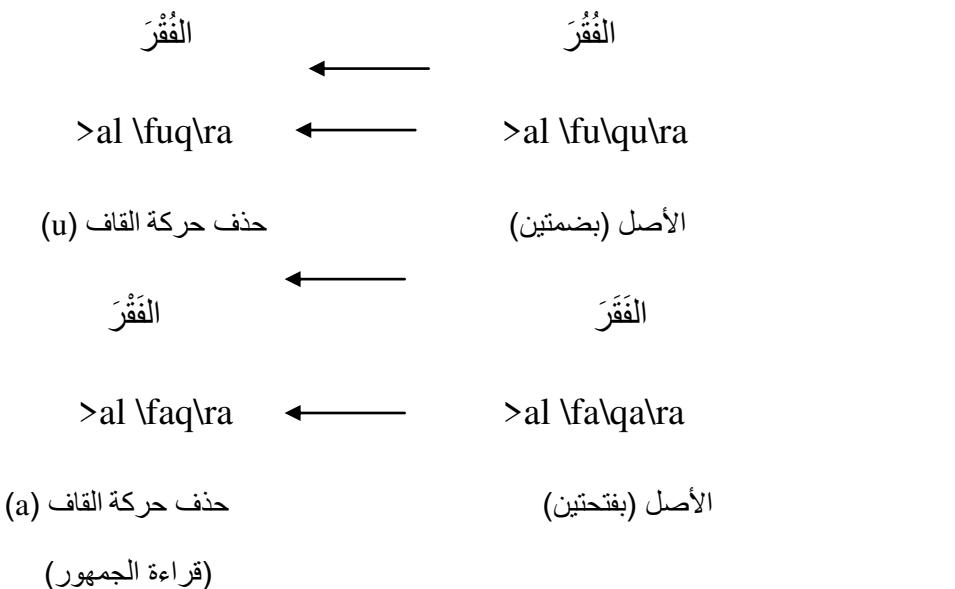
ومن أمثلته : قراءة عيسى بن عمر لقوله تعالى : ﴿الشَّيْطَانُ يَعْدُكُمُ الْفَقْر﴾ ^{٩٢١} ، بضم الفاء وسكون القاف ^{٩٢٢} ، وفي كلمة (الفقر) أربع لغات ، وهي : بفتح فسكون ، وبضم فسكون ، وبفتحتين ، وبضمتين فال الأولى قراءة الجمهور ^{٩٢٣} ، والثانية قراءة عيسى بن عمر ، وهي موافقة لقراءة الجمهور من حيث إنها ساكنة الوسط ، فقد اختار الجمهور وعيسى القراءة التي فيها الخفة والبعيدة عن الثقل لتواتي الحركات ، من حيث إن قراءة الجمهور وقراءة عيسى بن عمر أقل في المقاطع من القراءتين الأخيرتين ، فقراءة عيسى بن عمر حذف منها حركة القاف ، وهي الضمة ، بدليل أن هناك لغة تقول : بضم الفاء والقاف ، وليس هناك لغة تقول : بضم الفاء وفتح القاف ، وأصل قراءة الجمهور بفتح الفاء وفتح القاف ، بدليل أيضاً أن هناك لغة تفتح الفاء والقاف ، وليس هناك لغة تقول : بفتح الفاء وضم القاف ، كما في المخطط الصوتي التوضيحي الآتي :

^{٩٢٠} - انظر : الأصوات اللغوية (165) ، والمنهج الصوتي (185) .

^{٩٢١} - البقرة / 268 .

^{٩٢٢} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (17)

^{٩٢٣} - تفسير البحر المحيط (2 / 332) ، التحرير والتتوير (530 / 2) .



قرأ عيسى بن عمر و سعيد بن جبير ، قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءٍ أَخْيَهِ ﴾^{٩٢٤} ،
بإبدال الواو همزة (إعاء)^{٩٢٥} ، ومن الأمور المسلمة بها في علم اللغة قديماً وحديثاً ، أن الصوت لا
ينقلب إلى صوت آخر بعيد عنه في المخرج ، ولذا فإن الباحث يستبعد أن تحدث عملية إبدال
(تماثل) بين الواو والهمزة ، لتباعد مخرج كل منها عن الآخر ، ولكن القدماء نظروا إلى الصورة
النهائية الكلمة ، ولعلهم نظروا إلى الصورة الكتابية ، فقررروا حدوث عملية التماثل بينهما ، وقد
فسّرت هذه القراءة بأنها إبدال الهمزة من الواو المكسورة ، لما رأوا استئقال الكسرة على الواو^{٩٢٦} ،
وقد وصف هذا البديل بأنه مطرد في لغة هذيل^{٩٢٧} .

وقد فسر علماء اللغة المعاصرون هذه الظاهرة بعيداً عن الإبدال أو التماثل ، وذلك أن الواو
لا تمثل الهمزة حتى تنقلب إليها ، لأن الواو شبه حركة شفوي ، وأما الهمزة فصوت حنجرى ،
ولذا فمن باب الأولى لا تفسر هذه العملية في ضوء هذا القانون ، وما يراه الباحث هنا هو استئقال

٩٢٤ - يوسف / 76 .

٩٢٥ - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (65) .

٩٢٦ - اللباب في علوم الكتاب (10 / 435) .

٩٢٧ - تفسير البحر المحيط (5 / 328) .

الحركة المزدوجة الواقعة في أول الكلمة (wi) ، فتم حذف شبه الحركة الواو (w) ، ومن ثم التعويض عنها بالهمزة (>) ، كما يوضحه المخطط الآتي :



❖ الاستئقال لتوالي الأمثل من الصوامت :

قد تستقل اللغة توالياً مماثلين من الصوامت ، فتحاول اللغة التخلص من هذا التمايل إما عن طريق الإدغام ، وإما حذفه ، ومن ذلك في قراءة عيسى بن عمر :

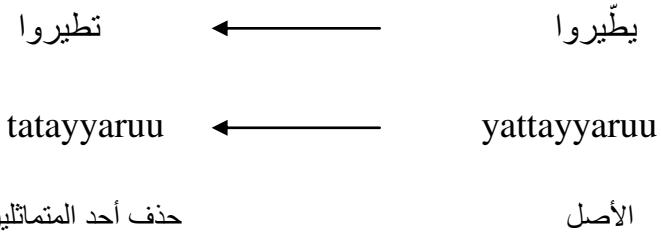
من الأمثلة على الإدغام والتخلص به من الثقل ، قراءة عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتُكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ﴾^{٩٢٨} ، بإدغام القاف في الكاف (يخلقكم) ، حيث إن الثقل ناجم عن قرب المخرجين وقرب الصفات ، فتحاول اللغة التخلص منه بالتخلص من الضمة الواقعة بعد القاف ، لتنادي بعدها القاف والكاف دون فاصل ، فتماثلت القاف مع الكاف تماثلاً مدبراً كلياً منفصلاً ، كما ترى في المخطط التوضيحي الآتي ، وتخلصت من الثقل :



^{٩٢٨} . - الزمر / 6.

^{٩٢٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 310) : عيسى ، تفسير القرطبي (15 / 207) ، فتح القيدر (4 / 619) ، الباب في علوم الكتاب (16 / 427).

ومن الأمثلة على ذلك الحذف للتخلص من التقل ، قراءة عيسى بن عمر ، قوله تعالى :
 ﴿وَإِنْ تُصِّبُهُمْ سَيِّئَةً يَطْيِرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ﴾^{٩٣٠} ، (تطيروا) بالباء وتخفيف الطاء^{٩٣١} ، فقد حذف أحد المتماثلين مع حركته لاستقاله ، وهو الصامت الطاء وحركته الفتحة ، كما في المخطط التوضيحي الآتي :



الخفة (التخفيف) :

التخفيف من أكثر العلل دورانا في كتب اللغويين ، فقد عرفوا أساليب العرب في كلامهم ، ووقفوا على أعراف اللغة وتقاليدها ، فاستدلوا من هذا على أن الفصحاء ينفرون من ثقيل اللفظ ، ويؤثرون الخفة في الكلام ، ومن أجل ذلك علوا كثيرا من الظواهر الصرفية والنحوية بهذه العلة.

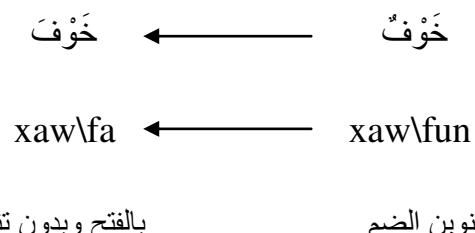
ومن الصعب أن نفصل بين التخفيف والاستقال ، ولكن يمكن القول إن اللغة إذا استقلت أمرا خفته أو قلت من ثقله ، فالاستقال أمر يمنع من وجود ظاهرة صوتية ، كالخروج من الكسر إلى الضم ، فيزيل الناطق هذا الاستقال ، بالخروج من الوضع الصوتي المستقل عن طريق المخالفة أو الحذف وغيرها من القوانين الصوتية ، وأما التخفيف ، فهو لجوء الناطق إلى نمط صوتي معين تخفيفا ، فلا يشترط الاستقال حتى يخفف ، فقد يخفف مالا يستقل ، أي أن الاستقال نتاجه التخفيف ، والتخفيف يكون للاستقال وغير الاستقال .

ومن طرق التخفيف التي وجدها الباحث في قراءة عيسى بن عمر : التخفيف بحذف الحركة القصيرة ، والتخفيف بحذف أحد الصامتين المتماثلين ، والتخفيف بالإبدال ، والتخفيف بالإدغام ،

^{٩٣٠} - الأعراف / 131 .

^{٩٣١} - تفسير البحر المحيط (4 / 370) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 277) ، المحرر الوجيز (2 / 510) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (45) .

والتحفيف بالإمالة ، والتحفيف بالمخالفة ، والتحفيف بحذف الهمزة ، والتحفيف بحذف التنوين ، وكل ذلك درس في الصفحات السابقة إلا التحفيف بحذف التنوين ، والتحفيف بحذف الهمزة ، ومثال التحفيف بحذف التنوين ، قراءة عيسى بن عمر ، قوله تعالى : « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ »^{٩٣٢} ، بالفتح من غير تنوين في (خوف)^{٩٣٣} ، ووجهها أن ذلك نص في العموم ، فيبني كل فرد من مدلول الخوف ، وأنه حذف التنوين تخفيفاً لكثر الاستعمال^{٩٣٤} ، انظر إلى المخطط الصوتي الصوتي الآتي :



أما التحفيف بحذف الهمزة ، فمثاله قراءة عيسى بن عمر قوله تعالى : « أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... »^{٩٣٥} ، بنقل حركة الهمزة إلى الباء وحذف الهمزة في (الخبء)^{٩٣٦} .

والذي حدث في قراءة عيسى بن عمر (الخب) ، يتمثل في وجود صامتتين متجاورتين وبينهما شيء من التشابه ، فالباء صامت انفجاري^{٩٣٧} ، والهمزة صامت انفجاري ، فكان حذف الهمزة مؤدياً إلى التحفيف ، حيث بحذفها التقى حرف الباء مع حركة الهمزة المحذوفة ، ويقول الزمخشري والنحاس : خفتت بإلقاء حركت الهمزة على الباء وحذفها^{٩٣٨} ، كما في المخطط الصوتي الآتي :

^{٩٣٢} - البقرة / 38 .

^{٩٣٣} - تفسير البحر المحيط (1 / 322) ، المحرر الوجيز (1 / 115) ، تفسير القرطبي (1 / 329) ، اللباب في علوم الكتاب (1 / 584) .

^{٩٣٤} - تفسير البحر المحيط (1 / 322) ، روح المعاني (1 / 240) .

^{٩٣٥} - النمل / 25 .

^{٩٣٦} - تفسير البحر المحيط (7 / 67) ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 148) ، روح المعاني (19 / 192) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (109) .

^{٩٣٧} - علم اللغة للسعريان (167) .

^{٩٣٨} - تفسير الكشاف (3 / 366) ، إعراب القرآن (3 / 207) .

الخَبَر

الخَبْرُ

alxaba

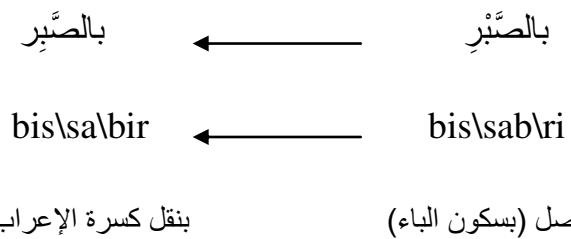
alxab>a

بحذف الهمزة

بالهمزة

الوقف :

الوقف في اللغة الحبس... والوقف في القراءة قطع الكلمة عما بعدها^{٩٣٩} ، ومنه الوقف بالنقل وهو " بأن تنقل حركة الموقف عليه إلى الحرف الساكن قبله ، نحو : قام عمُرو ، بضم الميم ، ومررت بيَكِرْ ، بكسر الكاف"^{٩٤٠} ، وهي لهجة تميم^{٩٤١} ، وقد قرأ عليه عيسى بن عمر قوله تعالى : «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبَرِ»^{٩٤٢} ، (بالصبر) بنقل حركة الراء إلى الباء^{٩٤٣} ، فجاءت قراءة عيسى بنقل حركة الراء ، وهي حركة الإعراب إلى الحرف الذي قبله وهو الباء ، وذلك خشية أن تضيع حركة الإعراب مع الوقف ، ويقول ابن عادل في هذا : لئلا يحتاج ، أن يأتي ببعض الحركة في الوقف ، ولا إلى أن يسكن ، فيجمع بين ساكنين ، وذلك لغة شائعة ، وليس بشاذة بل مستقيضة ، وذلك دلالة على الإعراب ، وانفصال عن القاء الساكنين ، وتأدية حق الموقف عليه من السكون^{٩٤٤} ، ويوضحه المخطط الآتي :



^{٩٣٩} - التعريفات (1 / 328) ، التحرير والتنوير (1 / 45) .

٩٤٠ - همع الـوامع (109/6).

٩٤١ - اللهجات العربية في التراث (491/2).

٩٤٢ - العصر / ٣

^{٩٤٣} - تفسير البحر المحيط (8 / 507) : عيسى البصرة ، روح المعاني (30 / 229) : عيسى البصرة .

^{٩٤٣} - تفسير البحر المحيط (8 / 512) ، روح المعاني (30 / 237) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع . (108)

^{٩٤٤} . - الباب في علوم الكتاب (٤٨٣ / ٢٠) .

قضايا الهمزة :

الهمز : "مثل الغمز أو الضغط ، ومنه الهمز في الكلام" ^{٩٤٥} ، وهو صوت شديد مخرجه من الحنجرة ولا يوصف بالجهر أو الهمس ^{٩٤٦} ، ويدرك عبد الصبور شاهين ، بأن الهمزة تجيء في لهجات العرب في ثلاثة أشكال أدائية : تحقيقها ، أو التخلص منها ، أو إبدالها ^{٩٤٧} .

وسأذكر الكلمات الواردة في قراءة عيسى بن عمر ، التي كان للهمز دور صوتي مؤثر في بنيتها ، وهي :

- إعاء :قرأ عيسى بن عمر ، وسعيد بن جبير قوله تعالى : **﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ﴾** ^{٩٤٨} ،
بابدال الواو همزة (وعاء) ^{٩٤٩} ، يمكن تفسير ما حذر في قراءة عيسى بن عمر في كلمة (>i<a>) التي أصلها قراءة الجمهور (>wi<a>) ، أنها احتوت على حركة مزدوجة صاعدة (wi) ، وهي حركة مقبولة في النظام الفنولوجي العام للغة العربية ^{٩٥٠} ، ولكنها وضع مستثقل ، مما يدفعها إلى أن تقوم باطراح شبه الحركة (w) ثم تعوض عنها عن طريق الهمز (>) ، التي تتحول إلى ما قرأ به عيسى بن عمر (>i<a>) ، وهذا يؤدي إلى وجود مادة معجمية جديدة ، تقبل وتدرج في المعاجم ، كما في المخطط الصوتي الآتي :



^{٩٤٥} - لسان العرب : مادة (همز) .

^{٩٤٦} - المعجم الوسيط : مادة الهمزة .

^{٩٤٧} - القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث (15) .

^{٩٤٨} - يوسف / 27 .

^{٩٤٩} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (65) .

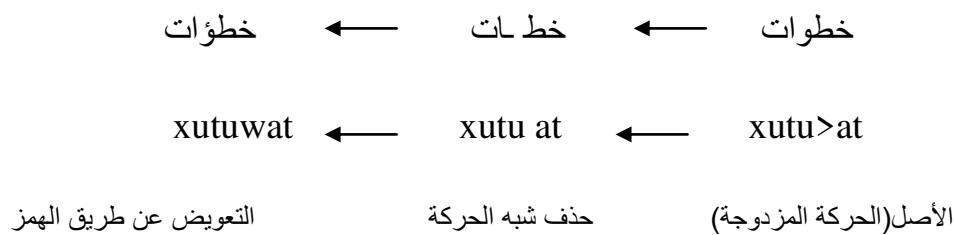
^{٩٥٠} - أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربية (15) .

- خطوات : قرأ عيسى بن عمر ، وعمرو بن عبيد ، قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَبَعُوا حُطُواتِ الشَّيْطَانِ ﴾^{٩٥١} ، بالهمز في (خطوات)^{٩٥٢} ، وفيها تأويلان^{٩٥٣} :

أحدهما - وبه قال الأخفش وابن سيده^{٩٥٤} - : أنَّ الهمزة أصلٌ ، وأنَّه من " الخطأ " ، و " خطوات " جمع " خطأ " إن سمع ، وإلاً فتقديرًا ، وتفسير مجاهد إباه بـ " الخطأ " يؤيد هذا ، ولكن يحتمل أن يكون مجاهد فسره بالمرادف .

والثاني : أنه قلب الهمزة عن الواو ؛ لأنَّها جاورت الضمة قبلها ؛ فكأنها عليها ؛ لأنَّ حركة الحرف بين يديه على الصحيح ، لا عليه .

وما يراه الباحث في قراءة عيسى لـ (خطوات) بالهمز ، هو أن قراءة الجمهور هي الأصل لها وقد اشتغلت على حركة مزدوجة واوية نواتها فتحة ، وهي وإن كانت أكثر الحركات المزدوجة قولاً^{٩٥٥} ، وأرى سبب ذلك يعود لخفة نواتها وهي الفتحة ، ومع ذلك فهي عرضة للتغيير والتبديل ، كما حصل في قراءة عيسى ، فقد حذف شبه الحركة (w) منها ، ومن ثم التعويض عن هذا الحذف بالهمزة ، وقد قرأ بها عيسى بن عمر ، ويوضحها المخطط الآتي :



- أوقنت : قرأ عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتَتْ ﴾^{٩٥٦} ، (أقتت) بالهمز وبتحقيق القاف ، وقرأ أيضاً بالواو وشد القاف^{٩٥٧} .

^{٩٥١} - البقرة/ 168.

^{٩٥٢} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (11).

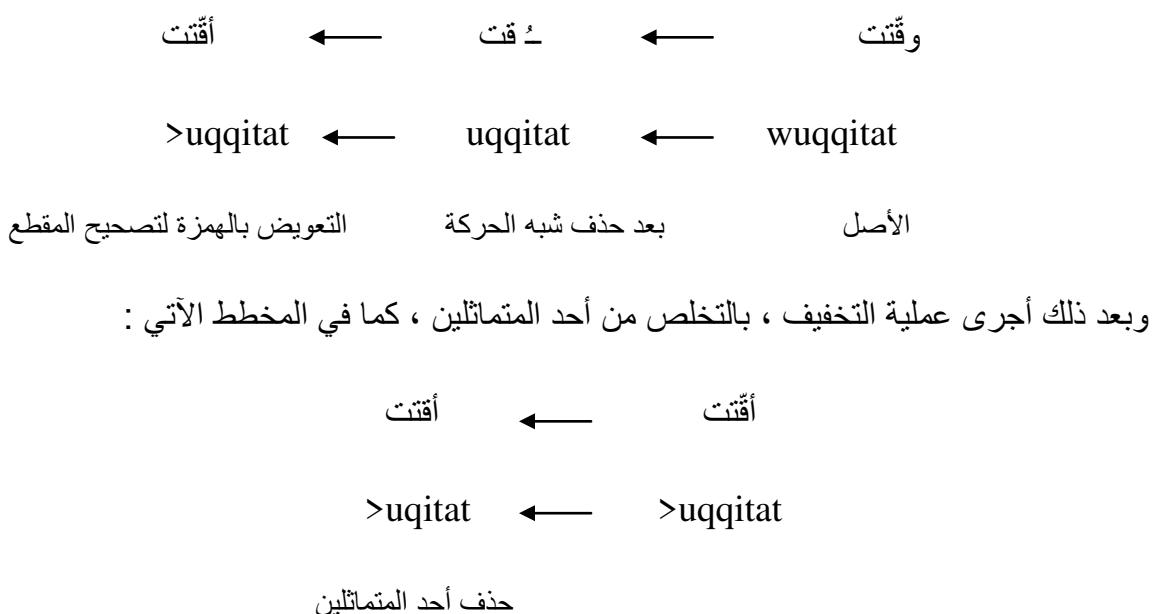
^{٩٥٣} - تفسير البحر المحيط (1 / 654) ، الباب في علوم الكتاب (3 / 153).

^{٩٥٤} - تفسير الكشاف (1 / 238) ، المخصص (4 / 52).

^{٩٥٥} - أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربية (15).

^{٩٥٦} - المرسلات/ 11.

ويتضح أن عيسى بن عمر ، قرأ بالهمزة ودون همز وهو الأصل ، والذي حدث في قراءة عيسى ، بالهمز وتحفيف القاف ، هو استئصال للحركة المزدوجة (wu) في قراءته على الأصل ، مما أدى إلى حذف شبه الحركة ، ثم التعويض عنها عن طريق الهمزة لإغلاق المقطع ، وبعد ذلك أجرى تعديل آخر ، وهو تخفيف الكلمة بحذف أحد المتماثلين (k) ، كما في المخطط الصوتي الآتي :



-أوتنا : قرأ عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا يَا صَالِحٌ اثْنَيْنِ بِمَا تَعْدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^{٩٥٨} ، (أوتنا) بهمز وإشباع ضم^{٩٥٩} ، وقرأ الجمهور بهمزة وصل ، بعدها همزة مكسورة (yaal\saal\li\huu\>i\ti\naa) ، وقرأ أبو عمرو بن العلاء بحذف الهمزة في الوصل (yaal\saal\li\huu\ti\naa) ، وقرأ عيسى بهمز وإشباع ضم ، ففي قراءة أبي عمرو بن العلاء حذفت الهمزة في أول مرحلة ، فحدث تنافر صوتي ناجم عن تتبع الضم والكسر ، ثم حصل تماثل بين الحركات ، فتحولت الكسرة الطويلة إلى ضمة طويلة ، بتائيز الضمة في (يا صالح) ، وفي قراءة الجمهور ، أقحمت الهمزة لتقادي التقاء حركتين ، وهما الضمة والكسرة ،

^{٩٥٧} - تفسير البحر المحيط (8 / 396) ، الكشف والبيان (10 / 109) .

^{٩٥٨} - الأعراف / 77 .

^{٩٥٩} - تفسير البحر المحيط (4 / 334) ، الدر المصنون (7 / 180) .

ونشوء نظام مقطعي غير مقبول في العربية ، لأنه يبدأ بحركة ، وأما قراءة عيسى فالذي حدث فيها هو ما حدث في قراءة أبي عمرو بن العلاء ، إلا أنه أضاف همزة وصل ، ويدرك ابن عادل هنا : وهذه القراءة لا تبعد عن الغلط ؛ لأن همزة الوصل في هذا النحو مكسورة فمن أين جاءت ضمة الهمزة إلا على التوهم^{٩٦٠} .

. ٩٦٠ - اللباب في علوم الكتاب (9 / 199) ، وانظر : الدر المصنون (7 / 180) ، تفسير البحر المحيط (4 / 334) .

المبحث الثاني :

البعد الصرفي في قراءة عيسى بن عمر .

ما زال هناك خلط كبير بين الدرس الصوتي والدرس الصرفي ، فإذا كانت دراسة الأصوات تهتم بالعناصر الأولى للكلمة ، فإن الدرس الصرفي يهتم بأي تغيرات طرأت على الكلمة ، وسببه تأثر وتتأثر الأصوات مع بعضها ، فهي المكونات الأساسية للكلمة ، فالدرس الصوتي يشمل كلّ تغيير يطرأ على الكلمة بالزيادة ، والحذف ، والإعلال^{٩٦١} ، وهو ثلاثة أقسام : تغيير صرفي بحت ، يتناول تصريف الأفعال ، واشتقاق الأسماء ، وتغيير صرفي صوتي : يبحث في المماثلة ، والمخالفة ، والنبر ، وتغيير صوتي : يفسر التغيرات الناتجة عن الإعلال ، والإبدال ، والقلب .

وتتطور الكلمة في العربية عن طريق الإلصاق ، الإلصاق السوابق ، ومنها حروف المضارعة : كتب ، يكتب ، أكتب ، نكتب ، تكتب ، والإلصاق داخلي ، منه ألف فاعل ، نحو : كاتب ، والإلصاق اللواحق ، منه ياء النسب ، نحو : عربي^{٩٦٢} .

وسأطرق في هذا المبحث ، لأهم القضايا الصرفية الواردة في قراءة عيسى بن عمر ، متجنبًا الموضوعات الصرفية الصوتية ، التي تطرقنا لها في المبحث الأول من هذا الفصل ، مثل : الإبدال والإدغام وغيرها ، فقد استوفت حقها في مكانها ، ومن هنا قسمت هذا المبحث إلى قسمين كبيرين ، القسم الأول : الأسماء ، والقسم الثاني : الأفعال ، وسأدرس الموضوعات الصرفية الآتية في قسم الأسماء :

- اللهجات ، وفيها قسمان : اللهجات المنسوبة ، واللهجات غير المنسوبة .
- المصادر .
- المشتقات .
- الإفراد والجمع .

^{٩٦١} - همع الهوامع (407/3) .

^{٩٦٢} - المنهج الصوتي لعبد الصبور شاهين (112) .

- الممنوع من الصرف .
- جمع التكسير .
- كسر لام الأمر .

وأما القسم الثاني من هذا المبحث ، وهو قسم الأفعال : فقد درست فيه الموضوعات الصرفية الآتية :

- اللهجات ، وفيها قسمان : اللهجات المنسوبة ، واللهجات غير المنسوبة .
- الفعل المجرد .
- الفعل المزيد .
- الفعل المبني للمجهول .
- الفعل المبني للمعلوم .
- حروف المضارعة .
- التذكير والتأنيث .

وسأدرس كل الموضوعات المتقدمة ، والتي وردت في فراغة عيسى بن عمر ، مستفيضاً من معطيات الدرس الصRFي المعاصر ، ومستفيضاً أيضاً من نتائج المبحث الأول من هذا الفصل .

القسم الأول : الأسماء .

• اللهجات ، وفيها قسمان : اللهجات المنسوبة ، واللهجات غير المنسوبة .

عندما نطلق كلمة (لغة) في وقتنا هذا ، يتadar إلى أذهاننا ، أن ما نقصد به هذه اللفظة : أي لغة أجنبية عن لغتنا ، ونطلق أيضاً كلمة (لهجة) ، ونقصد بها الفرع من الأصل ، أي : أن اللهجة فرع من فروع اللغة .

ولكن العرب قديماً ، كانوا يطلقون على تلك الفروق الكلامية بين لهجات القبائل العربية (لغة) ، ولم يستخدموا لفظة (لهجة) قط في ما وصلنا من كتب لهم ، وما ورد في معاجمهم على لفظة (لهجة) : هي اللسان أو طرفه أو جرس الكلام ، وللهجة فلان لغته التي جبل عليها ، فاعتادها ونشأ عليها^{٩٦٣} ، وقد وجدت في قراءة عيسى بن عمر لهجات ، نسب اللغويين والمفسرون بعضها ، وأغفلوا نسبة بعضها ، واللهجات التي نسبت في قراءة عيسى بن عمر ، هي :

١ - عشرة : فرأى مجاهد ، وطلحة ، وعيسى ، قوله تعالى : «فَانْجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا»^{٩٦٤} ، بكسر الشين في (عشرة)^{٩٦٥} ، وقرأ الجمهور : عشرة بسكون الشين ، ... والمشهور الإسكان ، وهي لغة تميم ، وكسرهم لها نادر في قياسهم ، لأنهم يخفون فعلاً ، يقولون في نمر : نمر ، وقرأ ابن الفضل الانصاري ، والأعمش : بفتح الشين ، وروي عن الأعمش : الإسكان ، والكسر أيضاً ، قال الزمخشري^{٩٦٦} : الفتح لغة ، وقال ابن عطية^{٩٦٧} : هي لغة ضعيفة ، وقال المهدوي : فتح الشين غير معروف ، ويحتمل أن تكون لغة ، وقد نص بعض النحوين على أن فتح الشين شاذ^{٩٦٨} ، وينظر

^{٩٦٣} - لسان العرب ، اللسان : مادة (لهج) .

^{٩٦٤} - البقرة / 60 .

^{٩٦٥} - تفسير القرطبي (420/1) .

^{٩٦٦} - تفسير الكشاف (1 / 173) .

^{٩٦٧} - المحرر الوجيز (1 / 132) .

^{٩٦٨} - تفسير البحر المحيط (1 / 391) ، وانظر : الكشف والبيان (1 / 204) ، تفسير الرازي (3 / 88) .

ابن عادل قوله للنحاس : " وهذا عجيب فإن لغة تميم (عشرة) بالكسر ، وسبيلهم التخفيف ، ولغة (عشرة) بالسكون ، وسبيلهم التثقيل " .^{٩٦٩}

وفي موضع آخر يقول ابن عادل^{٩٧٠} : إن الكسر لغة تميم والسكون لغة الحجاز ، ويذكر أن الفتح هو الأصل، وأن الأفصح التسكين^{٩٧١} ، ذكرت المعاجم^{٩٧٢} : الكسر لأهل نجد ، والتسكين لأهل الحجاز ، ولهجة تميم ربما أطلق عليها القدماء لغة نجد^{٩٧٣} .

٢ - سَكَارِي : قرأ عيسى قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾^{٩٧٤} ، بفتح السين في (سكاري)^{٩٧٥} ، وقد ذكر ابن خالويه في قراءة عيسى بن عمر : بأنها لغة تميمية^{٩٧٦} ، ويقول الأزهري : سَكَارَى بفتح السِّينِ ، لُغَةٌ^{٩٧٧} ، وهو جمع تكسير ، واحده سكران^{٩٧٨} .

٣ - المُثُلَّات : قرأ عيسى بن عمر ، وفي رواية الأعمش ، وأبو بكر ، قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَ إِلَيْهَا قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمُثُلَّاتِ ﴾^{٩٧٩} ، (المثلات) بضم الميم والثاء^{٩٨٠} ، وفي المحتسب : عيسى ، وطلحة بن سليمان نسبت لهم "المثلات" بفتح الميم وسكون الثاء^{٩٨١} ، وقرأ ابن مصرف "المثلات" بفتح الميم ، وسكون الثاء ، وقيل : وهي لغة الحجاز في مثله ، وقرأ ابن وثاب

^{٩٦٩} - الباب في علوم الكتاب (2 / 108).

^{٩٧٠} - المرجع السابق (9 / 351).

^{٩٧١} - حاشية الصبان (4 / 96).

^{٩٧٢} - الصحاح و تاج العروس و لسان العرب : مادة (لهج).

^{٩٧٣} - القراءات واللهجات (36).

^{٩٧٤} - النساء / 43.

^{٩٧٥} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (26).

^{٩٧٦} - المرجع السابق نفس الصفحة.

^{٩٧٧} - تهذيب اللغة (10 / 35).

^{٩٧٨} - الباب في علوم الكتاب (14 / 9) ، أضواء البيان (4 / 256) ، تفسير البحر المحيط (3 / 266) ، تفسير السراج المنير (2 / 592).

^{٩٧٩} - الرعد / 6.

^{٩٨٠} - تفسير البحر المحيط (5 / 359) ، روح المعاني (13 / 106) ، الباب في علوم الكتاب (11 / 254) ، المحرر الوجيز (3 / 301) مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (66).

^{٩٨١} - المحتسب (353/1).

: بضم الميم ، وسكون الثاء ، وهي لغة تميم ، وقرأ الأعمش ، ومجاحد بفتحهما ، وعيسى بن عمر ، وأبو بكر في رواية بضمها ، فأما الضم ، والإسكان : فيجوز أن يكون أصلاً بنفسه لغة ، وأن يكون مخففاً من قراءة الضم ، والإسكان ، نحو : "العشرون في العشر" ^{٩٨٢} ، المثلث بضمتين بإتباع الفاء العين ^{٩٨٣} .

٤ - عضدا : قرأ عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضْلِلَيْنَ عَضْدًا﴾ ^{٩٨٤} ، (عضدا) بفتح العين وسكون الصاد ^{٩٨٥} ، وذكر القرطبي قراءة ثانية ، لعيسى بن عمر بقوله : وفي عضد ثمانية أوجه : " عضدا " بفتح العين وضم الصاد ، وهي قراءة الجمهور ، وهي أصحها ، و " عضدا " بفتح العين وإسكان الصاد ، وهي لغةبني تميم ، و " عضدا " بضم العين والصاد ، وهي قراءة أبي عمرو ، والحسن ، و " عضدا " بضم العين وإسكان الصاد ، وهي قراءة عكرمة ، و " عضدا " بكسر العين وفتح الصاد ، وهي قراءة الضحاك ، و " عضدا " بفتح العين والصاد ، وهي قراءة عيسى بن عمر ، وحكي هارون القارئ " عضدا " ، وللغة الثامنة " عضدا " ، على لغة من قال : كتف وفخذ .

ويقول ابن عادل : قرأ عيسى " عضداً " بفتح العين ، وسكون الصاد ، وهو تخفيف سائغ ، كقول تميم : سبْع ، ورْجُل في : سبْع ، ورْجُل ، وقرأ الحسن " عضداً " بالضم والسكون ؛ وذلك أنه نقل حركة الصاد إلى العين بعد سلب العين حركتها ، وعنه أيضاً " عضداً " بفتحتين ، و " عضداً " بضمتين ، والضحاك " عضداً " بكسر العين ، وفتح الصاد ، و هذه لغات في هذا الحرف ^{٩٨٦} ، ويقول العكري : والأصل هو بفتح العين وضم الصاد ، والثاني بفتح العين مع ضمها تخفيف ، وفي الثالث ضم العين مع سكون الصاد ، ولم يجمع لأن الجمع في حكم الواحد ، إذ كان المعنى ، أن

^{٩٨٢} - اللباب في علوم الكتاب (11 / 254) ، وانظر : الكشف والبيان (5 / 271) ، المحيط في اللغة (10 / 151).

^{٩٨٣} - تفسير أبي السعود (7/5) .

^{٩٨٤} - الكهف / 51 .

^{٩٨٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 130) ، المحرر الوجيز (549 / 3) ، تفسير القرطبي (11 / 2) ، فتح القدير (4 / 247) .

^{٩٨٦} - اللباب في علوم الكتاب (12 / 511) ، وانظر : التحرير والتنوير (15 / 86) ، المحرر الوجيز (549 / 3) .

جميع المسلمين لا يصلح أن ينزلوا في الاعتصاد بهم منزلة الواحد ، ويجوز أن يكون اكتفى بالواحد عن الجمع^{٩٨٧} .

٥ - **عصيهم** : قرأ الحسن ، وعيسى قوله تعالى : ﴿قَالَ بْنُ أَلْفُوا فَإِذَا حِبَّلُهُمْ وَعَصَيْهُمْ يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سُخْرِيهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾^{٩٨٨} ، (عصيهم) بضم العين ، وإسكان الصاد ، وتحقيق الياء^{٩٨٩} ، يقول ابن عادل : وهو الأصل ، وإنما كسرت العين إتباعاً للصاد ، وكسرت الصاد إتباعاً للباء ، نحو : دُلُو ، ودليّ ، وقوس ، وقسّي ، والأصل : عصُو بواوين ، فأعلى كما ترى بقلب الواوين ياءين استنقاً لهما ، فكسرت الصاد لتصح الياء ، وكسرت العين إتباعاً^{٩٩٠} ، ويدرك الشوكاني بأنها لغة تميم^{٩٩١} .

٦ - أولاً : قرأ عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثْرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾^{٩٩٢} ، (أولى) بالقصر^{٩٩٣} ، يقول الشنقيطي^{٩٩٤} : المد فيه لغة الحجازيين ، ورجحها ابن مالك بقوله :

وبأولى أشر لجمع مطلقاً ... والمد أولى ولدى البعد انطقاً^{٩٩٥}

ولغة التميميين "أولاً" بالقصر ، ويجوز دخول اللام على لغة التميميين في البعد ، ومنه قول الشاعر :

أولاً لك قومي لم يكونوا أشابة ... وهل يعظ الضليل إلا أولاً^{٩٩٦}

^{٩٨٧} - إملاء ما من به الرحمن (2 / 104).

^{٩٨٨} - طه 66/.

^{٩٨٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 241) ، روح المعاني (16 / 227) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (88).

^{٩٩٠} - اللباب في علوم الكتاب (13 / 313) ، وانظر : تفسير البحر المحيط (6 / 241).

^{٩٩١} - فتح القدير (3 / 535).

^{٩٩٢} - طه 84/.

^{٩٩٣} - تفسير البحر المحيط (6 / 248) ، تفسير الرازي (16 / 243) ، روح المعاني (16 / 243) ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 349) ، تفسير الكشاف (3 / 81).

^{٩٩٤} - أضواء البيان (4 / 78).

^{٩٩٥} - البيت لابن مالك ، وهو في : توضيح المقاصد والمسالك (1 / 408) ، شرح ابن عقيل (1 / 131).

وينقل الشوكاني^{٩٩٧} قول أبي حاتم : قال عيسى بن عمر : بنو تميم يقولون أولاً مقصورة ، وأهل الحجاز يقولون أولاً ممدودة.

٧ - سكارى : قرأ أبو هريرة ، وأبو نهياك ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى ﴾^{٩٩٨} ، (سكارى) بفتح السين ففيهما^{٩٩٩} ، نقل أبو حيان ، والآلوي ، قول أبي حاتم : أنها لغة تميم^{١٠٠٠}.

٨ - رجل : قرأ عيسى ، وعبد الوارث ، وعبيد بن عقيل ، وحمزة بن القاسم عن أبي عمرو ، قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾^{١٠٠١} ، (رجل) بسكون الحيم^{١٠٠٢} ، ذكر ابن منظور هذه اللغة ، وذكر أبو حيان والشوكاني : أنها لغة تميم ونجد^{١٠٠٣}.

٩ - يوم : قرأ الأعمش ، والأعرج ، وزيد بن علي ، وعيسى ، وأبو حيوة ، و العاصم في رواية ، قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾^{١٠٠٤} ، (يوم) بفتح الميم^{١٠٠٥} ، وقد نقل أبو حيان عن صاحب اللوامع أن عيسى بن عمر ، قال : إنها لغة سفى مصر^{١٠٠٦}.

١٠ - مذكّر : قرأ ابن مسعود ، وعيسى ، وقتادة : ﴿ وَلَقَدْ تَرَكَنَا هَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُذَكَّرٍ ﴾^{١٠٠٧} ، (مذكّر) بالذال المعجمة^{١٠٠٨} ، قال الطبرى : قد ذكر عن بعض بنى أسد ، أنهم يقولون في ذلك مذكّر

^{٩٩٦} - البيت بلا نسبة في : كتاب اللامات (1 / 132) ، أضواء البيان (4 / 78).

^{٩٩٧} - فتح القدير (3 / 543).

^{٩٩٨} - الحج / 2.

^{٩٩٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 325) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (94).

^{١٠٠٠} - تفسير البحر المحيط (6 / 325) ، روح المعاني (17 / 113).

^{١٠٠١} - غافر / 21.

^{١٠٠٢} - تفسير البحر المحيط (7 / 441).

^{١٠٠٣} - لسان العرب : مادة (رجل) ، تفسير البحر المحيط (7 / 441) ، فتح القدير (4 / 696).

^{١٠٠٤} - غافر / 21.

^{١٠٠٥} - تفسير البحر المحيط (8 / 399).

^{١٠٠٦} - المرجع السابق (8 / 399).

^{١٠٠٧} - القمر / 15.

^{١٠٠٨} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (148).

، فيقلبون الدال ، ويعتبرون الدال والباء ذالا مشددة ، وذكر عن الأسود بن يزيد أنه قال : قلت لعبد الله بن مسعود : فهل من مدّكر، أو مذّكر ، فقال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مذّكر)
يعنى بذال مشددة .^{١٠٠٩}

١١ - هُدَيْ : قرأ عاصم الجحدري ، وعبد الله بن أبي إسحاق ، وعيسى بن أبي عمر ، قوله تعالى : ﴿فَمَنْ تَبَعَ هُدَى﴾^{١٠١٠} ، بقلب الألف ياء في (هداي) ، وإدغامها في ياء المتكلّم^{١٠١١} ، ذكر ابن جني والزمخشري ، وابن عادل ، وأبو حيان ، أن هذه على لغة هذيل^{١٠١٢} ، وقال شاعرهم أبو ذؤيب الهمذاني :

سَبَقُوا هَوَيْ وَأَعْنَقُوا لَهَوَاهُمْ فَتُخْرِمُوا وَلِكُلْ جَنْبٍ مَصْرَاعٌ^{١٠١٣}

أراد : هواي .

ويسلق شاهد آخر على هذه اللغة ، وهو قول الشاعر المنخل اليسكري^{١٠١٤} :

أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْحُرَيْنِ غَنِيٌ مُغْلَفَةً وَخَصَّ بِهَا أَبَيَّتَا
يُطَوْفُ بِي عَكْبُ فِي مَعَدٍ وَيَطْعَنُ بِالصَّرْمُلَةِ فِي قَفَيَا
فَإِنْ لَمْ تَثَارَا لِهِيَ مِنْ عَكَبَ فَنِلَا أَرْوَيْتَمَا أَبَدًا صَدَيَا^{١٠١٥}

^{١٠٠٩} - تفسير الطبرى (22 / 583) .

^{١٠١٠} - البقرة / 38 .

^{١٠١١} - البحر المحيط (1 / 322) ، المحتسب (1 / 76) .

^{١٠١٢} - المحتسب (1 / 76) ، تفسير الكشاف (1 / 159) ، اللباب في علوم الكتاب (1 / 582) ، تفسير البحر المحيط (1 / 322) .

^{١٠١٣} - البيت لأبي ذؤيب الهمذاني ، وهو في ديوان الهمذانيين (2) ، وفي : ، اللباب في علوم الكتاب (1 / 582) ، تفسير البحر المحيط (1 / 322) . المحرر الوجيز (3 / 240) .

^{١٠١٤} - انظر : تاج العروس ، ولسان العرب : مادة (حر) .

^{١٠١٥} - وسبب هذا الشعر ، أن المتجردة امرأة النعمان ، كانت تهوى المنخل اليسكري ، وكان يأتيها إذا ركب النعمان ، فلاعبته يوماً بقيد جعلته في رجله ورجلها ، فدخل عليهما النعمان وهما على تلك الحال ، فأخذ المنخل

أراد : قفاي ، وصداي

١١ - محيي : قرأ ابن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر ، وعاصم الجحدري ، قوله تعالى : ﴿فَمَنْ تَبَعَ هُدَائِي﴾^{١٠١٦} ، بغير ألف (محيي)^{١٠١٧} ، وقال القرطبي فيها : إنها على لغة عليا مصر ، فهم يقولون : قفي ، وعصي^{١٠١٨} ، وصرح أبو حيان على أنها لغة هذيل^{١٠١٩} ، وقد سبق وأن ذكرت هذه اللهجة ، وسيق عليها شواهد من شعر أهلها .

١٢ - إعاء : قرأ عيسى ، وسعيد بن جبير ، قوله تعالى : ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءَ أَخِيهِ﴾^{١٠٢٠} ، بإبدال الواو همزة (وعاء)^{١٠٢١} ، ذكر الألوسي ، وابن عادل : إن قلب الواو المكسورة في أول الكلمة همزة مطرد في لغة هذيل ذيلية^{١٠٢٢} ، وذكر ابن منظور أنها لغة^{١٠٢٣} ، ولكنه لم ينسبها .

١٣ - فذانيك : قرأ ابن مسعود ، وعيسى ، وأبو نوفل ، وابن هرمز ، وشبل ، قوله تعالى : ﴿وَاضْصُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ بَذَانِكَ بُرْهَانَكَ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾^{١٠٢٤} ، (فذانيك) بباء بعد النون المكسورة^{١٠٢٥} ، ذكر أبو حيان ، واللوسي : أنها لغة هذيل ، وقيل : بل لغة تميم^{١٠٢٦} .

ودفعه إلى عَكَبُ الْخُمَيْ ، صاحب سجنه فتسلمه ، فجعل يطعن في قفاه بالصُّمُلَةَ ، وهي حرفة كانت في يده . انظر :
تاج العروس ولسان العرب : مادة (حر).

^{١٠١٦} - الأنعام / 162.

^{١٠١٧} - تفسير البحر المحيط (4 / 263) ، المحرر الوجيز (2 / 434) ، فتح القدير (2 / 269).

^{١٠١٨} - تفسير القرطبي (7 / 153) .

^{١٠١٩} - تفسير البحر المحيط (4 / 262).

^{١٠٢٠} - يوسف / 76.

^{١٠٢١} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (65).

^{١٠٢٢} - روح المعاني (13 / 29) ، اللباب في علوم الكتاب (11 / 168) .

^{١٠٢٣} - لسان العرب : مادة (وعي) .

^{١٠٢٤} - القصص / 32.

^{١٠٢٥} - تفسير البحر المحيط (7 / 113) ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 252) ، روح المعاني (20 / 76) ، فتح القدير (4 / 243) .

^{١٠٢٦} - تفسير البحر المحيط (7 / 113) ، روح المعاني (20 / 76) .

٤ - كبارا : قرأ عيسى بن عمر ، وأبن محبصن ، وأبو السمال : « وَمَكْرُوا مَكْرًا كُبَارًا »^{١٠٢٧} ، بتخفيض الباء (كبارا) ^{١٠٢٨} ، يقول الفراء : والعرب تقول : هذا رجل كريم ، وَكُرَام ، وَكُرَام ، والمعنى كله واحد ، مثله قوله تعالى : « وَمَكْرُوا مَكْرًا كُبَارًا »^{١٠٢٩} ، معناه : كبيراً فشتد ، وقال الشاعر ^{١٠٣٠} :

كحلفة من أبي رياح يسمعها الهمة الكبار^{١٠٣١}

والهمة : الشيخ الفارهي .

وقال عيسى بن عمر : هي لغة يمانية ، نقل هذا القول كلّ من الألوسي ، وأبي حيان ، والشوكتاني ، وابن عاشور ، وابن عطية^{١٠٣٢} ، ويدرك ابن عادل أن (عجب) - يعني بالتحفيظ - لغة أزيد شنوعة^{١٠٣٣} ، ويدرك من ذكروا هذه اللغة شواهدًا عليها من شعراء أهلها ، ومنهم الشاعر أبو صدقة الدبيري ، الذي يقول^{١٠٣٤} :

والمرء يلحقه بفتیان الندى خلق الكريم وليس بالوضاء^{١٠٣٥}

جاء كلمة (وضاء) موافقة لقراءة عيسى بن عمر ، مثل كلمة (القراء) في قول شاعر آخر^{١٠٣٦} :

^{١٠٢٧} - نوح / 22 .

^{١٠٢٨} - تفسير البحر المحيط (335 / 8) ، روح المعاني (29 / 76).

^{١٠٢٩} - نوح / 22 .

^{١٠٣٠} - معاني القرآن للفراء (398/2) .

^{١٠٣١} - البيت من مخلع البسيط ، وهو للأعشى في ديوانه (193) ، ومنسوب في : سر صناعة الإعراب (1 / 430) ، وهو بلا نسبة في : اللباب في علوم الكتاب (1 / 143) ، معاني القرآن للفراء (398/2) ، ولسان العرب : مادة (أله) .

^{١٠٣٢} - روح المعاني (29 / 76) ، تفسير البحر المحيط (8 / 335) ، فتح القدير (5 / 420) ، التحرير والتتوير (419 / 15) ، المحرر الوجيز (5 / 347) .

^{١٠٣٣} - اللباب في علوم الكتاب (16 / 377) .

^{١٠٣٤} - المحرر الوجيز (5 / 347) ، تفسير البحر المحيط (8 / 335) ..

^{١٠٣٥} - البيت من الكامل ، وهو لأبي صدقة الدبيري ، وهو منسوب في : المحرر الوجيز (5 / 347) ، تاج العروس : مادة (وضاء) ، وهو غير منسوب في : اللباب في علوم الكتاب (19 / 392) ، المخصص (5 / 29) .

١٥ - يونس :قرأ الحسن ، وابن مصرف ، وابن وثاب ، وعيسى بن عمر ، والأعمش في جميع القرآن ، قوله تعالى : ﴿ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلُّا فَضَّلَنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾^{١٠٣٨} ، بفتح النون وسين (يونس)^{١٠٣٩} ، وهي لغة لبعض بنى عقيل ، ويؤيد هذا القول بقول ابن الجوزي^{١٠٤٠} : إن بعض بنى عقيل يقول (يوسف) بفتح السين ، خلافاً لمن يكسرها ، أو يضمها .

١٦ - كذاباً : قرأ علي ، وعوف الأعرابي ، وأبو رجاء ، والأعمش ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَّابًا ﴾^{١٠٤١} ، (كذاباً) بتخفيف الذال فيها^{١٠٤٢} ، وذكر التخفيف الجوهري^{١٠٤٣} ، ونقل أبو حيان واللوسي عن صاحب اللوامع ، قال : علي ، وعيسى البصرة ، وعوف الأعرابي : كذاباً ، كلاهما بالتفخيف ، وذلك لغة اليمن بأن يجعلوا مصدر كذب مخففاً ، كذاباً بالتفخيف ، مثل : كتب كتاباً ، فصار المصدر هنا من معنى الفعل دون لفظه ، مثل : أعطيته عطاء^{١٠٤٤} ، وقال الأعشى :

فصدقتها وكذبتها..... والمرء ينفعه كذابه^{١٠٤٥}

وبهذا القدر نكتفي ، بالحديث عن اللغات المنسوبة في الأسماء من قراءة عيسى بن عمر ، وننتقل إلى القسم الثاني من اللهجات التي حوتها قراءة عيسى بن عمر ، وهو **اللهجات غير المنسوبة** :

^{١٠٣٦} - تفسير البحر المحيط (8 / 335) ، روح المعاني (29 / 76).

^{١٠٣٧} - البيت من الكامل ، وهو لزيد بن تركي الزبيدي ، وهو في : لسان العرب (قرأ) ، وإصلاح المنطق (109) ، وبلا نسبة في : الكشف والبيان (10 / 45) ، تاج العروس (قرأ) .

^{١٠٣٨} - الأنعام / 86.

^{١٠٣٩} - تفسير البحر المحيط (4 / 178) ، المحرر الوجيز (2 / 374).

^{١٠٤٠} - زاد المسير (3 / 79).

^{١٠٤١} - النبا / 28.

^{١٠٤٢} - تفسير البحر المحيط (8 / 406).

^{١٠٤٣} - الصحاح : مادة : (كذب) ، وانظر لسان العرب في نفس المادة .

^{١٠٤٤} - تفسير البحر المحيط (8 / 406) ، روح المعاني (30 / 16).

^{١٠٤٥} - البيت من مجموع الكامل ، وهو للأعشى ، منسوب في : المحرر الوجيز (5 / 400) ، تفسير البحر المحيط (8 / 406) ، روح المعاني (30 / 16).

والمتتبع لقراءة عيسى بن عمر ، يجد فيها الكثير من اللهجات ، التي أخذ بها عيسى واختارها مما سمعه ، ويجد أن من ذكرها ينسب بعضها إلى أصحابها ، وبعضها يشيرون أنها لغة ولا يزيدون على ذلك ، والباحث سيذكر هنا بعض تلك اللهجات غير المنسوبة :

١ - إسرائيل : قرأ أبو جعفر ، والأعشى ، وعيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَّابًا ﴾^{١٠٤٦} ، (إسرائيل) بباءين بعد الألف ^{١٠٤٧} ، وهذه من باب تصرف العرب في الاسم الأعمجي ^{١٠٤٨} .

٢ - أربعين : قرأ علي ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾^{١٠٤٩} ، بكسر الباء ^{١٠٥٠} ، وقد عده أبو حيان من باب الإتباع لكنه شاذ ^{١٠٥١} ، وأشار النيسابوري بأنها لغة ^{١٠٥٢} ، ولم ينسبها إلى لغة محددة .

٣ - قواما : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾^{١٠٥٣} ، (قواما) بالواو وفتح القاف ^{١٠٥٤} ، وقراءة الجمهور قياما ، ويبدوا على ما ذكره الآلوسي ، أن ما اختاره عيسى بن عمر لغة في القوام ^{١٠٥٥} ، ويدرك أبو حيان قول الأخفش : والقياس تصحيح الواو ، وإنما اعترضت على وجه الشذوذ قولهم : تيره ، وقول بنى ضبة : طيال في جمع طويل ، وقول الجميع : جياد في جمع جواد ، وإذا أعلوا ديمًا لاعتلال ديمة ، فإن إعلال المصدر لاعتلال فعله أولى ^{١٠٥٦} ، وابن منظور يذكر في معجمه ، أن القوام والقيام واحد ^{١٠٥٧} .

^{١٠٤٦} - البقرة/ 51.

^{١٠٤٧} - تفسير البحر المحيط (1 / 325) ، تفسير القرطبي (1 / 331) ، فتح القدير (1 / 116).

^{١٠٤٨} - المحتسب (79/1) ، مجمع البيان (92/1) .

^{١٠٤٩} - البقرة/ 51.

^{١٠٥٠} - تفسير البحر المحيط (1 / 357).

^{١٠٥١} - تفسير البحر المحيط (1 / 357) .

^{١٠٥٢} - الكشف والبيان (1 / 195) .

^{١٠٥٣} - النساء / 5.

^{١٠٥٤} - تفسير البحر المحيط (3 / 178) ، اللباب في علوم الكتاب (6 / 180) ، الكشف والبيان (3 / 253) .

^{١٠٥٥} - روح المعاني (181/4) .

^{١٠٥٦} - تفسير البحر المحيط (178 / 3) .

٤ - **للكذب** : قرأ الحسن ، وعيسى قوله تعالى : ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِكَذْبٍ﴾^{١٠٥٨} ، بكسر الكاف وسكون الذال^{١٠٥٩} ، وهي لغة في الكذب ، يقال : كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا ، وَكَذِبًا ، وَكَذِبَةً ، وَكَذِبَةً ، وَكَذَابًا ، وَكَذَابًًا^{١٠٦٠} .

٥ - **فرادي** : قرأ عيسى بن عمر ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةً﴾^{١٠٦١} ، (فرادي) بالتنوين^{١٠٦٢} ، وهي لغة ، يقال : جاء القوم فرادى ، وفرادي منون ، وغير منون ، أي واحدا واحدا^{١٠٦٣} .

٦ - **حمولة** : قرأ عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾^{١٠٦٤} ، بضم الحاء في (حمولة)^{١٠٦٥} ، واللغة الشائعة بفتح الحاء ، وهما بمعنى واحد وهو : الجمال التي تحمل عليها الأتقال خاصة^{١٠٦٦} .

٧ - **السجل** : قرأ عيسى ، والحسن ، وأبو زيد ، قوله تعالى : ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَّيِ السِّجْلِ لِكُتُبٍ﴾^{١٠٦٧} ، بكسر السين ، والجيم ساكنة ، واللام مخففة في (السجل)^{١٠٦٨} ، وهذه إحدى اللغات التي وردت في هذه اللفظة^{١٠٦٩} .

^{١٠٥٧} - لسان العرب : مادة (قوم) .

^{١٠٥٨} - المائدة / 41 .

^{١٠٥٩} - تفسير البحر المحيط (3 / 490) ، تفسير القرطبي (12 / 159) ، تفسير الكشاف (1 / 664) ، روح المعاني (6 / 132) ، تفسير الرازى (1653 / 1) ، المحرر الوجيز (2 / 218) .

^{١٠٦٠} - القاموس المحيط ولسان العرب : مادة (كذب) .

^{١٠٦١} - الأنعام / 94 .

^{١٠٦٢} - تفسير البحر المحيط (4 / 185) ، اللباب في علوم الكتاب (8 / 293) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (38) .

^{١٠٦٣} - الصحاح ولسان العرب : مادة (فرد) .

^{١٠٦٤} - الأنعام / 42 .

^{١٠٦٥} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (41) .

^{١٠٦٦} - لسان العرب : مادة (حمل) .

^{١٠٦٧} - الأنبياء / 104 .

^{١٠٦٨} - تفسير البحر المحيط (6 / 317) ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 613) ، روح المعاني (17 / 99) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (92) .

٨ - عفريت : قرأ أبو رجاء ، وأبو السمال ، وعيسى ، ورويَت عن أبي بكر الصديق ، قوله تعالى : ﴿قَالَ عَفْرِيتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا أَتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾^{١٠٧٠} ، (عفريت) كسر الراء ، بعدها ياء مفتوحة ، بعدها تاء التأنيث^{١٠٧١} .

^{١٠٦٩} - التحرير والتنوير (9 / 291) ، إملاء ما من به الرحمن (2 / 138).

^{١٠٧٠} - النمل / 39.

^{١٠٧١} - تفسير البحر المحيط (7 / 72) ، روح المعاني (19 / 202) ، المحرر الوجيز (4 / 309) ، تفسير القرطبي (13 / 203) ، فتح القدير (4 / 198) .

• المصادر :

مفرده مصدر ، وهو الاسم الذي يدل - غالباً - على الحدث المجرد ، من غير ارتباطه بزمان ، أو مكان ، أو بذات ، أو بعلمية ، ومدلوله الحقيقي : أمر معنوي محسن ، يدل عليه اللفظ المعروف ، وتسميته مصدرًا مجاز ، فدلالة عرفية ذاتية لا صرفية ، فهو اسم للحدث ، وليس لشكله وصيغته أية دلالة ، ومن هنا دل على الحدث المجرد من الزمان ، والمكان ، والفاعل ، والعدد ، والجنس^{١٠٧٢} ، ولا بد من ناحيته اللفظية أن يشتمل على جميع الحروف الأصلية ، والزائدة في فعله لفظاً ؛ أو تقديرًا ، وقد يزيد عنها ، كأكرمه إكراماً ، ولن يعرض هنا الباحث لأشكال المصادر كلها ، كما عرض لها النحاة في مؤلفاتهم ، إنما يدور في ذلك قراءة عيسى ، واستعمالها للصيغ التي وردت في قراءات أخرى بصيغ أخرى ، وقد وقف الباحث عند الصيغ الواردة في قراءة عيسى بن عمر ، وهي :

١ - للكذب :قرأ الحسن ، وعيسى قوله تعالى : « وَمَنِ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِكَذْبٍ »^{١٠٧٣} ، بكسر الكاف وسكون الدال^{١٠٧٤} ، وقرأ زيد بن عليّ : الكذب بضم الكاف والدال ، جمع كذوب ، نحو : صبور ، وصبر ، أي : سماعون للكذب^{١٠٧٥} ، وقراءة الجمهور بفتح الكاف وكسر الدال ، وهي مصدر ثالثي من كذب ، وقراءة عيسى أيضًا مصدر ثانٍ لها ، وعد الفيومي مصدر "كذب" بكسر الكاف وسكون الدال تخفيفاً من المصدر ، الذي قرأ به الجمهور ، بقوله : "يَكْذِبُ" "كَذَبًا" ، ويجوز التخفيف بكسر الكاف وسكون الدال^{١٠٧٦} ، وقد ذكرته كثير من المعاجم مصدرًا للكذب^{١٠٧٧} ، وذكر ذلك ابن منظور ، وزاد أنها عن اللحياني ، قال : قوله : "كَذَبًا" أي : بفتح فكسر ، نظيره : اللعب والضحك والحق : قوله : "كَذَبًا" بكسر فسكون ، كما هو مضبوط في المحكم ، والصحاح ، وضبط

^{١٠٧٢} - المغني الجديد (214-213).

^{١٠٧٣} - المائدة / 41.

^{١٠٧٤} - تفسير البحر المحيط (3 / 490) ، تفسير القرطبي (12 / 159) ، تفسير الكشاف (1 / 664) ، روح المعاني (6 / 132) ، تفسير الرازى (1 / 1653) ، المحرر الوجيز (2 / 218).

^{١٠٧٥} - تفسير البحر المحيط (3 / 499).

^{١٠٧٦} - المصباح المنير : مادة (كذب).

^{١٠٧٧} - القاموس المحيط ، المحكم والمحيط الأعظم ، تاج العروس ، الصحاح : مادة (كذب) ، المخصص لابن سيده (291 / 1).

في القاموس بفتح فسكون ، وليس بلغة مستقلة ، بل بنقل حركة العين إلى الفاء تخفيفاً ، وقوله : كذبة وكذبة ، كفرية وفرحة ، كما هو بضبط المحم ، ونبه عليه الشارح وشيخه ، وكذباً ، وكذبة ، وكذبة ، هاتان عن اللحياني^{١٠٧٨} .

٢ - حَزْنٌ : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَيْتِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾^{١٠٧٩} ، (حزني) بفتحتين^{١٠٨٠} ، وقرأ بها أيضا ابن عباس^١ ، ومجاهد^٢ ، وقتادة بضمتين ، والعامية بضمة فسكون^٣ ، ويدرك ابن عادل : فالحزن ، والحزن ، كالعدم ، والعَدَم ، والبخل والبَخْل ، وأمّا الضمتنان ، فالثانية إتباع ، وقال الواحد^٤ : اختلفوا في الحُزْنِ ، والحزن ، فقال قومٌ : الحُزْنُ : البُكاء ، والحزن ضد الفرح ، وقال قومٌ : مما لغتان ، يقال : أصابه حُزْنٌ شدید ، وحزن شدید^٥ ، فالحزن فيه أكثر من صيغة مصدر ، ومنها قراءة عيسى بن عمر ، وقد ذكرتها كتب من التفسير واللغة والمعاجم^٦ .

٣ - الوقود : قرأ عيسى بن عمر ، والحسن قوله تعالى : ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ﴾^٧ (النَّارُ ذَاتِ الْوَقُودِ)^٨ ، (الوقود) بضم الواو^٩ ، وهو مصدر ، والجمهور : بفتحها ، وهو ما يوقد به ، وذكر أبو حيان بقوله : حكى سيبويه^{١٠} أنه بالفتح أيضاً مصدر كالضم ، والوقود بضم الراء

^{١٠٧٨} - لسان العرب : مادة (كذب) .

^{١٠٧٩} - يوسف / 86 .

^{١٠٨٠} - تفسير البحر المحيط (5 / 334) ، الباب في علوم الكتاب (11 / 193) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (65) .

^{١٠٨١} - الباب في علوم الكتاب (11 / 189) .

^{١٠٨٢} - الباب في علوم الكتاب (11 / 189) .

^{١٠٨٣} - الباب في علوم الكتاب (1 / 584) ، تفسير البحر المحيط (1 / 312) ، الاشتقاد (100) ، جمهرة اللغة : مادة (حزن) ، الصحاح و لسان العرب وناتج العروض: مادة (حزن) .

^{١٠٨٤} - يوسف / 86 .

^{١٠٨٥} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (171) .

^{١٠٨٦} - لم أجد شيئاً من هذا في كتابه .

المصدر ، وهو الالتهاب ، والوقود بالفتح ، وهو ما يوقد به النار ، كالظهور ، والبرود ، ومثيلهما ، ومثل : الوضوء والوضوء^{١٠٨٧} .

٤ - **كذاباً** : قرأ على ، وعوف الأعرابي ، وأبو رجاء ، والأعمش ، وعيسي ، قوله تعالى : ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَّابًا﴾^{١٠٨٨} ، (كذاباً) بتخفيف الذال فيها^{١٠٨٩} ، وذكر التخفيف الجوهرى^{١٠٩٠} ، ونقل أبو حيان ، واللوysi عن صاحب اللوامع ، قال : علي ، وعيسي البصرة ، وعوف الأعرابي : كذاباً ، كلامها بالتفخيف ، وذلك لغة اليمن بأن يجعلوا مصدر "كذب" مخفاً "كذاباً" بالتفخيف ، مثل : كتب كتاباً ، فصار المصدر هنا من معنى الفعل دون لفظه ، مثل : أعطيته عطاء^{١٠٩١} .

٥ - **مرساها** : قرأ ابن مسعود ، وعيسي الثقفي ، وزيد بن علي ، والأعمش ، قوله تعالى : ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَحْرَأَهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبَّيْ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^{١٠٩٢} ، بفتح الميم^{١٠٩٣} ، قرأ الجمهور بضم الميم في كل من مجراتها ، ومرساها ، وهما مصدران ميميان من : جرى ورس، وقرأ عاصم بفتح ميم مجراتها ، وضم ميم مرساها كالجمهور ، ولم يفتح ميم مرساها لاشتباهه ، حينئذ المرسى مكان الرسو، وقرى مجربها ، ومرسيها باسم الفاعل ، أي : بسم الله مجربها ومرسيها ، وقراءة ابن مسعود ، وعيسي الثقفي ، وزيد بن علي ، والأعمش ، ومجراها ومرساها بفتح الميمين ، اسمى زمان ، أو مكان ، أو مصدرين^{١٠٩٤} .

^{١٠٨٧} - تفسير البحر المحيط (1 / 249) و (8 / 444) ، وانظر : الكشف والبيان (1 / 169) و (10 / 174) ، والمحرر الوجيز (1 / 94) ، تفسير القرطبي (19 / 287) ، إعراب القرآن للنحاس (1 / 201) .

^{١٠٨٨} - النبا / 28 .

^{١٠٨٩} - تفسير البحر المحيط (8 / 406) .

^{١٠٩٠} - الصحاح : مادة : (كذب) ، وانظر لسان العرب في نفس المادة .

^{١٠٩١} - تفسير البحر المحيط (8 / 406) ، روح المعاني (16 / 30) .

^{١٠٩٢} - هود / 41 .

^{١٠٩٣} - تفسير البحر المحيط (5 / 225) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 490) .

^{١٠٩٤} - بحر العلوم (2 / 151) ، تفسير البحر المحيط (5 / 226) ، أيسر التفاسير للجزائري (2 / 546) .

• المشتقات :

الاشتقاق في الدراسات اللغوية ، قدرة اللغة على توليد كلمة ، أو أكثر من كلمة أخرى ، تمثل الحذر الأساس لما يشتق منها ، ويبين ذلك الجرجاني ^{١٠٩٥} في قوله : نزع لفظ من آخر بشرط تناسبها معنىًّا وتركيبياً ، وتغايرهما في الصيغة بحرف أو بحركة ، وأن يزيد المشتق على المشتق منه بشيء ، ومنه : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وصيغة المبالغة ، واسم المكان واسم الزمان ، ... وغيرها ، ويقف الباحث عند الصيغة الاشتراكية ، التي اختارها عيسى بن عمر دون غيرها :

١- مستقر : قرأ ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، والحسن ، وأبو عمرو ، وعيسى ، والأعرج ، وشيبة ، والنخعي ، قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقِرٌ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ ^{١٠٩٦} ، بكسر القاف في (مستقر) ^{١٠٩٧} ، يقول ابن عادل : قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو بكسر القاف ، والباقيون بفتحها ، وأما "مستودع" فالكل قرأه مفتوح الدال ، وقد روى الأعور عن أبي عمرو ابن العلاء كسرها ، فمن كسر القاف جعل "مستقرًا" اسم فاعل ، والمراد به الأشخاص ، وهو مبتدأ محنوف الخبر ؛ أي : فمنكم مستقر ؛ إما في الأصلاب ، أو البطون ، أو القبور ، وعلى هذه القراءة تناسق "مستودع" بفتح الدال ، وجوز أبو البقاء في "مستقر" بكسر القاف أن يكون مكاناً وبه بدأ ، قال : "فيكون مكاناً يستقر لكم" ، والتقدير : لكم مكان يستقر ، وهذا لابن عادل بظاهر البتة ؛ إذ المكان لا يوصف بكونه مستقرًا بكسر القاف ، بل بكونه مستقرًا فيه .

^{١٠٩٥} - المفتاح في الصرف (62).

^{١٠٩٦} - الأنعام / 98.

^{١٠٩٧} - تفسير القرطبي (7 / 46).

وأما "مستودع" بفتحها ، فيجوز أن يكون اسم مفعول ، وأن يكون مكاناً ، وأن يكون مصدراً ، فيقدر الأول : فمنكم مستقر في الأصلاب ، ومستودع في الأرحام ، أو مستقر في الأرض ظاهراً ، ومستودع فيها باطناً ، ويقدر الثاني : فمنكم مستقر ، ولكن مكان تستودعون فيه ، ويقدر الثالث : فمنكم مستقر ، ولكم استيداع .

وأما من فتح القاف ، فيجوز فيه وجهان فقط : أن يكون مكاناً ، وأن يكون مصدراً ، أي : فلهم مكان تستقرُونَ فيه ، وهو الصلب ، أو الرحم ، أو الأرض ، أو لكم استقرار فيما تقدم ، ويصره أن يكون اسم مفعول ، لأن فعله قاصر لا يُنْتَي منه اسم مفعول به ، فيكون اسم مكان والمستقر بمنزلة المقر ؛ وإن كان كذلك لم يجز أن يكون خبر المضمر "منكم" ، بل يكون خبره "لكم" ، فللتقدير لكم مقر بخلاف ، مستودع حيث جاز فيه الأوجه الثلاثة ، وتوجيهه قراءة عيسى ، وأبي عمرو في رواية الأعور عنه ، في "مستودع" بالكسر ، على أن يجعل الإنسان كأنه مُسْتَوْدِع رزقه ، وأجله حتى إذا نَفَدَا ، كأنه رَدَهُما ، وهو محاز حَسَنٌ عند ابن عادل^{١٠٩١} .

- ساحر : قرأ نافع ، وابن مسعود ، وأبو رزين ، ومسروق ، وابن جبير ، ومجاحد ، وابن وثاب ، وطلحة ، والأعمش ، وابن محصن ، وابن كثير ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ ﴾^{١٠٩٩} ، باسم فاعل (ساحر)^{١١٠} ، وقرأه الجمهور "لسحر" بكسر السين ، وسكون الحاء على أن المراد به الحاصل بالمصدر ، أي أن هذا الكلام كلام السحر ، أي أنه كلام يُسحر به ، فقد كان من طرق السحر في أوهامهم ، أن يقول الساحر كلاماً غير مفهوم للناس ، يوهمهم أن فيه خصائص وأسماء غير معروفة لغير السحرة ، فالإشارة إلى الوحي .

وقراءة (الساحر) على أنها اسم فاعل ، فهي إشارة إلى رجل من قوله : (إلى رجل منهم) وهو النبي صلى الله عليه وسلم ، وإن وصفهم إياه بالسحر ينبي بأنهم كذبوا ، بكونه من عند الله ولم يستطعوا أن يدعوه هذياناً وباطلاً ، فهربوا إلى ادعائه سِحراً ، وقد كان من عقائدهم الضالة أن من

^{١٠٩٨} - الباب في علوم الكتاب (8 / 315) ، الكشف والبيان (4 / 173) ، تفسير الطبرى (11 / 571) ، بحر العلوم (1 / 489) ، تفسير البحر المحيط (4 / 191) ، تفسير السراج المنير (1 / 506) ، التحرير والتنوير (5 / 127) .

^{١٠٩٩} - يونس 2/ .

^{١١٠} - تفسير البحر المحيط (5 / 127) ، المحرر الوجيز (3 / 117) .

طرائق السحر ، أن يقول الساحر أقوالاً تستنزل عقول المسحورين ، وهذا من عجزهم من الطعن في القرآن بمطاعن في لفظه ومعانيه^{١١٠١} .

ويقول ابن زنجلة في من قرأ (ساحر) باسم الفاعل : وحجتهم قوله : أن أوحينا إلى رجل منهم أن أذر الناس ، فقال الكافرون : إن هذا يعني النبي صلى الله عليه ساحر مبين ، ويقول في من قرأ (سحر مبين) بغير ألف : يعنون القرآن وحجتهم أن السحر يدل على الساحر ، لأن الفعل لا يكون إلا من فاعل ، والساحر قد يوجد ولا يوجد معه السحر^{١١٠٢} .

- 3- سَحَارٌ : قرأ ابن مصرف ، وابن ثايث ، وعيسى ، وحمزة ، والكسائي ، قوله تعالى : ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ اتْنُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلَيْمٍ﴾^{١١٠٣} ، (سَحَارٌ) على المبالغة^{١١٠٤} ، سَحَارٌ للمبالغة ، وساحر يحتملها ، وختلفوا في السَّاحِر ، والسَّحَارٌ : فقيل : السَّاحِر الذي يعلم السُّحُر ولا يعلم ، والسَّحَارُ الذي يعلم ، وقيل : السَّاحِر من يكون سحره في وقت دون وقت ، والسَّحَارُ من يديم سحره^{١١٠٥} ، قال أبو حاتم : لسنا نقرأ سحراً إلا في سورة الشعرااء ، فروي أنهم أتوا بسحرة من بلاد مصر ، وغيرها ، فلما ورد السحرة باستعدادهم للمعارضة ، خيروا موسى ، فقال لهم عن أمر الله " ألقوا ما أنت ملقون " .^{١١٠٦}

- 4- هوان : قرأ عيسى بن عمر ، وعاصم الجحدري ، قوله تعالى : ﴿أَيْمِسْكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدْسُهُ فِي التُّرَاب﴾^{١١٠٧} ، (هون) هوان على وزن فعل^{١١٠٨} ، يقول النحاس : حكى أبو عبيد عن الكسائي ، قال في لغة قريش : الهون والهوان ، بمعنى واحد ، وقال : لغةبني تميم يجعلون الهون مصدر

^{١١٠١} - تفسير البحر المحيط (5 / 127) ، التحرير والتنوير (13 / 11) ، الباب في علوم الكتاب (10 / 257)

^{١١٠٢} - حجة القراءات لابن زنجلة (327).

^{١١٠٣} - يونس/79.

^{١١٠٤} - تفسير البحر المحيط (5 / 181) ، الباب في علوم الكتاب (10 / 385) .

^{١١٠٥} - الباب في علوم الكتاب (9 / 256) ، تفسير البحر المحيط (5 / 181) ، نظم الدرر (3 / 82) .

^{١١٠٦} - المحرر الوجيز (3 / 151) .

^{١١٠٧} - النحل / 59.

^{١١٠٨} - تفسير البحر المحيط (5 / 489) ، الباب في علوم الكتاب (12 / 89) ، المحرر الوجيز (3 / 402) ، تفسير القرطبي (10 / 117) ، فتح القدير (3 / 243) .

الشيء الهين^{١١٠٩} ، ويدرك ابن عادل : الحدربي ، وعيسي - رحمهما الله - على "هوان" بزنة فدان ، وفرقة على "هون" وهي قلة ؛ لأنَّ الهون بفتح الهاء : الرِّفْقُ وَاللَّيْنُ ، ولا يناسب معناه هنا ، وأمَّا الهوان فمعنى "هُونٌ" المضموم^{١١١٠} ، ويقول الطبرى^{١١١١} : يمسكه على هون : أي على هوان ، وكذلك ذلك في لغة قريش فيما ذكر لي ، يقولون للهوان : الهون ؛ ومنه قول الحطيثة :

فَلَمَّا خَسِيَتُ الْهُونَ وَالْعَيْرُ مُمْسِكٌ... عَلَى رَغْمِهِ مَا أَثْبَتَ الْحَبَلَ حَافِرُهٖ^{١١١٢}

٦ - اسْيَغٌ : قرأ عيسى بن عمر الثقفي^{١١١٣} قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبُ فَرَاتُ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مُلْحُ أَجَاجٌ ﴾^{١١٤} ، (سيغ) بغير ألف وبشد الياء^{١١٥} ، يقول أبو حيان : قرأ الجمهور : سائغ ، اسم فاعل من ساغ ، وقرأ عيسى : سيغ على وزن فيعل ، كميٰت ؛ وجاء كذلك عن أبي عمرو وعاصم^{١١٦} ، فقرأ عيسى بصيغة الصفة المشبهة ، والجمهور بصيغة اسم الفاعل .

٧ - عَجَابٌ : قرأ أبو عبد الرحمن السلمي ، وعيسي بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ أَجَعَلَ الْأَلَاهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ﴾^{١١٧} ، (عجب) بشد الجيم^{١١٨} ، عجب بتشديد الجيم ، أو بتخفييفها ، مما صيغتان مبالغة ، ولكنها بالتشديد أبلغ ، وأكثر تداولاً من المخفف ، ويقال أنها : لغة أزد شرفة ، فيقول ابن عطيه في قراءة (عجب) بالتحفيف : بناء مبالغة ، كما قالوا : سريع وسراع ، وهذا

^{١١٠٩} - معاني القرآن للنحاس (4 / 76) ، وانظر : الدر المنثور (5 / 139).

^{١١١٠} - اللباب في علوم الكتاب (12 / 89).

^{١١١١} - تفسير الطبرى (17 / 228).

^{١١١٢} - البيت من الطويل ، وهو للحطيثة ، وهو في ديوانه (10) ، وفي : تفسير الطبرى (17 / 228).

^{١١١٣} - تفسير الطبرى (17 / 228).

^{١١١٤} - فاطر / 12.

^{١١١٥} - تفسير البحر المحيط (7 / 291) ، روح المعاني (14 / 179) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 115) ، المحرر الوجيز (4 / 498) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (123).

^{١١١٦} - الكشف والبيان (8 / 102) ، إملاء ما من به الرحمن (200 / 2).

^{١١١٧} - ص 5.

^{١١١٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 369) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 376) ، المحرر الوجيز (4 / 562) ، فتح القدير (4 / 598) ، روح المعاني (166 / 23) ، الكشف والبيان (8 / 179).

كثير^{١١١٩} ، ويدرك ابن منظور أن (عَجَاب) هي مبالغة يؤكد بها ، وينقل قول الفراء ، الذي يذكر فيه أن عَجَاب بالتشديد أكثر من عَجَاب بالخفيف^{١١٢٠} ، ويدرك الآلوسي : عجائب بشد الجيم هو أبلغ من المخفف وقال مقاتل عجائب لغة أزد شنوة^{١١٢١} .

٨ - مائت ومايتون : قرأ ابن الزبير ، وابن محيصن ، وابن أبي إسحاق ، واليماني ، وعيسي بن عمر ، وابن أبي عبلة ، قوله تعالى : ﴿إِنَّكَ مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ مَيْتُونَ﴾^{١١٢٢} ، (مائت ومايتون) بألف^{١١٢٣} ، وميّت صفة مشبهة ، ومائت اسم فاعل ، والصفة المشبهة تدل على اللزوم ، والثبوت ، والاستقرار في صفة الحدث ، وأما اسم الفاعل ، فيدل على الحدوث والتغيير ، فقراءة عيسى مائت باسم الفاعل هي صفة مشعرة بحدوثها دون ميّت ، كما يقول ابن عادل^{١١٢٤} ، ويدرك الزمخشري الفرق بين (مائت وميّت) ، بقوله : والفرق بين الميت والمائت : أن الميت صفة لازمة كالسيد ، وأما المائت ، فصفة حادثة ، تقول : زيد مائت غداً ، كما تقول : سائد غداً ، أي سيموت وسيسود ، وإذا قلت : زيد ميت ، فكما تقول : حي في نقيضه ، فيما يرجع إلى اللزوم والثبوت^{١١٢٥} ، وإن أريد الانتقال من صفة (فيعل) ، التي تدل على الثبات ، والاستقرار إلى الحدوث والتغيير ، يؤتى منها على زنة اسم الفاعل ، الذي يدل على الحدوث لا اللزوم ، ويقول صاحب أصوات البيان^{١١٢٦} : من أمثلة إتيان الفيعل على فاعل ، إن قصد به الحدوث ... قول قيس بن الخطيم الأنباري :

أبلغ خداشا أبني ميت ... كل امرئ ذي حسب مائت^{١١٢٧}

^{١١١٩} - المحرر الوجيز (4 / 562).

^{١١٢٠} - لسان العرب : مادة (عَجَب) .

^{١١٢١} - روح المعاني (23 / 166).

^{١١٢٢} - الزمر / 30.

^{١١٢٣} - تفسير البحر المحيط (7 / 408) ، روح المعاني (23 / 263) ، المحرر الوجيز (4 / 599) ، تفسير القرطبي (15 / 254).

^{١١٢٤} - الباب في علوم الكتاب (16 / 512) ، انظر : تفسير البيضاوي (5 / 66) .

^{١١٢٥} - تفسير الكشاف (4 / 129) ، وانظر : الباب في علوم الكتاب (14 / 184) ، وإعراب القرآن للناحاس (4 / 11) ، وحجة القراءات لابن زنجلة (306).

^{١١٢٦} - أصوات البيان (6 / 28).

^{١١٢٧} - البيت من السريع ، وهو لقيس بن الخطيم ، وهو في ديوانه (33) ، وفي أصوات البيان (6 / 28).

فلما أراد حدوث الموت قال : مائت بوزن فاعل ، وأصله ميت على وزن فيعمل .

٩ - مقام : قرأ أبو رجاء ، وعيسي ، ويحيى ، والأعمش ، والسبعة عدا نافع ، وابن عامر ، قوله تعالى : « إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامِ أَمِينٍ »^{١١٢٨} ، بفتح الميم والكاف (مقام)^{١١٢٩} ، قرأ أهل المدينة ، والشام بضم ميم " مقام " على المصدر ، أي : في إقامة ، وقرأ الباقيون فتح الميم ، أي : في مجلس أمين آمنوا فيه من الغير^{١١٣٠} ، قال الزمخشري : (المقام) بفتح الميم ، هو موضع القيام ، والمراد المكان ، وهو من الخاص الذي جعل مستعملًا في المعنى العام ، وبالضم هو موضع الإقامة^{١١٣١} ، فما ضم أوله في قراءة (مقام) ، فهو مصدر ميمي ، وما فتح أوله فهو اسم مكان .

١٠ - الفاتح : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : « ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَاحُ الْعَلِيمُ »^{١١٣٢} ، (الفاتح) باسم فاعل^{١١٣٣} ، لم أجد لها توجيهًا في الكتب التي رجعت إليها ، إلا أنها ذكرت بأن (الفاتح) صيغة مبالغة ، و(الفاتح) اسم فاعل^{١١٣٤} ، وصيغة المبالغة تفيد التكثير .

١١ - النافثات : قرأ عبد الله بن عمرو ، وعبد الرحمن بن سبط ، وعيسي بن عمر ، ورويس عن يعقوب ، قوله تعالى : « وَمِنْ شَرِّ النَّفَاثَاتِ فِي الْعُقْدِ »^{١١٣٥} ، (النافثات) على وزن (فاعلات)^{١١٣٦} .

قرأ الحسن : " النافثات " بضم النون ، وهو اسم كالنفاثة ، ويعقوب ، وعبد الرحمن بن باسط ، وعيسي بن عمر ، وعبد الله بن القاسم : " النافثات " ، وهي محتملة لقراءة العامة ، وعرف النفاثات ، إما للعهد كما يروى في التفسير ، وإما للمبالغة في الشر ، ويدرك ابن عادل في معنى النفاثات : قال المفسرون : يعني الساحرات ، اللائي ينفثن في عقد الخيط حين يرقبن عليها ، وقال

^{١١٢٨} - الدخان / 51 .

^{١١٢٩} - تفسير البحر المحيط (40 / 8) .

^{١١٣٠} - اللباب في علوم الكتاب (17 / 334) ، التحرير والتنوير (25 / 340) ، تفسير السراج المنير (3 / 467) .

^{١١٣١} - تفسير الكشاف (4 / 285) .

^{١١٣٢} - سباء (26 / 26) .

^{١١٣٣} - تفسير البحر المحيط (7 / 268) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 61) ، روح المعاني (22 / 141) .

^{١١٣٤} - تفسير البحر المحيط (7 / 268) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 61) ، روح المعاني (22 / 141) ، معاني القرآن للفراء (385/1) .

^{١١٣٥} - الفلق (4 / 4) .

^{١١٣٦} - اللباب في علوم الكتاب (20 / 573) ، تفسير القرطبي (20 / 259) ، فتح القدير (5 / 741) .

أبو عبيدة : النفاثات هي بنات لبيد بن أعمص اليهودي ، سحرن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الشاعر :

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثَاتِ.....تِ فِي عَضَهِ الْعَاصِهِ الْمُعْصِيَهِ^{١١٣٧}

النفاثات : جمع نفاثة على المبالغة ، والنفاثات جمع نافثة^{١١٣٨} .

^{١١٣٧} - البيت من المتقرب ، وبلا نسبة في : اللباب في علوم الكتاب (20 / 573) ، فتح القدير (5 / 741) .

^{١١٣٨} - اللباب في علوم الكتاب (20 / 573) ، فتح القدير (5 / 741) .

• الإفراد والجمع :

في الكثرة الغالبة من اللغات يوجد مفرد وجمع ، ولكنها تتخذ في هذا المعنى العقلي العام طرائق شتى لتصويره والتعبير عنه ، فمن اللغات ما يميز في الصيغة بين المفرد وغيره ، فيكون للمفرد صيغة ولغيره أخرى مثلـى كان أو جمعا ، وهذا شأن معظم اللغات الأوربية ، أما اللغات السامية ، والعربية إحداها ، فتتخذ لهذا ثلاثة صيغ : إحداها للمفرد ، والثانية للمثنى ، والثالثة للجمع ، بل لم يقف الأمر عند هذا الحد ، إنما نجد لغة كالعربية ، تفرق بين الجموع في حالي القلة والكثرة ، فتجعل لكلٍّ صيغًا معروفة متفقاً عليه ، ولن يعرض الباحث لموضوع الإفراد والجمع ، كما تصوره كتب الصرف والنحو ، وإنما يتم له ذلك من خلال قراءة عيسى بن عمر ، إذ ثمة كلمات احتملت قراءاتها بالإفراد والجمع .

وبالنظر والدرس لقراءة عيسى بن عمر ، من خلال قراءاته التي جمعتها في الفصل الثالث ، ومن خلال كتب التفسير والقراءات ، يبدو لي أن قراءة عيسى ، قد حرصت على صيغة الإفراد في كثير من الكلمات ، التي تتنوع قراءتها ما بين الإفراد والجمع ، والنماذج الآتية دليلاً على ما انتهى إليه الباحث :

١ - الأمانة : قرأ عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾^{١١٣٩} بمفرد الأمانات^{١١٤٠} ، قرأ الجمهور : (الأماناتهم) بصيغة الجمع ، وقرئ (الأمانتهم) بالإفراد باعتبار المصدر^{١١٤١} ، ويقولقطان : رسمها في الصحف "لأَمَنَتْهُمْ" يحمل القراءتين ، لخلوها من الألف الساكنة ، ومال الوجهين في المعنى الواحد ، فيراد بالجمع الاستغراق الدال على الجنسية ، ويراد بالإفراد الجنس الدال على معنى الكثرة ، أي جنس الأمانة^{١١٤٢} .

^{١١٣٩} - النساء / 58.

^{١١٤٠} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (26).

^{١١٤١} - التحرير والتنوير (410 / 9).

^{١١٤٢} - مباحث في علوم القرآن للقطان (159).

٢ - مسكين : قرأ : الأعرج ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿أَوْ كَفَّارَةً طَعَامُ مَسَاكِينٍ﴾^{١١٤٣} ، (مسكين) على الإفراد^{١١٤٤} ، قالوا : مرادهما بيان الجنس ، لا التوحيد^{١١٤٥} ، وينظر العكري بإفادتها : المعنى أن ما يلزم بإنفصال كل يوم إطعام مسكين واحد ، ويقرأ بغير تنوين ، وطعام بالجر ، ومساكين بالجمع ، وإضافة الفدية إلى الطعام ، إضافة الشيء إلى جنسه ، كقولك : خاتم فضة ؛ لأن طعام المسكين يكون فدية وغير فدية ، وإنما جمع المساكين ، لأنه جمع في قوله (وعلى الذين يطيقونه) ، فقابل الجمع بالجمع^{١١٤٦} ، وقد قرأ عيسى في سورة البقرة "مساكين" بالجمع خلافا للجمهور^{١١٤٧} ، ﴿فَدِيَةً طَعَامُ مَسَاكِينٍ﴾^{١١٤٨} ، وقال مكي القيسى : ووجه قراءة الجمع ، أنه رد على ما قبله ؛ لأن ما قبله جمعا في قوله : (وعلى الذين) فكل واحد من هذا يلزمـه ، إذا أفترط طعام مسكين ، فالذى يلزم جميعهم إذا أفترطوا إطعام مساكين ، على كل يوم أفترطه مسكين ... ووجه قراءة من وحد فقرأ "مسكين" : أن الواحد النكرة يدل على الجمع ، فاستغنى به عن لفظ الجمع^{١١٤٩} .

٣ - كلمته : قرأ مجاهد ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ الَّتِي أَلْمَى الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ﴾^{١١٥٠} ، كلمته بالإفراد^{١١٥١} ، يقول ابن عطية : قرأ جمهور الناس "كلماته" بالجمع ، وقرأ عيسى بن عمر "كلماته" بالإفراد الذي يراد به الجمع^{١١٥٢} .

٤ - ذريتهم : قرأ عيسى الثقفي ، قوله تعالى : ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾^{١١٥٣} ، (ذرريتهم) بالتوحيد^{١١٥٤} ، يقول الشوكاني : وهي تقع على الواحد

^{١١٤٣} - المائدة/ 95.

^{١١٤٤} - تفسير البحر المحيط (4 / 24) ، المحرر الوجيز (280 / 2) ، اللباب في علوم الكتاب (7 / 526) ، روح المعانى (7 / 27) .

^{١١٤٥} - اللباب في علوم الكتاب (7 / 526) .

^{١١٤٦} - إملاء ما من به الرحمن (1 / 81) .

^{١١٤٧} - الكشف عن وجوه القراءات السبع (283/1) .

^{١١٤٨} - البقرة/ 184 .

^{١١٤٩} - الكشف عن وجوه القراءات السبع (283/1) .

^{١١٥٠} - الأعراف/ 185 .

^{١١٥١} - تفسير البحر المحيط (404 / 4) ، المحرر الوجيز (534 / 2) .

^{١١٥٢} - المحرر الوجيز (534 / 2) .

^{١١٥٣} - الرعد/ 23 .

والجمع^{١١٥٥} ، ويقول النحاس في جمعها وإفرادها : والمعنى في هذا متقاربة ، وإن كان التوحيد القلب إليه أميل ، لما روي عن عبد الله بن مسعود ، وعن ابن عباس ، وقد احتاج أبو عبيدة للتوكيد ، بقوله جل وعز : {من ذرية آدم} ، ولا يكون أكثر من ذرية آدم عليه السلام^{١١٥٦} ، وينظرقطان أن جمعها ، وإفرادها تؤدي نفس المعنى ، بقوله : كلمة ذرية تقع على الواحد والجمع^{١١٥٧} .

5 - مَسْكُنُهُمْ : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾^{١١٥٨} ، (مسكنهم) بالتوحيد^{١١٥٩} ، يقول أبو حيان ، ووافقه ابن عادل : اجترئ بالفرد عن الجمع تصغيراً لشأنهم ، وأنهم لما هلكوا في وقت واحد ، فكانهم كانوا في مسكن واحد^{١١٦٠} .

وبعد هذا العرض للنماذج ، تبين للباحث أن بعض الكلمات ليس بين إفرادها ، وجمعها من دلالات سوى أن الجمع يدل على الكثرة ، والمفرد يدل على الجنس كالأمانة والأمانات^{١١٦١} ، وبعضاها ارتبط مفردها وجمعها ، بدلالات أخرى اقترن بها في الآيات ، مثل : (مسكنهم ومساكنهم) ؛ فالإفراد مرتبط بتقليل الشأن ، والجمع مرتبط بالتعظيم^{١١٦٢} .

لقد لاحظ الباحث أن كل الكلمات احتمل الرسم قراءتيها ، وذكر ذلك مناعقطان^{١١٦٣} ؛ حيث إنها مكتوبة بشكل واحد ، وربما دفع هذا الباحث أن يرد الخلاف بين الإفراد والجمع ، إلى خلاف مقطعي ، أي في نوع المقطع ، وبالتحديد ينحصر الخلاف في النوع المقطعي المفتوح ، ويشمل المقطعين : القصير (ص ح) والمتوسط (ص ح)، فأغلب الكلمات مفردة كانت أو مجموعة ، يكون المقطع قبل الأخير منها ، أحد هذين المقطعين ، وبحوله إلى المقطع الآخر تتغير دلالة

^{١١٥٤} - تفسير البحر المحيط (5 / 377) ، اللباب في علوم الكتاب (11 / 296) ، روح المعاني (13 / 144) .

^{١١٥٥} - فتح القيدر (2 / 382) .

^{١١٥٦} - إعراب القرآن (4 / 256) .

^{١١٥٧} - تفسيرقطان (3 / 275) .

^{١١٥٨} - الأحقاف / 25 .

^{١١٥٩} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (139) .

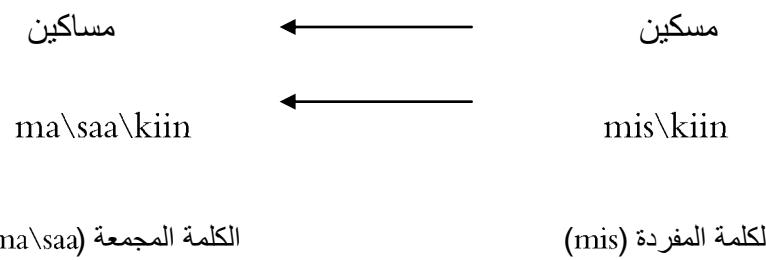
^{١١٦٠} - تفسير البحر المحيط (8 / 65) ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 408) .

^{١١٦١} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (26) ، حجة ابن خالويه (105) .

^{١١٦٢} - تفسير البحر المحيط (8 / 65) ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 408) .

^{١١٦٣} - مباحث في علوم القرآن لقطان (159) .

الكلمة صرفا ، فتحت من الإفراد إلى الجمع أو العكس ، فمثلاً كلمة (كلماته) ^{١١٦٤} ، هكذا رسمها في المصحف (كلمته) ، وعليه فهي جمع ، والمقطع قبل الأخير طويل (ka\li\maa\ti\hi) ، وبقصيره تتحول دلالتها من الجمع إلى الإفراد (كلمته) (ka\li\ma\ti\hi) ، ومثلها (الأمانات)؛ ومن ثم أقول : إذا كان المقطع قصيراً فدلالة الكلمة الإفراد ، فإذا أطيل فدلالتها الجمع ، ولكن يبدو أن في هذه القاعدة شذوذًا ؛ حيث إن بعض الكلمات ، إذا كان المقطع في بداية الكلمة نوعه متوسط مغلق ، كانت دلالتها المفرد ، فإذا انقسم إلى مقطعين الأول قصير والثاني متوسط مفتوح ، صارت دلالتها الجمع ، وخير نموذج لهذا ، كلمة (مسكين ومساكين) ، كما في المخطط الآتي :



ويلاحظ أن أغلب صيغ الجمع مقاطعها أكثر من مقاطع المفرد .

^{١١٦٤} . الأعراف / 185

• الممنوع من الصرف :

بداء يشير الباحث إلى أنه لن يدرس هذه الظاهرة من منظور صرفي عام ، فذلك مذكور في مianne ، إنما يعرض لها من خلال قراءة عيسى بن عمر ، ومدى موافقتها ومخالفتها للشروط التي قعدها النحاة لمنع الصرف ، ولعل هذا ما دفع الباحث ، أن يشير هنا إلى بعض الشروط ، التي بها يمنع الاسم من الصرف ، والتي ينظر إليها حينما تدرس مثل هذه القراءة ، فمما يمنع الاسم من الصرف : التأنيث والعلمية ، وكل جمع ينتهي بـ ألف بعده حرفان أو ثلاثة^{١١٦٥}.

ومن الكلمات التي تنوّعت قراءتها ما بين صرفها ومنعها من الصرف :

١ - ثُمُودٌ : قرأ عبد الله ، وعمرو بن ميمون ، والحسن ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿وَعَادًا وَثُمُودًا وَأَصْنَابَ الرَّسْوَ وَفُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾^{١١٦٦} ، (وثمود) غير مصروف^{١١٦٧} ، وقرئ بالتنوين ومن غير تنوين ، وقيل في هذا : إذا كان (ثمود) اسمًا للقبيلة لم ينصرف ، وإذا كان اسمًا للحي صُرِفت ، وكذلك كل الأسماء التي تطلق على القبائل والأحياء ، وذكر أن علة عدم الصرف هنا التأنيث والعلمية^{١١٦٨} ، فمن جعله للقبيلة منعه من الصرف للتأنيث ، ومن جعله للحي صرفه لذكره ، مما جعلته اسمًا لمذكر صرّفته ، وما جعلته اسمًا لمؤنث منعه ، وقد بَوَّب له سيبويه باباً^{١١٦٩} ، ويستشهد ابن عادل على ذلك بقوله^{١١٧٠} : أنشد على المنع :

وَنَادَى صَالِحٌ يَا رَبِّ أَنْزِلْ.....بَالِ ثُمُودَ مِنْكَ غَدَّاً عَذَابًا^{١١٧١}

وأنشد على الصرف قوله :

^{١١٦٥} - توضيح المقاصد والمسالك (١ / ١٧٤).

^{١١٦٦} - الفرقان 38.

^{١١٦٧} - روح المعاني (١٩ / ١٩).

^{١١٦٨} - تفسير القرطبي (٩ / ٥٥) ، تفسير البحر المحيط (٨ / ١٦٦) ، البحر المديد (٦ / ٣٣١) ، حجة ابن خالويه (١٨٨) ، والكشف عن وجوه القراءات السبع (٥٣٣/١) ، ما ينصرف وما لا ينصرف (٧٩).

^{١١٦٩} - كتاب سيبويه (٣ / ٢٤٧).

^{١١٧٠} - اللباب في علوم الكتاب (١٠ / ٥١٨).

^{١١٧١} - البيت من الواقر ، وهو غير منسوب في : اللباب في علوم الكتاب (١٠ / ٥١٨).

دَعْتُ أُمَّ عَمْرِو أَمْرَ شَرِّ عَلْمَتُهُ.....بِأَرْضِ ثَمُودٍ كُلُّهَا فَاجَابَهَا^{١١٧٢}

والالأظهر عند ابن عاشور^{١١٧٣} ، أن تنوين (ثمود) للمزاجة مع (عاداً) ، كما قال الله تعالى : ﴿سَلَاسِلاً وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾^{١١٧٤} .

2- فرادى : قرأ عيسى بن عمر ، وأبو حيوة ، قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ جِئْنُمُونَا فُرَادَى كَمَا حَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةً﴾^{١١٧٥} ، (فرادى) بالتنوين^{١١٧٦} ، فرادى : الألف فيه للتأنيث ومعناها فرداً فرداً ، ويقال فيه : فراد منوناً على وزن فعال ، وهي لغة تميم ، وفراد غير مصروف كآحاد وثلاث ، وحکاه أبو معاذ ، قال أبو البقاء : من صرفه جعل ه جمعاً ، مثل : تؤام ، ورخال ، وهو جمع قليل ، قيل : وفرادى جمع فرد بفتح الراء ، وقيل : بسكونها ، قال الشاعر :

يَرِى النُّورَاتِ الْزَرَقَ تَحْتَ لَبَانِهِ.....فَرَادِي وَمَثْنَى أَصْعَقْتَهَا صَوَاهِلَ^{١١٧٧}

ولم ينصرف (فرادى) ، لأن فيه ألف تأنيث^{١١٧٨} .

3- تقوىً : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿أَفَمَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أُمُّ مَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارِ قَانِهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^{١١٧٩} ، (تقوىً) بالتنوين^{١١٨٠} ، قرئ بالتنوين ، ومن غير تنوين ، وقراءة عيسى بالتنوين ،

^{١١٧٢}- البيت من الطويل ، وهو غير منسوب في : الباب في علوم الكتاب (10 / 518) .

^{١١٧٣}- التحرير والتنوير (10 / 158) .

^{١١٧٤}- الإنسان / 4.

^{١١٧٥}- الأنعام / 94.

^{١١٧٦}- تفسير البحر المحيط (4 / 185) ، الباب في علوم الكتاب (8 / 293) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (38) .

^{١١٧٧}- البيت بلا نسبة في : تفسير البحر المحيط (5 / 103) .

^{١١٧٨}- تفسير البحر المحيط (4 / 168) ، تفسير القرطبي (7 / 42) ، فتح القدير (2 / 203) ، المحرر الوجيز (2) (382 / 2) .

^{١١٧٩}- التوبة / 109 .

^{١١٨٠}- تفسير البحر المحيط (5 / 103) ، الكشف والبيان (5 / 95) ، تفسير القرطبي (8 / 264) ، تفسير الكشاف (2 / 297) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (55) .

وقال الفراء : وعلة عدم تنوينها ، أنها بمنزلة تترى ، وأكثر العرب على عدم صرفها^{١١٨١} ، فالآلف ألف تأنيث ،

مثل : (سكري) ، أما التنوين فعلى أن الآلف ألف تنوين ، أو ما تسمى ألف إلحاد لا ألف التأنيث^{١١٨٢} ، ويقول فيها الصبان في حاشيته : ولا يمتنع اجتماع إعلالين غير متاليين في كلمة^{١١٨٣}.

وقد ذكر ابن جني ، والقرطبي ، وأبو حيـان^{١١٨٤} أن سيبويه انكر التنوين في قراءة عيسى بن عمر في كلمة (تقوى) ، وأنه قال : لا أدرى ما وجـهـه ، وقد رجـعـتـ لكتاب سـيبـويـهـ ، ولم أجـدـ منـ هـذـاـ شـيـئـاـ ، ولكـنهـ ذـكـرـ (تـتـرـىـ)ـ وـ (ـذـفـرـىـ)ـ ، ولـعـلـهـ قـاسـوـهـاـ عـلـيـهـمـاـ ، كـمـاـ مـرـّـ فـيـ قـوـلـ الفـراءـ .

ومن خلال هذه النماذج السابقة في الممنوع من الصرف ، تبين للباحث أن قراءة عيسى بن عمر قد خلت - إن جاز التعبير - من الشذوذ النحوي إزاء هذه الظاهرة ؛ حيث جاءت متوافقة وقواعد النحو وشروطهم ، في الاسم الممنوع من الصرف ، ولعل هذه ميزة تضاف إلى ميزات قراءة عيسى بن عمر ، من حيث السمات اللغوية .

^{١١٨١} - معاني القرآن للفراء (236/2).

^{١١٨٢} - تفسير البحر المحيط (5 / 103) ، تفسير البيضاوي (3 / 173) ، حجة ابن خالويه (257) ، والكشف عن وجوه القراءات السبع (128/2).

^{١١٨٣} - حاشية الصبان (4 / 434).

^{١١٨٤} - المحتسب (1/304) ، تفسير القرطبي (8 / 264) ، تفسير البحر المحيط (5 / 103).

^{١١٨٥} - كتاب سيبويه (3 / 211).

• جمع التكسير :

الجمع في العربية نوعان : جمع سلامة وجمع تكسير ، أما الأول : فسمى جمع سلامة ، لأن المفرد فيه يحافظ على عدد أحرفه ، وبنائه ، ويلحق به حرفان هما الألف والباء في المؤنث ، والواو والنون ، أو الياء والنون في المذكر ، وهذا النوع من الجمع لم تسجل قراءة عيسى خلافاً بينه وبين القراء ، والنوع الثاني : وهو جمع التكسير ، فيتغير فيه بناء المفرد ، فيزيد أو ينقص ، أو تختلف الحركات ، ونحن دارسون ما سجلته قراءة عيسى بن عمر في هذا الموضوع .

1- ظُلَّهُ : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَقَّأُ ظِلَّلَهُ ﴾^{١١٨٦} ، (ظُلَّهُ) بجمع ظُلَّةٌ^{١١٨٧} ، يقول ابن عادل : قرأ العامة " ظِلَّهُ " جمع ظلٌّ ، وعيسى بن عمر " ظُلَّهُ " جمع ظُلَّةٌ ، كُغْرَفَةٌ ، وغُرَفَ ، قال صاحب اللوامع في قراءة عيسى " ظُلَّهُ " : والظَّلَّةُ : الْعَيْمُ : وهو جسم ، وبالكسر : الفيء ، وهو عرض ، فرأى عيسى : أنَّ التفيف الذي هو الرجوع بالأجسام أولى منه بالإعراض ، وأما في العامة فعل الاستعارة^{١١٨٨} ، ويدرك أبو حيان : ظلَّه جمع ظلٌّ ، وقراءة عيسى : ظلَّه جمع ظُلَّةٌ ، كُحْلَةٌ وحلٌّ^{١١٨٩} .

2- خاضعة : قرأ عيسى ، وابن أبي عبلة ، قوله تعالى : ﴿ إِنَّ نَشَأْ نُنَزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾^{١١٩٠} ، (خاضعة) بصفة لجمع تكسير^{١١٩١} ، ومن قرأ بجمع العقلاء (خاضعين) ، ولم يقل بصفة جمع التكسير (خاضعة) ، على أنها صفة الأعناق ، وفيه وجوه صحيحة من التأويل : أحدها : فضل أصحاب الأعناق لها خاضعين ، فحذف الأصحاب ، وأقام الأعناق مقامهم ؛ لأنَّ الأعناق إذا خضعت فأربابها خاضعون ، فجعل الفعل أولاً للأعناق ، ثم جعل

^{١١٨٦} - النحل / 48 .

^{١١٨٧} - تفسير البحر المحيط (506 / 5) ، الباب في علوم الكتاب (12 / 68) .

^{١١٨٨} - الباب في علوم الكتاب (12 / 68) .

^{١١٨٩} - تفسير البحر المحيط (5 / 480) .

^{١١٩٠} - الشعراء / 4 .

^{١١٩١} - تفسير البحر المحيط (7 / 7) ، روح المعاني (60 / 19) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (106) .

خاضعين للرجال^{١١٩٢} ، ومن قرأ بصفة جمع التكسير فهو على الأصل^{١١٩٣} ، ويدل على ذلك قول الخليل الفراهidi في معجمه : (خاضعين) أي جماعاتهم ، ولو كانت الأعناق خاصةً ، لكانْ خاضعةً وخاضعاتٍ^{١١٩٤} ، وينقل ابن فارس قول : محمد بن يزيد : لما كان خضوع أهلها بخضوع عناقهم أخبرَ عنهم ، لأنَّ معنى راجعٌ إليهم ، والعرب تقول : ذلت عنقي لفلانٍ ، وخضعت رقبتي له ، أي خضعت له^{١١٩٥} .

3- شرار : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : «إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقُصْبِ»^{١١٩٦} ، (بشرار) بألف جمع شراراة^{١١٩٧} ، يقول أبو حيان : قرأ الجمهور : (بِشَرَرٍ) ، وعيسى : بشرار بألف بين الراءين ، وابن عباس وابن مسم كذلك ، إلا أنه كسر الشين ، فاحتمل أن يكون جمع شرر ، أي بشرار من العذاب ، وأن يكون صفة أقيمت مقام موصوفها ، أي بشرار من الناس ، كما تقول : قوم شرار ، جمع شر غير أفعال التفضيل ، وقوم خيار ، جمع خير غير أفعال التفضيل ؛ وبؤنث هذا فيقال للمؤنث شره وخيره بخلافهما ، إذا كانا للتفضيل ، فلهما أحكام مذكورة في النحو^{١١٩٨} .

ويذكر ابن دريد^{١١٩٩} : وزعم بعض أهل اللغة أنَّ الشَّرَّ يُجمع شُرُورًا ، فأما شرار النار فيقال : شَرَّة وشَرَّارة ، فمن قال : شَرَّة ، قال في الجمع : شَرَّ ، وكذلك جاء في التنزيل ، ... ومن قال : شَرَّارة ، قال : شَرَّار ، في الجمع .

^{١١٩٢} - الكشف والبيان (7 / 157) .

^{١١٩٣} - البحر المديد (5 / 234) .

^{١١٩٤} - كتاب العين مادة : (عنق) .

^{١١٩٥} - معجم مقاييس اللغة : مادة (عنق) .

^{١١٩٦} - المرسلات / 32 .

^{١١٩٧} - تفسير البحر المحيط (8 / 398) ، روح المعاني (29 / 176) ، اللباب في علوم الكتاب (20 / 79) ، المحرر الوجيز (5 / 392) .

^{١١٩٨} - تفسير البحر المحيط (8 / 398) .

^{١١٩٩} - جمهرة اللغة : مادة (شرر) .

• كسر لام الأمر :

وهي اللام الداخلة على صيغ (ي فعل) ، و (تفعل) ، و (نفعل) ، ويقصد بها الطلب ^{١٢٠١} ، وأصل حركتها الكسر ^{١٢٠٢} ، وسليم تفتحها ^{١٢٠٣} ، وإذا كان قبل لام الأمر واو العطف ، أو فاءه ، أو ثم عند الكوفيين جاز كسر اللام على الأصل ، وإسكنانها تخفيفاً ^{١٢٠٤} ، وبكسر اللام قرأ عيسى في جميع القرآن ^{١٢٠٥} ، ونحن موردون أمثلة من هذه القراءة :

قراءات عيسى بكسر لام الأمر :

- ﴿إِذَا تَدَأْيُتُمْ بِدِينِ إِلَى أَجْلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلِيُكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ ^{١٢٠٦} ، بكسر لام الأمر في (ليكتب) ^{١٢٠٧} .
- ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكُفِرْ﴾ ^{١٢٠٨} ، (فيؤمن وليكفر) بكسر لام الأمر فيهما ^{١٢٠٩} .
- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَابَكُمْ﴾ ^{١٢١٠} ، (ولنحمل) بكسر لام الأمر ^{١٢١١} .

^{١٢٠٠} - كتاب اللامات (93-92).

^{١٢٠١} - مغني الليب (294).

^{١٢٠٢} - إعراب ثلاثين سورة من القرآن (42).

^{١٢٠٣} - مغني الليب (294).

^{١٢٠٤} - كتاب اللامات (93).

^{١٢٠٥} - البحر المحيط (48/2) ، المحرر الوجيز (241 / 1).

^{١٢٠٦} - البقرة 282.

^{١٢٠٧} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (18) : عيسى ، وابن أبي إسحاق.

^{١٢٠٨} - الكهف 29.

^{١٢٠٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 115) : الحسن ، وعيسى الثقفي ، المحرر الوجيز (3 / 537) : الحسن ،

وعيسى الثقفي ، روح المعاني (15 / 267) : الحسن ، وعيسى الثقفي .

^{١٢١٠} - العنكبوت 12.

﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمِّمْهُ﴾^{١٢١٢} ، بكسر لام الأمر في (فليصممه)^{١٢١٣} .

﴿وَلِيُخْشِنَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ حَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضَعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلَيَتَقَوَّلُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾^{١٢١٤} ، بكسر لام الأمر في : وليخشن ، وفي : فليتقوا ، ول يقولوا^{١٢١٥} .

لقد كانت هذه اللام مجالاً خصباً ، لإسهاب القول فيها من أهل العربية ، ما بين مؤيد للإسكان ، ومعارض ، بل منكر لها ، ومن المعارضين للإسكان المبرد ؛ إذ رفض إسكان اللام بعد (ثم)^{١٢١٦} ، وكذلك ابن جني الذي وصفها بالقبح في قوله : "الحرف الذي ينزل مع ما بعده كالجزء الواحد منه فاء العطف وواوه ... أما قراءة الكوفيين (ثم ليقطع) بإسكان اللام فقبح عندنا ؛ لأن (ثم) منفصلة^{١٢١٧} ، ثم يأتي النحاس فيصف إسكان اللام بعد (ثم) ، بأنه بعيد في العربية ؛ لأن (ثم) حرف يوقف عليه وينفرد^{١٢١٨} .

وفي مقابل هؤلاء نجد من يمثل الفريق الآخر كالفراء ؛ حيث يذكر أن "إسكان اللام يجوز بعد الفاء والواو كثيراً ، وبعد (ثم) قليلاً ؛ لأنه حرف منفصل"^{١٢١٩} ، كذلك ابن خالويه ، إذ يجيز إسكان

^{١٢١١} - تفسير البحر المحيط (7 / 139) : الحسن ، وعيسي ، ونوح القاري ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 323) : الحَسَن ، وعِيسَى ، روح المعاني (20 / 141) : الحسن ، وعيسي ، ونوح القاري ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (114) : الحسن ، وعيسي .

^{١٢١٢} - البقرة / 185 .

^{١٢١٣} - البحر المحيط (48/2) ، المحرر الوجيز (1 / 241) : أبو عبد الرحمن السلمي ، والحسن ، والزهري ، وأبو حبيبة ، وعيسي الثقفي ، وكذلك قرؤوا لام الأمر في جميع القرآن ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (12) : علي ، وعيسي .

^{١٢١٤} - النساء / 9 .

^{١٢١٥} - تفسير البحر المحيط (3 / 185) : الزهري ، والحسن ، وأبو حبيبة ، وعيسي بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (6 / 198) ، المحرر الوجيز (2 / 16) : القراء السابعون .

^{١٢١٦} - الكشف عن وجوه القراءات السبعة (2 / 116) .

^{١٢١٧} - الخصائص (330/2) .

^{١٢١٨} - إعراب القرآن (90/3) .

^{١٢١٩} - معانى القرآن (224/2) .

اللام بعد (ثم) ، ويضيف مقررا "أن القراءة سنة متّعة يأخذها لاحق عن سابق ، ولا تجعل على قياس العربية"^{١٢٢٠} ، أما أبو علي الفارسي فيصف الإسكان بالاستقامة في اللسان العربي ، يقول : "من أسكن جعل الميم من (ثم) بمنزلة الفاء والواو ، وهذا مستقيم"^{١٢٢١} .

وعلى نهج هؤلاء نجد صاحب الشافية وشارحها ، حيث جاء في شرح الشافية "...و(ثم) تشبه الفاء والواو ، فجعل عليهما ، ولكن أقل منهما ؛ لأن (ثم) على ثلاثة أحرف ، وهي كذلك أقل دخولا على الأمر"^{١٢٢٢} ، والباحث لا يضعف الرأي الذي يقول بكسرها ، لأنها على الأصل .

^{١٢٢٠} - إعراب ثلاثين سورة (53) ، وحجۃ ابن خالویہ (252) .

^{١٢٢١} - الحجۃ في علل القراءات السبع (211/2) .

^{١٢٢٢} - شرح شافية ابن الحاجب (44/1) .

القسم الثاني : الأفعال

• اللهجات ، وفيها قسمان : اللهجات المنسوبة ، واللهجات غير المنسوبة :

تحدثنا فيما سبق عن لفظة (لهجة) ولفظة (لغة) ، وما تحمله القراءات القرآنية من اللهجات ، منها التي نسبها من نقلها ، والبعض الآخر اكتفى بذكر اللهجة دون أن ينسبها ، وسنذكر في هذا القسم اللهجات التي نقلتها قراءة عيسى بن عمر ، والتي تختص بالأفعال دون الأسماء ، ونورد هنا **اللهجات المنسوبة في قراءة عيسى بن عمر :**

١. **تفتني** : قرأ عيسى بن عمر ، وابن السَّمِيع ، وإسماعيل المكي ، قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَنَّنِي لَيْ وَلَا تَقْتِنِي ﴾^{١٢٢٣} ، (ولا تُقْتِنِي) بضم حرف المضارعة^{١٢٤} ، من " أفتنه " رباعياً ، وفي الصاحح أنها لغة نجد^{١٢٥} ، وهذا يعني أنها تميمية ، وقد صرخ بهذا أبو حيان ، وابن عادل ، وابن عطية^{١٢٦} بنقلهم قول أبي حاتم : هي لغة تميم ، وقيل : أفتنه : أدخله فيها ، وقد جمع الشاعر بين اللغتين ، فقال :

لَئِنْ فَتَتَّنِي لَهِيَ بِالْأَمْسِ أَفْتَنْ.....سَعِيداً فَأَمْسَى قَدْ فَلَا كُلَّ مُسْلِمٍ^{١٢٢٧}

٢. **أجنبني** : قرأ الجدرى ، وعيسى الثقفي ، قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَدْ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَ أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَام﴾^{١٢٢٨} ، (وأجنبني) بقطع الهمزة وكسر النون^{١٢٢٩} ، وقال ابن

١٢٢٣ - التوبه 49.

١٢٤ - تفسير البحر المحيط (52 / 5) ، الباب في علوم الكتاب (10 / 110) ، المحرر الوجيز (3 / 46).

١٢٥ - الصاحح : مادة (فتن).

١٢٦ - تفسير البحر المحيط (52 / 5) ، الباب في علوم الكتاب (10 / 110) ، المحرر الوجيز (3 / 46).

١٢٧ - البيت من الطويل ، وهو منسوب في الخصائص (3 / 315) لابن قيس ، وغير منسوب في : تفسير البحر المحيط (52 / 5) ، الباب في علوم الكتاب (10 / 110) ، المحرر الوجيز (3 / 46).

١٢٨ - إبراهيم 35/ .

١٢٩ - تفسير البحر المحيط (5 / 420) ، الباب في علوم الكتاب (11 / 393) ، روح المعاني (13 / 234) ، فتح القدير (160 / 3) .

جني : إنها لغة تميم^{١٢٣٠} ، وذهب ابن عاشور ، وابن عادل ، واللوسي ، وغيرهم إلى أنها لغة نجد^{١٢٣١} .

٣. سنفرغ : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَئِهِ النَّقَالَن﴾^{١٢٣٢} ، (سنفرغ) بفتح الراء وكسر اللون^{١٢٣٣} ، قال أبو حيان ، وابن عادل : قال أبو حاتم : هي لغة سفلی مصر^{١٢٣٤} .

٤. خطف : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿إِلَّا مَنْ خَطَّفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ﴾^{١٢٣٥} ، (خطف) بفتح الخاء وكسر الطاء مشددة^{١٢٣٦} ، نقل أبو حيان قوله لأبي حاتم ، مفاده : هي لغة بكر بن وائل وتميم بن مرة^{١٢٣٧} .

٥. يرجعون : قرأ ابن أبي الزناد ، والأعمش ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾^{١٢٣٨} ، بكسر الراء (يرجعون)^{١٢٣٩} ، يقول ابن عادل ، وأبو حيان : يرجعون بكسر الراء ، وهي لغة هذيل في العروج ، بمعنى الصعود^{١٢٤٠} .

١٢٣٠ - المحتسب (363/1).

١٢٣١ - التحرير والتتوير (12 / 261) ، اللباب في علوم الكتاب (11 / 393) ، روح المعاني (13 / 234) ، تفسير أبي السعود (5 / 51) .

١٢٣٢ - الرحمن / 31.

١٢٣٣ - تفسير البحر المحيط (8 / 192) ، اللباب في علوم الكتاب (18 / 328) ، روح المعاني (27 / 111) ، فتح القدير (5 / 193) ، تفسير القرطبي (169 / 17) .

١٢٣٤ - تفسير البحر المحيط (8 / 192) ، اللباب في علوم الكتاب (18 / 328) .

١٢٣٥ - الصافات / 10.

١٢٣٦ - تفسير البحر المحيط (7 / 339) ، روح المعاني (23 / 71) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 282) ، فتح القدير (4 / 551) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (127) .

١٢٣٧ - تفسير البحر المحيط (7 / 339) .

١٢٣٨ - الحجر / 14.

١٢٣٩ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (70) .

١٢٤٠ - اللباب في علوم الكتاب (11 / 436) ، تفسير البحر المحيط (5 / 436) .

و هذا ختام حديثنا عن اللغات المنسوبة إلى قبائلها ، ونتقل إلى القسم الثاني من اللهجات ، وهو
اللهجات غير المنسوبة :

١. يقصرون :قرأ ابن أبي عبلة ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمْدُونَهُمْ فِي الْغَيْرِ
ثُمَّ لَا يُفْصِرُونَ ﴾^{١٢٤١} ، (يقصرون) بفتح الياء وضم الصاد ^{١٢٤٢} ، ويقول الطبرى : وأما قوله :
(يقصرون) ، فإن القراءة على لغة من قال : "أقصرت أقصر" ، وللعرب فيه لغتان : "أقصرت عن
الشيء" ، و"أقصرت عنه"^{١٢٤٣} .

٢. يسبتون :قرأ عيسى بن عمر ، وعاصم ، قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْبِئُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ
نَبْلُوْهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾^{١٢٤٤} ، بضم كسرة الباء (لا يسبتون) ^{١٢٤٥} ، أَسْبَتُ وسُبُوتُ ، وقد سبَّوْا
يَسْبِئُونَ ، وَيَسْبِئُونَ ، وَأَسْبَتُوْا دَخَلُوا فِي السَّبْتِ ، وَالإِسْبَاتُ الدُّخُولُ فِي السَّبْتِ^{١٢٤٦} .

٣. هيـتـ :قرأ عيسى البصرة ، قوله تعالى : ﴿ وَغَلَقْتِ الْأَبْوَابَ وَقَالْتِ هَيْتَ لَكَ ﴾^{١٢٤٧} ، (هيـتـ)
بكسر التاء ^{١٢٤٨} ، وهي وقراءة الجمهور ، لغتان مما ورد في (هيـتـ) من اللغات ^{١٢٤٩} ، ويقول
العکريـ : في (هيـتـ) قراءات : إحداها فتح الهاء والتاء ويء بينهما ، والثانية كذلك إلا أنه بكسر
التاء ، والثالثة كذلك إلا أنه بضمها وهي لغات فيها^{١٢٥٠} .

^{١٢٤١} - الأعراف / 202 .

^{١٢٤٢} - تفسير البحر المحيط (4 / 447) ، الكشف والبيان (4 / 320) ، المحرر الوجيز (2 / 565) ، فتح القدير
(407 / 2) .

^{١٢٤٣} - تفسير الطبرى (13 / 340) .

^{١٢٤٤} - الأعراف / 163 .

^{١٢٤٥} - تفسير البحر المحيط (4 / 408) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 358) ، المحرر الوجيز (2 / 537) .

^{١٢٤٦} - لسان العرب : مادة (سبـتـ) .

^{١٢٤٧} - يوسف / 23 .

^{١٢٤٨} - تفسير البحر المحيط (5 / 294) ، روح المعاني (12 / 212) .

^{١٢٤٩} - المحتسـب (337/1) .

^{١٢٥٠} - إملاء ما من به الرحمن (2 / 51) .

٤. اهْبِطْ : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ قَلِّ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسْلَامٍ مِّنَ وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ ﴾^{١٢٥١} ، بضم الواو (اهبط)^{١٢٥٢} ، ذكر ابن منظور أنها لغة في (اهبط)^{١٢٥٣} .

٥. يَقْتُطْ : قرأ يحيى بن يعمر ، والأسهب العقيلي ، وأبو عمرو ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْتُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾^{١٢٥٤} ، بضم النون (يقتط)^{١٢٥٥} ، ذكر الجوهرى ، وابن منظور أنها لغة في (يقتط)^{١٢٥٦} .

وبهذا قدمت لنا قراءة عيسى بن عمر كما من اللهجات ، التي ربما أغفلتها كثير من كتب النحاة ، وهي بذلك تعد شواهد على اللهجات ، التي كانت متداولة آنذاك ، وهذا يجعلنا نتخذ القراءات أساساً من أسس استعمال العرب للغتهم ، فمن خلال القراءات تتكون لنا مادة موثقة للغات العرب ، وأساليبهم المتنوعة ، ومنها نستطيع وضع قواعد اللغة موحدة من القراءات ، كمصدر مهم للغة ، ومدعمة بما يغنيها ، ويوافقها من مصادر اللغة الأخرى ، متجنبين كل شاذ عنها .

^{١٢٥١} - هود/ 48.

^{١٢٥٢} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (60).

^{١٢٥٣} - لسان العرب : مادة (هبط) .

^{١٢٥٤} - الحجر/ 56.

^{١٢٥٥} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (70).

^{١٢٥٦} - الصحاح ولسان العرب : مادة (قطط) .

• الفعل المجرد :

ال فعل - بحسب الأصل - إما ثلاثي الأحرف مجرد ، وهو ما كانت أحرفه الأصلية ثلاثة ، ولا عبرة بالزائد ، مثل : حسن وأحسن ، وهدى واستهدى ، وإما رباعيها مجرد ، وهو ما كانت أحرفه الأصلية أربعة ولا عبرة بالزائد ، مثل : دحرج ، وتدحرج ، وقشعر ، واقشعر.

وكل منهما إما مجرد وإما مزيد فيه : فالمجرد ما كانت أحرف ماضيه كلها أصلية ، أي : لا زائد فيها ، مثل : ذهب ودحرج ، والفعل المجرد قسمان : مجرد ثلاثي ، وهو ما كانت أحرف ماضيه ثلاثة فقط ، من غير زيادة عليها ، مثل : ذهب ، وقرأ ، وكتب ، ومفرد رباعي ، وهو ما كانت أحرف ماضيه أربعة أصلية فقط ، لا زائد عليها ، مثل : دحرج ووسوس وزلزل ، وسنورد هنا ما اختاره القارئ عيسى بن عمر ، من الأفعال المجردة دون المزيد :

١. وعدنا : فرأى الحسن ، وأبي رجاء ، وأبي جعفر ، وشيبة ، وعيسى بن عمر ، وفتادة ، وابن أبي إسحاق ، قوله تعالى : «وَإِذْ وَاعْدَنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»^{١٢٥٧} ، بغير ألف في (وعدنا) ^{١٢٥٨}.

يقول أبو حيان ^{١٢٥٩} : فرأى الجمهور : واعدنا ، ويحتمل واعدنا : أن يكون بمعنى وعدنا ، ويكون صدر من واحد ، ويحتمل أن يكون من اثنين على أصل المفاعة ، فيكون الله قد وعد موسى الوحي ، ويكون موسى وعد الله المجيء للميقات ، أو يكون الوعد من الله ، وقبوله كان من موسى ، وقبول الوعد يشبه الوعد ، قال الف قال : ولا يبعد أن يكون الأدمي يعد الله بمعنى يعاذه ، وقيل : وعد إذا كان عن غير طلب ، وواعد إذا كان عن طلب ، وقد رجح أبو عبيد قراءة من قرأ : وعدنا بغير ألف ، وأنكر قراءة من قرأ : واعدنا بالألف ، وافقه على معنى ما قال أبو حاتم ومكي ^{١٢٦٠} ، ويكمel أبو حيان بنقل قول أبي عبيد : الموعادة لا تكون إلا من البشر ، وقال أبو حاتم : أكثر ما

^{١٢٥٧} . البقرة / 51 .

^{١٢٥٨} - تفسير القرطبي (١ / ٣٩٤) ، اللباب في علوم الكتاب (٢ / ٦٧) .

^{١٢٥٩} - تفسير البحرين (١ / ٣٥٦) ، وانظر : الكشف والبيان (١ / ١٩٤) ، اللباب في علوم الكتاب (٢ / ٦٧) ، المحرر الوجيز (١ / ١٢٤) ، تفسير الخازن (١ / ٥٩) ، حجة القراءات لابن زنجلة (٩٦) .

^{١٢٦٠} - الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢٩٣/١) .

تكون المواجهة من المخلوقين المتكافئين ، كل واحد منها يعد صاحبه ...، ولا وجه لترجيح إحدى القراءتين على الأخرى ، لأن كلاً منها متواتر ، فهما في الصحة على حد سواء.

٢. **يقتلوكم** : قرأ عيسى بن عمر ، وطلحة بن مصرف ، ويحيى بن وثاب ، والأعمش ، وحمزة ، والكسائي ، قوله تعالى : « وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ »^{١٢٦١} ، بغير ألف من القتل في (يُقَاتِلُوكُمْ)^{١٢٦٢} ، يقول ابن عاشور : المعنى ولا تقتلوا أحداً منهم حتى يقتلوا بعضكم ، فاقتلو من تقدرون عليه منهم ، وكذلك إسناد "قتلوا" إلى ضمير جماعة المشركين ، فهو بمعنى : قتل بعضهم بعض المسلمين ، لأن العرب تSEND فعل بعض القبيلة ، أو الملة أو الفرقة لما يدل على جميعها من ضمير كما هنا ، أو اسم ظاهر ، نحو : قاتلنا بنو أسد ، وهذه القراءة تقتضي أن المنهي عنه القتل ، فيشمل القتل باشتباك حرب ، والقتل بدون ملحمة^{١٢٦٣}.

وذكرو^{١٢٦٤} أن الأعمش قال لحمزة : أرأيت قراءتك هذه [مثل قراءة عيسى] كيف يكون الرجل قاتلاً بعد أن صار مقتولاً؟ فقال حمزة : إن العرب إذا قتل منهم رجل ، قالوا قاتلنا ، يريد أن الكلام على حذف مضارف من المفعول قوله :

غضبت تميم أن قتل عامر يوم النصار فاعتباوا بالصليل^{١٢٦٥}

٣. **وعزروه** : قرأ الجدراني ، وعيسى بن عمر ، وسليمان التيمي ، قوله تعالى : « فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ »^{١٢٦٦} ، بتخفيفها (وعَزَّرُوهُ)^{١٢٦٧} ، جاء في المحرر الوجيز ، أن جمهور

^{١٢٦١} - البقرة 191 .

^{١٢٦٢} - الكشف والبيان (2 / 88) .

^{١٢٦٣} - التحرير والتؤير (201 / 2) ، وانظر : تفسير البحر المحيط (2 / 74) ، تفسير الكشاف (1 / 579) ، بحر العلوم (154 / 1) .

^{١٢٦٤} - التحرير والتؤير (201 / 2) .

^{١٢٦٥} - البيت من الكامل ، وهو لهشر بن أبي خازم ، منسوب في : أضواء البيان (423 / 2) ، لسان العرب : مادة (سلم) ، وبلا نسبة في : التحرير والتؤير (201 / 2) ، اللباب في علوم الكتاب (432 / 15) .

^{١٢٦٦} - الأعراف 157 .

^{١٢٦٧} - تفسير البحر المحيط (403 / 4) ، اللباب في علوم الكتاب (344 / 9) .

الناس على التشديد في الزاي ، ومعناه في القراءتين : وقروه والتعزيز والنصر ^{١٢٦٨} ، ومن لم يضعفها طلبا للخفة .

٤. يبدأ : قرأ الزبيري ، وعيسى بن عمر ، وأبو عمرو ، قوله تعالى : ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهُ ﴾ ^{١٢٦٩} ، (يبدأ) مضارع بدأ ^{١٢٧٠} ، قرأ الجمهور (يبدئ) من أبداً يبدئ ، فهـ و من فعل مزيد بهمزة في أوله ، وقرأ الزبيري ، وعيسى بن عمر ، وأبو عمرو بفتحها من بدأ يبدأ ، أي أنها من فعل مجرد ^{١٢٧١} .

٥. وفجرنا : قرأ الأعمش ، وسلام ، ويعقوب ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ أَتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا ﴾ ^{١٢٧٢} ، (وفجرنا) بفتح الجيم دون شد ^{١٢٧٣} ، قرأه الجمهور ، بتتشديد الجيم ^{١٢٧٤} ، من (فجر) المضاعف ، وقرأه عيسى بن عمر ، بفتح الجيم المخففة ، على أنه من (فجر) المجرد ، كنصر .

وبهذا القدر نكتفي بذكر الأمثلة على الفعل المجرد في قراءة عيسى بن عمر ، وننتقل إلى الفعل المزيد في قراءته ، لنبين وجهها ، والغرض من اختيارها دون غيرها .

^{١٢٦٨} - المحرر الوجيز (2 / 534) ، وانظر : إملاء ما من به الرحمن (1 / 287) .

^{١٢٦٩} - الكهف / 19 .

^{١٢٧٠} - تفسير البحر المحيط (7 / 141) ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 329) ، فتح القدير (4 / 280) ، وفي روح المعاني (20 / 146) .

^{١٢٧١} - فتح القدير (4 / 280) ، تفسير البحر المحيط (7 / 141) .

^{١٢٧٢} - الكهف / 33 .

^{١٢٧٣} - تفسير البحر المحيط (6 / 119) ، روح المعاني (15 / 274) ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 485) ، المحرر الوجيز (3 / 540) .

^{١٢٧٤} - المحرر الوجيز (3 / 540) ، تفسير البحر المحيط (6 / 119) ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر (515) .

• الفعل المزید :

تحدثنا في الفعل المجرد ، بأن الفعل - بحسب الأصل - إما ثلثي الأحرف ، وهو ما كانت أحرفه الأصلية ثلاثة ، ولا عبرة بالزائد ، مثل : حسن وأحسن ، وهدى واستهدى ، وإما رباعيها وهو ما كانت أحرفه الأصلية أربعة ، ولا عبرة بالزائد ، مثل : دحرج وتدحرج وقشعر واقشعر ، وذكرنا له قسمين : المجرد والمزيد ، فأما المجرد فعرفناه في مكانه ، وأما المزيد فهو : نوعان : فال الأول : مزيد ثلثي ، وهو ما زيد على أصله الثلاثي بحرف ، مثل : أكرم ، أو بحرفين ، مثل : تكرم ، أو بثلاثة أحرف ، مثل : استعمرا ، والثاني : مزيد رباعي ، وهو ما زيد على أصله الرباعي بحرف ، مثل : تزلزل ، أو بحرفين ، مثل : أطمائنا ، ونحن دارسون تلك الصيغ المديدة في قراءة عيسى بن عمر ، والتي اختارها دون غيرها :

١. يورث :قرأ عيسى بن عمر الثقفي ، قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً ﴾^{١٢٧٥} ، بكسر الراء وتشديده^{١٢٧٦} ، وقرأ جمهور الناس ، يورث بفتح الراء ، وقرأ الأعمش ، وأبو رجاء ، يورث بكسر الراء وتشديدها ، من الفعل المزيد بهمزة (أورث) ، وقرأ عيسى يورث بشد الراء من (ورث) ، أي : مزيد بالتضعيف^{١٢٧٧} ، ويزيد القرطبي بقوله : قرأ بعض الكوفيين (يورث كلاله) بكسر الراء وتشديدها ، وقرأ الحسن ، وأبيوب (يورث) بكسر الراء وتخفيتها ، على اختلاف عنهم ، وعلى هاتين القراءتين لا تكون الكلالة إلا الورثة أو المال ، كذلك حكى أصحاب المعاني ، فال الأول من ورث ، والثاني من أورث ، و (كلاله) مفعوله ، و (كان) بمعنى وقع ، ومن قرأ (يورث) بفتح الراء احتمل أن تكون الكلالة المال ، والتقدير : يورث وراثة كلاله ، فتكون نعتا لمصدر محذوف ، ويجوز أن تكون الكلالة اسم لوراثة ، وهي خبر كان ، فالتقدير : ذا وراثة^{١٢٧٨} .

^{١٢٧٥} - النساء / 12 .

^{١٢٧٦} - المحتسب (182/1) ، مجمع البيان (16/3) .

^{١٢٧٧} - المحرر الوجيز (23/2) ، تفسير البحر المحيط (197/3) ، إملاء ما من به الرحمن (170) ، مشكل إعراب القرآن (192/1) .

^{١٢٧٨} - تفسير القرطبي (5 / 77) .

٢. **قدروا** : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^{١٢٧٩} ، (وما قدوا) بتشديد الدال^{١٢٨٠} ، (قدرها) بتحريكها ، وهما على حد قول ابن عادل لغتان^{١٢٨١} ، وقرأ الجمهور في الأول بالتحفيف ، وفي الثاني بإسكانه ، وفي معنى الآية قوله : أحدهما : قدروها في أنفسهم ، فجاءت على ما قدروا ، قاله الحسن ، وقال الزجاج : جعل الإناء على قدر ما يحتاجون إليه ، ويريدونه على تقديرهم ، والثاني : قدروها على مقدار لا يزيد ولا ينقص ، قاله مجاهد ، وقال غيره : قدر الكأس على قدر ريهem ، لا يزيد عن ريهem ، فيقل الكف ولا ينقص منه ، فيطلب الزيادة^{١٢٨٢} .

قراءة الجمهور (قدروا) بالتحفيف ، من الفعل المجرد (قدر) ، وقراءة عيسى بن عمر من الفعل المزيد بالتضعيف ، من الفعل الماضي المزيد (قدر) .

٣. **يضعف** : قرأ الحسن ، وعيسى ، وأبو عمرو ، قوله تعالى : ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعِفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾^{١٢٨٣} ، (يضعف) بتشديد وفتح العين ، وبلا ألف^{١٢٨٤} ، اختلف القراء في قراءة ذلك ، فقرأته عامة قراء الأمصار (يُضَاعِفُ لَهَا العَذَابُ) بالألف ، غير أبي عمرو ، فإنه قرأ ذلك (يُضَعَّفُ) بتشديد العين ، تأولا منه في قراءته ذلك أن يضعف ، بمعنى : تضعيف الشيء مرّة واحدة ، وذلك أن يجعل الشيء شيئاً ، فكان معنى الكلام عنده : أن يجعل عذاب من يأتي من نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - بفاحشة مبينة في الدنيا والآخرة ، مثل عذاب سائر النساء غيرهن ، ويقول : إن (يُضَاعِفُ) بمعنى أن يجعل إلى الشيء مثلاً ، حتى يكون ثلاثة أمثاله ، فكان معنى من قرأ (يُضَاعِفُ) عنده ، كان أن عذابها ثلاثة أمثال عذاب غيرها من النساء ، من غير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فلذلك اختار (يضعف) على (يُضَاعِفُ) ، وأنكر الآخرون الذين قرؤوا ذلك (يُضَاعِفُ) ما كان يقول ذلك ، ويقولون : لا نعلم بين : (يُضَاعِفُ) و

^{١٢٧٩} - الأنعام / ٩١ .

^{١٢٨٠} - تفسير البحر المحيط (4 / 181) ، المحرر الوجيز (2 / 378) ، اللباب في علوم الكتاب (8 / 274) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (38) .

^{١٢٨١} - اللباب في علوم الكتاب (8 / 274) .

^{١٢٨٢} - زاد المسير (8 / 437) ، المحرر الوجيز (2 / 378) ، تفسير البحر المحيط (4 / 181) ، إعراب القرآن للناس (2 / 82) .

^{١٢٨٣} - الأحزاب / 30 .

^{١٢٨٤} - تفسير البحر المحيط (7 / 220) ، روح المعاني (21 / 184) .

(يُضَعِّفُ) فرقا ، ويصوب الطبرى ، ما عليه قراءة الأ MCS ، وذلك (يُضَعِّفُ) ، وأما التأويل الذى ذهب إليه أبو عمرو ، فيقول الطبرى فيه : تأويل لا نعلم أحدا من أهل العلم ادعاه غيره ، وغير أبي عبيدة معاذ بن المثنى ، ولا يجوز خلاف ما جاءت به الحجة مجتمعة عليه بتأويل لا برهان له من الوجه الذى يجب التسليم له^{١٢٨٥} .

ويذهب ابن زنجلة ، والنحاس إلى أن : " يضعف " و " يضاعف " لغتان^{١٢٨٦} .

٤. بَعْدٌ :قرأ يحيى بن يعمر ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ قَالُوا رَبُّنَا بَاءِعْ بَيْنَ أَسْفَارَنَا ﴾^{١٢٨٧} ، (بَعْدٌ) بشد العين من غير ألف^{١٢٨٨} ، قراءة الجمهور : (بَاءِعْ) ، وقرأ ابن كثير ، وابن عمرو ، وعيسى : (بَعْدٌ) بفتح الباء وتشديد العين ، وقرأه يعقوب وحده : (رَبُّنَا) بالرفع و (بَاءِعْ) بفتح العين وفتح الدال ، بصيغة الماضي على إن الجملة خبر المبتدأ ، والمعنى : أنهم تذمروا من ذلك العمران ، واستقلوا أن تزداد البلاد قربا ، وذلك من بطر النعمة بطلب ما يتذرع حينئذ ، والتركيب يعطي معنى "اجعل بعد بين أسفارنا" ، ولما كانت (بَيْنَ) تقتضي أشياء تعين أن المعنى : باعد بين السفر والسفر من أسفارنا ، ومعنى ذلك إبعاد المراحل ، لأن كل مرحلة تعتبر سفرا ، أي باعد بين مراحل أسفارنا^{١٢٨٩} .

قراءة الجمهور (باعد) فعل أمر من الفعل المزيد (باعد)(بياعد) ، وقراءة عيسى بن عمر (بعد) فعل أمر من الفعل المزيد المضاعف (بعد) (بيعد) على وزن جدد ، وقرأ البعض الآخر (باعد) فعلاً ماضياً^{١٢٩٠} ، ونقل ابن زنجلة عن سيبويه قوله لم أجده في كتابه ، وهو : إن (فاعل) و(فعل)

^{١٢٨٥} - تفسير الطبرى (20 / 255) ، وانظر : اللباب في علوم الكتاب (15 / 538) ، المحرر الوجيز (4 / 441).

^{١٢٨٦} - حجة القراءات لابن زنجلة (575) ، معاني القرآن للنحاس (5 / 343) ، وانظر : بحر العلوم (3 / 55) .

^{١٢٨٧} - سبا 19/ .

^{١٢٨٨} - تفسير القرطبي (14 / 291) : يحيى بن يعمر وعيسى بن عمر وتروى عن ابن عباس ، فتح القيدر (4 / 457) : يحيى بن يعمر وعيسى بن عمر .

^{١٢٨٩} - التحرير والتنوير (44 / 22) ، البحر المديد (6 / 120) .

^{١٢٩٠} - أيسر التفاسير للجزائري (4 / 314) .

يجيئان بمعنى واحد ، كقولهم ضاعف وضعف ، وقارب وقرب ، واللفظان جمیعاً على معنی الطلب
والدعاة^{١٢٩١} .

٥. تفاسحوا : قرأ قتادة ، والحسن ، وداود بن أبي هند ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسُحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^{١٢٩٢} ، (تفاسحوا) على زنة تفاعلو^{١٢٩٣} ، قراءة الجمهور : "تفسحوا" أي : توسعوا ، والفسحة : السعة ، وفسح له : أي : وسع له ، ومنه قوله : "بلد فسيح" ولك في هذا فسحة ، وفسح يفسح ، مثل : "منع يمنع" أي : وسع في المجلس ، و "فسح يفسح فساحة" مثل : "كرم يكرم كرامة" أي : صار واسعاً ، ومنه مكان فسيح^{١٢٩٤} .

قراءة الجمهور (تفسحوا) من الفعل المزيد (تفسح) ، وقراءة عيسى بن عمر (تفاسحوا) من الفعل المزيد (تفاسح) ، وذكر الرازبي أن ابن جني قال : هذا لائق بالغرض لأنه إذا قيل : (تفسحوا) فمعناه ليكن هناك تفسح ، وأما التفاسح ، فتفاعل ، والمراد ها هنا المفاعة ، فإنها تكون لما فوق الواحد ، كالمقاسمة والمكافلة^{١٢٩٥} .

^{١٢٩١} - حجة القراءات لابن زنجلة (588).

^{١٢٩٢} - المجادلة / 11.

^{١٢٩٣} - تفسير البحر المحيط (8 / 235) ، روح المعاني (28 / 28) ، الباب في علوم الكتاب (18 / 542) ، فتح القدير (5 / 266) .

^{١٢٩٤} - الباب في علوم الكتاب (18 / 542) ، تفسير البحر المحيط (8 / 235) .

^{١٢٩٥} - تفسير الرازبي (29 / 233) .

• المبني للمجهول :

بعض النحاة يسمون الفعل المبني للمجهول : الفعل الذي لم يسمّ فاعله ، أو يسمونه : الفعل المبني للمفعول^{١٢٩٦} ، وليس من المعهود أن يدرس المبني للمجهول في الصرف ، لا في كتب التراث ، ولا في الدرس اللغوي الغربي ، ويعذر الدكتور سمير استيتنية هؤلاء الغربيين ، لأن البناء للمجهول في الإنجليزية - مثلاً - ظاهرة تركيبية ، فلا يكون البناء للمجهول passive voice إلا تركيباً كاملاً ، فإذا أردت أن تجعل الفعل kill بصيغة المضارع المبني للمجهول ، قلت : Is ... killed^{١٢٩٧} ، وإذا أردت أن تبنيه للماضي المجهول ، قلت : was killed ... الخ^{١٢٩٨}.

ويبيّن استيتنية هذه الظاهرة في اللغة العربية على وجهين : أحدهما صرفي ، والآخر تركيبي نحوي ، وقد بالوجه التركيبي النحوي ، نمط البناء الجملي الذي يكون عليه التركيب ، حين يتتصدره فعل مبني للمجهول ، ففي العربية تتغير صيغة الفعل ، وهذا الوجه الصرفي من المسألة ، ويحذف الفاعل ، ويرفع المفعول [يقصد ما كان أصله مفعولاً] عند بناء جملة يتتصدرها الفعل المبني للمجهول^{١٢٩٩}.

المبني للمجهول فرع مأخوذ من الفعل المبني للمعلوم ، أي أن الفعل المبني للمعلوم أصل أخذ عنه المبني للمجهول ، ومن هنا نستطيع أن نقول : إن المبني للمجهول "بنية سطحية" محولة من "بنية عميقة" وهي الأصل للمبني للمعلوم ، وقد عرف القدماء هذا ، وأشار إليه صاحب حاشية الصبان ، بقوله : المبني للمفعول فرع المبني للفاعل ، وهو مذهب الجمهور^{١٣٠٠}.

ولكلّ صيغة من صيغ الزيادة في المبني للمعلوم ، صيغة تقابلها في المبني للمجهول ، ولن ننطرق لشيء من هذا هنا ، لوجوده في مظانه ، وستقتصر الحديث عن تلك الصيغ المبنية للمجهول الموجودة في قراءة عيسى بن عمر ، والتي اختارها دون أصلها أي المبني للمعلوم :

^{١٢٩٦} - شرح ألفية ابن مالك (1 / 54) ، شرح شافية ابن الحاجب (1 / 37) ، حاشية الصبان (1 / 85).

^{١٢٩٧} - اللسانيات (142-143).

^{١٢٩٨} - اللسانيات (143).

^{١٢٩٩} - حاشية الصبان (1 / 85).

١. **تَضْلَّ** : قرأ الجحدري ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿أَن تَضْلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُنذَّكَرْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى﴾^{١٣٠٠} ، بضم التاء وفتح الضاد في (تَضْلَّ) ^{١٣٠١} ، ولم تذكر المصادر التي رجعت لها ،

توجيهه سبب اختيار صيغة المبني للمجهول ، دون صيغة المبني للمعلوم ، فكتفي بذكر الصيغة التي جاءت عليها ومعناها ، فها هو أبو حيان ، وابن عادل يقولان في هذه الآية : (تضل) ، بضم التاء وفتح الضاد مبنياً للمفعول ، بمعنى : تنسى ، كذا حكى عنهما الداني ، وحكى النفاش عن الجحدري : أن تضل ، بضم التاء وكسر الضاد ، بمعنى أن تضل الشهادة ، تقول : أضلت الفرس والبعير إذا ذهبا فلم تجدهما^{١٣٠٢} .

٢. **يُخْرِجُ** : قرأ ابن أبي عبلة ، وأبو حيوة ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿وَالْبَلْدُ الطَّيِّبُ يُخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾^{١٣٠٣} ، رفع نباته ، (يُخْرِجُ) مبنياً للمفعول ^{١٣٠٤} ، وفيها قال أبو حيان : "يُخْرِجُ " مبنياً للمفعول ، وزاد عليه ابن عادل : و "نَبَاتُهُ" مرفوعاً ، لقيمة مقام الفاعل ، وهو الله تعالى^{١٣٠٥} .

٣. **سُيَغْلِبُونَ** : قرأ عبد الله بن عمر ، وأبي سعيد الخدري ، والحسين ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلْبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾^{١٣٠٦} ، (سيغلبون) بضم الياء^{١٣٠٧} ، يقول أبو حيان - ووافقه ابن عادل في كل ما ذهب - : قرأ علي ، وأبو سعيد الخدري ، وابن عباس ، وابن عمر ، ومعاوية بن قرة ، والحسن : (غَلَبَتِ الرُّومُ) : مبنياً للفاعل ، و (سَيَغْلِبُونَ) : مبنياً للمفعول ، والجمهور : مبنياً للمفعول ، (سيغلبون) : مبنياً للفاعل ، وتأويل ذلك على ما فسره ابن عمر : الروم غلت على أدنى

^{١٣٠٠} - البقرة / 282.

^{١٣٠١} - المحرر الوجيز (1 / 508) : الجحدري وعيسى بن عمر ، البحر المحيط (2 / 365).

^{١٣٠٢} - تفسير البحر المحيط (2 / 365) ، اللباب في علوم الكتاب (4 / 494) ، الكشف والبيان (2 / 294).

^{١٣٠٣} - الأعراف / 58.

^{١٣٠٤} - تفسير البحر المحيط (4 / 322) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 173) ، وفي المحرر الوجيز (2 / 481) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (43) : فيه نسبت لعيسى بضم الياء وبفتح الخاء أيضا.

^{١٣٠٥} - تفسير البحر المحيط (4 / 322) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 173) .

^{١٣٠٦} - الروم / 3.

^{١٣٠٧} - اللباب في علوم الكتاب (15 / 386) ، الكشف والبيان (7 / 294) ، تفسير البغوي (6 / 261) ، تفسير البحر المحيط (7 / 157).

ريف الشام ، يعني : بالريف السوداد ، وجاء كذلك عن عثمان ، وتأوله أبو حاتم على أن الروم غلت يوم بدر ، فعزّ ذلك على كفار قريش ، وسرّ المؤمنون ، وبشر الله عباده بأنهم سيغلبون في بضع سنين ، فيكون قد أخبر عن الروم بأنهم قد غلبوا ، وبأنهم سيغلبون ، فيكون غلبهم مرتين ، قال ابن عطية : القراءة بضم الغين أصح ، وأجمع الناس على سيغلبون بفتح الياء ، يراد به الروم ، وروي عن ابن عمر أنه قرأ (سيغلبون) بضم الياء ، وفي هذه القراءة قلب المعنى الذي تظاهرت به الروايات ، قوله : وأجمعوا ، ليس كذلك ، ألا ترى أن الذين قرؤوا (غلبت) بفتح الغين هم الذين قرؤوا (سيغلبون) بضم الياء وفتح اللام ، وليس هذه مخصوصة بابن عمر ؟ وقرأ الجمهور : (غلبهم) ، بفتح الغين واللام : وعلى ، وابن عمر ، ومعاوية بن قرة : بإسكنها ؛ والقياس عن ابن عمر : وغلبهم ، على وزن كتاب ، والروم : طائفة من النصارى ، وأدنى الأرض : أقر بها ، فإن كانت الواقعة في أذرعات ، فهي أدنى الأرض بالنظر إلى مكة ^{١٣٠٨} ، وقد خرج للناس قراءة عبد الله بن عمر على تحرير حسن ، وهو أن المعنى : وفارس من بعد غلبهم للروم سيغلبون إلا أن فيه إضمار ، ما لم يذكر ولا جرى سبب ذكره ^{١٣٠٩} .

٤. **قضى** : قرأ ابن وثاب ، والأعمش ، وطلحة ، وعيسي ، وحمزة ، والكسائي ، قوله تعالى : ﴿فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ ^{١٣١٠} ، (قضى) على البناء للمفعول ورفع الموت ^{١٣١١} ، جميع التفاسير التي رجعت لها ، اكتفت بوصف القراءة الجمهور وقراءة عيسى ، بقولها : قرأ جمهور القراء (قضى) عليها بفتح القاف على بناء الفعل للفاعل ، وقرئ (قضى) بضم القاف على بنائه للمفعول ، وهي قراءة ابن وثاب ، وطلحة ، والأعمش ، وعيسي ^{١٣١٢}

^{١٣٠٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 157) اللباب في علوم الكتاب (15 / 383).

^{١٣٠٩} - معاني القرآن للفراء (5 / 243) ، إعراب القرآن للناس (4 / 387) ، وانظر : اللباب في علوم الكتاب (383 / 15).

^{١٣١٠} - الزمر / 42.

^{١٣١١} - تفسير البحر المحيط (7 / 414) ، روح المعاني (24 / 8).

^{١٣١٢} - المحرر الوجيز (4 / 602) ، تفسير البحر المحيط (7 / 414) ، تفسير الكشاف (4 / 134) ، إتحاف فضلاء البشر (1 / 672).

• المبني للمعلوم :

وهو الذي يسميه بعض النحاة المبني للفاعل^{١٣١٣} ، وهو الأصل الذي يذكر فيه ، ومنه يؤخذ المبني للمجهول ، فهو البنية العميقية المتداولة للمبني للمجهول ، وإن ذكر الفعل دون تحديد ماهيته ، يكون على أصله مبنياً للمعلوم ، وسنورد بعض الصيغ المبنية للمعلوم في قراءة عيسى بن عمر التي اختارها مخالفًا بعض القراء ، وهي :

١. كَفَرْ : قرأ بني يد بن رومان ، وقتادة ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِّرَ ﴾^{١٣١٤} ، (كفر) مبنياً للفاعل^{١٣١٥} ، قال الشوكاني : قرأ الجمهور (كفر) مبنياً للمفعول ، والمراد به نوح ، وقيل هو الله سبحانه ، فإنهم كفروا به وحدوا نعمته ، وقرأ يزيد بن رومان ، وقتادة ، ومجاهد ، وحميد ، وعيسى (كفر) بفتح الكاف والفاء مبنياً للفاعل : أي جزاء وعقاباً لمن كفر بالله^{١٣١٦} .

٢. تَرْجَعْ : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾^{١٣١٧} ، (ترجع) بفتح التاء وكسر الجيم^{١٣١٨} ، ذكرتها كثير من المراجع ، واقتصرت على أنها مبنية للمفعول^{١٣١٩} ، وزاد ابن عاشور : (تُرْجَعْ) بضم التاء وفتح الجيم : أي يرجعها ، راجع إلى الله ، والذي يرجعها هو الله ، فهو يرجعها إليه ، ومن قرأ بفتح التاء وكسر الجيم : أي : ترجع بنفسها إلى الله ، ورجوعها هو برجوع أسبابها^{١٣٢٠} .

^{١٣١٣} - شرح ألفية ابن مالك (1 / 54) ، شرح شافية ابن الحاجب (1 / 37) .

^{١٣١٤} - القمر / 14 .

^{١٣١٥} - تفسير البحر المحيط (8 / 176) ، روح المعاني (27 / 83) .

^{١٣١٦} - فتح القدير (5 / 174) ، وانظر : تفسير الجلالين (705) .

^{١٣١٧} - الأنفال / 44 .

^{١٣١٨} - المحرر الوجيز (2 / 614) .

^{١٣١٩} - إتحاف فضلاء البشر (1 / 420) ، الشمعة المضية (2 / 347) ، السبعة في القراءات (1 / 181) .

^{١٣٢٠} - التحرير والتواتير (9 / 121) .

٣. لَقْضَى : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقْضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ ﴾^{١٣٢١} ، (لقضى) على بناء الفعل للفاعل ، ونصب الأجل^{١٣٢٢} ، يقول ابن عادل : (لقضى) بفتح القاف مبنياً للفاعل ، (أجلهم) بالنصب مفعولاً ، والباقيون : بالضم والكسر مبنياً للمفعول ، (أجلهم) رفعاً لقيمه مقام الفاعل^{١٣٢٣} ، ويقول أبو العباس الإدريسي : (لقضى) بالبناء للفاعل ، أي : لقضى الله إليهم أجهم ، ولكن من حلمه الله تعالى وكرمه يمهلهم إلى تمام أجهم^{١٣٢٤} ، ويسنها الشوكاني ، لمناسبتها قوله تعالى (ولو يعجل الله)^{١٣٢٥} .

٤. يَظْهَر : قرأ عيسى ، والسבעة ما عدا نافع ، وأبا عمرو ، قوله تعالى : ﴿ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾^{١٣٢٦} ، (يُظْهِرُ) من ظهر مبنياً للفاعل^{١٣٢٧} ، قال أبو حيان : قرأ أنس بن مالك ، وابن المسيب ، ومجاهد ، وقتادة ، وأبو رجاء ، والحسن ، والجدرى ، ونافع ، وأبو عمرو ، وحفص : (يُظْهِرُ) من أظهر مبنياً للفاعل ، (الفساد) : نصباً ، وقرأ باقي السبعه ، والأعرج ، والأعمش ، وابن وثاب ، وعيسى : يظهر من ظهر مبنياً للفاعل ، الفساد : رفعاً ، وقرأ مجاهد : يظهر بشد الظاء والهاء ، الفساد : رفعاً ، وقرأ زيد بن علي : (يُظْهَر) بضم الياء وفتح الهاء مبنياً للمفعول ، الفساد : رفعاً^{١٣٢٨} .

^{١٣٢١} - يونس / 11 .

^{١٣٢٢} - المحرر الوجيز (3 / 123) .

^{١٣٢٣} - اللباب في علوم الكتاب (10 / 276) ، وانظر : غرائب القرآن ورغائب الفرقان (3 / 565).

^{١٣٢٤} - البحر المديد (3 / 143) .

^{١٣٢٥} - فتح القدير (2 / 620) .

^{١٣٢٦} - غافر / 26 .

^{١٣٢٧} - تفسير البحر المحيط (7 / 441) .

^{١٣٢٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 441) .

• حروف المضارعة :

ثمة أفعال ز منها استمراري احتمل رسماها كتابة أحرف مضارعتها ، بالنون ، والتاء ، والياء ، ومن ثم تنوّع قراءتها ما بين الأحرف الثلاثة ، ولا ريب أن تنوّع قراءتها ليس نتيجة الرسم ، إنما يرجع إلى السند ، وساعد الرسم على استيعابها ، وتتوّع أحرف المضارعة دلالته تنوّع الفاعل ، فالنون تعني أن الفاعل متكلم ، والتاء للفاعل المخاطب ، أما الياء فلغائب ، وقد جاءت في قراءة عيسى بن عمر بأنواعها ، ويسوق الباحث عدة نماذج من قراءة عيسى بن عمر على ما ذكرناه :

١. ينزل : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابَ أَنْ تُنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾^{١٣٢٩} ، إسناد الفعل للغائب (ينزل)^{١٣٣٠} ، ذكرت في المختصر دون أن توجه ، ولم تذكر في غيره ، مما قرأت .

٢. تكون : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَنَعَمْ أَنْ قَدْ صَدَقْنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾^{١٣٣١} ، (وتكون عليها) بالتاء^{١٣٣٢} ، قرأ الجمهور فتكون بالتاء من فوق ، وقرأ عيسى بن عمر فيها فيكون بالياء من تحت^{١٣٣٣} .

٣. يُرْجِعُونَ : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾^{١٣٣٤} ، (يُرْجِعُونَ) بباء الغيبة^{١٣٣٥} ، قرأ (ترجون) بالتاء من فوق ، الأعرج ، وأبو عمرو ، وعاصم ، ونافع ، وقرأ عيسى بن عمر (يرجعون) بالياء من تحت ، واختلف عن

^{١٣٢٩} - النساء 153/ .

^{١٣٣٠} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (30) .

^{١٣٣١} - المائدة 113/ .

^{١٣٣٢} - تفسير البحر المحيط (4 / 55) ، المحرر الوجيز (2 / 305) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (36) .

^{١٣٣٣} - الباب في علوم الكتاب (7 / 608) ، المحرر الوجيز (2 / 305) .

^{١٣٣٤} - يونس 56/ .

^{١٣٣٥} - تفسير البحر المحيط (5 / 168) ، الباب في علوم الكتاب (10 / 355) ، المحرر الوجيز (3 / 141) .

الحسن^{١٣٣٦} ، ويبين أبو حيان قراءة الجمهور بالياء على الغيبة ، وقراءة عيسى بن عمر بـ بتاء على الخطاب^{١٣٣٧} .

٤. يعلمون : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^{١٣٣٨} ، بـ ياء الغيبة (يعلمون)^{١٣٣٩} ، وقرأ الجمهور يعلمون بـ ياء على ذكر الغائب ، وقرأ حفص ، وقتادة ، والأعرج ، وأبو جعفر ، وشيبة (تعملون) بـ بتاء على مخاطبة الحاضر^{١٣٤٠} ، وهو التفاظ من خطاب لغيبة .

٥. يتخذوا : قرأ ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، وعيسى ، وأبو رجاء ، وأبو عمرو من السبعة ، قوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَا تَتَخَذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا﴾^{١٣٤١} ، (يتخذوا) بـ ياء على الغيبة^{١٣٤٢} ، قرأ الجمهور (ألا تتخذوا) بـ بتاء الخطاب على الأصل ، في حكاية ما يحكى من الأقوال المتضمنة نهيا ، ف تكون (أن) تفسيرية لما تضمنه لفظ (الكتاب) من معنى الأقوال ، ويكون التفسير لبعض ما تضمنه الكتاب اقتصارا على الأهم منه وهو التوحيد ، وقرئ بـ ياء الغيبة على اعتبار حكاية القول بالمعنى ، أو تكون (أن) مصدرية مجرورة بـ لام محدوفة حذفها مطربا ، والتقدير: آتيناهم الكتاب لـ لا يتخذوا من دوني وكيلًا^{١٣٤٣} ، ويقول ابن عادل : وقرئ بـ ياء الغيبة ؛ جرياً على قوله "لَبَنِي إِسْرَائِيلَ" والباقيون بالخطاب التفاظا^{١٣٤٤} .

^{١٣٣٦} - المحرر الوجيز (3 / 141) .

^{١٣٣٧} - تفسير البحر المحيط (5 / 168)

^{١٣٣٨} - هود/ 123 .

^{١٣٣٩} - تفسير البحر المحيط (5 / 275) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 590) .

^{١٣٤٠} - المحرر الوجيز (3 / 225) .

^{١٣٤١} - الإسراء 2/ .

^{١٣٤٢} - تفسير البحر المحيط (6 / 7) .

^{١٣٤٣} - التحرير والتنوير (14 / 21) .

^{١٣٤٤} - اللباب في علوم الكتاب (12 / 206) .

٦. يقدر : قرأ الحسن ، وعيسي بن عمر ، قوله تعالى : ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُعَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾^{١٣٤٥} ، (يقدر) بالياء مفتوحة وكسر الدال^{١٣٤٦} ، قرأ ابن أبي ليلي ، وأبو شرف ، والكلبي ، وحميد بن قيس ، ويعقوب "يُقدر" بضم الياء من تحت ، وفتح الدال خفيفة مبنية للمفعول ، وقرأ الحسن ، وعيسي بن عمر بفتح الياء وكسر الدال خفيفة ، وعلى بن أبي طالب ، واليماني بضم الياء وكسر الدال مشددة^{١٣٤٧} .

٧. تُوفَّد : قرأ الإخوان ، وأبو بكر ، والحسن ، وزيد بن علي ، وقتادة ، وابن وثاب ، وطلحة ، وعيسي ، والأعمش ، قوله تعالى : ﴿الْزُّجَاجَةُ كَانَهَا كَوْكِبٌ دُرْيٌّ يُوَقَّدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾^{١٣٤٨} (تُوفَّد) بضم التاء^{١٣٤٩} ، يقول ابن الجوزي : قرأ نافع ، وابن عامر ، وحفظ عن عاصم (يُوقَد) بالياء مضمومة مع ضم الدال ، يريدون المصباح أيضا ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، وأبو بكر عن عاصم (تُوفَّد) بضم التاء والدال ، يريدون الزجاجة ، ويقول صاحب البحر المديد^{١٣٥٠} : (تَوَقَّد) بالتحفيف والتأنيث ، أي : الزجاجة ، أو (يُوَقَّد) بالتحفيف والغريب .

٨. يفعلنون : قرأ الحسن ، وسلام ، وعيسي ، قوله تعالى : ﴿كُلُّ قُدْ عَلَمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾^{١٣٥١} ، بتاء المخاطبة (تفعلنون)^{١٣٥٢} ، يقول ابن عادل^{١٣٥٣} : قرأ الجمهور بالياء من تحت على المبالغة في وصف قدرة الله تعالى ، وعلمه بخلقه ، وقرأ عيسى ، والحسن بتاء من فوق ، فيه المعنى المذكور وزيادة الوعيد والتخييف من الله تعالى .

^{١٣٤٥} - الأنبياء / 87.

^{١٣٤٦} - تفسير البحر المحيط (6 / 311) ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 578) ، روح المعاني (17 / 84) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (92) .

^{١٣٤٧} - اللباب في علوم الكتاب (13 / 578) .

^{١٣٤٨} - النور / 35 .

^{١٣٤٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 419) ، روح المعاني (18 / 167) .

^{١٣٥٠} - البحر المديد (5 / 120) .

^{١٣٥١} - النور / 41 .

^{١٣٥٢} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (102) .

^{١٣٥٣} - اللباب في علوم الكتاب (14 / 414) .

• التذكير والتأنيث :

لا خلاف بين العلماء في تذكير الأسماء ، إذا كان الاسم مذكراً حقيقة ، كأعلام المذكرين العقلاً ، كما أنه لا خلاف بينهم في التأنيث ، إذا كان المؤنث حقيقة ، كأسماء الأعلام للإناث العاقلات ، إنما يقع الخلاف بينهم ، إذا كان المؤنث مجازياً ، كالطريق ، والسوق ، والسبيل ، والدار ، وما إلى ذلك ، فيبينما قصد بعض العرب إلى التذكير عمد آخرون إلى التأنيث .

وقد ذكر العلماء أن التذكير أصل للتأنيث ، والتأنيث فرع عليه^{١٣٥٤} ، وبناء على ذلك قرروا أن كل ما لا يعرف أذكر هو أم مؤنث؟ فحققه أن يكون مذكراً^{١٣٥٥} ، وقد ترتب على ذلك أنه إذا اجتمع لمذكر والمؤنث غالب المذكر ، نقول : "الرجل والمرأة قاماً وجلساً" ، ولا يجوز : "قامتاً وجلستاً"^{١٣٥٦} ، وكذلك إذا جاء الخطاب بلفظ المذكر ، ولم يُنصّ فيه على ذكر الرجال ، فإن ذلك شامل الذكران والإثنتين^{١٣٥٧} ، ومن ذلك قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا .." في كل الموضع من القرآن ، وقد يذكر المؤنث ، ويؤنث المذكر حملاً على المعنى^{١٣٥٨} ، والأكثر أن يذكر المؤنث ؛ لأنّه رد فرع إلى أصل^{١٣٥٩} ، وتذكير المؤنث أسهل من تأنيث المذكر ؛ لقوّة المذكر ؛ إذ يصعب أن يضعف ضعف المؤنث.

١. يُرجَعُ : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى: ﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾^{١٣٦٠} ، بالياء في (تُرْجَعُ)^{١٣٦١} ، يقول ابن عادل : (يُرجَعُ) بالتشكير ، لأن تأنيثه مجازي^{١٣٦٢} (يعني الأمور) ، فمن قرأ بالباء فلتأننيث الجمع ، ومن قرأ بالياء فلكون التأنيث غير حقيقي ، قاله أبو حيان^{١٣٦٣} .

^{١٣٥٤} - ما ينصرف وما لا ينصرف (68).

^{١٣٥٥} - ما ينصرف وما لا ينصرف (68) ، معجم المذكر والمؤنث (10).

^{١٣٥٦} - شرح درة الغواص (111).

^{١٣٥٧} - الصاحبي في فقه اللغة (305).

^{١٣٥٨} - تسهيل الفوائد وتمكيل المقاصد (254).

^{١٣٥٩} - الخصائص (415/2).

^{١٣٦٠} - البقرة/ 202.

^{١٣٦١} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (13).

^{١٣٦٢} - اللباب في علوم الكتاب (3 / 484).

٢. **فيكون** : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ﴾^{١٣٦٤} ، (فيها فيكون) بالياء^{١٣٦٥} ، قرأ الجمهور : (فتكون) بالباء منقوطة فوق ، وأبو جعفر منقوطة تحت ، أي : فيكون المنفوح فيه ، ... ؛ قال مكي : هو عائد على الطير ، ولا على الطين ، ولا على الهيئة ؛ لأن الطير أو الطائر الذي يجيء الطين على هيئته ، لا ينفع فيه أبنته ، وكذلك لا نفح في هيئته الخاصة به ، وكذلك الطين إنما هو الطين العام ، ولا نفح في ذلك^{١٣٦٦} ، وقال ابن عطية : اضطراب المفسرون فيه ، فقال مكي : هو في (آل عمران) عائد على الطائر ، وفي (المائدة) عائد على الهيئة^{١٣٦٧} .

٣. **تخيل** : قرأ الزهري ، والحسن ، وعيسى ، وأبو حبيبة ، وقتادة ، والحدري ، وروح ، والوليدان ، وابن ذكوان ، قوله تعالى : ﴿ قَالَ بْنُ الْقُوَّا فَإِذَا حَبَالُهُمْ وَعَصِّيَّهُمْ يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾^{١٣٦٨} ، قرؤوا هذا الحرف (تخيل) بالياء التحتية ، والمصدر في (سحرهم أنها تسعي) نائب فاعل أنها تسعي ، والمصدر في أنها (تسعي) بدل من ضمير الحال والعصي (تخيل) بدل اشتمال ، وقرأ الباقون بالياء التحتية ، والمصدر في (سحرهم أنها تسعي) نائب فاعل (يختيل) ، فما قرئ بالياء ؛ لأن جمع العصي مؤنث ، وقراءة من قرأ بالياء يعني سعيها ، ويجوز أن ترده على السحر^{١٣٧٠} .

٤. **فتاتيهم** : قرأ الحسن ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ فَيَأْتِيَهُمْ بَعْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾^{١٣٧١} ، بتاء التأنيث (فتاتيهم)^{١٣٧٢} ، قال أبو حيان^{١٣٧٣} : قرأ الجمهور : (فيأتياهم) ، بباء ، أي العذاب ، وقرأ

^{١٣٦٣} - تفسير البحر المحيط (2/134).

^{١٣٦٤} - المائدة/110.

^{١٣٦٥} - تفسير البحر المحيط (4/55) ، المحرر الوجيز (2/305).

^{١٣٦٦} - اللباب في علوم الكتاب (7/600) ، وانظر : الكشف في وجوه القراءات السبع (345/1).

^{١٣٦٧} - المحرر الوجيز (2/305) ، وانظر : الكشف في وجوه القراءات السبع (345/1).

^{١٣٦٨} - طه/66.

^{١٣٦٩} - تفسير البحر المحيط (6/241) ، اللباب في علوم الكتاب (13/312) ، روح المعاني (16/227) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (88).

^{١٣٧٠} - أضواء البيان (4/34) ، بحر العلوم (2/404) ، حجة القراءات لابن زنجلة (457).

^{١٣٧١} - الشعراء/202.

الحسن ، وعيسى : بناء التأنيث ، أنت على معنى العذاب لأنه العقوبة ، أي فتأتيهم العقوبة يوم القيمة .

٥. ما تكون : قرأ أبو جعفر بن القعاع ، والأعرج ، وأبو حية ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ... ﴾^{١٣٧٤} ، (ما تكون) بالباء لتأنيث الفعل^{١٣٧٥} ، قرأ الجمهور : ما يكون بالياء ؛ وأبو جعفر ، وأبو حية ، وشبيه : بالباء لتأنيث النجوى^{١٣٧٦} .

وبهذا القدر أكتفي ، وبها لاحظت أن قراءة عيسى بن عمر الثقفي ، قد جاءت على اللغة الفصحى إبان هذه الظاهرة ، فلم يكن فيها شذوذ ، ومن ثم لم يكن فيها مخالفة للقاعدة النحوية الخاصة بالمذكر والمؤنث ، وربما يكون هذا لعلاقته باللغة العربية وتمكنه منها.

^{١٣٧٢} - تفسير البحر المحيط (7 / 41) ، ونسب في مختصر البديع (108) لهذين القارئين بالياء.

^{١٣٧٣} - تفسير البحر المحيط (7 / 41) .

^{١٣٧٤} - المجادلة 7/ .

^{١٣٧٥} - تفسير القرطبي (17 / 289) .

^{١٣٧٦} - تفسير البحر المحيط (8 / 233) .

• المبحث الثالث :

البعد النحوي في قراءة عيسى بن عمر :

تبعد العلاقة بين القرآن الكريم والنحو ، مع البذرة الأولى لوضع النحو العربي ، على يد أبي الأسود الدؤلي ، وقصة ذلك معروفة ، حيث كان اللحن في قراءة قوله تعالى : ﴿أَنَّ اللَّهَ بِرِيَءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾^{١٣٧٧} ، بجر (رسوله) بدلاً من رفعه^{١٣٧٨} ، هو الدافع الأول لوضع نقط الإعراب في القرآن الكريم ؛ وقاية للألسنة من اللحن فيه ، فالنحو كما يقول الدكتور مهدي المخزومي : "هو وليد التفكير في قراءة القرآن ؛ لأن العلماء لم يفكروا ابتداء في دراسة علم يبحث عن علل التأليف ، ولكنهم توصلوا إلى ذلك بعد أن نضجت الفكرة في أثناء قيامهم بعلمهم القرآني"^{١٣٧٩} .

ويؤيد ما سبق أن كثيراً من النحاة قد اشتغلوا بالقراءات ، وتصدرّوا للإقراء ، كما اشتغل كثير من القراء بالنحو ، فكان الواحد منهم يجمع إلى علمه بعلن القراءات بصره بمسائل النحو ، يشهد لذلك وجود ترجمة لهم في كتب النحو ، واللغة إلى جانب كتب طبقات القراء ، ومن هؤلاء عيسى بن عمر ، الذي اعنى باللغة وبالقراءات ، وقد أشار الباحث لمكانته العلمية في الفصل الأول من هذا البحث ، وسنخصص هذا المبحث بالبعد النحوي للقراءة ، التي سجلتها لنا قراءة عيسى بن عمر ، وجعلته على خمسة أقسام : المرفوعات ، وال مجرورات ، والمجوزمات ، والمنصوبات ، والأدوات النحوية ، فجعلت في القسمين الأولين حسراً وتحليلاً لكلمات ، التي وردت عليها في قراءة عيسى بن عمر ، دون أن نضعها في قوالب معونة ، وذلك لقلتها وبسب التأويلات النحوية التي وجهت إليها ، فقد اختلف في التقدير الإعرابي لبعض الكلمات ، وسيلاحظه القارئ في مكانه ، وجعلت المنصوبات في قراءة عيسى متاخرًا عنهما ؛ لوجودها كظاهرة في قراءة عيسى بن عمر ، وجعلتها تحت عناوين خاصة بالظاهره .

^{١٣٧٧} - التوبة 3/ .

^{١٣٧٨} - الخصائص (8/2) .

^{١٣٧٩} - مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو (20) .

• المرفوعات :

واشتملت عندي في قراءة عيسى بن عمر ، على ما هو معرب من الأسماء والأفعال ،
باب الابتداء ، والفاعل ، والنائب عن الفاعل ، والقطع بمرفوع ، والتتابع من نعت وغيرها ،
ويسوق الباحث هنا عدة نماذج من الكلمات ، التي جاءت مرفوعة في قراءة عيسى بن عمر ، في
حين أنها منصوبة ومجروحة في قراءات أخرى :

► **وَالْمُقِيمُونَ** :قرأ ابن جبیر ، وعمرو بن عبید ، والجحدري ، وعيسى بن عمر ، ومالك بن
دينار ، وعصمة عن الأعمش ، ويونس ، وهارون عن أبي عمرو ، قوله تعالى : ﴿يُؤْمِنُونَ بِمَا
أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾^{١٣٨٠} ، برفع (وال مقيمين)^{١٣٨١} ، يقول أبو حیان^{١٣٨٢}
: (وال مقيمون) بالرفع نسقاً على الأول ، وكذا هو في مصحف ابن مسعود ، وروي أنها كذلك في
مصحف أبي ، وقيل : بل هي فيه ، (وال مقيمين) الصلاة كمحض عثمان ، ويعده أبو حیان - في
نفس الموضع - من باب قطع النعوت ، وهو أشهر في لسان العرب ، وهو باب واسع ذكر عليه
شواهدا سيبويه وغيره ، وعلى القطع خرج سيبويه ذلك ، وقال^{١٣٨٣} : فلو كان كله رفعا كان جيدا .

وقد وجهت قراءة الجمهور (وال مقيمين) على وجهين^{١٣٨٤} : بالنصب على المدح إن جعل
(يؤمنون) الخبر ل(أولئك) ، ويعلل ذلك صاحب المديد بقوله : لأن العرب إذا تطاولت في مدح شيء
أو ذمه خالفوا بين إعراب أوله وأوسطه^{١٣٨٥} ، أو عطف على (ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ) ، والمراد بهم الأنبياء
عليهم الصلاة والسلام ، أي : يؤمنون بالكتب والأنبياء .

. ١٣٨٠ - النساء / 162.

. ١٣٨١ - تفسير البحر المحيط (3 / 411) ، المحرر الوجيز (2 / 159) ، تفسير الكشاف (1 / 623) ، التحرير
والتنوير (4 / 313) ، الباب في علوم الكتاب (7 / 122).

. ١٣٨٢ - تفسير البحر المحيط (3 / 411).

. ١٣٨٣ - كتاب سيبويه (2 / 63).

. ١٣٨٤ - انظر : تفسير البيضاوي (2 / 280) و البحر المديد (2 / 182).

. ١٣٨٥ - البحر المديد (2 / 182).

ووجهت قراءة عيسى بن عمر (والمقمون) بالرفع ، على وجهين^{١٣٨٦} : عطفا على (الراسخون) أو على الضمير في (يؤمنون) ، والوجه الآخر : رفعه على الابتداء ، أي : على أنه مبتدأ والخبر (أولئك سنتيهم) .

فالنصب على القطع ، كما ذهب أبو حيان^{١٣٨٧} ، وبالرفع على الأصل ، كما قال صاحب البحر المدید^{١٣٨٨} ، والباحث يرى اختيار عيسى بن عمر قراءته موفقا ، لقراءته على الأصل ، وجوده سيبويه كما سبق ، وإن خالف أشهر أساليب العرب في هذا الاختيار ، مما يجعل الباحث يشكك في فهم المقوله التي عرفت عن عيسى بن عمر ، في أنه كان له اختيار في القراءة على مذهب العربية ، يفارق قراءة الجماعة ويستتره الناس^{١٣٨٩} ، فقد خالف المعهود عن العرب بأذنه بالأصل .

﴿ مَثُلُ الْقَوْمِ : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر ، والأعمش ، قوله تعالى : ﴿ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلَمُونَ ﴾^{١٣٩٠} ، برفع (مثل) مضافاً لـ (القوم)^{١٣٩١} ، جاء في الباب^{١٣٩٢} : (سَاءَ) بمعنى : (بِسْ) ، وفاعلها مضمر فيها ، و (مثلاً) تمييز مفسر له ، وفاعل هذا الباب إذا كان ضميراً ، يُفسّر بما بعده ويسْتَغْنُ عن تثنية ، وجمعه ، وتأنيثه ، بثنية التمييز ، وجمعه ، وتأنيثه عند البصريين ، و (سَاءَ) أصلها التَّعْدِي لمفعولٍ ، والمخصوص بالذم لا يكون إلا من جنس التمييز ، والتمييز مُفسّر لفاعل فهو هو ، فلزم أن يصدق الفاعل والتمييز والمخصوص على شيء واحد ، إذا عُرف هذا فقوله : (الْقَوْمُ) صادق على التمييز والفاعل ، فلا جرم أنه لا بد من تقدير محذف ، إما من التمييز ، وإما من المخصوص ، فالأول يقدّر : ساء أصحاب مثل أو أهل مثل القوم ، والثاني يقدّر : ساء مثلاً مثل القوم ، ثم حذف المضاف في التقديرين ، وأقيم المضاف إليه مقامه ، وهذه الجملة تأكيد للتي قبلها.

^{١٣٨٦} - انظر : تفسير البيضاوي (2 / 280) و إملاء ما من به الرحمن (2 / 144).

^{١٣٨٧} - تفسير البحر المحيط (3 / 411).

^{١٣٨٨} - البحر المدید (2 / 182).

^{١٣٨٩} - تهذيب التهذيب (8 / 200).

^{١٣٩٠} - الأعراف / 177.

^{١٣٩١} - تفسير البحر المحيط (4 / 424) ، الباب في علوم الكتاب (9 / 391).

^{١٣٩٢} - الباب في علوم الكتاب (9 / 391).

وقراءة عيسى بن عمر : (سَاءَ مِثْلُ الْقَوْمِ) برفع (مثل) مضافاً للقوم ، تحتمل وجهين ذكرهما ابن عادل^{١٣٩٣} : أحدهما : أن تكون (سَاءَ) للنَّعْجُب ، مبنيّةً تقديرأً على (فَعُلْ) بضم العين ، كقولهم : لَقْضُوا الرَّجُلُ ، و (مِثْلُ الْقَوْمِ) فاعل بها ، والتقدير : ما أسوأ مثل القوم ، والموصول على هذا في محل جر نعتاً لـ(قوم) ، والثاني : أنها بمعنى (بِئْسَ) و (مِثْلُ الْقَوْمِ) فاعل ، والموصول على هذا في محل رفع ؛ لأن المخصوص بالذم ، وعلى هذا لا بد من حذف مضاف ، ليتصادق الفاعل والمخصوص على شيء واحد ، والتقدير : سَاءَ مِثْلُ الْقَوْمِ مِثْلُ الَّذِينَ ، وقدر أبو حيـان^{١٣٩٤} تمييزاً في هذه القراءة وفيه نظر ؛ إذ لا يحتاج إلى تمييز ، إذا كان الفاعل ظاهراً ، حتى جعلوا الجمع بينهما ضرورةً ، كقول الشاعر :

١٣٩٥ زَادَ أَبِيلَكَ فِينَا..... فَنُعْمَ الزَّادُ زَادَ أَبِيلَكَ زَادَ

ويقول ابن عادل - في نفس الموضع - : وفي المسألة ثلاثة مذاهب : **الجواز مطلقاً** ، والمنع مطلقاً ، والتَّفصِيلُ ، فإنْ كانَ مغايِراً فِي اللفظِ ومفيدةً فائدةً جديدةً جاز ، نحو : نعم الرَّجُلُ شجاعاً زيدٌ ، وعليه قوله :

تَخِيرَهُ وَلَمْ يَعْدِلْ سِوَاهُ.....فَنَعْمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامِي

أَذْنُ حَيْرٍ : قرأ علي ، والسلمي ، والحسن ، وابن أبي إسحاق ، وقتادة ، وعيسي ، قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْنِدُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنٌ قُلْ أَذْنُ حَيْرٌ لَكُمْ ﴾ (١٣٩٧) ، برفع (خير) وتنوين

^{١٣٩٣} - اللباب في علوم الكتاب (٣٩١-٣٩٢) / ٩.

١٣٩٤ - تفسير البحر المحيط (424 / 4)

١٣٩٥ - البيت من الواهر ، وهو لجرير في ديوان (126) ، ومنسوب في : التحرير والتتوير (2 / 241) ،
الخصائص (1 / 83) ، المفصل في صنعة الإعراب (1 / 362) ، وبلا نسبة في : اللباب في علوم الكتاب (9 /
. (392

١٣٩٦ - البيت من الوافر ، وهو لأبي بكر بن الأسود بن شعوب ، منسوب في : شرح نهج البلاغة (١ / 5233) ، وناتج العروس ولسان العرب : مادة (تهم) ، وهو بلا نسبة في : اللباب في علوم الكتاب (٩ / 392) .

١٣٩٧ - التوبة / 61

(أذن)^{١٣٩٨} ، إعراب (أذن) خبر مبتدأ ممحوظف ، أي : قل هو أذن خير ، ومثلها قراءة عيسى بن عمر (أذن) بالتنوين ، والجمهور على جر خير بالإضافة^{١٣٩٩} .

وقراءة عيسى بن عمر (خير) بالرفع ، فيها وجهان^{١٤٠٠} : أحدهما : أنها وصف (أذن) ، أي : صفة لأذن بقدر : أذن ذو خير لكم ، والثاني : أن يكون خبراً بعد خبر ، أي : خبر ثان لذلك الممحوظف (مبتدأ أذن) ، و(خير) يجوز أن يكون وصفاً ، من غير تقضيل ، أي : أذن ذو خير لكم ، ويجوز أن يكون للتقضيل - على بابها - أي : أكثر خيراً لكم ، وجوز صاحب اللوامع أن يكون (أذن) مبتدأ ، و(خير) خبرها ، وجاز الابتداء هنا بالنكرة ؛ لأنها موصوفة تقديرًا ، أي : أذن لا يؤخذكم من أذن يؤاخذكم .

﴿ كَلِمَةٌ : قرأ الحسن ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ كَبَرْتُ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾^{١٤٠١} ، (كلمة) بالرفع^{١٤٠٢} ، وقرأ العامة (كلمة) بالنصب ، وفيها وجهان^{١٤٠٣} : النصب على التمييز ، والتقدير : كبرت الكلمة كلمة ، فحصل فيه الإضمار ، والثاني : النصب على الحال ، وليس بظاهر عند ابن عادل ، وذكر أنه قيل : نصباً على حذف حرف الجر ، والتقدير : (من كلمة) حذف (من) فانتصب .

وقراءة عيسى بن عمر (كلمة) بالرفع ، على الفاعلية ، و(تخرج) صفة لها أيضًا ، وعلى هذه القراءة فلا حاجة إلى إضمار ، وقرئ (كَبَرْتُ) بسكون الباء ، وهي لغة تميم^{١٤٠٤} ، والصواب من القراءة في ذلك عند الطبرى ، قراءة من قرأ : (كَبَرْتُ كَلِمَةً) نصبا ، لإجماع الحجة من القراء عليها^{١٤٠٥} .

^{١٣٩٨} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (54) .

^{١٣٩٩} - انظر : المحرر الوجيز (3 / 59) و اللباب في علوم الكتاب (10 / 129) .

^{١٤٠٠} - اللباب في علوم الكتاب (10 / 129) ، تفسير البحر المحيط (5 / 64) .

^{١٤٠١} - الكهف / 5 .

^{١٤٠٢} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (78) .

^{١٤٠٣} - اللباب في علوم الكتاب (12 / 423) ، تفسير القرطبي (10 / 353) .

^{١٤٠٤} - المرجعان السابقان .

^{١٤٠٥} - تفسير الطبرى (17 / 596) .

والباحث يرى صواب القراءتين ، لعدم خروجهما عن قواعد العرب ، إلا أن الباحث يرى في قراءة عيسى بن عمر حسن الاختيار ؛ لأنها تخلوا من التقدير والإضمار .

﴿ أَقْلٌ ﴾ :قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقْلٌ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾^{١٤٠٦} ، (أقل) بالرفع^{١٤٠٧} ، وقرأ الجمهور : (أقل) بالنصب ، وهي في قراءتهم مفعول ثانٍ لـ(ترني) ، وهي علمية لا بصرية لوقوع (أنا) فصلاً ، ويجوز أن يكون توكيداً للضمير المنصوب في (ترني) ، ويجوز أن تكون بصرية و (أنا) توكيداً للضمير في (ترني) المنصوب فيكون (أقل) حالاً^{١٤٠٨} ، وقراءة عيسى بن عمر (أقل) بالرفع ، يكون "أنا" مبتدأ ، و (أقل) خبره ، والجملة : إما في موضع المفعول الثاني لـ(ترني) إن كانت علمية ، أو في موضع الحال إن كانت بصرية ، و (مالاً و ولاداً) تمييز^{١٤٠٩} .

﴿ تُسَيِّرُ الْجِبَالُ ﴾ :قرأ ابن عامر ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، والحسن ، وشبل ، وقتادة ، وعيسى ، والزهري ، وحميد ، وطلحة ، والبيهقي ، والزبيدي ، قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾^{١٤١٠} ، (تسير) بالباء المضومة والياء المشددة المفتوحة مبنياً للمفعول ، و (الجبال) بالرفع^{١٤١١} ، لقيامه مقام الفاعل ، فهو نائب فاعل ، وحذف الفاعل ؛ للعلم به وهو الله ، أو من يأمره من الملائكة ، وقراءة (تسير) بنون العظمة ، والياء مكسورة من (سيّر) بالتشديد ؛ (الجبال) بالنصب على المفعول به^{١٤١٢} ، وذكر ابن عادل أن عيسى قرأ (وَتَرَى الأرض) مبنياً للمفعول ، و (الأرض) قائمة مقام الفاعل ، و (بارزة) حال ؛ إذ الرؤية بصرية^{١٤١٣} .

^{١٤٠٦} - الكهف / 39.

^{١٤٠٧} - تفسير البحر المحيط (6 / 123) ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 494) ، تفسير القرطبي (10 / 408) ، روح المعاني (15 / 280).

^{١٤٠٨} - تفسير البحر المحيط (6 / 123) ، إملاء ما من به الرحمن (2 / 103).

^{١٤٠٩} - اللباب في علوم الكتاب (12 / 494) وانظر : المحرر الوجيز (543 / 3).

^{١٤١٠} - الكهف / 47.

^{١٤١١} - تفسير البحر المحيط (6 / 127) ، روح المعاني (15 / 288).

^{١٤١٢} - أضواء البيان (3 / 283) ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 502).

^{١٤١٣} - اللباب في علوم الكتاب (12 / 503).

ويرى الباحث مناسبة قراءة الجمهور لمعنى الآية ، فقراءتها بنون العضمة ، وبسرد الأحداث من فاعل ظاهر و معروف في الكلام ، متناسق مع تهويل الحدث ، ولا بعد في قراءة عيسى بن عمر عن حسن الاختيار ، حيث إخفاء الفاعل له وقعه من التهويل ، ومناسبته للأحداث التي جرت في الآية ، وبذلك فالقراءاتان رونق تناصهما واضح في الآية.

﴿ جَنَّاتُ ﴾ :قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر ، وأبو حيوة ، قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمَّنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴾ ﴿ جَنَّاتٍ عَذْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴾^{١٤١٤} ، (جَنَّات) بالرفع^{١٤١٥} ، وقرأ العامة : (جَنَّاتٍ عَذْنٍ) على كسر التاء ، نصباً على أنها بدل من (الجنة) ، وعلى هذه القراءة يكون قوله تعالى : (وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا) فيه وجهاً أحدهما : أنه اعتراض بين البدل والمبدل منه .

والثاني : أنه حال ، كذا قال أبو حيان^{١٤١٦} ، وفي أنه حال فيه نظر عند ابن عادل ، من حيث إن المضارع المنفي بـ(لا) كالمثبت ، في أنه لا تبasherه واو الحال^{١٤١٧} .

وقراءة أبي حيوة وعيسى بن عمر ، والحسن ، والأعمش : (جَنَّات) بالرفع ، فيه وجهاً^{١٤١٨} :

أحدهما : أنه خبر مبتدأ مضموم ، تقديره : تلك أو هي جنات عدن .

والثاني : وبه قال الزمخشري^{١٤١٩} : أنها مبتدأ ، ويكون خبرها (الَّتِي وَعَدَ) .

﴿ لَاهِيَةٌ ﴾ : قرأ ابن أبي عبلة ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٌ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ ﴿ لَاهِيَةٌ قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾^{١٤٢٠} ، (lahiya) بالرفع^{١٤٢١} ،

^{١٤١٤} - مريم/60-61.

^{١٤١٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 190) ، المحرر الوجيز (4 / 27) ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 90).

^{١٤١٦} - تفسير البحر المحيط (6 / 190) ، وانظر : اللباب في علوم الكتاب (13 / 90).

^{١٤١٧} - اللباب في علوم الكتاب (13 / 90).

^{١٤١٨} - اللباب في علوم الكتاب (13 / 91) تفسير البحر المحيط (6 / 190).

^{١٤١٩} - تفسير الكشاف (3 / 28).

وقراءة الجمهور (لأهِيَّةً) بالنصب ، حال من ضمير (يُعْبُونَ) ، أو من ضمير (اسْتَمَعُوهُ) فيكون حالاً ثانياً ، والحال الأول جملة (وهم يلعبون) ^{١٤٢٢} ، وقراءة ابن أبي عبلة وعيسى (لأهِيَّةً) بالرفع على أنه خبر بعد خبر ، أي : خبر ثان لقوله (وَهُمْ) ^{١٤٢٣} ، وذكر القرطبي أن أنساً جعلوها خبراً لمبتدأ مذوف ، وعدّها ^{١٤٢٤} (لأهِيَّةً) بالنصب نعت تقدم الاسم ، ومن حق النعت أن يتبع المنعوت في جميع الإعراب ، فإذا تقدم النعت الاسم انتصب ، كقوله : (خاشعة أبصارهم) ^{١٤٢٥} و (ودانية عليهم ظلالها) ^{١٤٢٦} ، قال الشاعر :

لعزه موحسا طلل..... يلوح كأنه خل ^{١٤٢٧}

أراد : طلل موحس .

﴿خَاوِيَّةٌ﴾ : قرأ عيسى بن عمر ، ونصر بن عاصم ، والجحدري ، قوله تعالى : ﴿فَتَأْكَلْ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَّةً بِمَا ظَلَمُوا﴾ ^{١٤٢٨} ، (خاوية) بالرفع ^{١٤٢٩} ، وقرأ العامة على نصب (خَاوِيَّةً) ، وهي حال ، والعامل فيها معنى اسم الإشارة ^{١٤٣٠} ، قال الزمخشري : عمل فيها ما دل عليه (تلك) ^{١٤٣١} .

^{١٤٢٠} - الأنبياء / 3/ .

^{١٤٢١} - تفسير البحر المحيط (6 / 275) ، روح المعاني (17 / 7) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (91) .

^{١٤٢٢} - تفسير البحر المحيط (6 / 275) .

^{١٤٢٣} - تفسير الكشاف (3 / 102) ، تفسير البحر المحيط (6 / 275) ، تفسير الرازى (22 / 122) .

^{١٤٢٤} - تفسير القرطبي (11 / 268) .

^{١٤٢٥} - القلم / 43 .

^{١٤٢٦} - الإنسان / 4 .

^{١٤٢٧} - البيت من مجموع الوافر ، وهو لكثير عزة في ديوانه (506) ، وهو منسوب في : تاج العروس : مادة (وتش) ، وهو غير منسوب في : الباب في علوم الكتاب (13 / 489) ، تفسير القرطبي (11 / 268) .

^{١٤٢٨} - النمل / 53 .

^{١٤٢٩} - تفسير البحر المحيط (7 / 82) ، روح المعاني (19 / 215) ، الكشف والبيان (7 / 217) ، تفسير القرطبي (13 / 218) ، تفسير الكشاف (3 / 378) .

^{١٤٣٠} - تفسير البحر المحيط (7 / 82) .

^{١٤٣١} - تفسير الكشاف (3 / 378) .

وقال أبو إسحاق التعلبي^{١٤٣٢} : قرأ عيسى (خاوية) بالرفع ، إما على خبر (ذلك) ، و (بِيُوْتُهُمْ) بدل من (ذلك) ، وإما خبر ثان ، و (بِيُوْتُهُمْ) خبر أول ، وإما على خبر مبتدأ مذوف ، أي : هي خاوية ، و (بِمَا ظَلَمُوا) متعلق بـ(خاوية) ، أي : بسبب ظلمهم ، قال الزمخشري^{١٤٣٣} : على خبر المبتدأ المذوف ، وقاله ابن عطية^{١٤٣٤} ، أي هي خاوية ، وقال : أو على الخبر عن (ذلك) ، وقال ابن عادل^{١٤٣٥} في المبتدأ المذوف : هذا إضمار مستغنى عنه .

► **قُضِيَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ** : قرأ ابن وثاب ، والأعمش ، وطلحة ، وعيسى ، وحمزة ، والكسائي ، قوله تعالى : ﴿فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾^{١٤٣٦} ، (قضى) على البناء للمفعول ورفع الموت^{١٤٣٧} ، قال ابن عاشور : قرأ الجمهور (قضى عَلَيْهَا الْمَوْتَ) ببناء الفعل للفاعل ، ونصب (الموت) ، وقراءة عيسى بن عمر (قُضِيَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ) ببناء الفعل للنائب ، وبرفع (الموت) ، وهو على مراعاة نزع الخافض ، والتقدير: قضى عليها بالموت ، فلما حذف الخافض ، صار الاسم الذي كان مجروراً بمنزلة المفعول به ، فجعل نائباً عن الفاعل ، أو على تضمين (قضى) معنى كتب وقدر^{١٤٣٨} .

► **بَلِ اللَّهُ** : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾^{١٤٣٩} ، (بل الله) بالرفع^{١٤٤٠} ، ويقول الطبرى^{١٤٤١} : وقراءة الجمهور (بل الله) بتنصيب اسم الله بقوله (فَاعْبُدْ) وهو بعده ، لأنه رد الكلام ، ولو نصب بمضمير قبله ، إذا كانت العرب تقول : زيد فليقم ، وزيدا

^{١٤٣٢} - الكشف والبيان (7 / 217) ، وانظر : الباب في علوم الكتاب (15 / 182).

^{١٤٣٣} - تفسير الكشاف (3 / 378).

^{١٤٣٤} - المحرر الوجيز (4 / 315).

^{١٤٣٥} - الباب في علوم الكتاب (15 / 182).

^{١٤٣٦} - الزمر / 42.

^{١٤٣٧} - تفسير البحر المحيط (7 / 414) ، روح المعاني (8 / 24).

^{١٤٣٨} - التحرير والتنوير (24 / 101) وانظر : الكشف والبيان (8 / 238) ، الباب في علوم الكتاب (16 / 520) ، تفسير البحر المحيط (7 / 414).

^{١٤٣٩} - الزمر / 66.

^{١٤٤٠} - تفسير البحر المحيط (7 / 421) ، روح المعاني (24 / 25) ، الباب في علوم الكتاب (16 / 542).

^{١٤٤١} - تفسير الطبرى (21 / 323).

فليقم ، رفعا ونصبا ، الرفع على فلينظر زيد فليقم ، والنصب على انظروا زيدا فليقم ، كان صحيحا جائزا ، وجعله (فاعبد) الزمخشري ^{١٤٤٢} حواب شرط مقدر أي إن كنت عاقلاً فاعبُدِ الله ، فحذف الشرط ، وجعل تقديم المفعول عوضاً لجمع بين العَوْض والمُعَوْض عنه ، ويقول ابن عادل في قراءة عيسى (بَلَ اللَّهُ) بالرفع ؛ على الابتداء ، والعائد محذف أي فَاعبُدُه ^{١٤٤٣} .

﴿ وَالْأَرْضُ ﴾ : قرأ الحسن ، وأبو حية ، وعمرو بن عبيد ، وابن أبي عبلة ، وأبو السماء ، وعيسى ، قوله تعالى : « وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا » ^{١٤٤٤} ، برفع (الأرض) ^{١٤٤٥} ، والعامنة على نصب (الأرض) و(الجبال) على إضمار فعل مفسّر بما بعده ، وهو المختار لتقدّم جملة فعلية ، وعيسى برفع (الأرض) فقط ، على الابتداء ^{١٤٤٦} .

بعد عرض هذه النماذج للكلمات ، التي جاءت في قراءة عيسى بن عمر بالرفع ، تبين للباحث أن دلالة الرفع في الجملة ، تجعل الكلمة تمثل تركيباً مستقلاً داخل التركيب الكلي للأية ، في حين أن نصبهما يجعلها - إلا النعت الذي يتقدم منعوته - مرتبطة بـ ما قبلها من الكلام ، ولعل تعدد تركيبات قصيرة الكلمات ، أشد توكيداً من تركيب واحد كثير الكلمات ، فضلاً عن أن الرفع يجعل الجملة أقوى من النصب أحياناً ، فالرفع عمدة والنصب فضلة .

^{١٤٤٢} - تفسير الكشاف (145 / 4) .

^{١٤٤٣} - الباب في علوم الكتاب (542 / 16) .

^{١٤٤٤} - النازعات / 30 .

^{١٤٤٥} - تفسير البحر المحيط (415 / 8) ، الباب في علوم الكتاب (143 / 20) .

^{١٤٤٦} - الباب في علوم الكتاب (20 / 143) ، وانظر : روح المعاني (30 / 34) .

• المجرورات :

يعرض الباحث في ضوء هذه الظاهر الكلمات التي جاءت مجرورة في قراءة عيسى بن عمر ، ولم يقع تحت يدي الباحث من النماذج ، التي تمثل الجر إلا نموذجين ، أحدهما يمثل النعت لمجرور ، والآخر يمثل الإضافة :

► **وأطْرَافِ** : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : « وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ »^{١٤٤٧} ، (وأطْرَافِ) بالجر^{١٤٤٨} ، والعامة على نصبه ، وفيه وجهان :

أحدهما : أنه عطف على محل (وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ) .

والثاني : أنه عطف على (قبل) .

وقرأ الحسن ، وعيسى بن عمر (وأطْرَافِ) ، بالجر عطفاً على (آنَاءِ اللَّيْلِ) ، وقوله هنا (أطْرَافِ) وفي هود (طَرَفِ النَّهَارِ) ، فقيل : هو من وضع الجمع موضع التثنية^{١٤٤٩} .

► **مَثَلُ الْقَوْمِ** : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر ، والأعمش ، قوله تعالى : « سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ »^{١٤٥٠} ، برفع (مثل) مضافاً لـ (القوم)^{١٤٥١} ، عرض لها الباحث عند تحليل (مثل) في المرفووعات .

^{١٤٤٧} - طه / 130 .

^{١٤٤٨} - تفسير البحر المحيط (6 / 269) ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 424) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (90) .

^{١٤٤٩} - اللباب في علوم الكتاب (13 / 424) إتحاف فضلاء البشر (1 / 550) .

^{١٤٥٠} - الأعراف / 177 .

^{١٤٥١} - تفسير البحر المحيط (4 / 424) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 391) .

• المجزومات :

وقد سجلت قراءة عيسى بن عمر نموذجين على هذه الظاهرة ، خالف بهما روایة حفص ،
وهما :

► **ويذهب** :قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُنَهِّبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ ﴾^{١٤٥٢} ، (يذهب) بجزم الباء^{١٤٥٣} ، يقول ابن عادل^{١٤٥٤} : وهو تخفيف
سماء أبو حيّان^{١٤٥٥} : جزماً .

► **ويذهب** :قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنَازَّعُوا فَتَفْشِلُوا وَتَذَهَّبَ رِيحُكُم ﴾^{١٤٥٦} ،
ويذهب بالياء وجذم الباء^{١٤٥٧} ، وقرئ : (وتذهب ريحكم) بالنصب ، والفعل هنا منصوب بأن مقدرة
في جواب النهي ، ويحتمل أن يكون مجزوما ، كما في قراءة عيسى بن عمر ، معطوف على (تفشلوا)
١٤٥٨

١٤٥٢ - الأنفال / ١١ .

١٤٥٣ - تفسير البحر المحيط (4 / 463) ، المحرر الوجيز (2 / 580) ، روح المعاني (10 / 14) .

١٤٥٤ - الباب في علوم الكتاب (9 / 469) .

١٤٥٥ - تفسير البحر المحيط (4 / 463) .

١٤٥٦ - الأنفال / 46 .

١٤٥٧ - تفسير البحر المحيط (4 / 499) ، المحرر الوجيز (2 / 615) ، الباب في علوم الكتاب (9 / 535) .

١٤٥٨ - روح المعاني (10 / 14) .

• المنصوبات :

المنصوبات خمسة عشر وهي : المفعول به ، والمصدر ، وظرف الزمان ، وظرف المكان ، والحال ، والتمييز ، والمستثنى ، واسم لا النافية للجنس ، والمنادى ، والمفعول من أجله ، والمفعول معه ، وخبر كان وأخواتها ، واسم إن وأخواتها ، والتابع للمنصوب ، وهو أربعة أشياء : النعت والعطف والتوكيد والبدل ، وقد ورد ذلك كله في القرآن الكريم ، واشتملت قراءة عيسى بن عمر ، التي وصلت إلينا ، على بعض هذه الموضوعات ، والتي خالف غيره فيه ، واختاره لنفسه كما اختاره غيره ، والباحث عارض القراءات التي جاءت تحت باب المنصوبات في قراءة عيسى بن عمر ، بعد تقسيمها تحت العناوين الآتية :

• النصب على شريطة التفسير .

• النصب على الإغراء والتحذير .

• النصب على المدح والذم .

• النصب على المفعولية لمحذوف .

• النصب على المصدر .

• النصب على الحال .

• النصب على الاستثناء .

• النصب على النداء .

• النصب على شريطة التفسير :

ما أضمر عامله على شريطة التفسير ، يسمى أيضاً بـ(الاشغال) وهو كلّ "اسم بعده فعل أو شبهه مشغل عنه بضميره أو متعلقه ، لو سلط عليه هو أو مناسبه لنصبه ، نحو : زيداً ضربته ، وزيداً مررت به ، وزيداً ضربت غلامه ، وزيداً حبسه عليه ، ينصب فعل يفسره ما بعده ، أي : ضربت وجاؤت وأهنت ولا بست" ^{١٤٥٩}.

فالاشغال أن يتقدم اسم على من حقه أن ينصلبه ، لو لا اشتغاله عنه بالعمل في ضميره ، نحو : "صالح زرته" ، فإذا قلت : "صالحاً زرته" ، فصالحاً مفعول به لزرت ، فإن قلت : "صالح زرته" ، صالح حقه أن يكون مفعولاً به لزرته أيضاً ، لكن الفعل هنا اشتغل عن العمل في ضميره ، وهو الهاء ، وهذا هو معنى الاشتغال .

وقد سجلت لنا قراءة عيسى بن عمر عدة نماذج على هذه الظاهرة ، وهي :

► سورةً :قرأ عمر بن عبد العزيز ، ومجاهد ، وعيسى بن عمر الثقفي البصري ، وعيسى بن عمر الهمданى الكوفي ، وابن أبي عبلة ، وأبو حية ، ومحبوب عن أبي عمرو ، وأم الدرداء ، قوله تعالى : ﴿سُورَةُ آنِزَلْنَاها وَفَرَضْنَاها وَآنِزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ ^{١٤٦٠} ، (سورةً) بالنصب ^{١٤٦١} ، وقرأ العامة (سورةً) بالرفع ، وفيه وجهان ^{١٤٦٢} :

أحدهما : أن تكون مبتدأ ، والجملة بعدها صفة لها ، وذلك هو المسوغ للابتداء بالنكرة ، وفي الخبر وجهان :

^{١٤٥٩} - شرح الرضي على الكافية (1 / 437).

^{١٤٦٠} - النور / 1.

^{١٤٦١} - تفسير البحر المحيط (6 / 392) ، روح المعاني (18 / 75) ، اللباب في علوم الكتاب (14 / 275) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (99).

^{١٤٦٢} - اللباب في علوم الكتاب (14 / 274) ، البحر المديد (5 / 72) ، فتح القدير (4 / 5) ، تفسير البحر المحيط (392 / 6)

أحد هما : أنه الجملة من قوله : (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي) ، وإلى هذا نحا ابن عطية ^{١٤٦٣} فإنه قال : ويجوز أن تكون مبتدأ ، والخبر (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي) وما بعد ذلك ، والمعنى : السورة المُنَزَّلَةُ والمفروضة كذا وكذا ، إذ السورة عبارة عن آيات مَسْرُوَّدةٍ لها بَدْءٌ وَخَتْمٌ .

والثاني : أن الخبر محفوظ ، أي : فيما يُتَلَى عَلَيْكُمْ سُورَةٌ ، أو فيما أَنْزَلْنَا سُورَةً .

والوجه الثاني من الوجهين الأولين : أن تكون خبراً لمبتدأ مضمراً ، أي : هذه (سورة) .

وقال أبو البقاء ^{١٤٦٤} : (سورة) بالرفع على تقديره : هذه سورة ، أو فيما يتلى عليك سورة ، فلا تكون (سورة) مبتدأ ، لأنها نكرة ، ويقول ابن عادل ^{١٤٦٥} : هذه عبارة مشكلة على ظاهرها ، كيف يقول : " لا تكون مبتدأ " مع تقديره : فيما يُتَلَى عَلَيْكُمْ سُورَةٌ ؟ وكيف يُعَلَّلُ المنع بأنها نكرة مع تقديره لخبرها جاراً مقدماً عليها ، وهو مسوغ للابتداء بالنكرة ؟ . وقراءة عمر بن عبد العزيز ، وعيسى الثقي ، وعيسى الكوفي ، ومجاحد ، وأبي حيوة ، وطلحة بن مصرف (سُورَةً) بالنصب ، وفيها أوجه ^{١٤٦٦} :

أحدها : أنها منصوبة بفعل مُقدَّرٍ غير مُقْسَرٍ بما بعده ، تقديره : " اتَّلُ سُورَةً " أو " اقرأ سورة " .

والثاني : أنها منصوبة بفعل مضمراً يفسره ما بعده ، والمسألة من الاشتغال أو كما ذكر النيسابوري أنها منصوبة على شريطة التفسير ^{١٤٦٧} ، تقديره : " أَنْزَلْنَا سُورَةً " (أنزلناها) .

والفرق بين الوجهين : أنَّ الجملة بعد (سُورَةً) في محل نصب على الأول ، ولا محل لها على الثاني .

^{١٤٦٣} - المحرر الوجيز (4 / 193) .

^{١٤٦٤} - إملاء ما من به الرحمن (2 / 153) .

^{١٤٦٥} - الباب في علوم الكتاب (14 / 275) .

^{١٤٦٦} - الباب في علوم الكتاب (14 / 275) ، تفسير البحر المحيط (6 / 392) ، فتح القدير (4 / 5) ، تفسير الكشاف (3 / 211) ، روح المعاني (18 / 75) .

^{١٤٦٧} - غرائب القرآن ورغائب الفرقان (5 / 141) .

الثالث : أنها منصوبة على الإغراء ، أي : دونك سورة ، قاله الزمخشري^{١٤٦٨} ، ورده أبو حيان^{١٤٦٩} بأنه لا يجوز حذف أداة الإغراء ، واستشكل أبو حيان أيضاً على وجه الاشتغال جواز الابداء بالنكرة من غير مسوغ ، ومعنى ذلك أنه ما من موضع يجوز فيه النصب على الاشتغال إلا ويجوز أن يُرفع على الابداء ، وهنا لو رفعت (سورة) بالابداء لم يجُز ، إذ لا مسوغ ، فلا يقال : "رجل ضربته" لامتناع "رجل ضربته" ، ثم أجاب أبو حيان بأنه إن اعْتَقَدَ حذف وصفِ جاز ، أي : "سورة مُعظمةً أو مُوضحةً أنزلناها" فيجوز ذلك .

الرابع : أنها منصوبة على الحال من (ها) في (أنزلناها) ، والحال من المكنّي يجوز أن يتقدم عليه ، قاله الفراء^{١٤٧٠} ، ويقول ابن عادل^{١٤٧١} : وعلى هذا فالضمير في (أنزلناها) ليس عائدًا على (سورة) بل على الأحكام ، كأنه قيل : أنزلنا الأحكام سورة من سور القرآن .

﴿وَالسَّارِقَ وَالسَّارِقَةَ﴾ : قرأ عيسى بن عمر ، وابن أبي عبلة ، قوله تعالى : ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطُعُوهَا أَيْدِيهِمَا﴾^{١٤٧٢} ، بنصب (السارق والسارقة)^{١٤٧٣} ، تعقب العلامة ابن عادل في "اللباب"^{١٤٧٤} هذه القراءة ، بكلام كله محسن فلا بأس في نقله برمهته ، مع حسن التصرف من الباحث : قرأ الجمهور بالرفع ، وعيسى بن عمر بالنصب ، وأماماً قراءة الجمُور ففيها وجهان :

أحدهما : هو مذهب سيبويه^{١٤٧٥} ، والمشهور من أقوال البصريين أن (السارق) مبتدأ مَحْذُوف الخبر تقديره : "فِيمَا يُنْتَلِي عَلَيْكُمْ" أو "فِيمَا فَرَضَ" (السارق) و (السارقة) أي : حكم السارق ، وكذا قوله : (الرَّانِيَةُ وَالرَّانِي فَاجْلُدوْ) .^{١٤٧٦}

^{١٤٦٨} - تفسير الكشاف (3 / 211).

^{١٤٦٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 392).

^{١٤٧٠} - معاني القرآن للفراء (244/2).

^{١٤٧١} - اللباب في علوم الكتاب (14 / 276).

^{١٤٧٢} - المائدة / 38.

^{١٤٧٣} - تفسير البحر المحيط (3 / 490) ، تفسير الكشاف (1 / 664) ، روح المعاني (6 / 132).

^{١٤٧٤} - . اللباب في علوم الكتاب (7 / 318-320) ، وانظر : تفسير البحر المحيط (3 / 490).

^{١٤٧٥} - كتاب سيبويه (1 / 143).

^{١٤٧٦} - النور / 2.

ويكون قوله تعالى: (فَاقْطَعُوا) بياناً لذلك الحكم المقدّر ، فما بعد الفاء مُرتَبِطٌ بما قَبْلَها ، ولذلك أتى بها فيه ؛ لأنَّه هُو المقصود ، ولو لم يأتِ بالفاء لتوهم أنه أجنبٍ والكلام على هذا جملتان : الأولى : خبرية ، والثانية : أمرية .

والثاني : وهو مذهب الأخفش^{١٤٧٧} ، ونُقل عن المبرد وجماعة كثيرة^{١٤٧٨} أنَّه مُبتدأ أيضاً ، والخبر الجملة الأمرية من قوله : (فَاقْطَعُوا) ، وإنما دخلت الفاء في الخبر ؛ لأنَّه يُشبِّه الشرط ؛ إذ الألف واللام فيه موصولة ، بمعنى "الذَّي" و "الَّتِي" والصفة صلتها ، فهي في قُوَّة قولك : "والذي سرق والتي سرقت فاقْطَعُوا" ، وهو اختيار الزجاج^{١٤٧٩} .

وأما قراءة عيسى بن عمر وابن أبي عبلة : فالنَّصْب بفعل مُضمر يُفسِّره العامل في سبيلهما نحو : "زَيْدًا فَأَكْرِمْ أَخَاهُ" ، والتقدير : "فَعَاقِبُوا السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ" تقدّره فعلاً من معناه ، نحو "زَيْدًا ضَرَبَتْ غُلَامَه" ، أي : "أَهْنَتْ زَيْدًا" ، ويجوز أن يقدّر العامل موافقاً لفظاً ؛ لأنَّه يُسَاغِّ أن يُقال : قطعت السارق وهذه قراءة واضحة لمكان الأمر بعد الاسم المُشتَغِل عنه .

قال الزمخشري^{١٤٨٠} : وفضلها سيبويه على قراءة العامة ؛ لأجل الأمر ؛ لأن "زَيْدًا فاضْرِبْه" أحسن من "زَيْد فاضْرِبْه" ، وفي نقله تفضيل النَّصْب على قراءة العامة نظر ، ويظهر ذلك بنص سيبويه ، قال سيبويه^{١٤٨١} : "الوجه في كلام العرب النَّصْب ، كما تقول : "زَيْدًا اضْرِبْه" ؛ ولكن أبت العامة إلا الرَّفع" ، وليس في هذا ما يقتضي تفضيل النَّصْب ، بل معنى كلامه أن هذه الآية ليست من الاشتغال في شيء ؛ إذ لو كان من باب الاشتغال لكان الوجه النَّصْب ، ولكن لم يقرأها الجمهور إلا بالرَّفع ، فدلَّ على أنَّ الآية محمولة على كلامين كما تقدم ، لا على كلام واحد ، وهذا ظاهر .

وقد رد ابن الخطيب الفخر الرازي^{١٤٨٢} على سيبويه بخمسة أوجه ، وذلك أنه فهم كما فهم الزمخشري من تفضيل النَّصْب ، وفهم غيره ذلك ، مثل النيسابوري ، واللوسي ، والقرطبي ، وابن

^{١٤٧٧} - معاني القرآن للأخفش (1 / 62).

^{١٤٧٨} - الكامل في اللغة والأدب (2 / 196).

^{١٤٧٩} - إعراب القرآن (220).

^{١٤٨٠} - تفسير الكشاف (1 / 664).

^{١٤٨١} - كتاب سيبويه (1 / 144).

^{١٤٨٢} - تفسير الرازي (11 / 177-178).

عطية^{١٤٨٣} ، فقال : الذي ذهب إليه سبويه ليس شيء ، وبدل على فساد ما ذهب إليه سبويه - عند الرازي- وجوه :

الأول : أنه طعن في القراءة المتأتية الممنوعة عن الرَّسُول وعن أعلام الأمة ، وذلك باطلًّا قطعًا ، فإن قال سبويه : لا أقول : إن القراءة بالرَّفع غير جائز ، ولكنني أقول : قراءة النَّصب أولى ، فنقول : ردِيءٌ أيضًا ؛ لأن ترجيح قراءة لم يقرأ بها إلا عيسى بن عمر على قراءة الرَّسُول ، وجميع الأمة في عهد الصحابة والتابعين أمر مُنكر ، وكلام مَرْدُوذٌ .

الثاني : لو كانت القراءة بالنَّصب أولى ، لوجَّب أن يكون في القراء من يقرأ : (والذين يأتياها منكُمْ فادُو هُمَا)^{١٤٨٤} ، بالنَّصب ، ولما لم يوجد في القراء من يقرأ كذلك ، علِّمنا سقوط هذا القول .

الثالث : أنا إذا جعلنا (السَّارِقُ والسَّارِقَةُ) مُبتدأ ، وخبره مُضمر ، وهو الذي يقدّره "فيما يُتَلَى عَلَيْكُمْ" ، بقي شيء آخر يتعلق به الفاء في قوله : (فَاقْطَعُوا) ، فإن قال : الفاء تتعلق بالفعل الذي دلَّ عليه قوله : (والسَّارِقُ والسَّارِقَةُ) ، يعني : أنه إذا أتى بالسرقة فاقتُطعوا يده ، فنقول : إذا احتجت في آخر الأمر أن تقول : (السَّارِقُ والسَّارِقَةُ) تقديره : "مَنْ سَرَقَ" ، فاذكر هذا أولاً ، حتى لا تحتاج إلى الإضمار الذي ذكرته .

الرابع : أنا إذا اخترنا القراءة بالنصب ، لم يدل ذلك على أن السرقة علة لوجوب القطع ، وإذا اخترنا القراءة بالرَّفع ، أفادت الآية هذا المعنى ، ثم إن هذا المعنى مُتأكد بقوله تعالى : (جزاء بما كسبا) ، فثبتت أن القراءة بالرَّفع أولى .

الخامس : أن سبويه قال : "وَهُمْ يُقَدِّمُونَ الْأَهْمَ ، والذِّي هُم بِبَيَانِه أَعْنَى" ، فالقراءة بالرَّفع تقتضي تقديم ذكر كونه سارقاً ، على ذكر وجوب القطع ، وهذا يقتضي أن يكون أكبر العناية مصروفاً إلى شرح ما يتعلق بحال السارق من حيث إنه سارق ، وأماماً قراءة النَّصب ، فإنها تقتضي أن تكون العناية ببيان القطع أتم من العناية بكونه سارقاً ، ومعلوم أنه ليس كذلك ، فإن المقصود في هذه الآية

^{١٤٨٣} - غرائب القرآن ورثائب الفرقان (2 / 586) ، روح المعاني (6 / 132) ، تفسير القرطبي (6 / 166) ، المحرر الوجيز(218 / 2) .

^{١٤٨٤} - النساء / 16 .

تَقْبِحُ السَّرِقةَ ، وَالْمُبَالَغَةَ فِي الزَّجْرِ عَنْهَا ، فَثَبَتَ أَنَّ الْقِرَاءَةَ بِالرَّفْعِ هِيَ الْمُتَعِينَةُ ، انتَهَى مَا زَعَمَ الرَّازِي أَنَّهُ رَدَّ عَلَى إِمَامِ الصَّنَاعَةِ سِيبِوِيَّهُ .

ويقول ابن عادل : والجواب عن الوجه الأول ، ما تقدم جواباً عما قاله الزَّمْخَشْرِي وقد تقدم ، ويؤيده نصُّ سِيبِوِيَّهُ ، فإنه قال^{١٤٨٥} : وقد يَحْسُنُ وَيَسْتَقِيمُ : "عَبْدُ اللهِ فاضْرِبْهُ" ، إذا كان مَبْتَداً على مُبْتَداً مُظْهَرًا أو مُضْمَنَّ ، فَأَمَّا فِي الْمُظْهَرِ ، فَقُولُهُ : "هَذَا زَيْدٌ فاضْرِبْهُ" ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُظْهِرْ هَذَا ، وَيَعْمَلُ كَعْمَلِهِ إِذَا كَانَ مُظْهَرًا ، وَذَلِكَ قُولُكَ : "الْهِلَالُ وَاللهُ فَانْظُرْ إِلَيْهِ" ، فَكَانَكَ قُلْتَ : "هَذَا الْهِلَالُ" ، ثُمَّ جِئْتَ بِالْأَمْرِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قُولُ الشَّاعِرِ :

وَقَائِلَةٌ : خَوْلَانٌ فَانْكَحْ فَتَاهُمْ..... وَأَكْرُومَةُ الْحَيَّيْنِ خَلُوْ كَمَا هِيَا^{١٤٨٦}

كذا سمع من العرب تُشَدِّدُ ، يعني بِرَفْعِ "خَوْلَانٌ" ، فمع قوله : "يَحْسُنُ وَيَسْتَقِيمُ" كيف يكون طائناً في الرَّفْعِ ؟ وقول الرَّازِي : "وَإِنْ قَالَ سِيبِوِيَّهُ ... الْخُ" ، فسِيبِوِيَّهُ لا يقول ذلك ، وكيف يقوله ، وقد رَجَحَ الرَّفْعُ بِمَا أَوْضَحْتُهُ ، وقوله : "لَمْ يَقْرَأْ بِهَا إِلَّا عِيسَى" ، لَيْسَ كَمَا زَعَمَ بل قَرَأَ بها جماعةً ، كَإِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي عَبْلَةَ ، وأيضاً فَهُوَ لَاءٌ لَمْ يَقْرَأُوهَا مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ ، بل نَقْلُوهَا إِلَى أَنْ تَنْتَصِلُ بِالرَّسُولِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ أَنَّهَا لَيْسَتِ فِي شُهْرَةِ الْأُولَى .

وعن الثاني : أَنَّ سِيبِوِيَّهُ لم يَدِعْ تَرْجِيحَ النَّصْبِ حَتَّى يُلْزِمَ بِمَا قَالَهُ ، بل خَرَجَ قِرَاءَةُ الْعَامَةِ عَلَى جُمْلَتَيْنِ ، لَمَّا ذَكَرْتَ لَكَ فِيمَا تَقْدَمَ مِنْ دُخُولِ الْفَاءِ ، وَلَذِكَ لَمَّا مَثَلَ سِيبِوِيَّهُ جُمْلَةَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ بَعْدَ الْأَسْمِ ، مَثَلَهُمَا عَارِيَتَيْنِ مِنِ الْفَاءِ ، قَالَ سِيبِوِيَّهُ^{١٤٨٧} : وَذَلِكَ قُولُكَ : "زَيْدًا اضْرِبْهُ" وَ "عَمْرًا امْرُرْ بِهِ" .

وعن الثالث : ما تَقْدَمَ مِنْ الْحِكْمَةِ الْمُفْتَضِيَّةِ لِلْمَحِيءِ بِالْفَاءِ ، وَكُونُهَا رَابِطَةً لِلْحُكْمِ بِمَا قَبْلَهُ .

وعن الرابع : بِالْمَنْعِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَرْقٌ ، بَأْنَ الرَّفْعُ يَقْتَضِي الْعَلَةَ ، وَالنَّصْبُ لَا يَقْتَضِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْآيَةَ مِنْ بَابِ التَّعْلِيلِ بِالْوَصْفِ الْمَرْتَبِ عَلَيْهِ الْحُكْمُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قُولُكَ :

^{١٤٨٥} - كتاب سِيبِوِيَّهُ (138 / 1) .

^{١٤٨٦} - الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَبْيَاتِ الَّتِي فَقَدَ نَسَبَهَا ، وَهُوَ فِي : التَّحْرِيرِ وَالتَّنْوِيرِ (18 / 117) ، الْلَّبَابُ فِي عِلْمِ الْكِتَابِ (7 / 321) ، تَقْسِيرِ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ (3 / 490) ، تَقْسِيرِ الْكَشَافِ (3 / 32) .

^{١٤٨٧} - كتاب سِيبِوِيَّهُ (138 / 1) .

"اقطع السارق" يفيد العلة ، أي : إنَّه جعل علَّة القطع اتصافه بالسرقة ، فهذا يُشعر بالعلة مع التصريح بالنصب .

الخامس : أنهم يُقدِّمون الأهمَّ ، حيث اختلفت النسبة الإسنادية كالفاعل مع المفعول ، ولنسرد نصَّ سيبويه ليتبين ما ذكرناه ، قال سيبويه^{١٤٨٨} : فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل ، جرى اللُّفظ كما جرى في "الأول" ، يعني في "ضرَبَ عَبْدَ الله زَيْدًا" ، قال : "وذلك : "ضرَبَ زَيْدًا عَبْدَ الله" ؛ لأنَّك إنما أردت به مؤخراً ما أردت به مُقدماً ، ولم ترِدْ أن يشتغل الفعل بأول منه ، وإن كان مؤخراً في اللُّفظ ، فمن ثُمَّ كان حُدُّ اللُّفظِ أن يكون فيه مُقدماً ، وهو عربي جيد كثير ، لأنهم يُقدِّمون الذي بيَانُه أهُم لَهُم ، وهم ببيانِه أَعْنَى ، وإن كانوا جمِيعاً يُهْمَانُهُمْ ويعنِيَانُهُمْ ، والآيةُ الْكَرِيمَةُ لَيْسَتْ مِنْ ذَلِكَ".^{١٤٨٩}

وَمَا يُوجَّهُ عَلَى بَابِ الْأَشْتِغَالِ ، قِرَاءَاتِ عِيسَى بْنِ عُمَرَ الْأَتِيهِ :

❖ ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلُدوَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةً جَلْدٍ ١٤٩٠﴾ ، (الزانية والزاني)

^{١٤٩١} بنصبهما .

❖ ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَبَعُهُمُ الْغَاؤُونَ ١٤٩٢﴾ ، بنصب (الشعراء)^{١٤٩٣}.

❖ ﴿ إِلَيْهِ يَصْنَعُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ١٤٩٤﴾ ، بنصب (الصالح) .^{١٤٩٥}

^{١٤٨٨} - كتاب سيبويه (1 / 34).

^{١٤٨٩} - للاستزادة انظر : بحر العلوم (412 / 11) ، تفسير أبي السعود (34 / 3) ، تفسير البحر المحيط (490 / 3) ، تفسير الرازи (11 / 177-178) ، تفسير القرطبي (6 / 166) ، تفسير الكشاف (1 / 664) ، روح المعاني (132 / 6) ، غرائب القرآن ورثائب الفرقان (2 / 586) ، فتح القيدير (2 / 58) ، أحكام القرآن لابن العربي (3 / 76) .^{١٤٩٠}

^{١٤٩٠} - النور / 2.

^{١٤٩١} - تفسير البحر المحيط (6 / 393) : عيسى الثقفي ، ويحيى بن يعمر ، وعمرو بن فائد ، وأبو جعفر ، وشيبة ، وأبو السمال ، ورويس ، اللباب في علوم الكتاب (14 / 277) ، قراء البحر ، ونفسهم في : روح المعاني (18 / 76) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (100) : عيسى .

^{١٤٩٢} - الشعراء / 224.

^{١٤٩٣} - تفسير الكشاف (3 / 348) : عيسى بن عمر ، فتح القيدير (4 / 173) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (152 / 13) : عيسى ابن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (108) : عيسى .

على الرغم من اقسام النحو فرقاً في إعراب هذه الآيات ، إلا أنَّ الباحث يذهب إلى صحة الرفع ، وصحة النصب ، وذلك لورود القراءة بهما جميعاً ، ولا أفضل بينهما ، كما ثبت لنا أن سيبويه لم يفضل بينهما ، وذهب لهذا أبو حيان وابن عادل ، فإن ذكرت فضل قراءة ، فهذا لا يعني أنني جعلت القراءة الأخرى ردية ، ومن هنا أرى حسن اختيار عيسى بن عمر ، قراءة النصب ، لجعلها مربطةً مع ما قبلها تركيبياً نحوياً ودلالياً .

١٤٩٤ - فاطر / 10 .

١٤٩٥ - تفسير البحر المحيط (7 / 290) : عيسى وابن أبي عبلة ، روح المعاني (22 / 175) : عيسى وابن أبي عبلة ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 111) : ابن أبي عبلة وعيسى ، فتح القدير (4 / 484) : ابن أبي عبلة وعيسى بن عمر ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (123) : عيسى وابن أبي عبلة .

• النصب على الإغراء والتحذير :

التحذير : تنبية المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه ^{١٤٩٦} ، والتحذير هو نصب الاسم ، بفعل مذوف يفيد التنبية والتحذير ، ويقدر بما يناسب المقام ، كاحذر ، وباعد ، وتجنب ، ونحوها ، وفائدة تنبية المخاطب على أمر مكره ليجتنبه ، ويكون التحذير تارة بلفظ "إياك" وفروعه ، من كل ضمير منصوب متصل للخطاب ، نحو : "إياك والكذب ، إياك إياك والشر ، إياكما من النفاق إياكم الضلال ، إياكن والرذيلة ، ويكون تارة بدونه ، نحو : "نفسك والشر ، الأسد الأسد".

والإغراء : هو أمر المخاطب بـلزوم ما يحمد به ^{١٤٩٧} ، والإغراء نصب الاسم ، بفعل مذوف يفيد الترغيب والتشويق والإغراء ، ويقدر بما يناسب المقام ، كالزم واطلب وافعل ، ونحوها ، وفائدة تنبية المخاطب على أمر محمود ليفعله، نحو : "الاجتهاد الاجتهداد".

وقد سجلت لنا قراءة عيسى بن عمر عدة نماذج على هذا الباب ، وهي :

► بَرَاءَةً : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿بَرَاءَةُ مَنْ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ^{١٤٩٨} ، بـنصب (براءة) ^{١٤٩٩} ، وقراءة الجمهور على رفع (براءة)، وفيه وجهان ^{١٥٠٠} :

أحدهما : أنّها رفع بالابتداء ، والخبر قوله (إلى الّذين) ، وجاز الابتداء بالنّكرة ؛ لأنّها تخصّصت بالوصف بالجار بعدها ، وهو قوله : (من الله) ، كما تقول : "رجل منبني تميم في الدار".

والثاني : أنّها خبر ابتداء مضرّم ، أي : هذه الآيات براءة ، ويجوز في مَنْ أَنَّ اللَّهَ أَن يَكُون متعلقاً بنفس براءة ؛ لأنّها مصدر ، كالثناء والدّناءة . وهذه المادة تتعدّى بـ "من" ، تقول : بـرئت من فلان ، أبداً براءة ، أي : انقطعت العصبة بيننا ، وعلى هذا ، فيجوز أن يكون المسوّع للابتداء بالنّكرة على

^{١٤٩٦} - شرح ابن عقيل (300 / 3).

^{١٤٩٧} - شرح ابن عقيل (301 / 3).

^{١٤٩٨} - التوبة ١/ .

^{١٤٩٩} - تفسير البحر المحيط (5 / 6) ، الباب في علوم الكتاب (6 / 10) ، المحرر الوجيز (4 / 3) .

^{١٥٠٠} - الباب في علوم الكتاب (10 / 6) ، تفسير البحر المحيط (5 / 7) ، إملاء ما من به الرحمن (2 / 11) .

الوجه الأول هذا . وإلى الذين متعلق بمحذوف على الأول ، لوقوعه خبراً ، وبنفس (براءة) على الثاني ، ويقال : برئ ، وبرأ من الدين ، بالكسر والفتح .

وقراءة عيسى بن عمر (براءة) بالنصب ، على إضمار فعل ، قال ابن عطية ^{١٥٠١} : أي الزموا ، وفيه معنى الإغراء . وقال الزمخشري ^{١٥٠٢} : اسمعوا براءة .

﴿ تَنْزِيلٌ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ ^{١٥٠٣} ، بنصب (تنزيل) ^{١٥٠٤} ، وقراءة الجمهور (تنزيل) بالرفع ، ورفع بالابتداء والخبر قوله (من الله) ، وفيها قول آخر وهو خبر ابتداء ، تقديره هذا تنزيل والإشارة إلى القرآن ، وقراءة عيسى بن عمر (تنزيل) بالنصب ، على تقدير " أقرؤوا تنزيل " أو " اتبعوا تنزيل " ^{١٥٠٥} ، والنصب على الإغراء عند الفراء ^{١٥٠٦} .

﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ ^{١٥٠٧} ، (القارعة) بالنصب ^{١٥٠٨} ، وقراءة الجمهور برفع (القارعة) ، وهي مبتدأ وما بعده الخبر ، وقيل : معنى الكلام على التحذير ، وقيل : إن العرب تحذر وتغري بالرفع كالنصب ، وأنشد :

لجدرون بالوفاء إذا قا.....ل أخو النجدة : السلاح السلاح ^{١٥٠٩}

^{١٥٠١} - المحرر الوجيز (3 / 4) ، تفسير القرطبي (8 / 63) .

^{١٥٠٢} - تفسير الكشاف (2 / 230) .

^{١٥٠٣} - الزمر 1 / .

^{١٥٠٤} - تفسير البحر المحيط (7 / 397) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (130) .

^{١٥٠٥} - تفسير البحر المحيط (7 / 397) ، تفسير القرطبي (15 / 232) ، فتح القدير (4 / 636) ، مشكل إعراب القرآن (2 / 630) .

^{١٥٠٦} - معاني القرآن (2 / 414) .

^{١٥٠٧} - القارعة 2-1 / .

^{١٥٠٨} - تفسير البحر المحيط (8 / 503) ، روح المعاني (30 / 220) ، الباب في علوم الكتاب (20 / 469) .

^{١٥٠٩} - البيت من الخفيف ، بلا نسبة في : الباب في علوم الكتاب (20 / 469) ، تفسير الطبرى (6 / 128) .

وقراءة عيسى : "(القارعة) بالنصب ، بإضمار فعل ، أي : احذروا القارعة و (ما) زائدة ، و (القارعة) الثانية تأكيد للأولى تأكيداً لفظياً ، وأهل اللغة يقولون : تقول العرب : قرعتهم القارعة ، وفقرتهم الفاقرة ، إذا وقع بهم أمر فظيع" ^{١٥١}.

ومن خلال العرض السابق ، يتبيّن للباحث أن هناك قراءتين في الآيات التي مرت معنا ، أحدهما بالرفع والأخرى بالنصب ، وقد اختار عيسى بن عمر النصب ، وهذا الاختيار صائب وحسن ؛ ل المناسبة معنى الآيات التي تدل على الترغيب والترهيب .

• النصب على المدح والذم :

ويكون في النعت المقطوع ، والقطع هو : قطع النعت عن المنعوت ، رفعاً على إضمار مبتدأ ، أو نصباً على إضمار فعل ، نحو : مررت بزيد الكريّم أو الكريّم ، أي : هو الكريّم أو أعني الكريّم ^{١٥١١}.

فالنعت المقطوع لا بد أن يخالف في حركته المنعوت السابق ، فإن كان المنعوت منصوباً وأردنا قطع النعت لداع بلاغي ، قطعناه إلى الرفع على اعتباره خبراً لمبتدأ ممحوف ، وإن كان المنعوت مرفوعاً وأردنا قطع النعت ، قطعناه إلى النصب لفعل ممحوف ، تقديره : أمدح أو أذم ، وهو ما يهمنا هنا ، فقد سجلت قراءات عيسى بن عمر ، توجّه على هذا الباب ، وهي :

﴿ عَلَامٌ : قرأ عيسى ، وابن أبي إسحاق ، وزيد بن علي ، وابن أبي عبلة ، وأبو حيوة ، وحرب عن طلحة ، قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا رَأَيْتَ يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَامَ الْغُيُوبِ﴾ ^{١٥١٢} ، (علام) بالنصب ^{١٥١٣} ، والعلامة على رفعه وفيه أوجه ^{١٥١٤} : أنه خبر ثان لـ(إن) ، أو خبر لمبتدأ مضمّر ، أو بدل من

^{١٥١٠} - اللباب في علوم الكتاب (20 / 469)، تفسير البحر المحيط (8 / 503)، فتح القدير (5 / 691).

^{١٥١١} - شرح ابن عقيل (3 / 204).

^{١٥١٢} - سبأ 48/.

^{١٥١٣} - تفسير البحر المحيط (7 / 278)، روح المعاني (22 / 156)، المحرر الوجيز (4 / 490)، مشكل إعراب القرآن لمكي (2 / 590)، تفسير القرطبي (14 / 313).

^{١٥١٤} - تفسير البحر المحيط (7 / 278)، تفسير الرازى (12 / 103).

الضمير في (يُقذف) ، وذكر ابن عادل أنه نعت له على رأي الكسائي ؛ لأنَّه يحيز نعت الضمير الغائب^{١٥١٥} .

وقال الزمخشري^{١٥١٦} : رفع على محل إن واسمها ، أو على محل إن اسمها ، أو على المستكן في (يُقذف) ، يعني بقوله : محمول على محل إن واسمها ، يعني به النعت ، إلا أن ذلك ليس مذهب البصريين ، لأنَّهم لم يعتبروا المحل إلا في العطف بالحرف بشروط عند بعضهم^{١٥١٧} ، ويقول ابن عادل^{١٥١٨} : ويرد بالحمل على الضمير في (نَقْذَفَ) ، أنه بدل منه ، لا أنه نعت له ؛ لأن ذلك انفرد به الكسائي ، وقراءة عيسى بن عمر (علام) بالنصب ، وفيه وجهان : إما على البدل من اسم (إن) ، وإما على المدح ، ذكر هذا ابن عطية ، والزمخشري ، والفضل الرازي ، والعكبري ، وأبو حيان ، وابن عادل^{١٥١٩} .

﴿نَاصِبَةُ﴾ : قرأ ابن محيصن ، وعيسى ، وحميد ، ورواهَا عبيد عن شبل عن ابن كثير ، قوله تعالى : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَائِسَةٌ﴾ ^{١٥٢٠} ، (نَاصِبَةٌ) بالنصب^{١٥٢١} ، وقرئ (نَاصِبَة) بالرفع ، على الصفة ، أو إضمار مبتدأ ، فيوافق على (خائسة)^{١٥٢٢} ، وقراءة عيسى (نَاصِبَة) بالنصب ، فيها وجهان : الأول النصب على الحال ، ذكره القرطبي وأبو حيان^{١٥٢٣} عن ابن كثير ، ولم أجده في تفسيره^{١٥٢٤} ، والثاني النصب على الذم ، قاله ابن عطية وذكره أبو حيان^{١٥٢٥} وحكم ما

^{١٥١٥} - اللباب في علوم الكتاب (16 / 86) .

^{١٥١٦} - تفسير الكشاف (3 / 600) .

^{١٥١٧} - كتاب سيبويه (2 / 147) .

^{١٥١٨} - اللباب في علوم الكتاب (16 / 86) .

^{١٥١٩} - المحرر الوجيز (4 / 490) ، تفسير الكشاف (3 / 600) ، تفسير الرازي (12 / 103) ، إملاء ما من به الرحمن (2 / 198) ، تفسير البحر المحيط (7 / 278) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 86) .

^{١٥٢٠} - الغاشية / 3-2 .

^{١٥٢١} - تفسير القرطبي (20 / 27) ، اللباب في علوم الكتاب (20 / 291) .

^{١٥٢٢} - اللباب في علوم الكتاب (20 / 291) .

^{١٥٢٣} - تفسير القرطبي (20 / 27) ، تفسير البحر المحيط (8 / 457) .

^{١٥٢٤} - تفسير ابن كثير (8 / 384) .

^{١٥٢٥} - المحرر الوجيز (5 / 444) ، تفسير البحر المحيط (8 / 457) .

جاء منصوباً على الذم ، حكم ما انتصب على المدح ، أي : أنه انتصب بفعل مضمر لا يستعمل
إظهاره^{١٥٢٦} .

► حَمَالَةً : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَامْرَأُهُ حَمَالَةُ الْحَطَبِ ﴾^{١٥٢٧} ، (حملة)
بالنصب^{١٥٢٨} ، وقرأ الجمهور (حملة) بالرفع ، على أنها جملة من مبتدأ وخبر^{١٥٢٩} ، وقرأ عاصم ،
وعيسى بن عمر (حملة) بالنصب ، ولها وجهان^{١٥٣٠} : أحدهما : النصب على الحال ، لأن أصله
"وامرأته الحمالة الحطب" فلما أقيمت الألف واللام نصب الكلام ،

ويقول ابن عادل^{١٥٣١} : ويضعف جعلها حالاً عند الجمهور من الضمير في الجار بعدها إذا جعلناها
لـ(امرأته) لتقدمها على العامل المعنوي ، واستشكل بعضهم الحالية - لما تقدم - من أن المراد به
المعنى ، فتتعرف بالإضافة ، فكيف يكون حالاً عند الجمهور ، ثم أجيب بأن المراد الاستقبال ؛ لأنه
ورد أنها تحمل يوم القيمة حزمة من حطب النار ، كما كانت تحمل الحطب في الدنيا ، ويقول أحمد
الإدريسي^{١٥٣٢} في نصب (حملة) على الحال : بناء على أن الإضافة غير حقيقة ، لوجوب تكير
الحال .

والثاني : النصب على الذم والشتم ، قال به أيضاً : القرطبي وابن زنجلة^{١٥٣٣} ، وقال به
الزمخشي^{١٥٣٤} ، وزاد : وأنا أستحب هذه القراءة ، وقد توسل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم
- بجميل من أحب شتم أم جميل ، وقد ذكر النصب إمام الصناعة سيبويه ، بقوله^{١٥٣٥} : لم يجعل

^{١٥٢٦} - كتاب سيبويه (2 / 66) .

^{١٥٢٧} - المسد / 4 .

^{١٥٢٨} - تفسير القرطبي (14 / 247) .

^{١٥٢٩} - الباب في علوم الكتاب (20 / 554) ، البحر المديد (8 / 552) ، الكشف والبيان (10 / 327) .

^{١٥٣٠} - المحرر الوجيز (5 / 501) ، الكشف والبيان (10 / 327) .

^{١٥٣١} - الباب في علوم الكتاب (20 / 554) .

^{١٥٣٢} - البحر المديد (8 / 552) .

^{١٥٣٣} - تفسير القرطبي (20 / 240) ، حجة القراءات لابن زنجلة (776) .

^{١٥٣٤} - تفسير الكشاف (4 / 821) .

^{١٥٣٥} - كتاب سيبويه (2 / 70) .

الحملة خبراً للمرأة ، ولكنه كأنه قال : أذكر حمالة الحطب ، شتما لها وإن كان فعلاً لا يستعمل إظهاره .

ويرى الباحث حسن اختيار عيسى بن عمر ، القراءات السابقة ، التي وجهت على قطع النعت ، فقد تناسب النصب مع معنى الآية ، ففي قطع النعت جملة جديدة تفيد معنى بلاغياً جديداً ، وتفضي إلى الانتباه والتأمل في الجملة الجديدة ، سواء في معرض المدح أو الذم .

• النصب على المفعولية لمحذوف :

وهو الذي يكون بتقدير فعل محذوف ، وذلك ، كقولك : عمرا ، إذا قيل لك : من أطعمت ؟
 فأنت تتصرف (عمرا) بإضمار فعل قبله ، تقديره : أطعمت عمرا ، ويقول سيبويه " ولو قلت :
 (مررت بعمرٍ وزيدا) لكان عربيا ، فكيف هذا ؟ لأنَّه فعلٌ ، والجرورُ في موضع مفعولٍ منصوبٍ
 ، ومعناه : أتيتُ ونحوها ، تحمل الاسم - إذا كان العاملُ الأولُ فعلاً وكان الجرورُ في موضع
 المنصوب - على فعلٍ لا ينقض المعنى ... ولا يجوز أن تضمِّرَ فعلًا لا يصلُ إلا بحرف جرّ ، لأنَّ
 حرف الجرّ لا يضمِّرُ ... ولو جاز ذلك ؛ لقلت : (زيدٌ تريد مُّزيد) ، ومثلُ هذا (وحُوراً
 عيناً) ^{١٥٣٦} .

﴿ وَحُوراً عِينَا : قرأ الأشهب العقيلي ، والنخعي ، وعيسى بن عمر التقي ، وكذلك هو في
 مصحف أبي ، قوله تعالى : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ ^{١٥٣٧} ، بنصبهما ، وقرأها بالجر ثلاثة من العشرة ، وهم
 : أبو جعفر المدنى ، وحمزة ، والكسائي ، وقرأ الباقون بالرفع ^{١٥٣٨} ، وكل هذه القراءات محمولة
 الإعراب على المعنى لا على اللفظ ^{١٥٣٩} ، فمن رفع قيل في الرفع : رفع بخبر الصفة ، أي لهم حور
 عين ، وقيل : هو ابتداء وخبره فيما بعده ، والجر قيل فيه : هو على معنى : وينعمون بهذا كله
 وبحور عين ، وقال الزمخشري ^{١٥٤٠} : عطفاً على (جَنَّاتِ النَّعِيمِ) ، كأنه قال : هم في جنات ، وفاكهها
 ، ولحم ، وحور ، وقال أبو حيان ^{١٥٤١} في هذا : فيه بعد وتفكيك كلام مرتبط بعضه ببعض ، وهو
 فهم أعمجي ، وقيل في النصب : إضمار فعل محمول على معنى يعطون هذا كله ، ويزوجون حوراً
 عيناً ^{١٥٤٢} ، ف(حورا) مفعول به منصوب بفعل مضمر .

^{١٥٣٦} - كتاب سيبويه (1 / 94-95) .

^{١٥٣٧} - الواقعة 22/ .

^{١٥٣٨} - اللباب في علوم الكتاب (18 / 389) ، تفسير القرطبي (17 / 205) ، فتح الظير (5 / 213) .

^{١٥٣٩} - المحرر الوجيز (5 / 220) .

^{١٥٤٠} - تفسير الكشاف (4 / 459) .

^{١٥٤١} - تفسير البحر المحيط (8 / 206) .

^{١٥٤٢} - الكشف والبيان (9 / 205) ، المحرر الوجيز (5 / 220) ، إعراب القرآن للزجاج (4 / 327) ، إملاء ما من به الرحمن (254/2) .

﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾ : قرأ عاصم ، ونافع ، والحسن ، والحدري ، والأعرج ، وأبو جعفر ، وعيسى بن عمر ، وسلام ، ويعقوب ، قوله تعالى : « يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا »^{١٥٤٣} ، (ولؤلؤا) بالنصب^{١٥٤٤} ، والباقيون من السبعة بالخضن ، فأما النصب ففيه أربعة أوجه^{١٥٤٥} :

أحدها : أنه منصوب بإضمار فعل تقديره : ويؤتون لؤلؤا ، ولم يذكر الزمخشري غيره^{١٥٤٦} ، والثاني : أنه منصوب نسقا على موضع (من أساور) ، والثالث : أنه عطف على (أساور) ، لأن (من) مزيدة فيها ، والرابع : أنه معطوف على ذلك المفعول المحذف ، والتقدير يحلون فيها الملبوس من أساور ولؤلؤا فـ (لؤلؤا) عطف على الملبوس .

وأما الجر فعلى وجهين^{١٥٤٧} :

أحدهما : عطفه على (أساور) ، والثاني : عطفه على (من ذهب) ؛ لأن السوار يتخذ من اللؤلؤ أيضا بنظام بعضه إلى بعض ، فقد منع أبو البقاء^{١٥٤٨} أن يعطف على (ذهب) .

وبعد هذا يتضح للباحث ، أن عيسى بن عمر يجاز النصب بإضمار فعل محمول على معنى الفعل السابق له ، إذا كان السابق متعديا بحرف جر ، لأن المجرور في هذه الحال بموضع المنصوب ، وما نصب بعده فعلى هذا الاعتبار ، ويجوز أن يتبع اللفظ اللفظ .

^{١٥٤٣} - الحج / 23.

^{١٥٤٤} - تفسير البحر المحيط (6 / 335) ، المحرر الوجيز (4 / 139) ، تفسير القرطبي (12 / 29) .

^{١٥٤٥} - التحرير والتنوير (17 / 168) ، الكشف والبيان (7 / 15) ، المحرر الوجيز (4 / 139) .

^{١٥٤٦} - تفسير الكشاف (3 / 151) .

^{١٥٤٧} - اللباب في علوم الكتاب (14 / 54) ، تفسير تفسير الرازي (23 / 19) ، تفسير البحر المحيط (6 / 335) .

^{١٥٤٨} - إملاء ما من به الرحمن (2 / 142) .

• النصب على المصدر :

و المصادر المنصوبة بأفعال مضمرة على ثلاثة أنواع^{١٥٤٩} : ما يستعمل إظهار فعله وإضماره ، وما لا يستعمل إظهار فعله ، وما لا فعل له أصلا ، وثلاثتها تكون دعاء وغير دعاء .

ويقول ابن جني^{١٥٥٠} : يذكر المصدر مع فعله لأحد ثلاثة أشياء : وهي توكيد الفعل ، وبيان النوع ، وعدد المرات ، تقول في التوكيد : قمت قياما ، وقعدت قعودا ، وتقول في التبيين : قمت قياما حسنا ، وجلست جلوسا طويلا ، وتقول في عدد المرات : قمت قومتين ، وقعدت قعدتين ، وضربت ثلات ضربات ، "... وإنما ينتصب هذا وما أشبهه ، إذا ذكر مذكور فدعوت له أو عليه على إضمار الفعل ، كأنك قلت : سقاك الله سقيا ، ورعاك الله رعيا ، وخَيَّبَكَ اللَّهُ خَيْبَةً ، فكل هذا وما أشبهه على هذا ينتصب ، وإنما اخْتَرَلَ الفعل ها هنا ؛ لأنَّهم جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل ، كما جعل الحَدَرَ بدلاً من احذْرَ ، وكذلك هذا كأنَّه بدلاً من سقاك الله ورعاك الله ومن خَيَّبَكَ الله ، وما جاء منه لا يظهر له فعلٌ ، فهو على هذا المثال نصبٌ ، كأنك جعلت بَهْرَأً بدلاً بَهْرَكَ الله ، فهذا تمثيلٌ ولا يتكلّم به"^{١٥٥١} .

ويسوق الباحث الأمثلة التي وجهت في قراءة عيسى بن عمر على هذا :

﴿فَصَبَرَا جَمِيلاً﴾ : قرأ : أبي ، والأشهب ، وعيسى بن عمر ، وكذا هي في مصحف أبي^١ ، ومصحف أنس بن مالك ، قوله تعالى : ﴿قَالَ بْنٌ سَوَّلْتَ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبَرْ جَمِيلٌ﴾^٢ ، (صبرا جميلا) بنصبهما^٣ ، والعامة برفعهما ، إما على حذف الابتداء ، وإما على حذف الخبر ، على تقدير : فشأني صبر جميل ، وعلى تقدير : صبر جميل أمثل ، وقراءة عيسى بن عمر ، تخرجها على المصدر الخبري ، أي : أصبر صبرا جميلا ، على إضمار فعل^٤ ، قال ابن

^{١٥٤٩} - المفصل في صنعة الإعراب (56).

^{١٥٥٠} - اللمع في العربية (48).

^{١٥٥١} - كتاب سيبويه (1 / 312).

^{١٥٥٢} - يوسف / 18.

^{١٥٥٣} - تفسير البحر المحيط (5 / 290) ، المحرر الوجيز (3 / 239) ، روح المعاني (12 / 201) ، تفسير القرطي (9 / 151) ، فتح القدير (3 / 16) .

^{١٥٥٤} - تفسير القرطي (9 / 151) ، فتح القدير (3 / 16) .

عطية^{١٥٥٥} : وهي قراءة ضعيفة عند سيبويه ، ولا يصلح النصب في مثل هذا إلا مع الأمر ، وكذلك يحسن النصب في قوله :

يَشْكُو إِلَى جَمَلِي طُولَ السُّرَى.....صَبَراً جَمِيلًا فَكِلَانَا مُبْتَأِي^{١٥٥٦}

وقال به أيضا : ابن عادل وذكره أبو حيان^{١٥٥٧} ، ومكي القيسي يقول^{١٥٥٨} : والرفع الاختيار فيه ؛ لأنه ليس بأمر ، ولو كان أمرا لكان الاختيار فيه النصب .

وإن الباحث ليعجب من يضعون قراءة عيسى ، مسندين ذلك لسيبوبيه ، فإن إمام الصناعة سيبويه ، كان يتحدث عن رفع المصدر على الابتداء ، ويضرب أمثلة عليه ، فيقول : " ومثل ذلك قول الشاعر :

يَشْكُو إِلَى جَمَلِي طُولَ السُّرَى.....صَبَرْ جَمِيلُ فَكِلَانَا مُبْتَأِي

والنصب أكثر وأجود لأنه يأمره ، ومثل الرفع : (فصبر جميلاً والله المستعان) ، بأنه يقول الأمر صبر^{١٥٥٩} جميل .

فقد أورد سيبويه بيت الشعر ، مثلا على رفع المصدر ، وقال أنه لو جاء منصوبا لكان أجود لأنه يأمره ، أي أنه يتحمل النصب والرفع ، والنصب فيه أفضل لأنه يأمره ، وضرب مثلا آخر على الرفع وحسنه ، لأنه لم يقدر فيها الأمر : (فصبر جميلاً والله المستعان) ، ويقدر : الأمر صبر جميل ، فما فهمته من قول سيبويه ، إنه يحسن نصب المصدر إن كان في الجملة أمر ، ويحسن الرفع إن خلت منه ، وجاز الآثنان ، ففي البيت الشعري السابق حسن النصب ، وجاء على الرفع ، وفي الآية حسن الرفع ؛ لأن سيبويه لم يقدر الأمر فيها ، فقال : الأمر صبر جميل ، ومن قدر الأمر كان النصب جيدا ، فالباحث يرى القراءتين جيدتين بناء على التقدير ، فها هو ابن عطية يقول : " وإنما تصح قراءة النصب على أن يقدر أن يعقوب رجع إلى مخاطبة نفسه فكانه قال : فاصبري يا

^{١٥٥٥} - المحرر الوجيز (3 / 239) .

^{١٥٥٦} - البيت من الرجز ، غير منسوب في : اللباب في علوم الكتاب (2 / 94) ، زاد المسير (5 / 177) .

^{١٥٥٧} - اللباب في علوم الكتاب (11 / 44) ، تفسير البحر المحيط (5 / 290) .

^{١٥٥٨} - مشكل إعراب القرآن (1 / 382) .

^{١٥٥٩} - كتاب سيبويه (1 / 321) .

نفس صبراً جميلاً^{١٥٦٠} ، ولكن ما يؤخذ على ابن عطية ، وأبي حيان ، وابن عادل ، ومن قال بقولهم ، في أن سيبويه قد ضعف قراءة أستاذه عيسى بن عمر ، وقد تبين ما أراد سيبويه ، وها هو مكي القيسي يقول^{١٥٦١} : والرفع الاختيار فيه ؛ لأنه ليس بأمر ، ولو كان أمرا لكان الاختيار فيه النصب^١ ، فإن مكي اختار التقدير ، الذي يخلو من الأمر ، فكان الرفع اختياره ، ومن قدر الأمر فيها كان اختياره النصب .

وقد ورد قول في هذا لصبح السالم^{١٥٦٢} ، وهو أن أبا حيان وهم في أن سيبويه ضعف النصب ، والحقيقة أن الوهم في قول صباح السالم ، والوهم من ناحيتين : الأولى : إسناد القول لأبي حيان ، وهو ليس كذلك ، فإن أبا حيان ذكره دون أن ينسبه لنفسه أو لغيره ، بقوله : "... قيل..."^{١٥٦٣} ، والثانية : الخطأ في فهم ما ضعفه من نقل عبارتهم أبو حيان ، أمثال ابن عطية ، وتبعه ابن عادل^{١٥٦٤} ، فالخطأ عند صباح ، أن أبا حيان قال : إن سيبويه ضعف النصب ، والحقيقة أن أبا حيان نقل : "قيل وهي قراءة ضعيفة عند سيبويه^{١٥٦٥}" ، وهو ما تحدثنا عنه وبيناه ، ولكن يتضح الخطأ في نقل صباح فيما ذكره أبو حيان ، فسيبويه ضعف النصب إذا خلت الجملة من تقدير الأمر ، بقوله النصب أكثر وأجود لأنه يأمره^{١٥٦٦} .

﴿تَنزِيلَ﴾ : قرأ ابن أبي عبلة ، وزيد بن علي ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾^{١٥٦٧} ، (تنزيل) بالنصب^{١٥٦٨} ، وقرئ بالرفع ، والرفع في ذلك يتجه من وجهين^{١٥٦٩} : أحدهما بأن يجعل خبرًا ، فيكون معنى الكلام : إنه تنزيل العزيز الرحيم ، والأخر : بالابتداء ، فيكون معنى الكلام حينئذ

^{١٥٦٠} - المحرر الوجيز (3 / 239) .

^{١٥٦١} - مشكل إعراب القرآن (1 / 382) .

^{١٥٦٢} - عيسى بن عمر الثقفي ، نحوه من خلال قراءته (237) .

^{١٥٦٣} - تفسير البحر المحيط (5 / 290) .

^{١٥٦٤} - المحرر الوجيز (3 / 239) ، اللباب في علوم الكتاب (11 / 44) .

^{١٥٦٥} - تفسير البحر المحيط (5 / 290) .

^{١٥٦٦} - كتاب سيبويه (1 / 321) .

^{١٥٦٧} - بس / 5 .

^{١٥٦٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 310) ، روح المعاني (23 / 233) .

^{١٥٦٩} - تفسير الطبرى (20 / 491) ، الكشف والبيان (8 / 121) .

: إنك لمن المرسلين، هذا تنزيل العزيز الرحيم ، وقراءة عيسى بن عمر ، يكاد المفسرون^{١٥٧٠} يجمعون على أن (تنزيل) نصب على المصدر ، من قوله : (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) ؛ لأن الإرسال إنما هو عن التنزيل ، فكأنه قيل : لمنزل تنزيل العزيز الرحيم ، إلا الزمخشري^{١٥٧١} جعله منصوبا بإضمار (أعني) ، وهو نصب على المدح ، وذكر الوجهين ابن عادل^{١٥٧٢} ، ولكنه نسب الآخر للزمخشري .

﴿ مَعْذِرَةً ﴾ : قرأ حفص عن عاصم ، وزيد بن علي ، وعيسى بن عمر ، وطلحة بن مصرف ، قوله تعالى : ﴿ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقَوْنَ ﴾^{١٥٧٣} ، (معذرة) بالنصب^{١٥٧٤} ، وقرئ (معذرة) بالرفع ، على أنها خبر لمبتدأ مذوف ، أي : موعظتنا معذرة ، وقد اختار سيبويه هذا الوجه وقال^{١٥٧٥} في تعليمه : لأنهم لم يربدوا أن يعتذروا اعتذاراً مستأناً ، ولكنهم قيل لهم : لم تعظون؟ قالوا موعظتنا معذرة ، أي : وعظناهم معذرة .

وقراءة النصب على وجهين^{١٥٧٦} : أحدهما على المصدر ، أي نعتذر معذرة ، والثاني : مفعول لأجله على تقدير فعلنا ذلك معذرة ، وقال أبو البقاء ، وابن عاشور^{١٥٧٧} : من نصب فعل المفعول له ، أي : وعظنا للمعذرة ، وبهما قال الزمخشري^{١٥٧٨} .

^{١٥٧٠} - المحرر الوجيز (4 / 512)، تفسير الطبرى (20 / 491)، تفسير البحر المحيط (7 / 310)، اللباب في علوم الكتاب (16 / 168)، تفسير البيضاوى (4 / 426)، تفسير القرطبي (15 / 6)، إتحاف فضلاء البشر (647)، الكشف والبيان (8 / 121).

^{١٥٧١} - تفسير الكشاف (4 / 6).

^{١٥٧٢} - اللباب في علوم الكتاب (16 / 168).

^{١٥٧٣} - الأعراف / 164.

^{١٥٧٤} - تفسير البحر المحيط (4 / 409)، اللباب في علوم الكتاب (9 / 360)، المحرر الوجيز (2 / 538)، فتح القدير (2 / 374).

^{١٥٧٥} - كتاب سيبويه (1 / 320).

^{١٥٧٦} - المحرر الوجيز (2 / 538)، تفسير البحر المحيط (4 / 409-410)، تفسير القرطبي (7 / 307).

^{١٥٧٧} - إملاء ما من به الرحمن (1 / 287)، التحرير والتواتير (8 / 332).

^{١٥٧٨} - تفسير الكشاف (2 / 161).

﴿ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنَ : قرأ عيسى الثقفي ، قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾^{١٥٧٩} ، (وحسن) بالنصب^{١٥٨٠} ، يقول ابن عادل^{١٥٨١} : جاز الابتداء بـ(طوبى) إما لأنها علم لشيء بعينه ، وإما لأنها نكرة في معنى الدعاء ، كسلام عليك ، وويل لك ، كذا قال سيبويه^{١٥٨٢} ، وقال ابن مالك رحمه الله : " إنه يتزمر رفعها بالابتداء ، ولا يدخل عليها نواسخه " ، هذا يرد عليه : أن بعضهم جعلها في هذا الآية منصوبة بإضمار فعل ، أي : وجعل لهم طوبى ، وقد تأيد ذلك بقراءة عيسى الثقفي (وحسن مآب) بنصب النون ، قال : إنه معطوف على (طوبى) ، وأنها في موضع نصب ، قال ثعلب : و (طوبى) ، على هذا مصدر ، كما قال : (سقيا) .

﴿ سَلَامًا : قرأ ابن مسعود ، وأبي بن كعب ، وعيسى الثقفي ، والغنوبي ، قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾^{١٥٨٣} ، (سلاما) بالنصب^{١٥٨٤} ، وفيه أوجه^{١٥٨٥} : أحدهما : أنه حال ، قاله^{١٥٨٦} الزمخشري : أي لهم مرادهم خالصا ، ومثله ابن جني ، وتقديره : "ذلك لهم سلاما أو سالما ، أي : ذا سلام وسلامة"^{١٥٨٧} ، والثاني : أنه مصدر ، أي : يسلمون سلاما إما من التحية وإما من السلامة ، والثالث : نصبه بـ(قالوا) ؛ لتضمنه معنى ذكروا ، قاله الإدريسي^{١٥٨٨} .

^{١٥٧٩} - الرعد / 29.

^{١٥٨٠} - تفسير البحر المحيط (5 / 380) ، اللباب في علوم الكتاب (11 / 302) ، روح المعاني (13 / 151).

^{١٥٨١} - اللباب في علوم الكتاب (11 / 301-302) ، وانظر : تفسير البحر المحيط (5 / 380) ، روح المعاني (13 / 151).

^{١٥٨٢} - كتاب سيبويه (1 / 330).

^{١٥٨٣} - يس / 58.

^{١٥٨٤} - تفسير البحر المحيط (7 / 327) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 247).

^{١٥٨٥} - اللباب في علوم الكتاب (16 / 247) ، المحرر الوجيز (4 / 528) ، تفسير البحر المحيط (7 / 327).

^{١٥٨٦} - تفسير الكشاف (4 / 25).

^{١٥٨٧} - المحتسب (215/2).

^{١٥٨٨} - البحر المديد (3 / 309).

﴿ بَلَاغًا : قرأ زيد بن علي ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ كَانُوكُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْتُبُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهَلِّكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾^{١٥٨٩} ، (بلاغ) بالنصب^{١٥٩٠} ، على المصدر ، أي : بلغ بلاغا^{١٥٩١} ، وعند ابن جني بإضمار الفعل^{١٥٩٢} ، وذكرها سيبويه ، وأجاز الوجهين^{١٥٩٣} .

^{١٥٨٩} - الأحقاف / 35 .

^{١٥٩٠} - تفسير البحر المحيط (8 / 68) ، روح المعاني (26 / 35) .

^{١٥٩١} - فتح القدير (5 / 39) ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 422) .

^{١٥٩٢} - المحتسب (268/2) .

^{١٥٩٣} - كتاب سيبويه (1 / 382) .

• النصب على الحال :

بداية ، لا أريد التحدث عن الحال بأحكامه ، وذلك لوجوده في مظانه ، وإنما أريد أن أحذر تلك الكلمات التي سجلتها قراءة عيسى ، وتوجه على هذا الباب ، وقبل ذكرها ، أعرف الحال : هو وصف فضلة يذكر لبيان هيئة الاسم الذي يكون الوصف له ، نحو : "رجع أبي مبتسما" ، و"أدب ولدك صغيرا" ، و"مررت بهند راكبة" ، و"هذا خالد مقبلا" ، ولا فرق بين أن يكون الوصف مشتقا من الفعل ، نحو : "طلعت الشمس صافية" ، أو اسماء جاما في معنى الوصف المشتق ، نحو : "عدا خليل غزالا" ، أي : مسرعا كالغزال ، ومعنى كونه فضلة ، أنه ليس مسندا إليه ، وليس معنى ذلك أنه يصح الاستغناء عنه ، إذ قد تجيء الحال غير مستغنی عنها ، والكلمات التي سجلتها قراءة عيسى بن عمر على هذا الموضوع :

► **خَافِضَةٌ** :قرأ : الحسن ، وعيسى الثقفي ، وأبو حيوة ، قوله تعالى : ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾^{١٥٩٤} ،
 (خافضة)^{١٥٩٥} بالنصب ، وقرئ بالرفع ، والرفع كما يقول العكري ، وغيره من المفسرين^{١٥٩٦} :رفع على خبر مبتدأ مذوف ، أي : هي خافضة ، وقراءة الحسن ، وعيسى الثقفي ، وأبي حيوة (خافضة رافعة) بالنصب على الحال بعد الحال ، التي هي (لوقعتها كاذبة)^{١٥٩٧} ، ويقول ابن عطية^{١٥٩٨} : ويجوز تتبع الأحوال كما لك أن تتبع أخبار المبتدأ ، وذكر القرطبي^{١٥٩٩} ، أنها عند الفراء على إضمار فعل ، والمعنى : إذا وقعت الواقعة .

► **هُنَّ أَطْهَرَ** :قرأ الحسن ، وزيد بن علي ، وعيسى بن عمر ، وسعيد بن جبير ، ومحمد بن مروان السدي ، قوله تعالى : ﴿قَالَ يَا قَوْمِ هُؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾^{١٦٠٠} ، (أطهر)

^{١٥٩٤} - الواقعة 3/ .

^{١٥٩٥} - تفسير البحر المحيط (8 / 203) ، روح المعاني (27 / 130) ، تفسير القرطبي (17 / 196) .

^{١٥٩٦} - إملاء ما من به الرحمن (2 / 253) ، تفسير الكشاف (455 / 4) ، المحرر الوجيز (5 / 216) .

^{١٥٩٧} - تفسير القرطبي (17 / 196) ، إملاء ما من به الرحمن (2 / 253) ، تفسير الكشاف (455 / 4) .

^{١٥٩٨} - المحرر الوجيز (5 / 216) .

^{١٥٩٩} - تفسير القرطبي (17 / 196) .

^{١٦٠٠} - هود 78/ .

بالنسبة^{١٦٠١} ، خرجها أكثر المفسرين^{١٦٠٢} على الحال ، فقيل : (هؤلاء) مبتدأ ، و (بناتي هن) جملة في محل خبره ، و (أظهر) حال ، والعامل : إما التنبيه وإما الإشارة ، وقيل : (هن) ، فصل بين الحال وصاحبها ، وجعل من ذلك قولهم : "أكثر أكلي التفاحة هي نضيجه" ، ومنعه بعض النحوين^{١٦٠٣} ، وخرجت الآية على أن (لكم) خبر (هن) ، فلزمه على ذلك أن تتقى الحال على عاملها المعنوي ، وخرج المثل المذكور على أن "نضيجه" منصوبة بـ "كان" مضمرة .

لقد منع بعض النحوين أمثال الخليل وسيبوه ، قاعدة وقوع ضمير الفعل بين نكرتين ، أو بين نكرة ومعرفة ، ومنه وقوعه بين الحال وصاحبها المعرفة ، والأحرى بهما أن يجعلوا لقراءة أستاذهما عيسى بن عمر اعتبارا .

^{١٦٠١} - تفسير البحر المحيط (5 / 247) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 533) ، روح المعاني (12 / 107) ، تفسير الطبرى (15 / 415) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (60) .

^{١٦٠٢} - الكشف والبيان (5 / 182) ، تفسير تفسير الرازى (18 / 28) ، مشكل إعراب القرآن (1 / 371) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 533) ، روح المعاني (12 / 107) .

^{١٦٠٣} - كتاب سيبوه (2 / 397) ، شرح الرضي على الكافية (2 / 459) .

• النصب على الاستثناء :

الاستثناء هو إخراج ما بعد "إلا" أو إحدى أخواتها من أدوات الاستثناء ، من حكم ما قبله ، نحو : " جاء التلاميذ إلا عليا" ، والمخرج يسمى "مستثنى" ، والمخرج منه "مستثنى منه" ، ولل والاستثناء ثانٍ أدوات ، وهي "إلا ، وغير ، وسيوي ، وخلا ، وعدا ، وحاشا ، وليس ، ولا يكون" ، وينصب المستثنى وجوبا إذا كان الكلام قبلها تاما موجبا ، والتام : أن يذكر فيه المستثنى منه ، والموجب : المثبت ، وهو ما لا يسبقه نفي ، ولا شبهه ، ولوه أحكام كثيرة ، ليس مكانه هنا بل مظانه .

﴿غَيْرُهُ﴾ : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿يَا قَوْمٍ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾^{١٦٠٤} ، (غيره) بالنصب^{١٦٠٥} ، قد يكون النصب من وجهين : أحدهما الاستثناء من غير (جنسه) ، والثاني الحال ، من قوله : (أعبدوا الله) ، لأن (غيره) نكرة ، وإن أضيف إلى المعرف^{١٦٠٦} .

قال الفراء : بعضبني أسد وقضاعة ، أجاز نصب (غير) في كل موضع ، يحسن فيه (إلا) ، تم الكلام قبلها أو لم يتم ، فيقولون : ما جاءني مشرك ، وما أتاني أحد غيرك ، فأنشد المفضل :

لم يمنع الشرب منها غير أن نطق حمامـة من سحوق ذات أرقـال^{١٦٠٧}

وقال : إنه نصب وله الفعل والكلام ناقص ، وأنشد أيضا :

لا عيب فيها غير شهـلة عينـها كذاك عـناق الطـير شـهـلاً عـيونـها^{١٦٠٨}

وقال : إنه نصب ، والكلام تام قبله^{١٦٠٩} .

^{١٦٠٤} - الأعراف / 59.

^{١٦٠٥} - تفسير البحر المحيط (4 / 324) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 177) ، المحرر الوجيز (2 / 482) .

^{١٦٠٦} - تفسير القرطبي (9 / 51) ، تفسير البحر المحيط (4 / 324) ، إملاء ما من به الرحمن (1 / 277) .

^{١٦٠٧} - البيت من البسيط ، وهو لا بـي قـيس بن رـفـاعـة ، نـسـبـ فـي : المـفـصـلـ فـي صـنـعـةـ الإـعـارـابـ (163) ، تـاجـ العـروـسـ : مـادـةـ (وقـلـ) ، وـهـوـ غـيرـ مـنـسـوبـ فـي : كـتـابـ سـيـبـوـيـهـ (329 / 2) ، معـانـيـ القرآنـ (1 / 383-382) ، الكـشـفـ وـالـبـيـانـ (244 / 4) ، اللـبـابـ فـي عـلـومـ الـكتـابـ (10 / 550) .

^{١٦٠٨} - البيت بلا نسبة في : لسان العرب : مادة (غير) ، الزاهر في معاني كلمات الناس (1 / 53).

﴿ قَلِيلًا﴾ : قرأ عبد الله بن عامر ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾^{١٦٠} ، بنصب (قليل)^{١٦١} ، وفيه وجهان : أشهرهما : أنه نصب على الاستثناء^{١٦٢} ، والثاني : أنه صفة لمصدر مذوق ، تقديره : إلا فعلاً قليلاً ، قاله الزمخشري ، والنسيابوري^{١٦٣} ، وفيه نظر عند ابن عادل^{١٦٤} ، إذ الظاهر أن (منهم) صفة لـ(قليلاً) ، ومتي حمل القليل على غير الأشخاص ، يقلق هذا التركيب ، إذ لافائدة حينئذ في ذكر (منهم) ، وهو ضعيف عند أبي حيان^{١٦٥} ؛ لمخالفة مفهوم التأويل قراءة الرفع .

وبهذا ، فقد تبين أن عيسى نصب المستثنى في حاله منقطعاً ، سواء تم الكلام أم لم يتم ، ويرى أيضاً نصبه ، إذا كان الكلام غير موجب في حال تمام الكلام في الجملة .

^{١٦٠٩} - معاني القرآن (1/382-383)، الكشف والبيان (4/244).

^{١٦١٠} - النساء / 66.

^{١٦١١} - تفسير القرطبي (5/270) ، تفسير البحر المحيط (3/298) ، فتح القدير (1/732).

^{١٦١٢} - تفسير البحر المحيط (3/298) ، اللباب في علوم الكتاب (6/473) ، حجة القراءات لابن زنجلة (206) ، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (125).

^{١٦١٣} - تفسير الكشاف (1/562) ، غرائب القرآن ورغائب الفرقان (2/432).

^{١٦١٤} - اللباب في علوم الكتاب (6/473).

^{١٦١٥} - تفسير البحر المحيط (3/298).

• النصب على النداء :

والنصب هو الأصل في النداء ، وأما ما ورد مرفوعا في ظاهر الكلام ، فهو موضع نصب أيضا ، وإذا عطف على المنادى ، فإن المعطوف له أحكام المنادى في أحواله ، فهو يرفع إن كان مفردا مجردا من (أَل) ، وينصب إذا كان مضافا ، فإن كان المعطوف مما دخل عليه (أَل) ، ففيه وجهان : الرفع والنصب ^{١٦١٦} ، ولعيسى بن عمر اختيار يوجه على هذا الباب ، فقد قرأ هو ، و أبو عمرو ، قوله تعالى : « وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاؤُودَ مَنَا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ وَالْطَّيْرُ وَأَلَّا لَهُ الْحَدِيدُ » ^{١٦١٧} ، (الطير) بالنصب ^{١٦١٨} ، وفيه أوجه ^{١٦١٩} : أحدها : لنزع الخافض ، ومعناه : أوببي معه ومع الطير ، والثاني : أنه عطف على قوله (ولقد آتينا داود منا فضلا) ، والثالث : بالفعل ، مجازه : وسخرنا له الطير ، مثل قوله : (أطعمته طعاماً وماء) تريده : وسقيته ماء ، والرابع : النداء كقولك : يا عمرو والصلت أقبلا ، نصبت الصلة ؛ لأنه إنما يدعى ببيانها ، فإذا فقدتها كان كالمعدول عن جهته ، فنصب ، وقيل : مع الطير ، فتكون الطير مأمورة معه بالتأويب .

ويقول القرطبي ^{١٦٢٠} : وعند أبي عمرو ابن العلاء بإضمار فعل على معنى : وسخرنا له الطير ، قاله سيبويه .

وما يرويه سيبويه : "...وقال الخليل رحمه الله : من قال : يا زيد والنضر ، فنصب فإنما نصب ؛ لأن هذا كان من الموضع التي يرد فيها الشيء إلى أصله ، فأما العرب فأكثر ما رأيناهم يقولون : يا زيد والنضر ، وقرأ الأعرج (يا جبال أوببي معه والطير) فرفع ، ويقولون : يا عمرو والحارث ، وقال الخليل رحمه الله : هو القياس ، كأنه قال : ويأ حارت ، ولو حمل الحارت على (يا) كان غير جائز البتة ، نصب أو رفع ، من قبل أنك لا تناد ي اسمها فيه الألف واللام (بـ(يا)) ، ولكنك أشركت بين النضر والأول في (يا) ، ولم تجعلها خاصة للنضر...» ^{١٦٢١} .

^{١٦١٦} - كتاب سيبويه (2 / 183) ، الأصول لابن سراج (1 / 329) .

^{١٦١٧} - سبا / 10 .

^{١٦١٨} - طبقات فحول الشعراء (20) .

^{١٦١٩} - انظر : بحر العلوم (3 / 77-76) ، الكشف والبيان (8 / 71) ، تفسير تفسير الرازي (25 / 212) .

^{١٦٢٠} - تفسير القرطبي (14 / 266) .

^{١٦٢١} - كتاب سيبويه (2 / 186) .

فالقياس عند الخليل وسيبويه الرفع ، إلا أن الخليل يحيى النصب في مثل قراءة عيسى بن عمر ، والرفع عندهم على العطف على لفظ (جبال) وهو مرفوع ، وماقرأ به عيسى بن عمر جيد ، باعتبار أصل المنادى وهو النصب ، عند من وجه النصب على النداء ، أو من وجه النصب على العطف على محل (جبال) ، وخير تخریج يریح ، قول الرازي ^{١٦٢٢} : (والطَّيْرُ) بالنصب حملًا على محل المنادى ، (والطیر) بالرفع حملًا على لفظه .

^{١٦٢٢} - تفسير الرازي (25 / 212) .

• الأدوات النحوية :

سيتحدث الباحث تحت العنوان السابق ، عن الأدوات النحوية التي سجلتها قراءة عيسى بن عمر ، دون أن يتجاوزها إلى غيرها ، وهي : ، كسر همزة (إن) المشددة وفتحها ، (أن) المفتوحة الخفيفة ، (لا) النافية للجنس ، أداة النفي (لات) ، و(لكن) المخففة النون .

• كسر همزة (إن) المشددة وفتحها :

أحوال همزة (إن) من حيث حركة همزتها ثلاثة أحوال^{١٦٢٣} : وجوب الفتح حيث يسد المصدر مسدها ومسد معموليها ، ووجوب الكسر حيث لا يجوز أن يسد المصدر مسدها ، وجواز الوجهين إن صح الاعتباران .

ويجب كسر همزة (إن) في مواضع ، وهي : أن تقع في الابتداء حقيقة أو حكما ، وأن تقع تالية لـ(حيث) ، وأن تتنلو (إذ) ، وأن تقع تالية لموصول اسمي أو حRFي ، وأن تقع بعد (حتى) ، وأن تقع جواباً لقسم ، وأن تكون محكية بالقول (فإن وقعت بعد القول غير محكية فتحت) ، وأن تقع حالا ، وأن تقع صفة ، وأن تقع بعد عامل علق بلام الابتداء ، التي يسمونها المزحلقة ، وأن تقع خبراً عن اسم ذات ، نحو : "محمد إنه رسول الله" ، وفي باب الحصر بالنفي وإلا ، ويحيط النهاة فتح همزة (إن) ، وذلك بعد إذ الفجائية ، إذا وقعت في جواب القسم ، ولم يقترن خبرها بـلام ، وكذلك إذا وقعت بعد فاء الجزاء ، أو بعد مبتدأ هو قول في المعنى وخبر (إن) قول والقائل واحد ، وذلك قوله : خير القول أني أحمد الله .

وكسر همزة (إن) بعد القول وشبيهه ، مذهب التزم به عيسى بن عمر الثقفي ، فهو يكسر الهمزة على الحكاية ، إذا سُبّقتْ (إن) بـ(قول) ، أو إنه يقدر (قال) بعد ما أشببه من الأفعال ، كاستجاب ، ودعاء ، وأخبر ، ونادى ، وأضرابها ، وقد تابعه البصريون في هذا المذهب ، وأخذ به الكوفيون ، إلا إنهم كسروها على الحكاية ، ولم يقدروا (قال) بعد الأفعال ، كدعا ، ونادى ، وإنما ضمنوا تلك الأفعال معناه^{١٦٢٤} ، ويدو أن عيسى بن عمر يكسر همزة (إن) بعد القول ، أو غيره من

^{١٦٢٣} - أوضح المسالك (331 / 1).

^{١٦٢٤} - تفسير البحر المحيط (4 / 460)-(3 / 150) ، تفسير الكشاف (4 / 106).

المواضع التي سبق ذكرها ، لأنها يعدها ابتداء ، فإن عدتها - وما عملت فيه - اسما ، فتح همزتها ، وعلى هذا الاعتبار توجّه قراءات عيسى بن عمر الآتية التي قرئت بالكسر :

﴿ قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ ﴾^{١٦٢٥} ، (أني) بكسر الهمزة^{١٦٢٦} ، على إضمار القول على قول البصريين ، أو على الحكاية بقوله : فاستجاب ، لأن فيه معنى القول على طريقة الكوفيين^{١٦٢٧} .

﴿ قرأ عيسى بن عمر عن أبي عمرو ، قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمْدُّكُمْ بِالْفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِيَنَ ﴾^{١٦٢٨} ، (أني) بكسرها^{١٦٢٩} ، على إرادة القول ، أو على إجراء استجابة مجرى قال ، لأن الاستجابة من مقوله القول^{١٦٣٠} .

﴿ قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبَثُّوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾^{١٦٣١} ، (أني معكم) بكسر الهمزة^{١٦٣٢} ، وفيه وجهان : أحدهما : أن ذلك على إضمار القول ، وهو مذهب البصريين ، والثاني : إجراء (يوحى) مجرى القول ؛ لأنه بمعناه ، وهو مذهب الكوفيين^{١٦٣٣} .

^{١٦٢٥} - آل عمران / ١٩٥ .

^{١٦٢٦} - تفسير القرطبي (4 / 318) ، تفسير البحر المحيط (3 / 150) ، المحرر الوجيز (1 / 595) ، اللباب في علوم الكتاب (6 / 124) .

^{١٦٢٧} - تفسير البحر المحيط (3 / 150) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 470) ، إعراب القرآن للنحاس (1 / 427) .

^{١٦٢٨} - تفسير البحر المحيط (4 / 460) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 461) ، المحرر الوجيز (2 / 577) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (48-49) .

^{١٦٢٩} - فتح القدير (2 / 421) ، تفسير أبي السعود (4 / 8) .

^{١٦٣١} - الأنفال / 9 .

^{١٦٣٢} - تفسير البحر المحيط (4 / 463) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 470) ، المحرر الوجيز (2 / 581) .

^{١٦٣٣} - اللباب في علوم الكتاب (9 / 470) ، تفسير البحر المحيط (4 / 463) .

﴿ قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَأَيُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِي الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾^{١٦٣٤} ، بكسر الهمزة (إني)^{١٦٣٥} ، على إضمار القول ، أو إجراء (نادى) مجرى قال^{١٦٣٦} .

﴿ قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَانْذُكْرْ عَبْدَنَا أَيُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِي الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾^{١٦٣٧} ، بكسر همزة (إني)^{١٦٣٨} ، بمعنى قال^{١٦٣٩} .

﴿ قرأ عيسى ، وابن أبي إسحاق ، والحسن ، وعن حاتم رویت عن أبي عمرو ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ ﴾^{١٦٤٠} ، بكسر الهمزة (إني)^{١٦٤١} ، على إضمار القول على مذهب البصريين ، أو على إجراء الدعاء مجرى القول على مذهب الكوفيين^{١٦٤٢} .

﴿ قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُوْنَ وَمَا يُعْلَمُونَ ﴾^{١٦٤٣} ، (إن) بكسر الهمزة^{١٦٤٤} ، يقول فيها أبو حيان^{١٦٤٥} : على الاستئناف والقطع مما قبله ، وقال بعض أصحابنا [الأندلسيين] : وقد يغني لا جرم عن لفظ القسم ، تقول : لا جرم لأنك ، فعلى هذا يكون لقوله : إن الله بكسر الهمزة تعلق بلا جرم ، ولا يكون استئنافاً .

^{١٦٣٤} - الأنبياء / 83.

^{١٦٣٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 310) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (17 / 79).

^{١٦٣٦} - روح المعاني (17 / 79).

^{١٦٣٧} - القمر / 10.

^{١٦٣٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 383) ، تفسير القرطبي (15 / 207) ، فتح القيدر (4 / 619) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 427).

^{١٦٣٩} - تفسير القرطبي (15 / 207) ، غرائب القرآن ورغائب الفرقان (5 / 601).

^{١٦٤٠} - ص / 41.

^{١٦٤١} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (147).

^{١٦٤٢} - تفسير البحر المحيط (8 / 175) تفسير تفسير الرازى (33 / 29).

^{١٦٤٣} - النحل / 23.

^{١٦٤٤} - تفسير البحر المحيط (5 / 469) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (72).

^{١٦٤٥} - تفسير البحر المحيط (5 / 469).

وقد اختار عيسى بن عمر قراءات بكسر همزة (إن)، حين رأى الموضع صالحًا للتعليق أو التفسير، وسأورد القراءات التي قرأ عيسى بن عمر بكسر همزة (إن)، وهي :

﴿ قرأ العباس بن الفضل وسهل بن شعيب وعيسى بن عمر، قوله تعالى : ﴿ فَرِيقًا هَذِي وَفَرِيقًا حَقًّا عَلَيْهِمُ الضَّلَالُ إِنَّهُمْ أَتَخَذُوا الشَّيَاطِينَ أُولَئِكَ ﴾^{١٦٤٦} ، (إِنَّهُمْ أَتَخَذُوا) بفتح الهمزة ^{١٦٤٧} ، على التعلييل ^{١٦٤٨} .

﴿ قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَقُفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾^{١٦٤٩} ، (أنهم) بفتح الهمزة ^{١٦٥٠} ، يقول القرطبي : أي : لأنهم وبأنهم ^{١٦٥١} ، يقصد للتعليق .

﴿ قرأ الحسن ، وعيسى ، وأبو عمرو ، قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمٍ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّکُمُ الرَّحْمَنُ ﴾^{١٦٥٢} ، (وأن ربكم) بفتح الهمزة ^{١٦٥٣} ، لأنهم لم يعتبروها ابتداء جملة ، وإنما عدها ومعمولها مصدرًا منسوباً منها في موضع خبر مبتدأ ممحوف ، تقديره : "والامر إن رَبُّکُمُ الرَّحْمَنُ"^{١٦٥٤} .

﴿ قرأ قتادة ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾^{١٦٥٥} ، بفتح همزة (أنه) ^{١٦٥٦} ، وهي مثل الآية السابقة ،

^{١٦٤٦} - الأعراف / 30.

^{١٦٤٧} - تفسير البحر المحيط (4 / 291) ، الباب في علوم الكتاب (9 / 86) ، المحرر الوجيز (2 / 457).

^{١٦٤٨} - الباب في علوم الكتاب (9 / 86) ، تفسير البحر المحيط (4 / 291).

^{١٦٤٩} - الصافات / 24.

^{١٦٥٠} - تفسير البحر المحيط (7 / 341) ، تفسير القرطبي (15 / 73) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (127).

^{١٦٥١} - تفسير القرطبي (15 / 73).

^{١٦٥٢} - طه / 90.

^{١٦٥٣} - تفسير البحر المحيط (6 / 253) ، الباب في علوم الكتاب (13 / 362) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (89).

^{١٦٥٤} - تفسير البحر المحيط (6 / 253).

^{١٦٥٥} - المؤمنون / 117.

وَخَرَجَهُ الْمُخْشِرِيٌّ^{١٦٥٧} ، عَلَى أَنْ يَكُنْ خَبَرُ (حَسَابِهِ) ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ : حَسَابِهِ عَدْمُ الْفَلَاحِ ، وَالْأَصْلُ : حَسَابِهِ أَنَّهُ لَا يُفْلِحُ هُوَ ، فَوْضُعُ (الْكَافِرُونَ) فِي مَوْضِعِ الضَّمِيرِ ، لَأَنَّ مَنْ يَدْعُ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ ، وَكَذَلِكَ (حَسَابُهُ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ) ، فِي مَعْنَى : (حَسَابِهِمْ أَنَّهُمْ لَا يُفْلِحُونَ) .

لقد تبين أن قراءة عيسى قد جمعت بين كسر (إن) ، وفتحها في مواضع كثيرة ، ودلالة الكسر غالباً- على القطع ، والابتداء ، والاستئناف ، فيؤثر الكسر حينما تريد قطع ما قبل (إن) عما بعدها، أما إذا أرادت أن تربط بين ما قبلها بما بعدها فتحت ؛ لأن الفتح دلالته ارتباط الكلام بعضه ببعض ، على تقدير التعليل والتفسير ؛ ليسير على سياق واحد والمعنى مرتبط بعضه ببعض.

• (أن) المفتوحة الخفيفة :

ذكر لها أنواع في كتب النحو ، والذي يهم موضوعنا هنا نوعان ، وهما : (أن) المصدرية ، و(أن) المخففة من الثقلية ؛ لأن عيسى بن عمر اختار قراءات توجه على هذا :

﴿ (أن) المصدرية : قرأ قتادة ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَامْرَأً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتُ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾^{١٦٥٨} ، (أن) بفتح الهمزة^{١٦٥٩} ، على حذف لام التعليل ، وتقديره : لأن وهبت^{١٦٦٠} ، والمعنى : إن المرأة المؤمنة تحل للنبي لهبتها نفسها له ، فهي تعليل حذفت منه اللام^{١٦٦١} .

﴿ (أن) المخففة : قرأ أبو رجاء ، وقتادة ، وعيسى ، وسلام ، وعمرو بن ميمون ، والأعرج ، ويعقوب ، والحسن ، قوله تعالى : ﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَادِبِينَ ۝ وَيَدْرُأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَادِبِينَ ۝ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضْبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ

^{١٦٥٦} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (99).

^{١٦٥٧} - تفسير الكشاف (3 / 209) ، تفسير البحر المحيط (6 / 391).

^{١٦٥٨} - الأحزاب / 50.

^{١٦٥٩} - تفسير البحر المحيط (7 / 233) ، روح المعاني (22 / 58) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (120).

^{١٦٦٠} - البحر المديد (6 / 66) ، تفسير البحر المحيط (7 / 233) ، إملاء ما من به الرحمن (2) (193 / 2).

^{١٦٦١} - تفسير الطبرى (20 / 287) ، المحتسب (2) (182/2).

الصادقين^{١٦٦٢} ، بتخفيض (أن) وبرفع (العنـت) و (غضـبـ الله)^{١٦٦٣} ، والجمهور بفتح همزة (أن)

وتشديد نونها ، وكلتا القراءتين له وجه في العربية ، فالقراءة بتثقيـل (أن) ونصـبـ الاسم بعدهـا ، اتبـعـتـ أصلـ الاستـعمـالـ ، وقراءـةـ عـيسـىـ بنـ عمرـ بتـخـفـيـضـ (أن)ـ ،ـ أـرـادـتـ بيـانـ القـصـةـ أوـ الشـائـ،ـ فـلـمـ تـأـتـ باـسـمـ (أنـ)ـ ،ـ وـإـنـماـ اـضـمـرـ بـعـدـهـاـ ،ـ وـالـتـقـدـيرـ :ـ وـالـخـامـسـةـ آـنـهـ لـعـنـةـ اللهـ...ـ وـأـنـهـ غـضـبـ اللهـ^{١٦٦٤}ـ ،ـ وـخـبـرـهـاـ هوـ الـظـاهـرـ المـرـفـوعـ الـذـيـ يـلـيـهاـ ،ـ وـهـذـاـ مـذـهـبـ أـخـذـ بـهـ سـيـبـوـيـهـ وـنـحـاةـ الـبـصـرـةـ الـآـخـرـونـ ،ـ إـلاـ أـنـ سـيـبـوـيـهـ أـشـارـ إـلـىـ جـواـزـ^{١٦٦٥}ـ ظـهـورـ اـسـمـ (أنـ)ـ إـذـاـ دـعـتـ الـحـاجـةـ إـلـىـ ذـلـكـ ،ـ فـأـمـاـ الـكـوـفـيـوـنـ فـلـاـ يـرـونـ (أنـ)ـ عـالـمـةـ^{١٦٦٦}ـ ،ـ وـعـنـهـمـ أـنـ الـمـرـفـوعـ بـعـدـهـاـ مـبـدـأـ.

• (لا) النافية للجنس :

لا خلاف على أن (لا) تعمل عمل (إن) ، إذا أريد بها نفي الجنس بأسره ، بحيث لا يخرج عنه واحد من أفراده ، وشرط تحتم عملها أن يليها اسمها وألا تتكرر ، فإن تكررت جاز الإعمال والإهمال^{١٦٦٧} ، "تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين ، ونصبها لما بعدها ، كنصب (إن) لما بعدها"^{١٦٦٨} ، وشرط عملها عمل (إن) ، هو دخولها على النكرة بلا فصل بينهما ، فإن فصل بينهما ألغيت (لا) ، ولو وصلت (لا) به لجاز فيه الرفع والنصب^{١٦٦٩} ، وقد قرأ الزهري ، وعيسى التقي ، ويعقوب بالفتح في جميع القرآن ، قوله تعالى : ﴿فَلَا خُوفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ﴾^{١٦٧٠} ، بنصب (خوف) من غير تنوين ، وبرفع (خوف) قرأ كثير من القراء^{١٦٧١} ، وتوجيهه قراءة الرفع هو أن (لا)

^{١٦٦٢} - النور / 9-7 .

^{١٦٦٣} - تفسير البحر المحيط (6 / 399) ، اللباب في علوم الكتاب (14 / 311).

^{١٦٦٤} - المحتسب (102/2) ، تفسير السراج المنير (2 / 473) ، تفسير البحر المحيط (6 / 399) .

^{١٦٦٥} - كتاب سيبويه (3 / 164) .

^{١٦٦٦} - مغني الليب (45) .

^{١٦٦٧} - شرح شدور الذهب (371) .

^{١٦٦٨} - كتاب سيبويه (2 / 274) .

^{١٦٦٩} - معاني القرآن للفراء (385/2) .

^{١٦٧٠} - البقرة / 38 .

^{١٦٧١} - تفسير البحر المحيط (1 / 322) ، المحرر الوجيز (1 / 115) ، تفسير القرطبي (1 / 329) ، اللباب في علوم الكتاب (1 / 584) .

استعملت استعمال (ليس) ، وقراءة عيسى على أنّ (لا) استعملت استعمال (إنّ) ، وهو الأكثر في
كلام العرب^{١٦٧٢} .

• أداة النفي (لات) :

وهي أداة للنفي استعملها العرب بعدة أساليب ، فمنهم من ينصب لفظ الحين بعدها ، ومنهم من
يرفعه ، ومنهم من يجره^{١٦٧٣} ، وبعضهم يستعمل لات بمعنى الحين ، يقول الأقواء^{١٦٧٤} :

ترك الناسُ لنا أكتافهم وتولوا لاتَ لم يُغِنِ الفرار^{١٦٧٥}

وقد قرأ عيسى ، برفع ما بعد (لات) مرة^{١٦٧٦} ، ومرة بجرّه^{١٦٧٧} ، ومرة بمنصبه مع كسر
لات^{١٦٧٨} ، في قوله تعالى : « فَنَادُوا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ»^{١٦٧٩} .

رفع ما بعد (لات) ، ويعدّ سيبويه ، وجمهور البصريين ، والkovفيين اسمًا لها ، ويرى
الأخفش أن هذا المرفوع مبتدأ ؛ لأن (لات) لا تعلم شيئاً ، أما قراءته بجرّ ما بعد (لات) ، فتوجيهه
أن (لات) مضاف إليه ، وأنها عملت فيه الجر ، كما عمل (مذ) و (منذ) الجر في أسماء الزمان
خاصة ، وتوجيه قراءة الجمهور وعيسى بالمنصب ، على أنها خبر لـ(لات) باعتبارها عاملة عمل

^{١٦٧٢} - إتحاف فضلاء البشر (252) ، تفسير البحر المحيط (1 / 322) ، كتاب سيبويه (2 / 295-296) .

^{١٦٧٣} - معاني القرآن للفراء (385/2) .

^{١٦٧٤} - الصاحبي في فقه اللغة (168) .

^{١٦٧٥} - البيت للأفواه الأودي ، وهو موجود في ديوانه (31) ، وفي تاج العروس (ليت) ، وفي الصاحبي (168) .

^{١٦٧٦} - روح المعاني (23 / 164) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (129) .

^{١٦٧٧} - تفسير البحر المحيط (7 / 367) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 371) ، تفسير القرطبي (15 / 148) ،
روح المعاني (23 / 164) .

^{١٦٧٨} - تفسير القرطبي (15 / 148) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (129) ، روح المعاني (23 /
(165) .

^{١٦٧٩} - ص 3/ .

ليس ، والأخفش يرى النصب على فعل مضمر ، والتقدير عنده : لا أرى حين مناص ، وتابعه في هذا السيرافي ، وأبو حيان ، وابن عادل^{١٦٨٠} .

ولعل الذي أحدث هذا التشub في إعراب ما بعد (لات) ، عائد إلى اختلافهم في أصلها ، فقد ذكر ابن هشام الأنباري فيها ثلاثة مذاهب ^{١٦٨١} ، أولها : إنها كلمة واحدة ، والثاني : إنها كلمة وبعض الكلمة ، والثالث : يعدها كلمتين .

اختلف أصحاب المذهب الأول على قولين ، أحدهما : أنها في الأصل فعل ماض بمعنى نقص ، والثاني : أن أصلها ليس - بكسر الباء - فقلبت الباء ألفا لتحركها وافتتاح ما قبلها وأبدلت السين تاء ، وأصحاب المذهب الثاني : أنها لا النافية والتاء زائدة في أول (الحين) ، قاله أبو عبيدة وابن الطراوة ، وقد رد الطوسي هذا الرأي بقوله : ومن زعم أنه (لاتحين) موصولة ، فقد غلط ، لأنها في المصحف ، وفي تأويل العلماء مفصولة ^{١٦٨٢} ، وقد ذكرها ابن خالويه ^{١٦٨٣} منسوبة لعيسي بن عمر وأبي السماء ، وأما أصحاب المذهب الثالث : أنها كلمتان : (لا) النافية و (التاء) لتأنيث اللفظة ، كما في ثمت وربت ، وإنما وجب تحريكها لاتفاق الساكنيين .

وأما قراءة عيسى بكسر تاء (لات) مرة ، وبفتحها ، فيقول أبو حيان وابن عادل^{١٦٨٤} : روى في تاء لات الفتح ، والكسر ، والضم ، والمخشري بكسر التاء على البناء ^{١٦٨٥} .

وفيمما سبق يتبين أن النحاة القدماء ، ظلوا بعيدين عن حقيقة (لات) وأصلها ، ولو حاولنا أن نبحث عنها في اللغات السامية ، وجدناها مرتبطة بـ(لا) التي للنبي ، ففي الآرامية أداة تلفظ Lait ورسمها هو () وهي تعني عند الآراميين ، لا يوجد ^{١٦٨٦} ، ونجد هذه اللفظة في العبرية بالمعنى

^{١٦٨٠} - انظر : اللباب في علوم الكتاب (16 / 371) ، تفسير البحر المحيط (7 / 368) ، تفسير الكشاف (4 / 73) ، إعراب القرآن للنحاس (3 / 453) ، تفسير القرطبي (15 / 148) .

^{١٦٨١} - مغني الليب (334) وما بعدها .

^{١٦٨٢} - التبيان للطوسي (543/8) .

^{١٦٨٣} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (129) : عيسى وأبو السماء .

^{١٦٨٤} - تفسير البحر المحيط (7 / 368) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 374) .

^{١٦٨٥} - تفسير الكشاف (4 / 73) .

^{١٦٨٦} - قاموس سرياني عربي ، لويس : () .

نفسه ، ورسمها () ، وأصلها من الآرامية ^{١٦٨٧} ، ويدرك برجس trousers في حديثه عن النفي في العربية ، أن () الآرامية تقابل (ليس) العربية ، ولكنه يظل في حيرة أمام انقلاب تاء Lait الآرامية سينا في (ليس) العربية ^{١٦٨٨} ، ولعل (لات) العربية ، هي حرف النفي في الآرامية () الذي لفظه Lait .

• (لكن) المخففة التنون :

لا تعمل فيما بعدها ، بسبب عدم اختصاصها في الدخول على الأفعال والأسماء ، فيظل ما بعدها على حاله قبل دخولها عليه ، وكأنه لم يسبق بها ^{١٦٨٩} ، وأكثر النحاة يرون وجوب إهمال (لكن) إذا خفت ، إلا أن يونس والأخفش يريان إعمالها أيضا وهي مخففة ^{١٦٩٠} ، ولعيسي قراءات تدل على أنه يهمل عمل (لكن) إن خفت ، في مثل :

قرأ عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿ وَلَكُنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ ^{١٦٩١} ، (تصديق) بالرفع ^{١٦٩٢} ، وقرأ الجمهور : (تصديق) و (تفصيل) بالنصب ، وفيه أوجه ^{١٦٩٣} :

أحداها : العطف على خبر (كان) ، والثاني : أنه خبر (كان) مضمرة ، تقديره : ولكن كان تصدق ، وإليه ذهب الكسائي ، والفراء ، والزجاج ، وهذا كالذي قبله في المعنى .

والثالث : أنه منصوب على المفعول من أجله لفعل مقدر ، أي : وما كان هذا القرآن أن يفترى ، ولكن أنزل للتصديق .

^{١٦٨٧} - قاموس عربي عربي ، يعقوب قوچمن (376) .

^{١٦٨٨} - التطور النحوي (168) .

^{١٦٨٩} - كتاب سيبويه (525 / 3) .

^{١٦٩٠} - أوضح المسالك (1 / 372) ، توضيح المقاصد والمسالك (1 / 193) .

^{١٦٩١} - يونس / 37 .

^{١٦٩٢} - تفسير البحر المتوسط (5 / 195) الباب في علوم الكتاب (10 / 330) .

^{١٦٩٣} - الباب في علوم الكتاب (10 / 330) ، تفسير البحر المتوسط (5 / 195) .

والرابع : أنه منصوب على المصدر بفعل مقدر أيضا ، والتقدير : ولكن يصدق تصديق الذي بين يديه من الكتب .

وقرأ عيسى بن عمر (تصديق) بالرفع ، ووجه الرفع على خبر مبتدأ محنوف ، أي : ولكن هو تصديق ؛ ومثله قول الشاعر :

ولست الشاعر السفاسف فيهم..... ولكن مدرة الحرب العوان^{١٦٩٤}

برفع (مدرة) ، على تقدير : أنا مدرة .

ويوجه مثل ما سبق قراءته ، قوله تعالى : ﴿ وَلَكُنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدِيهِ وَتَقْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾^{١٦٩٥} ، تصديق وتفصيل وهدى ورحمة برفع الأربعه^{١٦٩٦} .

وأيضا قراءة عيسى بن عمر ، وأبي حمزة ، قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكُنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴾^{١٦٩٧} ، (رحمة) بالرفع^{١٦٩٨} .

^{١٦٩٤} - البيت من الواffer ، وهو بلا نسبة في : اللباب في علوم الكتاب (10 / 330) ، تفسير البحر المحيط (5 / 5) .
^{١٦٩٥} - يوسف / 111 .

^{١٦٩٦} - تفسير البحر المحيط (5 / 349) ، المحرر الوجيز (3 / 295) ، اللباب في علوم الكتاب (11 / 232) ، روح المعاني (74 / 13) .
^{١٦٩٧} - القصص / 46 .

^{١٦٩٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 117) ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 266) ، روح المعاني (20 / 87) ، الكشف والبيان (7 / 252) ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 266) ، تفسير الرازي (1 / 3499) ، فتح القدير (4 / 251) .

المبحث الرابع :

البعد الدلالي في قراءة عيسى بن عمر :

على الرغم من أن علم الدلالة ، هو أحدث الدراسات اللغوية ظهورا ، فإن دراسة الدلالة أو المعنى تُعدّ من الدراسات اللغوية القديمة التي جاءت مواكبة لتقدم الفكر الإنساني على مر العصور ؛ إذ حظيت بالعناية عند كلّ من فلاسفة اليونان والهنود واللغويين العرب القدماء ، ثم غدت ذات ملامح خاصة محدّدة في العصر الحديث ؛ حيث جنحت نحو العلم بمفهومه الخاص ، له نظرياته وقضاياها ومسائله التي تميّزه عن سواه من العلوم اللغوية.

وهو أحد فروع علم اللغة linguistique ، وأحدثها ظهورا كما سبق الحديث ، ينهض على دراسة المعنى signification ، أو دراسة دلالة الوحدات المعجمية unites lexicales ؛ ولذا عرف بأنه علم دراسة المعنى ، كما عرف أيضا بأنه العلم الذي يهتم بدراسة الشروط الواجب توافرها في الرمز ، حتى يكون قادرا على حمل المعنى ، ومن ثم فهو أحد فروع علم الرموز ، وهذا التعريف يستلزم أن يكون موضوع علم الدلالة كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز ، سواء أكانت العلامة لغوية أو غير لغوية ، ولا يمكن فصله عن بقية علوم اللغة ، وكل منها يستعين بالآخر ، وهو يسمى في العربية بـ(علم الدلالة) أو (علم المعنى) ، أو (علم السيمانتيك) ، أخذنا من الكلمة الإنجليزية semantic ، أو الفرنسية semantique^{١٦٩٩} ، وأول من استخدم المصطلح هو ميشيل برييل ، في أول دراسة علمية لدراسة المعنى في كتابه Essai de Semantique^{١٧٠٠} 1897

إن علم الدلالة كمبحث من المباحث اللغوية حسب ماهية اللسانيات ، يهتم بحلقة من حلقات علم اللسان البشري ، هذه الحلقة تكمن في المظهر الإبلاغي وما يتعلّق به ، فالرسالة الإبلاغية هي التي تضطلع بنقل دلالة الخطاب إلى المتلقي بحيث يتم - في الحالات العادية- استيعابها استيعاباً كافياً ،

^{١٦٩٩} - انظر : علم الدلالة لأحمد مختار عمر (11).

^{١٧٠٠} - علم الدلالة لمنقرور (21).

"فالدراسة اللسانية لا تقف عند تشخيص الحدث اللغوي في مستوى الأدائي ، ولكن في سلكه الدائري ، إذ تهتم اللسانيات بتولد الحدث وبلوغه وظيفته ، ثم بتحقيقه مردوده عندما يولد رد الفعل المنشود ، وهكذا يكون موضوع علم اللسان اللغة في مظهرها الأدائي ، ومظهرها الإبلاغي ، وأخيراً في مظهرها التواصلي^{١٧٠١} ."

لقد ولجت اللسانيات كل مجالات الاتصالات الإنسانية ، حتى غدت ملتقى لكل العلوم الإنسانية ، واعتمدت في الخطاب بأنواعه ، ولا يمكن أن نقيم هذا الدور الرائد في مجالات الحياة للألسنية دون أن نقر بحضور الدلالة في ذلك ، كفرع أساسي ومهم في فعالية الخطاب ، "فاللسانيات تستلهم الظاهرة اللغوية ونواتميسها من مصادر لسانية وغير لسانية ، فتعتمد إلى إجراء مقطع عمودي على كل منتجات الفكر ، بمنظور مخصوص وبعد البحث عن خصائص الخطاب الإخباري والخطاب الشعري الأدبي ، تعمد اللسانيات إلى دراسة نواتميس الخطاب العلمي ، والقضائي والإشهاري والديني والمذهبي^{١٧٠٢} ."

ولم يكن للألسنية هذا الاهتمام الواسع باللغة الإنسانية ، إلا بعد أن ظهرت في أوروبا مدارس بنوية عاينت الظاهرة اللغوية من كل جوانبها : الجانب الصوتي ، والجانب المعجمي ، والجانب التركيبي والجانب الدلالي ، واستقر لديها أن "اللسانية هي دراسة اللغة بحد ذاتها دراسة علمية" ، وتحليل خصائصها النوعية ، بغية الوصول إلى نواتميس عملها^{١٧٠٣} ، وأن "اللغة تنظم ، وهذا التنظيم وظيفي ، يتوصله الإنسان للتعبير عن أغراضه ولعملية التواصل" فلم تعد الألسنية تهتم بشكل الكلمات فحسب ، بل أعطت لجوهر هذه الكلمات أهمية كبيرة ، وذلك بعد ما تأكد لدى علماء الألسنية ، أن البحث الألسني يبقى ناقصاً ما لم يهتم بجوانب اللغة جميعها ، ويظل حكمه على الظواهر اللغوية يفتقد إلى طابع المعيارية ، التي تسم ديناميكية اللغة وفعاليتها باسم التقعيد ، ولم يحصل هذا الوعي اللغوي في البحث الألسني إلا مع العلماء اللغويين المتأخرین ، كالعالم الأمريكي "بلومفيلد" ، الذي كان يرى أن الدراسة الألسنية ، لا تتحصر بدراسة الأصوات والدلالات اللغوية بذاتها ، بل تشمل دراسة الارتباط القائم بين أصوات معينة ودلالات معينة ... ، وجدير بالذكر أن

^{١٧٠١}- اللسانيات وأسسها المعرفية (81).

^{١٧٠٢}- المرجع السابق (168).

^{١٧٠٣}- فنون التقعيد وعلوم الألسنية (92).

مفهوم ارتباط الصوت اللغوی بالدلالة ، قد تبنته الألسنية بصورة عامة^{١٧٠٤}.

وبعد هذا التزاوج الذي لزم علم الألسنية الأخذ به ، تبين لعلماء اللغة المحدثين أن الجانب الدلالي في اللغة لا يزال البحث فيه هزيلًا كما كان في القديم ، وأنه يحتاج إلى نظرية أخرى على مستوى البحث وعلى مستوى المنهج ، رغم ما قدمته العلوم المستحدثة من نظريات أثارت جوانب مهمة من علم الدلالة ، كنظريات الإعلام ، والتواصل ، والمعلوماتية ، يقول في ذلك الكاتبان : ريمون طحان ودينر بيطرار طحان : "يقترب الكلام أو الأصوات ، بنظريات الدلالة العامة ، وكان علم الدلالة الجزء الهزيل من النظريات الألسنية ، وقد أصبح يفضل نظريات الإعلام ، والتواصل ، والمعلوماتية ، مزوداً بمؤشرات سليمة ، منها أن المتكلمين بلغة واحدة يتبنون المعنى الواحد في الكلام الواحد أو الجملة الواحدة"^{١٧٠٥}.

وبعد ذلك توفر لعلم الدلالة وجود مستقل ، وإن بقيت تربطه بعلوم اللغة الأخرى- وخاصة الألسنية- وشائع تجلی بصورة واضحة في مجالات البحث ، حيث يبرز التناقض بين هذه العلوم مجتمعة ، ولكن ما يميز البحث الدلالي ، هو عمق الدراسة في معنى الكلمات والتركيب متخذًا في ذلك منهجاً خاصاً يتوكى المعيارية في اللغة والكلام ، "والعلوم إذا اختلفت في المنهج تباينت في الهوية وقام العلم ليس فحسب مواضيع بحثها وإنما يستقيم العلم بموضوع ومنهج"^{١٧٠٦} ، وتبعاً لذلك اتسع نطاق البحث الدلالي ، وأحرز علماء العرب سبقاً في هذا المجال حيث برع لغويون كثيرون وضعوا نظريات مختلفة ، وأرسوا بذلك قواعد أضحت مدارس دلالية ، تنظر إلى قضية "المعنى" بنظريات مختلفة، وداخل المنهج الأوحد للبحث الدلالي ظهرت مناهج فرعية رأى أصحابها نجاعتها في تقديم الأجوبة الكافية ، لمختلف المسائل التي طرحت في الدراسات الدلالية ، والتي عجز عنها البحث اللغوی قبلها^{١٧٠٧}.

وأحاول في هذا المبحث ، رصد التأثيرات الدلالية الناجمة عن التغيرات التي تطرأ على البنية أو التركيب ، والتي اختارها عيسى عن غيرها ، والتي سبق تحليل التأثيرات اللغوية التي طرأت

^{١٧٠٤}- الألسنية (علم اللغة الحديث) (232-233).

^{١٧٠٥}- فنون التعريب وعلوم الألسنية (105).

^{١٧٠٦}- اللسانيات وأسسها المعرفية (41).

^{١٧٠٧}- علم الدلالة لمنقرور (21).

عليها ، من خلال المباحث الثلاثة السابقة لهذا البحث ، وسأحاول هنا إثبات - على قدر ما أوفق
الوجه الدلالي لبعض اختيارات عيسى ، متجنبًا الحديث عن القضايا اللغوية الأخرى ، مكتفيا
بالإشارة إلى موضعها من هذا البحث ، واضعاً قضايا الدلالة تحت عناوين خاصة بها :

المبني للمعلوم بدلاً من المبني للمجهول ، و الغيبة و الخطاب ، والإفراد بدلاً من الجمع ، تذكر
ال فعل وتأنيثه ، الرفع و النصب ، ونماذج دلالية متعددة .

• المبني للمعلوم بدلاً من المبني للمجهول :

١. **تُرْجَعُ بِدَلَاءُ مِنْ تُرْجَعٍ :** قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾^{١٧٠٨} ،
(ترجم) بفتح التاء وكسر الجيم^{١٧٠٩} ، ذكرتها كثير من المراجع ، واقتصرت على أنها مبنية
للمفوعول^{١٧١٠} ، وزاد ابن عاشور : (تُرْجَعُ) بضم التاء وفتح الجيم : أي يرجعها ، راجع إلى الله ،
والذي يرجعها هو الله فهو يرجعها إليه ، ومن قرأ بفتح التاء وكسر الجيم : أي : ترجع بنفسها إلى
الله ، ورجوعها هو برجوع أسبابها^{١٧١١} .

وما يراه الباحث ، أن الأمور هي التي ترجع إلى الله تعالى بأمره ، كما في القراءتين لا
خلاف ، وتقدير قراءة الجمهور : يرجع الله الأمور ، والفعل متعد بالهمزة (أرجع) من (رجع) ،
وقراءة عيسى بن عمر على الأصل ، من الفعل اللازم (رجع) ، فالامور هي التي ترجع على
المجاز .

٢. **لَقُضَى بِدَلَاءُ مِنْ لَقْضَى :** قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَأُوْيَعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ
اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضَى إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾^{١٧١٢} ، (قضى) على بناء الفعل للفاعل ونصب الأجل^{١٧١٣} ،

^{١٧٠٨} - الأنفال / 44.

^{١٧٠٩} - المحرر الوجيز (2 / 614).

^{١٧١٠} - إتحاف فضلاء البشر (1 / 420) ، الشمعة المضية (2 / 347) ، السبعة في القراءات (1 / 181).

^{١٧١١} - التحرير والتنوير (9 / 121).

^{١٧١٢} - يونس / 11 .

يقول ابن عادل : (لقضى) بفتح القاف مبنياً للفاعل ، (أجلهم) بالنصب مفعولاً ، والباقيون : بالضم
والكسر مبنياً للمفعول ، (أجلهم) رفعاً لقيامه مقام الفاعل^{١٧١٤} ، ويقول أبو العباس الإدريسي :
(قضى) بالبناء للفاعل ، أي : لقضى الله إليهم أجلهم ، ولكن من حلمه الله تعالى وكرمه يمهد لهم إلى
تمام أجلهم^{١٧١٥} ، ويحسنها الشوكاني لمناسبتها قوله تعالى (ولو يعجل الله)^{١٧١٦} .

٣. يُظْهِر بَدْلًا مِنْ يُظْهِر : قرأ عيسى والسيدة ما عدا نافع ، وأبا عمرو ، قوله تعالى : ﴿أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾^{١٧١٧} ، (يُظْهِر) من ظهر مبنياً للفاعل^{١٧١٨} ، قال أبو حيان : قرأ أنس بن مالك ،
وابن المسيب ، ومجاهد ، وقتادة ، وأبو رجاء ، والحسن ، والحدري ، ونافع ، وأبو عمرو ،
وحفص : (يُظْهِر) من أظهر مبنياً للفاعل ، ويدرك فاعله ابن عادل بقوله : وفاعله ضمير موسى
عليه الصلاة والسلام^{١٧١٩} ، و(الفساد) : مفعول به ، ويقول ابن زنجلة : أي : يظهر موسى في
الأرض الفساد وحاجتهم أنه أشبه بما قبله ، لأن قبله يبدل ، فأسندوا الفعل إلى موسى بإجماع الجميع
، وهم كانوا في ذكره ، فكذلك وأن يظهر في الأرض الفساد ، ليكون مثل (يبدل) فيكون الكلام من
وجه واحد^{١٧٢٠} ، وقرأ باقي السيدة ، والأعرج ، والأعمش ، وابن وثاب ، وعيسى : يظهر من ظهر
ظهور مبنياً للفاعل ، الفساد : رفعاً^{١٧٢١} ، أرادوا أنه إذا بدل الدين يظهر الفساد بالتبديل ، أو أن يكون
أراد : وأن يظهر في الأرض الفساد لمكانه^{١٧٢٢} ، ويقول ابن عادل^{١٧٢٣} : ذكر فرعون النسب
الموجب لقتل موسى ، وهو أن الموجب لقتله إما فساد الدين أو فساد الدنيا ، أما فساد الدين فلأن
القوم اعتقدوا أن الدين الصحيح هو دينهم الذي كانوا عليه ، فلما كان موسى ساعياً في إفساده

^{١٧١٣} - المحرر الوجيز (3 / 123).

^{١٧١٤} - اللباب في علوم الكتاب (10 / 276) ، وانظر : غرائب القرآن ورغائب الفرقان (3 / 565).

^{١٧١٥} - البحر المديد (3 / 143).

^{١٧١٦} - فتح القدير (2 / 620).

^{١٧١٧} - غافر/ 26.

^{١٧١٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 441).

^{١٧١٩} - اللباب في علوم الكتاب (17 / 37).

^{١٧٢٠} - حجة القراءات لابن زنجلة (630).

^{١٧٢١} - تفسير البحر المحيط (7 / 441).

^{١٧٢٢} - حجة القراءات لابن زنجلة (630).

^{١٧٢٣} - اللباب في علوم الكتاب (17 / 37).

اعتقدوا أنه ساع في إفساد الدين الحق ، وأما فساد الدنيا فهو أنه لا بد وأن يجتمع عليه قوم ويصير ذلك سبباً لوقوع الخصومات وإثارة الفتن .

• الغيبة و الخطاب :

١. **يُنْزَل بِدَلًا مِنْ تُنْزَل** : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابَ أَنْ تُنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾^{١٧٢٤} ، إسناد الفعل للغائب (ينزل)^{١٧٢٥} ، ذكرت في المختصر دون أن توجه ، ولم تذكر في غيره مما قرأت ، وهناك يكون التفات في قراءة عيسى بن عمر من الخطاب إلى الغائب ، قال صاحب الكشاف " فإن قلت : ما فائدة صرف الكلام من الخطاب إلى الغيبة؟ قلت : المبالغة ، كأنه لغيرهم حالهم ليعجبهم منها ، ويستدعي منهم الإنكار والتقبيح"^{١٧٢٦} ، وقراءة عيسى هنا جيدة لتناسقها مع سياق الآية ، فأهل الكتاب بهم أن يُنْزَل عليهم الكتاب ، سواء كان من الله مباشرة ، أم بأي طريقة ، ويتبين حسنها أيضاً من خلال أسلوب الالتفات ، الذي لأهل البلاغة عناية به ، لأن فيه تجديد أسلوب التعبير عن المعنى بعينه تحاشياً من تكرر الأسلوب الواحد أكثر من مرة^{١٧٢٧} ، فيحصل بتجديد الأسلوب تجديد نشاط السامع كي لا يمل من إعادة أسلوب بعينه .

٢. **يُرْجِعُونَ بِدَلًا مِنْ تُرْجَعُونَ** : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ هُوَ يُحْبِي وَيُمِيِّثُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾^{١٧٢٨} ، (يُرْجِعُونَ) بباء الغيبة^{١٧٢٩} . قرأ (ترجعون) بالتأء من فوق ، الأعرج ، وأبو عمرو ، و العاصم ، ونافع ، والناس ، وقرأ عيسى بن عمر (يرجعون) بالياء من تحت ، واختلف عن الحسن^{١٧٣٠} ، ويبين أبو حيان قراءة الجمهور بالياء على الغيبة ، وقراءة عيسى بن عمر بالتأء على الخطاب^{١٧٣١} ، الآية وعظ لجميع الناس وأمر يخص كل إنسان ، على معنى يرجع جميع الناس ،

^{١٧٢٤} - النساء / 153 .

^{١٧٢٥} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (30) .

^{١٧٢٦} - تفسير الكشاف (2 / 323) .

^{١٧٢٧} - التحرير والتنوير (1 / 111) .

^{١٧٢٨} - يونس / 56 .

^{١٧٢٩} - تفسير البحر المحيط (5 / 168) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 355) ، المحرر الوجيز (3 / 141) .

^{١٧٣٠} - المحرر الوجيز (3 / 141) .

^{١٧٣١} - تفسير البحر المحيط (5 / 168) .

وفي قراءة عيسى كأن الله تعالى رفق بالمؤمنين على أن يواجهم بذكر الرجعة ، إذ هي مما ينفطر لها القلوب فخاطبهم بالغيبة رُفْقاً بهم .

٣. يعملون بدلا من ت عملون :قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾^{١٧٣٢} ، بباء الغيبة (ي عملون) ^{١٧٣٣} ، قرأ الجمهور (ي عملون) بباء على ذكر الغائب ، وقرأ الأعرج (ي عملون) بناء على مخاطبة الحاضر ^{١٧٣٤} ، وهو التفاتٌ من خطابٍ لغيبةٍ ، فالخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ، والغيبة رد على قوله تعالى : (وقل للذين لا يؤمنون) .

٤. يتخذوا بدلا من تتخذوا : قرأ ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، وعيسى ، وأبو رجاء ، وأبو عمرو من السبعة ، قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ﴾^{١٧٣٥} ، (يتخذوا) بالياء على الغيبة ^{١٧٣٦} ، قرأ الجمهور (ألا تتخذوا) بناء الخطاب على الأصل في حكاية ما يحكى من الأقوال المتضمنة نهيا ، ف تكون (أن) تفسيرية لما تضمنه لفظ (الكتاب) من معنى الأقوال ، ويكون التفسير لبعض ما تضمنه الكتاب اقتصارا على الأهم منه وهو التوحيد ، وقرئ بباء الغيبة على اعتبار حكاية القول بالمعنى ، أو تكون (أن) مصدرية مجرورة بلام محفوظة حذفا مطرا ، والتقدير : آتيناهم الكتاب لئلا يتخذوا من دوني وكيلًا ^{١٧٣٧} ، ويقول ابن عادل : وقرئ بباء الغيبة ؛ جرياً على قوله " لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ " والباقيون بالخطاب التفاتا ^{١٧٣٨} .

٥. تفعلون بدلا من ي فعلون : قرأ الحسن ، وسلام ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْلَمُونَ ﴾^{١٧٣٩} ، بناء المخاطبة (تفعلون) ^{١٧٤٠} ، يقول ابن عادل ^{١٧٤١} : قرأ

^{١٧٣٢} - هود/ 123 .

^{١٧٣٣} - تفسير البحر المحيط (5 / 275) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 590) .

^{١٧٣٤} - المحرر الوجيز (3 / 225) .

^{١٧٣٥} - الإسراء/ 2 .

^{١٧٣٦} - تفسير البحر المحيط (6 / 7) .

^{١٧٣٧} - التحرير والتورير (21 / 14) .

^{١٧٣٨} - اللباب في علوم الكتاب (12 / 206) .

^{١٧٣٩} - النور/ 41 .

^{١٧٤٠} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (102) .

الجمهور بالياء من تحت على المبالغة في وصف قدرة الله تعالى وعلمه بخلقه ، وقرأ عيسى ،
والحسن بالناء من فوق ، ففيه المعنى المذكور زيادة الوعيد والتخييف من الله تعالى .

١٧٤١ - اللباب في علوم الكتاب(414 / 14) .

• الإفراد بدلاً من الجمع :

١. الأمانة بدلاً من الأمانات : عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾^{١٧٤٢} ، بمفرد الأمانات^{١٧٤٣} ، قرأ الجمهور : (الأمانات) بصيغة الجمع ، وقرئ { لأماناتهم } بالإفراد باعتبار المصدر^{١٧٤٤} ، ويقولقططان : رسمها في الصحف "لأمانتهم" يحتمل القراءتين ، لخلوها من الألف الساكنة ، ومآل الوجهين في المعنى الواحد ، فيراد بالجمع الاستغراق الدال على الجنسية ، ويراد بالإفراد الجنس الدال على معنى الكثرة ، أي جنس الأمانة^{١٧٤٥} .

٢. مسكين بدلاً من مساكين : قرأ : الأعرج ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿أُوْكَفَارَةٌ طَعَامٌ مَسَاكِينٍ﴾^{١٧٤٦} ، (مسكين) على الإفراد^{١٧٤٧} ، قالوا : مرأدهما ببيان الجنس ، لا التوحيد^{١٧٤٨} ، وينظر العكري بإفرادها : المعنى أن ما يلزم بإفطار كل يوم إطعام مسكين واحد ، ويقرأ بغير تنوين ، (طعام) بالجر و (مسكين) بالجمع ، وإضافة الفدية إلى الطعام ، إضافة الشيء إلى جنته ، كقولك : خاتم فضة ؛ لأن طعام المسكين يكون فدية وغير فدية ، وإنما جمع (المساكين) ، لأنه جمع في قوله (وعلى الذين يطيفونه) ، فقابل الجمع بالجمع^{١٧٤٩} ، وقد قرأ عيسى في سورة البقرة (مساكين) بالجمع خلافاً للجمهور^{١٧٥٠} ، ﴿فَدِيَةٌ طَعَامٌ مَسَاكِينٍ﴾^{١٧٥١} ، وقول مكي القيسى : ووجه قراءة الجمع أنه ردّه على ما قبله ؛ لأن ما قبله جمعاً في قوله : (وعلى الذين) فكل واحد من هذا يلزمـه ، إذا أفتر طعام مسكين ، فالذى يلزم جميعهم إذا أفتروا إطعام مساكين ، على كل يوم أفتره مسكين

^{١٧٤٢} - النساء / 58.

^{١٧٤٣} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (26).

^{١٧٤٤} - التحرير والتنوير (9/410).

^{١٧٤٥} - مباحث في علوم القرآن للقطان (159).

^{١٧٤٦} - المائدة / 95.

^{١٧٤٧} - تفسير البحر المحيط (4/24) ، المحرر الوجيز (280/2) ، الباب في علوم الكتاب (7/526) ، روح المعاني (7/27).

^{١٧٤٨} - الباب في علوم الكتاب (7/526).

^{١٧٤٩} - إملاء ما من به الرحمن (1/81).

^{١٧٥٠} - الكشف عن وجوه القراءات السبع (283/1).

^{١٧٥١} - البقرة / 184.

...ووجه قراءة من وحد ، فقرأ (مسكين) : أن الواحد النكرة يدل على الجمع ، فاستغنى به عن لفظ الجمع .^{١٧٥٢}

٣. كلمته بدلًا من كلماته : قرأ مجاهد ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ﴾^{١٧٥٣} ، كلمته بالإفراد^{١٧٥٤} ، يقول ابن عطية : قرأ جمهور الناس (كلماته) بالجمع ، وقرأ عيسى بن عمر (كلماته) بالإفراد الذي يراد به الجمع^{١٧٥٥} .

٤. ذريتهم بدلًا من ذرياتهم : قرأ عيسى التقي ، قوله تعالى : ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرَّيَّاتِهِمْ﴾^{١٧٥٦} ، (ذرىتهم) بالتوحيد^{١٧٥٧} ، يقول الشوكاني : وهي تقع على الواحد والجمع^{١٧٥٨} ، ويقول النحاس في جمعها وإفرادها : والمعنى في هذا متقاربة ، وإن كان التوحيد القلب إليه أميل ، لما روي عن عبد الله بن مسعود وعن ابن عباس ، وقد احتاج أبو عبيدة للتوحيد بقوله جل وعز { من ذرية آدم } ولا يكون أكثر من ذرية آدم عليه السلام^{١٧٥٩} ، ويدركقطان أن جمعها وإفرادها تؤدي نفس المعنى ، بقوله : كلمة ذرية تقع على الواحد والجمع^{١٧٦٠} .

٥. مَسْكُنُهُمْ بدلًا من مساكنهم : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿تُنَذِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَاصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾^{١٧٦١} ، (مسكنهم) بالتوحيد^{١٧٦٢} ، يقول أبو حيان ووافقه ابن عادل :

^{١٧٥٢} - الكشف عن وجوه القراءات السبع (283/1).

^{١٧٥٣} - الأعراف / 185.

^{١٧٥٤} - تفسير البحر المحيط (404 / 4) ، المحرر الوجيز (534 / 2).

^{١٧٥٥} - المحرر الوجيز (534 / 2).

^{١٧٥٦} - الرعد / 23.

^{١٧٥٧} - تفسير البحر المحيط (5 / 377) ، اللباب في علوم الكتاب (11 / 296) ، روح المعاني (13 / 144).

^{١٧٥٨} - فتح القدير (2 / 382).

^{١٧٥٩} - إعراب القرآن (4 / 256).

^{١٧٦٠} - تفسيرقطان (3 / 275).

^{١٧٦١} - الأحقاف / 25.

^{١٧٦٢} - مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (139).

احتزئ بالفرد عن الجمع تصغيراً لشأنهم ، وأنهم لما هلكوا في وقت واحد ، فكأنهم كانوا في مسكن واحد^{١٧٦٣} .

• تذكير الفعل وتأنيثه :

١. **فَيُكُونُ بِدْلًا مِنْ فَتَكُونُ :** قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ فَتَنَفَّخْ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ﴾^{١٧٦٤} ، (فيها فيكون) بالياء^{١٧٦٥} ، قرأ الجمهور : (فتكون) بالتناء منقوطة فوق ، وأبو جعفر منقوطة تحت ، أي : فيكون المنفوخ فيه ، ... ؛ قال مكيٌّ : هو عائد على الطير ، ولا على الطين ، ولا على الهيئة ؛ لأن الطير أو الطائر الذي يحيى الطين على هيئته ، لا يُنفخ فيه البة ، وكذلك لا نفخ في هيئته الخاصة به ، وكذلك الطين إنما هو الطين العام ، ولا نفخ في ذلك^{١٧٦٦} ، فمن أنت أعاده على الطين ، ومن ذكر أعاده على الطير ، ولا خلاف في مؤدى المعنى ، فالطير هنا من الطين ، فيصبح المعنى عند من ذكر : فننفخ في الطين فيكون طيرا ، ومن أنت : ف تكون الطين طيرا .
٢. **تُخَيِّلُ بِدْلًا مِنْ يَخِيلُ :** قرأ الزهرى ، والحسن ، وعيسى ، وأبو حية ، وقادة ، والحدري ، وروح ، والوليدان ، وابن ذكوان ، قوله تعالى : ﴿ قَالَ بْنُ الْقُوَّا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعَصِيَّهُمْ يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سُحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾^{١٧٦٧} ، قرؤوا هذا الحرف (تخيل) بالتناء^{١٧٦٨} ، أي : تخيل هي ، أي : الحال والعصي أنها تسعي ، والمصدر في أنها (تسعي) بدل من ضمير الحال والعصي ، الذي هو نائب فاعل (تخيل) بدل اشتتمال ، وقرأ الباقون بالياء التحتية ، والمصدر في (سحرهم أنها تسعي) نائب فاعل (يُخَيِّلُ) ، فما قرئ بالتناء ؛ لأن جمع العصي مؤنث ، وقراءة من قرأ بالياء يعني سعيها ، ويجوز أن ترده على السحر^{١٧٦٩} .

^{١٧٦٣} - تفسير البحر المحيط (8 / 65) ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 408) .

^{١٧٦٤} - المائدة / 110 .

^{١٧٦٥} - تفسير البحر المحيط (4 / 55) ، المحرر الوجيز (2 / 305) ،

^{١٧٦٦} - اللباب في علوم الكتاب (7 / 600) ، وانظر : الكشف في وجوه القراءات السبع (345/1) .

^{١٧٦٧} - طه / 66 .

^{١٧٦٨} - تفسير البحر المحيط (6 / 241) ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 312) ، روح المعاني (16 / 227) ، مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع (88).

^{١٧٦٩} - أضواء البيان (4 / 34) ، بحر العلوم (2 / 404) ، حجة القراءات لابن زنجلة (457) .

٣. فَتَأْتِيهِمْ بَدْلًا مِنْ فِي أَتِيهِمْ : قرأ الحسن ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿فَيَأْتِيهِمْ بَعْثَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^{١٧٧٠} ، بتاء التأنيث (فتائتهم) ^{١٧٧١} ، قال أبو حيان^{١٧٧٢} : قرأ الجمهور : (فَيَأْتِيهِمْ) ، بباء ، أي العذاب. وقرأ الحسن ، وعيسى : بتاء التأنيث ، أنت على معنى العذاب لأنه العقوبة ، أي فتائتهم العقوبة يوم القيمة .

• الرفع والنصب :

من خلال عرض نماذجاً للكلمات التي جاءت في قراءة عيسى بن عمر بالرفع والنصب في المبحث السابق ، تبين للباحث أن دلالة الرفع في الجملة ، تجعل الكلمة تمثل تركيباً مستقلاً داخل التركيب الكلي للأية ، في حين أن نصبه يجعلها - إلا النعت الذي يتقدم منعوه - مرتبطة بها قبلها من الكلام ، ولعل تعدد تركيبات قصيرة الكلمات ، أشد توكيدها من تركيب واحد ، كثير الكلمات ، فضلاً عن أن الرفع يجعل الجملة أقوى من النصب ، فالرفع عمدة والنصب فضلة ، وقد يكون الرفع متصلة بالجملة قبلها ، من خلال التوكيد والنعت وغيرها من التوابع ، وقد يكون النصب تركيباً مستقلاً في الجملة .

١. **تُسَيِّرُ الْجِبَالَ** : قرأ ابن عامر ، وأبن كثير ، وأبو عمرو ، والحسن ، وشبل ، وقتادة ، وعيسى ، والزهري ، وحميد ، وطلحة ، واليزيدي ، والزبيري ، قوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ تُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾^{١٧٧٣} ، (تسير) بتاء المضمومة والياء المشددة المفتوحة مبنياً للمفعول و (الْجِبَالَ) بالرفع^{١٧٧٤} ، لقيامه مقام الفاعل ، فهو نائب فاعل ، وحذف الفاعل ؛ للعلم به وهو الله ، أو من يأمره من الملائكة ، وقراءة (تُسَيِّرُ) بنون العظمة ، والياء مكسورة من (سَيَّرَ) بالتشديد ؛ (الْجِبَالَ) بالنصب على المفعول به^{١٧٧٥} ، وذكر ابن عادل أن عيسى قرأ (وَتَرَى الْأَرْضَ) مبنياً للمفعول ، و

^{١٧٧٠} - الشعراة / 202.

^{١٧٧١} - تفسير البحر المحيط (7 / 41) ، ونسب في مختصر البديع (108) لهذين القارئين بالياء.

^{١٧٧٢} - تفسير البحر المحيط (7 / 41) .

^{١٧٧٣} - الكهف / 47.

^{١٧٧٤} - تفسير البحر المحيط (6 / 127) ، روح المعاني (15 / 288) .

^{١٧٧٥} - أضواء البيان (3 / 283) ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 502) .

(الأرض) قائمة مقام الفاعل ، و (بارزة) حالٌ ؛ إذ الرؤية بصرية^{١٧٧٦} ، ويرى الباحث مناسبة قراءة الجمهور لمعنى الآية ، فقراءتها بنون العضمة ، وبسرد الأحداث من فاعل ظاهر و معروف في الكلام ، متناسق مع تهويل الحدث ، ولا بعد في قراءة عيسى بن عمر عن حسن الاختيار ، حيث إخفاء الفاعل له وقعه من التهويل ومناسبته للأحداث التي جرت في الآية ، وبذلك فالقراءتان رونق تناسقهما واضح في الآية.

٢. **القارعة** : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ﴾^{١٧٧٧} ، (القارعة) بالنصب^{١٧٧٨} ، وقراءة الجمهور برفع (القارعة) ، وهي مبتدأ وما بعده الخبر ، وقيل : معنى الكلام على التحذير ، وقيل : إن العرب تحذر وتغري بالرفع كالنصب ، وقراءة عيسى : (القارعة) بالنصب ، بإضمamar فعل ، أي : احذروا القارعة و (ما) زائدة ، و (القارعة) الثانية تأكيد للأولى تأكيداً لفظياً ، وأهل اللغة يقولون : تقول العرب : قرعتهم القارعة ، وفترتهم الفاقرة ، إذا وقع بهم أمر فظيع^{١٧٧٩} .

ومن خلال العرض السابق ، يتبيّن للباحث أن هناك قراءتين في الآية التي مرت معنا ، أحدهما بالرفع والأخرى بالنصب ، وقد اختار عيسى بن عمر الرفع والنصب ، وهذا الاختيار صائب وحسن ؛ لمناسبته معنى الآيتين التي تدل على الترغيب والترهيب .

واكتفي بهذه المثالين ، وقد أشبع هذا الموضوع في المبحث السابق بالأمثلة ، في المرفوّعات والمنصوبات .

^{١٧٧٦} - اللباب في علوم الكتاب (12 / 503) .

^{١٧٧٧} - القارعة 2-1/ .

^{١٧٧٨} - تفسير البحر المحيط (8 / 503) ، روح المعاني (30 / 220) ، اللباب في علوم الكتاب (20 / 469) .

^{١٧٧٩} - اللباب في علوم الكتاب (20 / 469) ، تفسير البحر المحيط (8 / 503) ، فتح القدير (5 / 691) .

• نماذج دلالية متعددة في قراءة عيسى بن عمر :

١. نشرا بـلا من بـشرا : قرأ شيبة بن نصاح ، وعيسى بن عمر ، وأبو يحيى ، وأبو نوفل ، قوله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾^{١٧٨٠} ، (نشرا) بضم النون والشين^{١٧٨١} ، وفي هذه القراءة وجهان ، فيتحصل فيها ستة أوجه^{١٧٨٢} : أحدها : أن (نشرا) جمع ناشر كـ(بازل) وـ(بزل) وـ(شارف) وـ(شرف) ، وهو جمع شاذ في فاعل ، ثم (ناشر) ، هذا اختلف في معناه فقيل : هو على النسب : إما إلى النشر ضد الطyi ، وإما إلى النشور بمعنى الإحياء كقوله : ﴿وَإِلَيْهِ النَّشُور﴾^{١٧٨٣} ، والمعنى : ذا نشر ، أو نشور كـ(لابن) وـ(تامر) ، وقيل : هو فاعل من نشر مطابع أنسنر ، يقال : أنسنر الله الميت ، فنشر فهو ناشر ، فقيل : يا عجب الميت الناشر ، وقيل : ناشر بمعنى منشر ، أي : المحيي ، تقول : نشر الله الموتى وأنشرها ، ففعل وأ فعل على هذا بمعنى واحد ، وهذه الثالثة ضعيفة .

الوجه الثاني : أن نشرا نشور ، وهذا فيه احتمالان : أرجحهما : أنه بمعنى فاعل ، وفعول بمعنى فاعل ، ينقاس جمعه على فعل ، كصبور ، وصبر ، وشكور ، وشكر أي متفرقة ، وهي الرياح التي تأتي من كل ناحية والنشر التفريق ، ومنه نشر الثوب ، ونشر الخشب بالمنشار ، وقال الفراء^{١٧٨٤} : "النشر من الريح الطيبة اللينة التي تنشئ السحاب ، واحدتها نشور ، وأصله من النشر وهو الرائحة الطيبة" .

والثاني : أنه بمعنى : مفعول كـ(ركوب) وـ(حلوب) ، بمعنى : مركوب ومحلوب ، قالوا : لأن الريح توصف بالموت ، وتوصف بالإحياء فمن الأول :

إنني لأرجو أن تموت الريح..... فأقعد اليوم وأستريح^{١٧٨٥}

^{١٧٨٠} - الأعراف / 57.

^{١٧٨١} - تفسير البحر المحيط (4 / 320) ، المحرر الوجيز (2 / 478) ، الباب في علوم الكتاب (9 / 163) .

^{١٧٨٢} - الباب في علوم الكتاب (9 / 163) ، تفسير تفسير الرازي (14 / 113) .

^{١٧٨٣} - الملك / 25.

^{١٧٨٤} - معاني القرآن للفراء (2 / 132) .

^{١٧٨٥} - البيت من الرجز ، بلا نسبة في : الباب في علوم الكتاب (9 / 164) ، روح المعاني (8 / 145) .

ومن الثاني قوله : " أَنْشَرَ اللَّهُ الرِّيحَ وَأَحْيَاهَا " .

وفعول بمعنى مفعول ، يجمع على فعل ، كرسول ورسل ، وبهذا قال جماعة كثيرة ، إلا أن ذلك غير مقيس في المفرد وفي الجمع ، يعني ابن عادل : أنه لا ينقاذه فعول بمعنى مفعول ، لا تقول : زيد ضروب ، ولا تقول : بمعنى ماض ومقتول ، ولا ينقاذه أيضاً جمع فعول ، بمعنى مفعول على فعل ، فحصل في هذه القراءة ستة أوجه :

الأول : أنها جمع ناشر بمعنى : ذا نشر ضد الطي .

الثاني : جمع ناشر بمعنى : ذي نشور .

الرابع : جمع ناشر بمعنى منشر .

الخامس : جمع نشور بمعنى : فاعل .

السادس : جمع نشور بمعنى : مفعول .

٢. قواماً بدلًا من قياماً وقيماً : قرأ الحسن ، وعيسي بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾^{١٧٨٦} ، (قواماً) بالواو وفتح الفاف ^{١٧٨٧} ، وقراءة الجمهور قياماً ، وقرأ نافع وابن عامر (قيماً) ، ويبدو على ما ذكره الألوسي ، أن ما اختاره عيسى بن عمر لغة في القوام ^{١٧٨٨} ، ويدرك أبو حيان قول الأخفش : والقياس تصحيح الواو ، وإنما اعتلت على وجه الشذوذ كقولهم : تيره ، وقولبني ضبة : طيال في جمع طويل ، وقول الجميع : جياد في جمع جواد ، وإذا أعلوا ديمًا ، لاعتلال ديمة ، فإن إعلال المصدر لاعتلال فعله أولى ^{١٧٨٩} ، وابن منظور يذكر في معجمه ، أن القوام والقيام واحد ^{١٧٩٠} .

^{١٧٨٦} - النساء / 5 .

^{١٧٨٧} - تفسير البحر المحيط (3 / 178) ، اللباب في علوم الكتاب (6 / 180) ، الكشف والبيان (3 / 253) .

^{١٧٨٨} - روح المعاني (181 / 4) .

^{١٧٨٩} - تفسير البحر المحيط (3 / 178) .

^{١٧٩٠} - لسان العرب : مادة (قرم) .

يتكون في هذه الآية ثلاثة قراءات ، (قياما، قواما ، قيما) فأما قراءة نافع وابن عامر (قيما) ، وفيها وجهان ^{١٧٩١} : أحدهما : أن (قيما) ، مصدر كالقيام وليس مقصوراً منه ... ، فهو مصدر بمعنى القيام الذي يراد به الثبات والدوار ، وقد رد هذا القول بأنه كان ينبغي أن تُصحّ الواو لتحضنها بتوسطها ، كما صحت واو (عوض) و (حول) ، وقد أجيب عنه بأنه تبع فعله من الإعلال ، وكما أُعلِّقَ فعله أُعلِّقَ هو ، ولأنه بمعنى القيام فحمل عليه في الإعلال ... فاعتلال لاعتلال فعله أولى ، ألا ترى إلى صحة الجمع مع اعتلال مفرده في معيشة ، ومعايش ، مقامة ، مقاوم ، ولم يصحوا مصدراً أعلاوا فعله ، والوجه الثاني : أنه جمع (قيمة) كـ(ديم) في جمع (ديمة) ، والمعنى : أن الأموال كالقيم للنفوس ؛ لأن بقاءها بها .

وأما قراءة باقي السبعة (قياما) ، فهو مصدر (قام) والأصل (قram) ، فأبدلت الواو ياء اللفاعة المعروفة ، والمعنى : التي جعلها الله سبب قيام أجdanكم أي : بقائهما ، وقال الزمخشري ^{١٧٩٢} : " أي : تقومون بها وتنتعشون بها " .

وأما قراءة الحسن وعيسيٍّ فيها وجهان : أحدهما : أنه اسم مصدر كالكلام ، والدوار ، والسلام ، والثاني : أنه لغة من القوام المراد به القامة ، والمعنى : التي جعلها الله سبب بقاء قاماتكم ، يقال : حاربة حسنة القوام ، والقوام ، والقمة كلها بمعنى واحد .

٣. يضعف بـلا من يضاعف : قرأ الحسن ، وعيسيٍّ ، وأبو عمرو ، قوله تعالى : ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعِفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ ^{١٧٩٣} ، (يضعف) بالتشديد وفتح العين ، وبلا ألف ^{١٧٩٤} ، اختلفت القراء في قراءة ذلك ، فقرأته عامة قراء الأمصار (يُضَاعِفُ لَهَا الْعَذَابُ) بالألف ، غير أبي عمرو ، فإنه قرأ ذلك (يُضَعَّفُ) بتشديد العين ، تأولاً منه في قراءته ذلك أن يضعف ، بمعنى : تضليل الشيء مرّة واحدة ، وذلك أن يجعل الشيء شيئاً ، فكان معنى الكلام عنده : أن يجعل عذاب من يأتي من نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - بفاحشة مبينة في الدنيا والآخرة ، مثلي عذاب سائر النساء غيرهنّ ، ويقول : إِنَّ (يُضَاعِفُ) بمعنى أن يجعل إلى الشيء مثله ، حتى

^{١٧٩١} - الباب في علوم الكتاب (6 / 180) ، تفسير البحر المحيط (3 / 178) .

^{١٧٩٢} - تفسير الكشاف (1 / 503) .

^{١٧٩٣} - الأحزاب / 30 .

^{١٧٩٤} - تفسير البحر المحيط (7 / 220) ، روح المعاني (21 / 184) .

يكون ثلاثة أمثاله ، فكأن معنى من قرأ (يُضَاعِفُ) عنده ، كان أن عذابها ثلاثة أمثال عذاب غيرها من النساء من غير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فلذلك اختار (يُضَعِّفُ) على (يُضَاعِفُ) ، وأنكر الآخرون الذين قرءوا ذلك (يُضَاعِفُ) ما كان يقول ذلك ، ويقولون : لا نعلم بين (يُضَاعِفُ) و (يُضَعِّفُ) فرقا ، ويصوب الطبرى ، ما عليه قراءة الأ MCS ، وذلك (يُضَاعِفُ) ، وأما التأويل الذى ذهب إليه أبو عمرو ، فيقول الطبرى فيه : تأويل لا نعلم أحدا من أهل العلم ادعاه غيره ، وغير أبي عبيدة معمرا بن المثنى ، ولا يجوز خلاف ما جاءت به الحجة مجتمعة عليه بتأويل لا برهان له من الوجه الذى يجب التسليم له^{١٧٩٥}.

ويذهب ابن زنجلة والنحاس إلى أن : "يضعف" و "يُضَاعِف" لغتان^{١٧٩٦} ، ويرى عبد الصبور شاهين أنها جاءت لتحقيق معنى التهويل^{١٧٩٧} ، فقراءة عيسى موافقة للسياق لإفادتها معنى التهويل والبالغة .

٤. وعدنا بـلا من واعدنا : قرأ الحسن ، وأبو رجاء ، وأبو جعفر ، وشيبة ، وعيسى بن عمر ، وقتادة ، وابن أبي إسحاق ، قوله تعالى : ﴿وَإِذْ وَاعْدَنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^{١٧٩٨} ، بغير ألف في (واعدنا)^{١٧٩٩} ، يقول أبو حيان^{١٨٠٠} : قرأ الجمهور : واعدنا ، ويحمل واعدنا : أن يكون بمعنى وعدنا ، ويكون صدر من واحد ، ويحتمل أن يكون من الاثنين على أصل المفاعة ، فيكون الله قد وعد موسى الوحي ، ويكون موسى وعد الله المجيء للمبقيات ، أو يكون الوعد من الله وقوله كان من موسى ، وقبول الوعد يشبه الوعد ، قال الف قال : ولا يبعد أن يكون الأدمي يعد الله بمعنى يعاذه ، وقيل : وعد إذا كان عن غير طلب ، وواعد إذا كان عن طلب ، وقد رجح أبو عبيد قراءة من قرأ : وعدنا بغير ألف ، وأنكر قراءة من قرأ : واعدنا بالألف ، وافقه على معنى ما قال أبو حاتم

^{١٧٩٥} - تفسير الطبرى (20 / 255) ، وانظر : الباب في علوم الكتاب (15 / 538) ، المحرر الوجيز (4 / 441).

^{١٧٩٦} - حجة القراءات لابن زنجلة (575) ، معانى القرآن للنحاس (5 / 343) ، وانظر : بحر العلوم (3 / 55).

^{١٧٩٧} - أثر القراءات (434).

^{١٧٩٨} - البقرة / 51.

^{١٧٩٩} - تفسير القرطبي (1 / 394) ، الباب في علوم الكتاب (2 / 67).

^{١٨٠٠} - تفسير البحر المحيط (1 / 356) ، وانظر : الكشف والبيان (1 / 194) ، الباب في علوم الكتاب (2 / 67).

، المحرر الوجيز (1 / 124) ، تفسير الخازن (1 / 59) ، حجة القراءات لابن زنجلة (96).

ومكي^{١٨٠١} ، ويكمel أبو حيان بنقل قول أبي عبيد : المواجهة لا تكون إلا من البشر ، وقال أبو حاتم : أكثر ما تكون المواجهة من المخلوقين المختلفين ، كل واحد منهمما يعد صاحبه ...، ولا وجه لترجح إحدى القراءتين على الأخرى ، لأن كلاً منها متوافق ، فهما في الصحة على حد سواء.

فاختيار عيسى بن عمر جاء تنزيها لله تعالى من المشاركة ، التي تقيدها صيغة (فاعل) ، واختار (وعد) التي لا مجال للمشاركة في دلالتها .

٥. ظلّه بدلًا من ظلّاله : قرأ عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَرُوَا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَقَبَّلُ ظلَّاله﴾^{١٨٠٢} ، (ظلله) بجمع ظلة^{١٨٠٣} ، يقول ابن عادل : قرأ العامة : " ظلّاله " جمع ظلّ ، وعيسى بن عمر " ظلله " جمع ظلة ؛ كُفرة ، وغُرف ، قال صاحب اللوامع في قراءة عيسى " ظلله " : والظلة : العين : وهو جسم ، وبالكسر : الفيء ، وهو عرض ، فرأى عيسى : أن التقيؤ الذي هو الرجوع بالأجسام أولى منه بالإعراض ، وأما في العامة فعل الاستعارة^{١٨٠٤} ، ويدرك أبو حيان : ظلله جمع ظل ، وقراءة عيسى : ظلله جمع ظلة ، كحلة وحل^{١٨٠٥} .

^{١٨٠١} - الكشف عن وجوه القراءات السبع (293/1).

^{١٨٠٢} - النحل / 48.

^{١٨٠٣} - تفسير البحر المحيط (5 / 506) ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 68).

^{١٨٠٤} - اللباب في علوم الكتاب (12 / 68).

^{١٨٠٥} - تفسير البحر المحيط (5 / 480).

الفصل العاشر :

الملائكة بين أجياله وبين همم

الذئب في قلبه.

الفصل الخامس :

العلاقة بين اتجاه عيسى بن عمر اللغوي وقراءته.

لم تكن طريقة عيسى بن عمر في جمع اللغة ، تختلف عن معاصريه ، فقد كانت وقفا على السماع من أفواه العرب الخالص ، يذهب إليهم في البوادي العربية ، ويتحمل أقصى المتاعب في ذلك ، كي يلتقط من أفواههم كلمة ، ويسمع منهم شعراً أو مثلاً أو بياناً وشرعاً ، أو يتلقى عنهم شفها طرائق النطق وإلقاء الكلام ، وقد يتلقى ذلك من عربيٍّ سكن إحدى الحواضر العربية ، إذا ثبت له أن سليقته ما تزال سليمة ، وأن لسانه عربيٌّ خالص .

وليس أدلَّ على هذا ، مما جمعناه في الفصل الثاني "آراء عيسى بن عمر اللغوية" ، والذي حمل الكثير من الأمثلة التي ذكرها عيسى بن عمر عن العرب ، فمثلاً جاء في الصحاح^{١٨٠٦} : رَضَعَ الصَّبِيُّ أَمَّهَ يَرْضَعُهَا رَضاعًا، مثل سَمِعَ يَسْمَعُ سَمَاعًا ، وأهْلُ نجِيدٍ يقولون : رَضَعَ يَرْضَعُ رَضاعًا، مثل : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا ، قال الأصمسي : أخبرني عيسى بن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت لابن همام السلوبي على هذه اللغة :

وَذَمُوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضِعُونَهَا ... أَفَاوْيِقَ حَتَّىٰ مَا يَدِرُّ لَهَا ثَعْلُ

وفي لسان العرب^{١٨٠٧} عن الأصمسي : أَخْبَرَنِي عِيسَىٰ بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ هُنَيْلًا تقول أَرَابِنِي أَمْرُهُ وَأَرَابَ الْأَمْرُ : صَارَ ذَا رَأْبِ ، وعن عيسى بن عمر^{١٨٠٨} ، أنه قال : الريش والرياش واحد ، مثل : الدبغ والدباغ ، واللبس واللباس ، ونحوه : الحرم والحرام والحل والحلال .

^{١٨٠٦} - الصحاح : مادة (رضاع) ، وانظر: لسان العرب وتاج العروس : مادة (رضاع) ، وتهذيب اللغة (148/1) والمخصص (498/3).

^{١٨٠٧} - لسان العرب : مادة (راب).

^{١٨٠٨} - غريب الحديث لابن قتيبة (1 / 342).

وخبر آخر عن بلال بن أبي بردة^{١٨٠٩} أنه قال : ﴿قُلْ يَا عَبْدِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ - بكسر النون - فقال أبو عمرو : لحن الأمير، فسأل عيسى بن عمر فقال: اللغان مقولتان .

وقال السيوطي في مزهره^{١٨١١} : "إذا سُئلَ الْعَرَبِيُّ أَوْ الشَّيْخُ عَنْ مَعْنَى لَفْظٍ فَأَجَابَ بِالْفَعْلِ لَا بِالْقَوْلِ يَكْفِيُّ ، قَالَ فِي الْجَمْهُرَةِ^{١٨١٢} : ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ^{١٨١٣} عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ ذَا الرَّمَةَ عَنِ النَّضَنَاضَ ، فَلَمْ يَزْدَنِي عَلَىٰ أَنْ حَرَّكَ لِسَانَهُ فِيهِ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدَ يَقُولُ: نَضَنَضَ الْحَيَّ لِسَانَهُ فِيهِ إِذَا حَرَّكَهُ ، وَبِهِ سَمِيَ الْحَيَّ نَضَنَاضًا ."

وزاد ابن جني^{١٨١٤} بأن ذا الرمة أنشده :

تبيت الحياة النضناض منه ... مكان الحب يستمع السرارا

وبهذه الأمثلة القليلة من الأمثلة الكثيرة الواردة عن عيسى بن عمر ، يتتأكد أن عيسى مرّ في أول مرحلة من مراحل التقييد للغة ، وهي جمع اللغة من أفواه أهلها ، فقد كان يذهب إلى الأعراب ؛ ليسعى منهم ويدون ما يسمعه ، فقد كان عيسى بن عمر يدون ما يسمعه لمعرفته بالكتابة^{١٨١٥} ، وكان يسأل أهل اللغة ، ليسد ما ينقص معجمه اللغوي ، بحيث تكون عنده مادة لغوية تمكنه من التقييد للغة ، فها هو الأصماعي يقول : حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ^{١٨١٦} : سَأَلْتُ جَبْرَ بْنَ حَبِيبٍ : لَمْ سُمِّيَ الْهُبُّ هُبُّا ؟ قَالَ : لَا أَنَّ الرِّبَاعَ تُنْتَجُ فِي رِبْعِيَّةِ النَّتَاجِ أَيْ : فِي أَوَّلِهِ وَيُنْتَجُ الْهُبُّ فِي الصَّيْفِيَّةِ إِذَا مَاشَى الرِّبَاعَ أَبْطَرَتْهُ ذَرْعَهُ لَأَنَّهَا أَقْوَى مِنْهُ فَهَبَّ أَيْ : اسْتَعَانَ بِعُنْقِهِ فِي مَشِيَّتِهِ ، وَعَنْهِ أَيْضًا

^{١٨٠٩} - الذخيرة في محسن أهل الجزيرة (385/3).

^{١٨١٠} - الزمر / 53 .

^{١٨١١} - المزهري (46/1).

^{١٨١٢} - جمهرة اللغة (تضنص).

^{١٨١٣} - انظر: الصحاح (215/2) ، وتأج العروس مادة (تضنص) والحيوان (1/349) والكنز اللغوي (50).

^{١٨١٤} - سر صناعة الإعراب (213/1).

^{١٨١٥} - طبقات الزبيدي (37) .

^{١٨١٦} - لسان العرب: مادة (هبع) وانظر تاج العروس: مادة (هبع) .

ذكر^{١٨١٧} عن عيسى بن عمر قال: سأله ذا الرّمة عن النَّضَاض ، فلم يزدني على أن حرك لسانه في فيه ، قال ابن دريد يقال: نَضَضَ الْحَيَاةُ لِسَانَهُ فِي فِيهِ إِذَا حَرَّكَهُ، وبه سمى الحياة نَضَاضاً .

ومن عيسى بن عمر^{١٨١٨} أنه قال : سأله ذا الرّمة عن مسألة، فقال لي: أتعرف البيتن؟ قلت: نعم، قال: فمسألتك هذه بيتن ، قال: وكنت قد قلت الكلام .

ومما يدلنا على سعة إدراك عيسى بن عمر ، وضعه منهاجاً محدداً للوصول إلى مبتغاه ، وهو أن عيسى جمع اللغة من أفواه أهلها ، فكانه جعل السّماع أصلاً لتقعيد اللغة ، ولم يكن هذا الجمع عشوائياً دون ضابط ، فقد كان يقصر جمعه على أهل البوادي من سلم لغته منهم ، وبعدت عن لغة الحضر ، فهاهو الأصمعي يقول إن عيسى بن عمر أنسد يوماً^{١٨١٩} :

أَلَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتَ
أَعْلَى الْعَهْدِ يَلْبُسْ قَبْرَام

أَمْ بِعَهْدِي الْبَقِيعُ أَمْ عَيْرَثَهُ
بَعْدِي الْمُعْصِيرَاتِ وَالْأَيَامِ

رواهَا بِالْبَاءِ ، فَقَالَ أَبُو مَهْدِيَ: إِنَّمَا هُوَ النَّقِيعُ؛ فَقَالَ عِيسَى: صَدَقَ اللَّهُ أَمَا أَنِّي لَمْ أَرُو بَيْتاً عَنْ أَهْلِ الْحَضْرِ إِلَّا هَذَا .

فمن هذا القول الذي نقله الأصمعي عن عيسى بن عمر ، نعرف أن عيسى قد حدد ممن يأخذ اللغة ، ولم يتركها عشوائية الاختيار ، وبهذا يكون قد وضع لنفسه منهاجاً يسير عليه في جمع اللغة.

ومن خلل ما جمعناه عن عيسى بن عمر من آراء لغوية ، تبين لنا أنه اعتمد على السّماع ، فقد وجدناه يبذل جهداً كبيراً في السّماع عن العرب وتدوين ما يسمعه ، سواء كان ذلك بالخروج إلى بوادي العرب ، أو بالسماع ممن يفدون إلى المربي في المواسم الأدبية ، من الأعراب والشعراء والخطباء ، وبناء على السّماع كان عيسى بن عمر يقعد للغة ، ويعطي الأحكام ، قال عيسى بن

^{١٨١٧} - انظر: الصاح (215/2) ، وتأج العروس مادة (نَضَض) والحيوان (349/1).

^{١٨١٨} - الكامل في اللغة والأدب (1/39) ، وانظر: جمهرة اللغة : مادة (نتي) والكنز الغوي (71) والزاهر في معاني كلمات الناس (121/1).

^{١٨١٩} - الفائق في غريب الحديث والأثر (3/64).

١٨٢٠ : كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ساكن فمن العرب من يقله و منهم من يخففه مثل : عُسْرٌ و عَسْرٌ و رُحْمٌ و رَحْمٌ و حُلْمٌ و حَلْمٌ و يُسْرٌ و يَسْرٌ و عُصْرٌ و عَصْرٌ.

وفي نفس المقام ذُكر^{١٨٢١} عن عيسى بن عمر أنه قال : ما سمع فُعل بضم الفاء وسكون العين إلا وقد سمع فيه فُعل بضم العين .

لقد كان لعيسى بن عمر منهج مخالف للبصريين بعده^{١٨٢٢} في ما يجمع عن العرب للتقييد ، فلم يلتفت إلى الشواهد على أنها كثيرة أو قليلة ، أو على أنها فصيحة أم أفسح ، فلم يجعل لهذا قواعد تضبط ما سمعه ، فلم يذكر عنه - فيما وصلت إليه - أنه فضل بين لهجتين ، فقد كان يذكر هما دون تفضيل ، فهو أدرك وجود اللهجات المختلفة والفرق بينهما ، ولم يميز أو يفضل بينهما ، فكان كل ما يسمعه من العرب فصيحا ، فمن ذلك أن عيسى بن عمر قال في (كبّار) : هي لغة يمانية^{١٨٢٣} ، وعليها قول الشاعر^{١٨٢٤} :

بِيَضَاءِ تَصْطَادُ الْقُلُوبَ وَتَسْتَبِي ... بِالْحَسْنِ قَلْبُ الْمُسْلِمِ الْقَرَاءُ

وعن الأَصْمَعِي قال ١٨٢٥ : أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ هُدَيْلًا تَقُولُ أَرَأَنِي أَمْرُهُ وَأَرَابَ الْأَمْرُ : صَارَ ذَا رَيْبٍ.

وقد عرف عيسى بن عمر القياس ، وعمل به وأكثر منه ، وهو حمل كلمة على نظيرها في الحكم ، ولكنه لم يشترط ما اشترطه البصريون بعده في القياس ، بأن يكون المقيس عليه كثيرا ، فقد كان يستشهد بالقليل ويقيس عليه ، ويستشهد أيضا بما يعده غيره شاذ لا يعتبر ، أو لغة نادرة ، فمثلا إذا وجدت الشروط التي تنصب الفعل بعد (إذن) فالأكثر أن ينصب الفعل بعدها ، إلا أن بعض

١٨٢٠ - المزهري (233/1) و حجة القراءات لابن زنجلة (101) وتفسير الطبرى (447/1) و تفسير البحر المحيط (233/2) واللباب لابن عادل (356/1) ولسان العرب: مادة(عسر) و مختار الصحاح: مادة(عسر).

١٨٢١ - روح المعانى (461/15)

١٨٢٢ - المدارس النحوية لخديجة (77)

^{١٨٢٣} - التحرير والتغوير (15/343)، تفسير البحر المحيط (10/343).

١٨٢٤ - روح المعانٰي (325/21).

١٨٢٥ - لسان العرب : مادة (راب)

العرب يُلغى عمل "إِذْنٌ" مع استيفاء الشروط ، قال سيبويه : " وَزَعْمَ عِيسَى بْنَ عُمَرَ أَنَّ نَاسًاً مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : "إِذْنٌ أَفْعُلُ ذَلِكَ" فِي الْجَوَابِ ، فَأَخْبَرَتْ يُونُسَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : لَا تُبْعَدُنَّ ذَاهِبًا ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَرْوَيْ إِلَّا مَا سَمِعَ ، جَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ "هَلْ" وَ "بَلْ" ^{١٨٢٦} .

وبناءً على ماحكا سيبويه، اختلف النحويون في إلغاء عملها مع استيفاء الشروط : فذهب البصريون إلى إثبات إلغاء عملها رجوعاً إلى نقل عيسى ، ووافقهم ثعلب ، وخالفهم سائر الكوفيين فلم يُجز أحد الرفع بعدها ^{١٨٢٧} .

وذهب ابن يعيش إلى أنه يجب إعمالها لا غير إن دخلت في الفعل في ابتداء الجواب ، وذهب إليه ابن عصفور ، فقال: "وَإِنْ وَقَعَتْ صَدْرًا فِي الْعَمَالِ لَيْسَ إِلَّا ، وَقَدْ حُكِيَ إِلْغَاؤُهَا" ، وذلك قليل جداً ^{١٨٢٨} .

وذهب ابن مالك إلى أنها تنصب الفعل غالباً ، وذلك بناءً على ما رواه عيسى ابن عمر ^{١٨٢٩} ، أما ابن الناظم فذهب إلى أن إلغاء عملها هو القياس ؛ لأنها غير مختصة ، فقال: "وَإِنَّمَا أَعْمَلُهَا الْأَكْثَرُونَ حَمَلًا عَلَى "ظَنٍّ" ؛ لِأَنَّهَا مُثُلُّهَا فِي جَوَازِ تَقْدِيمِهَا عَلَى الْجَمْلَةِ ، وَتَأْخِيرِهَا عَنْهَا ، وَتَوْسِيْطُهَا بَيْنِ جَزَائِهَا ، كَمَا حُمِّلتَ "مَا" عَلَى "لَيْسَ" ؛ لِأَنَّهَا مُثُلُّهَا فِي نَفْيِ الْحَالِ" ^{١٨٣٠} .

وذهب بعض النحاة إلى أن ما رواه عيسى لغة نادرة ^{١٨٣١} ، وذهب الملاقي إلى أن ذلك شاذ لا يعتبر ^{١٨٣٢} .

وكان عيسى بن عمر يعلل لكثير من المسائل في القياس ، فمن المسائل التي يظهر فيها التعليل عنده ، أنه يرى نصب المنادي المنون في قول الأحوص :

^{١٨٢٦} - الكتاب لسيبوه (180/1).

^{١٨٢٧} - ارتشاف الضرب (1651/4)، والهمع (7/2).

^{١٨٢٨} - ينظر : شرح المفصل (16/7) .

^{١٨٢٩} - شرح التسهيل (19/4، 21).

^{١٨٣٠} - شرح الألفية لابن الناظم (671) .

^{١٨٣١} - ينظر : ارتشاف الضرب (1651/4)، والجني الداني (363)، وتوضيح المقاصد (1240/3).

^{١٨٣٢} - رصف المبني (153).

سلام الله يا مطر عليك يا مطر السلام وليس عليك يا مطر عليها

فcas (مطرا) على (يا رجلا) ، ويعلل ذلك بأن (مطرا) نكرة ، ولأنه رد إلى الأصل ؛ لأن أصل النداء النصب كما ترده الإضافة إلى النصب^{١٨٣٣} ، فرد التنوين إلى أصله كما في النكرة .

ومن المسائل التي يتضح فيها التعليل ، وشارك عيسى بن عمر فيها ، والذي يتسم تعليله بالفلسفة والمنطق فيها ، مسألة "ما يسمى المؤنث باسم المذكر " وهو أن **تُسمّى المؤنث باسم مذكر على ثلاثة أحرف وأوسطها ساكن** ، نحو : امرأة سُمِيت بزيد أو عمرو أو بكر ، قال الفارسي : قد اختلف في هذا من مضى فكان قول أبي إسحق وأبي عمر ويونس والخليل وسيبوه أنه لا ينصرف ، ورأوه أثقل من هند ودعد ، قال سيبوه^{١٨٣٤} : لأن المؤنث أشد ملامعة للمؤنث والأصل عندهم أن **يُسمى المؤنث بالمؤنث** كما أن أصل تسمية المذكر بالمذكر ، قال أبو سعيد : كان سيبوه **جعلَ نَقْلَ** المذكر إلى المؤنث لما كان خلاف الموضوع من كلام العرب والمعتاد **يُقْلِلُ** **يُعادل** نهاية الحفة التي بها صرَفَ من صرَفَ هنداً.

أما بالنسبة لعيسى بن عمر فقد أدى بذلوه في هذه المسألة ، فكان يرى صرف ذلك أولى وإليه يذهب أبو العباس محمد بن يزيد المبرُّ^{١٨٣٥} ، لأن زيداً وأشباهه إذا سميوا به المؤنث فأثقل أحواله أن يصير مؤنثاً فيثقل بالتأنيث ، وكونه خفيفاً في الأصل لا يوجب له ثقلاً أكثر من الثقل الذي كان في المؤنث فاعله^{١٨٣٦} .

هكذا يتبيّن لنا أن عيسى وغيره أجاز صرف العلم المؤنث ، المنقول عن ذكر ثلاثي ساكن الوسط ، كونه خفيفاً في الأصل لا يوجب له ثقلاً من الثقل الذي كان في المؤنث فاعله.

ومن خلال دراستي وتتبع ما ورد عن عيسى بن عمر ، لاحظت بأنه لم يستشهد بالحديث النبوي ، وهذا ليس بغرير ، إذ إن الاحتجاج بالحديث النبوي لم يرد في كتب النحاة الأوائل ، سواء

^{١٨٣٣} - انظر : خزانة الأدب (211/1) والمقتضب (214/4) والأصول لابن سراج (344/1) والكتاب لسيبوه (133/1).

^{١٨٣٤} - الكتاب (22/2) ، المقتضب (350/3) ، الأصول لابن سراج (70/2).

^{١٨٣٥} - المقتضب (350/3) .

^{١٨٣٦} - المخصص (242/2) .

كانوا بصريين أو كوفيين ، مما يعني أنهم لم يعودوا مصدراً من مصادر الاحجاج للغة^{١٨٣٧} ، وقد كان لهم حجتهم ، وليس مكان مناقشتها هنا .

وبعد هذا العرض نوجز موقف عيسى بن عمر من السماع والقياس ، وذلك أنه كان يعده السماع الأصل وإن وجد القياس ، فإذا اجتمع السماع والقياس في الظاهرة الواحدة أخذ بكل منهما ، وإن اختلف السماع والقياس فيها فضل السماع على القياس وأخذ بالسموع ولم يقيس على أن السماع أصل والقياس فرع منه ، وإن لم يكن لديه المسموع فيها لجأ إلى قياسها على أمثالها .

وإن ورد عن العرب الفصحاء أو عن شاعر من الشعراء الذي يحتاج بشعرهم ، أو في قراءة قارئ غير متواترة ما خالف أقويته مما لا يستطيع تخطئته أو رده لجأ إلى التفسير والتأويل بتقدير محدود ونحوه ينسجم مع المعنى ويوافق الأقوية .

لو ربطنا المقوله التي تقول : إن عيسى بن عمر كان يفرغ إلى النصب ما كان إليه سبيلا ، وبين ما اختاره نصباً من القراءات ، وجدنا أن القراءات التي رجح فيها عيسى بن عمر النصب أكثر من الرفع ، فقد خالف الرفع في قراءة حفص باختياره النصب ما يزيد عن ثلاثة قراءة ، وخالف النصب في قراءة حفص باختياره الرفع في سبع قراءات ، ولعل عيسى بن عمر ينظر إلى النصب بعامة أنه يؤدي إلى إضافات جديدة للجملة فمنها :

(١) النصب يربط الجملة مع بعضها ، بخلاف الرفع الذي ينتج تراكيباً مستقلة ، مما يؤدي إلى التماسك في التركيب والمعنى في الآية .

(٢) النصب يضيف معنى جديداً للجملة إضافياً ، فهو فضلة عن عمد الجملة ، ويصلح أن يستغنى عن أغلبه ، فمن الإضافات مثلاً ، إفادة المدح أو الذم أو الإغراء أو التحذير أو التعظيم أو التهويل أو التوكيد .

(٣) كثرة الوجوه التي تقدر للنصب بخلاف الرفع ، فالنصب يتحمل أن يوجه على أكثر من وجه حسب التقدير ومعنى الآية ، مما يجعل النصب أوسع في الدلالة واحتمال للمعنى .

^{١٨٣٧} - المدارس النحوية لخديجة (77).

٤) التقليل من التراكيب في الجملة ، فالنصب يلحق بالجملة ، و دلالة الرفع في الجملة تجعل الكلمة تمثل تركيباً مستقلاً داخل التركيب الكلي للآية ، في حين أن نصبها يجعلها - إلا النعت الذي يقدم معونته - مرتبطة بها قبلها من الكلام ، والرفع يجعل في الجملة تعدد لتركيبات قصيرة الكلمات ، والنصب يقلل من التركيبات .

ولم يكن عيسى بن عمر يحمل الآية النصب ولو احتملته ، إذا لم ير لها وجهاً عنده ، فهو لم يختار النصب حباً في نفسه ، ولكن نظرته العميقه في معرفة مؤدى النصب في الجملة ، هو ما يدفعه يختار النصب عن غيره ، فقد كان يخالف ما قرئ بالنصب ويختار الرفع إن لم يجد في النصب السبب الذي يجعله يختاره .

ومما يلحظ على عيسى بن عمر في اختياره قراءاته ، أنه كان يختار القراءة بعد تمعن وتدقيق ، فقد كان يختار القراءة التي يرى فيها وجهاً في العربية ، ولو خالف أشهر أساليب العرب في هذا الاختيار ، فقد اختار عيسى بن عمر قراءة الرفع مما قرئ بالنصب ، في قوله تعالى : ﴿يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾^{١٨٣٨} ، برفع (وال مقيمين)^{١٨٣٩} ، يقول أبو حيان^{١٨٤٠} : (وال مقيمون) بالرفع نسقاً على الأول ، وكذا هو في مصحف ابن مسعود ، وروي أنها كذلك في مصحف أبي . وقيل : بل هي فيه ، (وال مقيمين) الصلاة كمحض عثمان ، ويعده أبو حيان - في نفس الموضع - من باب قطع النعوت وهو أشهر في لسان العرب ، وهو باب واسع ذكر عليه شواهد سيبويه وغيره ، وعلى القطع خرج سيبويه ذلك ، وقال^{١٨٤١} : فلو كان كله رفعاً كان جيداً .

وقد وجهت قراءة الجمهور (وال مقيمين) على وجهين^{١٨٤٢} : بالنصب على المدح إن جعل (يؤمنون) الخبر لـ(أولئك) ، ويعلل ذلك صاحب المديد بقوله : لأن العرب إذا تطاولت في مدح

^{١٨٣٨} - النساء / 162.

^{١٨٣٩} - تفسير البحر المحيط (3 / 411) ، المحرر الوجيز (2 / 159) ، تفسير الكشاف (1 / 623) ، التحرير والتتوير (4 / 313) ، اللباب في علوم الكتاب (7 / 122).

^{١٨٤٠} - تفسير البحر المحيط (3 / 411).

^{١٨٤١} - كتاب سيبويه (2 / 63).

^{١٨٤٢} - انظر : تفسير البيضاوي (2 / 280) و البحر المديد (2 / 182).

شيء أو ذمه خالفوها بين إعراب أوله وأوسطه^{١٨٤٣} ، أو عطف على (ما أنزل إليك) ، والمراد بهم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، أي : يؤمنون بالكتب والأنبياء .

ووجهت قراءة عيسى بن عمر (والمقيمون) بالرفع ، على وجهين^{١٨٤٤} : عطا على (الراسخون) أو على الضمير في (يؤمنون) ، والوجه الآخر : رفعه على الابتداء ، أي : على أنه مبتدأ والخبر (أولئك سنؤتيهم) .

فالنصب على القطع ، كما ذهب أبو حيان^{١٨٤٥} ، وبالرفع على الأصل ، كما قال صاحب المديد^{١٨٤٦} ، والباحث يرى اختيار عيسى بن عمر قراءته موفقا ، لقراءته على الأصل ، وجوده سيبويه كما سبق ، وإن خالف أساليب العرب في هذا الاختيار ، مما يجعل الباحث يشكك في فهم المقوله التي عرفت عن عيسى بن عمر ، في أنه كان له اختيار في القراءة على مذهب العربية يفارق قراءة الجماعة ويستنكره الناس^{١٨٤٧} ، فقد خالف المعهود عن العرب بأحده بالأسفل .

وقد جاء عيسى بن عمر بقراءة وقع فيها ضمير الفصل بين الحال و أصحابها المعرفة ، وقد جاء عن بعض النحويين أمثال الخليل وسيبوهه تلميذ عيسى بن عمر ، يمنعان وقوع ضمير الفصل بين نكرين ، أو بين نكرة ، ومعرفة ، ومنه قراءة عيسى ل قوله تعالى : ﴿قَالَ يَا قَوْمِ هُوَ لَأَنِّي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُم﴾^{١٨٤٨} ، (أطهر) بالنصب^{١٨٤٩} ، إذ جاءت قراءته على ما يمنعونه بعض النحو ، فمن خلال هذه القراءة ، ورأي الخليل وسيبوهه وغيرهم ، يتبيّن لنا أن الخليل وسيبوهه ، لا يعدّون القراءات في تعقيد النحو إذا خالفت أساليب العرب ، تماماً مثل النحو البصريين^{١٨٥٠} .

^{١٨٤٣} - البحر المديد (2 / 182).

^{١٨٤٤} - انظر : تفسير البيضاوي (2 / 280) و إملاء ما من به الرحمن (2 / 144).

^{١٨٤٥} - تفسير البحر المحيط (3 / 411).

^{١٨٤٦} - البحر المديد (2 / 182).

^{١٨٤٧} - تهذيب التهذيب (8 / 200).

^{١٨٤٨} - هود / 78.

^{١٨٤٩} - تفسير البحر المحيط (5 / 247) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 533) ، روح المعاني (12 / 107) ، تفسير الطبرى (15 / 415) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (60).

^{١٨٥٠} - القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية (109).

خاتمة البحث ونتائجـه :

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلة والسلام على نبي الهدى والرحمة ، وعلى آله وصحبه والتبعين ، وبعد :

فلقد أنجـز هذا البحث بحمد الله وفضله ، بعد أن آنس روحـي بالقرآن الكريم ، طوال مدة إعدادـي لهذا البحث ، فلا كـلت ولا ونت ، فقد أمضـيت مع آياته العظـيمة ما يربـو على سنتـين ، وكـأنـها أيام تـعدـ ، وكان موضوع بحـثي موسـومـاً بـ(عـيسـى بن عمرـ الثـقـيـ آراءـ اللـغـوـيـةـ وـقـرـاءـاتـهـ) ، وـسـلـكـ فـيـهـ مـسـلـكاـ منـهجـياـ ، اـقـتـضـىـ أـنـ يـكـونـ فـيـ خـمـسـةـ فـصـولـ يـسـبـقـهـ مـقـدـمـةـ ، وـيـنـتـهيـ بـخـاتـمـةـ .

فـيـ الفـصـلـ الـأـوـلـ تـحـدـثـ عـنـ سـيـرـةـ عـيسـىـ بنـ عـمـرـ وـأـثـارـهـ ، فـذـكـرـتـ اسمـهـ وـنـسـبـهـ وـكـنـيـتـهـ ، وـتـبـيـنـ أـنـ جـمـيعـ مـنـ تـرـجـمـ لـعـيسـىـ بنـ عـمـرـ اـتـقـواـ عـلـىـ أـنـ اسمـهـ "عـيسـىـ بنـ عـمـرـ" ، وـلـكـنـهمـ لـمـ يـتـقـعواـ عـلـىـ اسمـ أـبـيهـ ، وـقـدـ أـغـفـلـتـ التـرـاجـمـ اـسـمـ جـدـهـ ، سـوـىـ الـخـزـرـجـيـ فـيـ كـتـابـهـ "خـلاـصـةـ تـذـهـيبـ الـكـمالـ" ، وـاتـضـحـ أـنـ عـيسـىـ بنـ عـمـرـ لـمـ يـكـنـ ثـقـيـاـ صـلـيـبـةـ ، وـإـنـماـ إـلـحـاقـاـ ؛ وـذـلـكـ لـمـ ذـكـرـتـهـ أـغـلـبـ التـرـاجـمـ ، وـبـاـنـ أـيـضـاـ أـنـ كـنـيـتـهـ لـمـ تـسـلـمـ مـنـ الـاـخـلـافـ ، فـقـدـ كـانـ الـكـنـيـةـ الـأـكـثـرـ شـيـوـعـاـ فـيـ التـرـاجـمـ "أـباـ عـمـرـ" ، وـبـعـضـهـمـ كـانـ يـكـنـيـهـ "أـباـ عـمـروـ" ، وـآخـرـونـ يـكـنـونـهـ "أـباـ سـلـيـمانـ" .

ثـمـ اـنـتـقلـتـ إـلـىـ الـحـدـيـثـ عـنـ أـسـرـتـهـ ، فـوـجـدـتـ إـغـفـالـاـ لـأـسـرـتـهـ ، تـمـاماـ كـمـاـ فـيـ تـرـجـمـةـ عـيسـىـ عـامـةـ ، الـتـيـ لـاـ نـجـدـ مـنـهـ إـلـاـ نـتـفـاـ هـنـاـ وـهـنـاكـ ، فـهـذـاـ أـبـوهـ لـمـ أـجـدـ عـنـهـ سـوـىـ اـسـمـهـ ، وـهـوـ عـمـرـ بنـ عـبـدـ اللهـ بنـ إـسـحـاقـ بنـ الـأـعـرـجـ ، وـأـمـاـ أـمـهـ فـلـمـ تـزـدـ التـرـاجـمـ عـنـ أـنـهـ بـنـ زـيـادـ مـوـلـىـ بـنـ الـهـيـثـمـ أوـ الـهـجـيـمـ ، وـأـنـهـ كـانـ لـأـبـيهـ قـطـيـعـةـ فـيـ الـبـصـرـةـ ، وـلـعـيسـىـ بنـ عـمـرـ عـمـ ، وـهـوـ الـحـكـمـ بنـ عـبـدـ اللهـ بنـ إـسـحـاقـ بنـ الـأـعـرـجـ الـثـقـيـ الـبـصـرـيـ التـابـعـيـ ، كـانـ مـحـدـثـاـ ، وـتـبـيـنـ أـنـ عـيسـىـ بنـ عـمـرـ قـدـ عـاشـ فـيـ أـسـرـةـ اـهـتـمـتـ بـأـمـورـ الـدـيـنـ ، مـثـلـ الـحـدـيـثـ وـالـقـرـاءـاتـ .

وـفـيـ هـذـاـ فـصـلـ أـيـضـاـ تـنـاـولـتـ الـحـدـيـثـ عـنـ وـلـادـتـهـ وـمـكـانـهـ ، وـلـمـ تـذـكـرـ التـرـاجـمـ الـتـيـ ذـكـرـتـ شـيـئـاـ عـنـ عـيسـىـ بنـ عـمـرـ تـارـيـخـاـ لـوـلـادـةـ عـيسـىـ ، وـلـاـ حـتـىـ مـكـانـ وـلـادـتـهـ ، وـأـمـاـ وـفـاتـهـ فـلـمـ تـذـكـرـ المـصـادرـ مـكـانـهـ أـيـضـاـ ، إـلـاـ أـنـ بـعـضـهـاـ قـدـ أـشـارـ إـلـىـ تـارـيـخـ وـفـاتـهـ ، الـتـيـ كـانـتـ سـنـةـ مـئـةـ وـتـسـعـ وـأـرـبـعـينـ لـلـهـجـرـةـ ، وـذـكـرـ ذـلـكـ صـاحـبـ الـمـزـهـرـ ، إـلـاـ أـنـهـ ذـكـرـ تـارـيـخـاـ آخـرـ مـعـهـ ، وـهـوـ مـئـةـ وـخـمـسـونـ لـلـهـجـرـةـ ، وـلـمـ يـذـكـرـ هـذـاـ غـيرـهـ .

وتحدثنا أيضاً في هذا الفصل عن ثقافة عيسى بن عمر ، وتبين للباحث أنه أخذ ثقافته من بيئته في البصرة ، وقد خاض في ميادين القراءات واللغة ، ولم يكتف عيسى بن عمر بهذين العلمين ، بل توسع بأن كان عالماً بالأنساب وروايته للأخبار والشعر ، وقد تشكلت ثقافة عيسى بن عمر من مصادر وروافد عده ، فمعرفته بالقراءة واللغة ، تبين لي أن مهدها قومه التقيون البصريون ، وخاصة أسرته التي تحدثنا عنها ، فقد اهتمت بالقرآن الكريم والحديث الشريف .

وختمت البحث بالحديث عن شيوخه وتلاميذه ، وذكرت شيئاً عن علاقة شيخه به ، وعلاقة عيسى بتلاميذهما بإشارة وتلميح ، لوجوده في مظانه ، واتضح أنه تتلمذ لشيخ يشهد لهم بمكانتهم العلمية ، أمثال يحيى بن يعمر العدواني ، والحسن أبي سعيد بن يسار البصري ، ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن .

و قبل ختامي هذا الفصل أخذت بالحديث عن آثار عيسى بن عمر ، وصحّ للباحث أن له كتابين ، هما الجامع والكامل ، ولم أتعرف على منهج عيسى في كتابيه المذكورين ؛ لأنّ ثارهما ، ولم أجده أحداً قد بسط القول فيما ، للذين أتيح لهم قراءتهما ، وكذلك لا يراودني الشك في الدعوى القائلة ، بأنّ عيسى بن عمر سبعين مصنفاً ، إذ عيسى بن عمر رجل عرف الكتابة ، وعرف عنه بأنه موسوعة الثقافة ، ولا نمرّ على كتاب قديم في النحو أو التفاسير إلا ونجد لعيسى ذكرًا .

ثم انتقلت إلى الفصل الثاني ، و موضوعه "آراء عيسى بن عمر اللغوية" ، وقسمته إلى ثلاثة مباحث ، المبحث الأول : آراء الصوتية والصرفية ، والمبحث الثاني : آراء النحوية ، والمبحث الثالث : آراء الدلالية ، ومن خلال كتابتي للفصل الثاني خرجت بمجموعة من النتائج ، منها أنه لم تصل لنا آراء لعيسى بن عمر كافية في الكشف عن منهجه أو مذهبـه ، إلا أنها إشارات تصـح لنطـق على عيسى أنه كان من المستـغلـين في اللغة والمهتمـين بها ، ومنها تناـقلـت له آراء في كـتبـ اللغة نـسـتطـيعـ الحـكمـ علىـ ماـ نـسـبـ إـلـيـهـ بـأـنـهـ لـهـ ، وـمـنـهـ نـسـطـطـيعـ أـنـ نـقـولـ : بـأـنـ لـهـ آراءـ تـنـاـقـلـتـ هـنـاـ وـهـنـاكـ دونـ أـنـ تـنـسـبـ لـهـ ، وـأـخـرـىـ تـنـسـبـ لـمـنـ أـخـذـهـ عـنـهـ ، وـكـثـيرـ مـاـ وـرـدـ عـنـ عـيـسـىـ ، كـانـ اـسـتـشـهـادـاـ عـلـىـ ماـ يـرـوـيـهـ مـنـ لـغـاتـ الـعـرـبـ وـلـهـجـاتـهـ ، وـيـدـلـ ذـلـكـ عـلـىـ أـنـ عـيـسـىـ مـنـ اـعـتـقـاـلـ فـيـ جـمـعـ الـلـغـةـ مـنـ أـفـواـهـ الـعـرـبـ ، وـيـجـعـلـهـاـ أـسـاسـاـ فـيـ وـضـعـ الـقـوـاعـدـ وـتـقـعـيـدـ الـلـغـةـ.

وكان اعتماد عيسى بن عمر في بعض المسائل ، التي يحتاج لها احتجاجاً معتمدًا على السماع والقياس عليه ، وأحياناً يشوبها المنطق والفلسفة ، ويرجع عيسى بعض اللغات إلى أصحابها ، وذكره للكلمة الواحدة أكثر من لهجة ، ومعرفته بالألفاظ الأعممية ، وردها إلى ما نسبت إليها.

وكان عيسى يرد الكلمة إلى الأصل الذي كانت عليه ، عندما يحتاج لها ، وذكر عن عيسى مسألتان ، أخطأ فيها عيسى برأي بعضهم ، وقد بينت خطأ هذا الاتهام الذي نسب لعيسى في مكانه ، وقد استندت كثيرة من المعاجم اللغوية ببعض عبارات لعيسى ، مما دلّ على ثقة عيسى في اللغة.

وبعد ذلك انتقلت إلى الفصل الثالث والمعنون بـ(قراءة عيسى بن عمر) ، وقسمته إلى مبحثين ، في القسم الأول جلت مدخلاً لعلم القراءات ، تحدثت فيه عن تعريف القراءات ، ونشأ علم القراءات واختلافها ، وضابط قبولها ، ومنزلتها ، وتبيّن في الركن الأول وهو صحة السند ، أن عيسى بن عمر ، ثقة أخذ عن ثقات ، ولم تمسّ أحدهم من شبّهات تجرّحهم ، وترجمهم من رجال سلسلة الإسناد ، وأما الركن الثاني ، وهو موافقتها لمصحف عثمان ، فإنّ من يتبع قراءته ، مثلما تابعتها وقابلتها مع المصحف الذي بين أيدينا ، لم أجده خرج عن سواد المصحف إلا في موضع واحد ، وهو «حتى إذا افرنقع عن قلوبهم» ، التي خالف فيها «حتى إذا فزع عن قلوبهم» [سبأ: 23] ، أما الركن الثالث ، وهو موافقتها اللغة العربية ولو بوجه ، فإنني تتبع قراءة عيسى ، وتتبع من اهتم بتوجيه القراءات ، فلم أجده أن عيسى خرج عن اللغة ، وخاصة وأنه عالم لغوي ، وتبيّن لنا بأننا نستطيع أن نحكم على قراءة عيسى ، ونحن مطمئنون بقبولها ، وأنها ليست مردودة ، وإنما هي قراءة مقبولة ، وتركت مسألة الشواذ والتواتر في هذه القراءة ، لأهل الاختصاص .

وفي المبحث الثاني من هذا الفصل ، جمعت كلّ قراءة نسبت لعيسى بن عمر ، فرجعت لكتب القراءات ، والكتب التي ظنتها تحوي قراءة له ، ووضعت القراءة الواردة عن عيسى في جدول ؛ لتكون الغاية أوضح وأبين ، فراعيت فيها الترتيب للسور ، وقابلتها على رواية حفص لقراءة عاصم الكوفي ، بما يوافق الرسم الإملائي غالباً ، إلا في الموضع الذي تتغيّر القراءة في حالة إتباع الرسم الإملائي .

ومن ثم انتقلت إلى الفصل الرابع ، وهو الفصل الذي من أجله جاء البحث ، الموسوم بـ(الأبعاد اللغوية في قراءة عيسى بن عمر) ، فجعلته على أربعة مباحث ، في المبحث الأول تحدثت

عن بعد الصوتي في قراءة عيسى بن عمر ، وجعلت دراستي فيه على قضايا صوتية سجلتها
قراءة عيسى بن عمر ، مثل : الإتباع والإبدال والمخالفة .

فتحدثت عن الإتباع بأنه مظهر من مظاهر عملية التماثل الصوتي ، وقد فضل الباحث
استعمال هذا المصطلح للدلالة على التماثل بين الحركات ، وهي عملية تماثل منفصلة ، تتماثل فيها
حركة مع حركة سابقة عليها أو تالية لها ، وحللت نماذجاً من قراءة عيسى بن عمر على هذه
الظاهرة اللغوية ، واستعرضت صور الإدغام التي سجلتها قراءة عيسى بن عمر ، وتحدثت عن
الإبدال ، والإمالة وتبين للباحث أن الإمالة فرع من التماثل والنقريب الصوتي ، وقد تبين أيضاً من
الأمثلة السابقة أن الإمالة على نوعان :

❖ ما يمال لمماثلة الكسرة التي تليه ، إذ تلي الصامت الذي يليها ، مثل إمالة (حماركم)
و(عائلا) .

❖ ما كان أصله يائيا ، كما في (زكي) ، وهي الإمالة التي رأى القدماء أنها فرع على مرحلة
الفتح الخالص ، أي أنها منقلبة عن فتحة ، وقد أخذ الباحث وجهة النظر الأخرى ، التي
تقول أن الأصل هو الإمالة التي تطورت إلى الفتح الخالص في لهجة الحجاز .

وتحدثت أيضاً عن المخالفة والمحذف وبينت أنهما يعتبران نتيجة نهائية واحدة ، لعمليتين
مختلفتين تجتمع في نتيجة واحدة وهي التخلص من التماثل ، فالخلص من التماثل له طريقان :
المخالفة والمحذف ، وتحدثت أيضاً عن الأصل وهو أسفل الشيء ، ويطلق على الراجح بالنسبة إلى
المرجوح ، وعلى القانون والقاعدة المناسبة المنطبقة على الجزئيات ، وعلى الدليل بالنسبة إلى
المدلول ، وعلى ما يبني عليه غيره ... ، وعلى الحالة القديمة ، وبينت عدة أمثلة عليه من قراءة
عيسى بن عمر .

وتحدثت عن ظاهرة الاستثناء ، وبيّنت أنه لم يقدم القدماء ولا المحدثون تعريفاً مانعاً جاماً
للستثناء ، من حيث هو علة من العلل التي احتمل إليها النحويون وأهل اللغة ، في توجيههم لأنماط
الكلامية بالتمثيل لها ، فكانوا يذكروها كعلة لحدوث عمليات صوتية معينة ، وبينت تعريفاً له وهو :
ثق ومشقة في عملية نطق البنية ، لتقريب أو تنافر المخارج والصفات بين الأصوات ، وضده
الاستخفاف ، وتلجم العربية في كثير من المواقع التي فيها ثقل إلى التخفيف ، بطرق يستسيغها

أبناء اللغة ، والاستقال ليس له قانون أو قاعدة ، فما يشعر باستقاله البدوي ، قد لا يستقاله الحضري ، والعكس صحيح ، وحلت بعض الأمثلة من قراءة عيسى بن عمر على ذلك .

وتحدث عن ظاهرة التخفيف ، وبيّنت طرق التخفيف ، التي وجدتها في قراءة عيسى بن عمر ، وهي : التخفيف بحذف الحركة القصيرة ، والتخفيف بحذف أحد الصامتين المتماثلين ، والتفيف بالإبدال ، والتفيف بالإدغام ، والتخفيف بالإملالة ، والتخفيف بالمخالفة ، والتخفيف بحذف الهمزة ، والتخفيف بحذف التنوين ، ثم انتقلت إلى الوقف والهمز في قراءة عيسى بن عمر.

وفي المبحث الثاني تناولت البعد الصرفي في قراءة عيسى بن عمر ، وتطرق في هذا المبحث لأهم القضايا الصرفية الواردة في قراءة عيسى بن عمر ، متجنبًا الموضوعات الصرفية الصوتية التي تطرقنا لها في المبحث الأول من هذا الفصل ، مثل : الإبدال والإدغام وغيرها ، فقد استوفت حقها في مكانها ، ومن هنا قسمت هذا المبحث إلى قسمين كبيرين ، القسم الأول : الأسماء ، والقسم الثاني : الأفعال ، وقد درست الموضوعات الصرفية الآتية في قسم الأسماء :

- اللهجات ، وفيها قسمان : اللهجات المنسوبة ، واللهجات غير المنسوبة .
- المصادر .
- المشتقات .
- الإفراد والجمع .
- الممنوع من الصرف .
- جمع التكسيير .
- كسر لام الأمر .

وأما القسم الثاني من هذا المبحث ، وهو قسم الأفعال : فقد درست فيه الموضوعات الصرفية الآتية :

- اللهجات ، وفيها قسمان : اللهجات المنسوبة ، واللهجات غير المنسوبة .

- الفعل المجرد .
- الفعل المزید .
- الفعل المبني للمجهول .
- الفعل المبني للمعلوم .
- حروف المضارعة .
- التذكير والتأنيث .

ودرست كل الم الموضوعات المتقدمة ، والتي وردت في قراءة عيسى بن عمر ، مستفيدا من معطيات الدرس الصرفي المعاصر ، ومستفيدا أيضا من نتائج البحث الأول من هذا الفصل .

وقد وجدت في قراءة عيسى بن عمر لهجات ، نسب اللغويون والمفسرون بعضها ، وأغفلوا نسب بعضها ، وذكرت اللهجات التي نسبت في قراءة عيسى بن عمر ، محل لها وذاكر آراء اللغويين فيها .

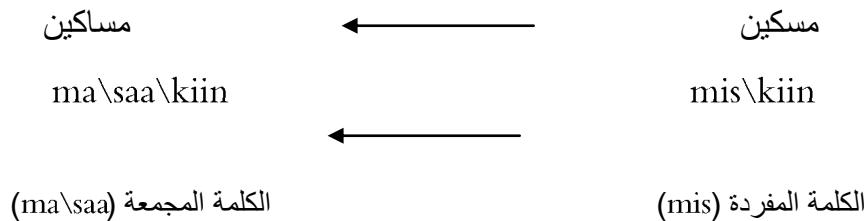
وبالنظر والدرس لقراءة عيسى بن عمر ، من خلال قراءاته التي جمعتها في الفصل الثالث ، ومن خلال كتب التفسير القراءات ، يبدو للباحث أن قراءة عيسى قد حرصت على صيغة الإفراد في كثير من الكلمات التي تتنوع قراءتها ما بين الإفراد والجمع ، وذكرت نماذجا تدللأ على ما انتهيت إليه .

وقد تبين للباحث أن بعض الكلمات ليس بين إفرادها وجمعها من دلالات سوى أن الجمع يدل على الكثرة ، والمفرد يدل على الجنس كالأمانة والأمانات ، وبعضها ارتبط مفردها وجمعها بدالة أخرى اقترن بها في الآيات مثل: (مسكنهم ومساكنهم) ؛ فالإفراد مرتبط بتقليل الشأن ، والجمع مرتبط بالتعظيم .

و لقد لحظ الباحث أن كل الكلمات احتمل الرسم قراءتها ، حيث إنها مكتوبة بشكل واحد ، وربما دفع هذا الباحث أن يردّ الخلاف بين الإفراد والجمع إلى خلاف مقطعي ، أي في نوع المقطع

، وبالتحديد ينحصر الخلاف في النوع المقطعي المفتوح ، ويشمل المقطعين : القصير (ص ح) والمتوسط (ص ح ح)، فأغلب الكلمات مفردة كانت أو مجموعة ، يكون المقطع قبل الأخير منها ، أحد هذين المقطعين ، وبحوله إلى المقطع الآخر تتغير دلالة الكلمة صرفاً، فتحوّل من الإفراد إلى الجمع أو العكس ، فمثلاً كلمة (كلماته) ، هكذا رسمها في المصحف (كلمته) ، وعليه فهي جمع والمقطع قبل الأخير طويلاً (ka\li\maa\ti\hi)، وبقصيره تتحوّل دلالتها من الجمع إلى الإفراد (كلمته) (ka\li\ma\ti\hi) ، ومثلها (الأمانات).

ومن ثم أقول : إذا كان المقطع قصيراً فدلالة الكلمة الإفراد ، فإذا أطيل فدلالتها الجمع ، ولكن يبدو أن في هذه القاعدة شذوذًا ؛ حيث إن بعض الكلمات إذا كان المقطع في بداية الكلمة نوعه متوسط مغلق ، كانت دلالتها المفرد ، فإذا انقسم إلى مقطعين الأول قصير والثاني متوسط مفتوح صارت دلالتها الجمع ، وخير نموذج لهذا كلمة (مسكين ومساكين) ، كما في المخطط الآتي:



كما لاحظ الباحث أن أغلب صيغ الجمع مقاطعها أكثر من المفرد .

وقد تبين للباحث أن قراءة عيسى بن عمر قد خلت - إن جاز التعبير - من الشذوذ النحوي إزاء هذه الظاهرة ؛ حيث جاءت متوافقة وقواعد النحو وشروطهم في الاسم الممنوع من الصرف ، ولعل هذه ميزة تضاف إلى ميزات قراءة عيسى بن عمر من حيث السمات اللغوية ، وقدمت لنا قراءة عيسى بن عمر كما من اللهجات التي ربما أغفلتها كثيرون من كتب النحو ، وهي بذلك تعدّ شواهد على اللهجات التي كانت متداولة آنذاك ، وهذا يجعلنا نتخذ القراءات أساساً من أسس استعمال العرب للغتهم ، فمن خلال القراءات تتكون لنا مادة موثقة للغات العرب وأساليبهم المتنوعة ، ومنها نستطيع وضع قواعد للغة موحدة من القراءات ، كمصدر وحيد للغة ومدعمة بما يعنيها ويوافقها من مصادر اللغة الأخرى ، متجنبين كل شاذ عنها ، ولاحظ الباحث أن قراءة عيسى بن عمر النقي ، قد جاءت على اللغة الفصحى إبان هذه الظاهرة ، فلم يكن فيها شذوذ ، ومن ثم لم يكن

فيها مخالفة لقاعدة النحوية الخاصة بالمذكر والمؤنث ، وربما يكون هذا لعلاقته باللغة العربية وتمكنه منها .

وانتقلت بعد ذلك إلى المبحث الثالث من هذا الفصل ، وهو البعد النحوي في قراءة عيسى بن عمر ، وجعلته على خمسة أقسام : المرفوعات والمحرورات والمجزومات والمنصوبات والأدوات النحوية ، فجعلت في القسمين الأولين حسرا وتحليلاً للكلمات التي وردت عليها في قراءة عيسى بن عمر ، دون أن نضعها في قوالب معونة ، وذلك لقلتها وبسب التأويلات النحوية التي وجهت إليها ، فقد اختلف في التقدير الإعرابي لبعض الكلمات ، وجعلت المنصوبات في قراءة عيسى متأنراً عنهما ؛ لوجودها كظاهرة في قراءة عيسى بن عمر ، وجعلتها تحت عناوين خاصة بالظاهرة .

واشتملت عندي في قراءة عيسى بن عمر ، على ما هو معرب من الأسماء والأفعال ، كباب الابتداء ، والفاعل ، والنائب عن الفاعل ، والقطع بمرفوع ، والتتابع من نعت وغيرها ، ويسوق الباحث هنا عدة نماذج من الكلمات التي جاءت مرفوعة في قراءة عيسى بن عمر ، في حين أنها منصوبة ومجروبة في قراءات أخرى .

وقد تبين للباحث أن دلالة الرفع في الجملة ، تجعل الكلمة تمثل تركيباً مستقلاً داخل التركيب الكلي للآلية ، في حين أن نصبها يجعلها - إلا النعت الذي يتقدم منعوته - مرتبطة بها قبلها من الكلام ، ولعل تعدد تركيبات قصيرة الكلمات ، أشد توكيداً من تركيب واحد ، كثير الكلمات ، فضلاً عن أن الرفع يجعل الجملة أقوى من النصب أحياناً ، فالرفع عمدة والنصب فضلة ، وتبين أن عيسى بن عمر يجيز النصب بإضمار فعل محمول على معنى الفعل السابق له ، إذا كان السابق متعدياً بحرف جر ، لأن المجرور في هذه الحال بموضع المنصوب ، وما نصب بعده فعلى هذا الاعتبار ، ويجوز أن يُتبع **اللفظ** **اللفظ** .

وتحدث الباحث عن الأدوات النحوية التي سجلتها قراءة عيسى بن عمر ، دون أن يتجاوزها إلى غيرها ، وهي : ، كسر همزة (إن) المشددة وفتحها ، (أن) المفتوحة الخفيفة ، (لا) النافية للجنس ، أداة النفي (لات) ، و(لكن) المخففة النون ، وقد تبين أن قراءة عيسى قد جمعت بين كسر (إن) وفتحها في مواضع كثيرة ، ودلالة الكسر - غالباً - على القطع والابتداء والاستئناف ، فيؤثر

الكسر حينما تريده قطع ما قبل (إن) عما بعدها ، أما إذا أرادت أن تربط بين ما قبلها بما بعدها ففتح ؛ لأن الفتح دلالته ارتباط الكلام بعضه ببعض على تقدير التعليل و التفسير ؛ ليسير على سياق واحد والمعنى مرتبط ببعضه ببعض .

ومن ثم درست في المبحث الرابع البعد الدلالي في قراءة عيسى بن عمر ، وحاولت في هذا المبحث ، رصد التأثيرات الدلالية الناجمة عن التغيرات التي نطرأ على البنية أو التركيب ، والتي اختارها عيسى عن غيرها ، والتي سبق تحليل التأثيرات اللغوية التي طرأت عليها ، من خلال المباحث الثلاثة السابقة لهذا المبحث ، وحاولت إثبات - على قدر ما أوفق - الوجه الدلالي لبعض اختبارات عيسى ، متجنبًا الحديث عن القضايا اللغوية الأخرى ، مكتفيًا بالإشارة إلى موضعها من هذا البحث ، واضعاً قضايا الدلالة تحت عناوين خاصة بها ، وهي :

- المبني للمعلوم بدلاً من المبني للمجهول .
- الغيبة و الخطاب .
- الإفراد بدلاً من الجمع .
- تذكير الفعل وتأنيثه .
- الرفع و النصب .

وبعد ذلك انتقل الباحث إلى الفصل الخامس والأخير ، وهو : العلاقة بين اتجاه عيسى بن عمر اللغوي وقراءته ، وتبيّن أنه لم تكن طريقة عيسى بن عمر في جمع اللغة ، تختلف عن معاصريه ، فقد كانت وقفاً على السماع من أفواه العرب الخُلُص ، يذهب إليهم في البوادي العربية ، ويتحمل أقصى المتاعب في ذلك ، كي يلتقط من أفواههم كلمة ، يتأكد أن عيسى مرّ في أول مرحلة من مراحل التقعيد للغة ، وهي جمع اللغة من أفواه أهلها ، فقد كان يذهب إلى الأعراب ؛ ليسمع منهم ويدون ما يسمعه ، فقد كان عيسى بن عمر يدون ما يسمعه لمعرفته بالكتابة ، وكان يسأل أهل اللغة ، ليسد ما ينقص معجمه اللغوي ، بحيث تكون عنده مادة لغوية تمكّنه من التقعيد للغة ، وتبيّن لنا أنه اعتمد على السماع ، فقد وجدها جهذا جبارا في السماع عن العرب وتدوين ما يسمعه ، سواء كان ذلك بالخروج إلى بوادي العرب ، أو بالسماع ممن يغدون إلى المريد في الموسم الأدبية ، من

الأعراب والشعراء والخطباء ، وبناء على السماع كان عيسى بن عمر يقعد للغة ، ويعطي الأحكام ، قال عيسى بن عمر : كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ساكن فمن العرب من يثقله و منهم من يخففه مثل : عُسْرٌ و عَسْرٌ و رُحْمٌ و رَحْمٌ و حُلْمٌ و هَلْمٌ و يُسْرٌ و يَسْرٌ و عُصْرٌ و عَصْرٌ ، وقد عرف عيسى بن عمر القياس ، وعمل به وأكثر منه ، وهو حمل الكلمة على نظيرها في الحكم ، ولكنه لم يشترط ما اشترطه البصريون بعده في القياس ، بأن يكون المقيس عليه كثير ، فقد كان يستشهد بالقليل ويقيس عليه ، ويستشهد أيضا بما يعده غيره شادا لا يعتبر ، أو لغة نادرة ، فمثلاً إذا وجدت الشروط التي تنصب الفعل بعد (إذن) فالأكثر أن ينصب الفعل بعدها ، إلا أن بعض العرب يلغى عمل "إذن" مع استيفاء الشروط ، قال سيبويه : "وزعم عيسى بن عمر أن ناساً من العرب يقولون : "إِذْنْ أَفْعُلُ ذَلِكَ" في الجواب ، فأخبرت يونس بذلك، فقال : لا تُبَعِّدُنَّ ذَا، ولم يكن ليروي إلاّ ما سمع ، جعلوها بمنزلة "هَلْ" و "أَلْ" .

ومن خلال دراستي وتتبع ما ورد عن عيسى بن عمر ، لاحظت بأنه لم يستشهد بالحديث النبوى ، وهذا ليس بغرير ، إذ إن الاحتجاج بالحديث النبوى لم يرد في كتب النحاة الأوائل ، سواء كانوا بصريين أو كوفيين ، مما يعني أنهم لم يعودوا مصدراً من مصادر الاحتجاج للغة .

وبعد ، فلن أضع القلم حتى أتوجه إلى الله العلي القدير ، أن يجعل عملي في هذه الدراسات القرآنية عنده مقبولاً ، وأن يصلني بها فيما استقبله من أمري ، وأظنّ هذا البحث لم يبلغ أشدّه ، ولم يستو على سوقه ، فالكمال لله وحده ، ولعل في مناقشة الأساتذة المناقشين وتوجيهاتهم ما يرتفع به ، وما أبرا إليكم من العثرة والزلة ، وما استغني منكم - إن وقفت على شيء عن التوجيه والدلالة - ولا استكف عن الرجوع إلى الصواب عن الغلط ، فإن ابن آدم إلى الضعف والعجز والعجلة ، وفوق كلّ ذي علم عليم .

والحمد لله في الأولى والآخرة ، هو أهل التقوى وأهل المغفرة ...



صالح محمد أبوشارب

حرر بأرينبة الغربية /الأردن ، في ذي الحجة ١٤٣١

درس المماثل والمتباين

رجعت لمراجع جمة ، ولكنني سأثبت هنا ، ما استفدت منه مباشرة لإنجاز هذا البحث :

١. الإبانة عن معاني القراءات ، لمكي بن أبي طالب ، تحقيق : عبد الفتاح شلبي ، الطبعة الثالثة ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
٢. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي ، تحقيق : أنس مهرة ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .
٣. أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربية (دراسة لغوية) ، لعبد الله محمد الكناعنة ، وزارة الثقافة ، عمان / الأردن ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .
٤. أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي (أبو عمرو بن العلاء) ، لعبد الصبور شاهين ، الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م .
٥. أحكام القرآن ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .
٦. أخبار أبي القاسم الزجاجي ، لعبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي ، تحقيق : عبد الحسين المبارك ، دار الحرية ، العراق / بغداد ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
٧. أخبار الأذكياء ، لابن الجوزي ، القاهرة ، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .
٨. أخبار الحمقى والمغفلين ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، المكتب التجاري ، بيروت ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .
٩. أخبار النحويين البصريين ، لأبي سعيد السيرافي ، تحقيق : فرنسي كرنكو ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٣٥٤هـ / ١٩٣٦م .

١٠. أدب الكاتب ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروري الدينوري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الرابعة ، المكتبة التجارية ، مصر ، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م.
١١. ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيّان الأندلسي ، تحقيق ودراسة : رجب عثمان محمد ، الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.
١٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم (تفسير أبي السعود) ، لمحمد بن محمد العمادي أبي السعود ، الطبعة الرابعة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.
١٣. الأشباه والنظائر النحوية ، لجلال الدين السيوطي ، طبع باهتمام حسن بن أحمد الحنفي ، الطبعة الثانية ، مجلس دائرة المعارف الناظمية ، حيدرabad ، ١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م.
١٤. إصلاح المنطق ، لابن السكينة أبي يوسف يعقوب بن إسحاق ، تحقيق : أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م.
١٥. الأصوات اللغوية ، للدكتور إبراهيم أنيس ، الطبعة السادسة ، نشر مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
١٦. الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ، تحقيق : عبد الحسين الفتنلي ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة ، لبنان / بيروت ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
١٧. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، لمحمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكنى الشنقيطي ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت / لبنان ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م.
١٨. إعراب ثلاثين سورة من القرآن ، لابن خالويه ، دار التربية ، العراق .
١٩. إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، تحقيق : زهير غازي زاهد ، دار عالم الكتب ، بيروت / لبنان ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م.
٢٠. الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، الطبعة الخامسة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

٢١. الأغاني ، لأبي الفرج لأصفهاني ، تحقيق : سمير جابر ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، بيروت .
٢٢. الألسنية علم اللغة الحديث ، لميشال زكريا ، الطبعة الثانية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
٢٣. الإملالة في القراءات واللهجات ، لعبد الفتاح شلبي ، الطبعة الثانية ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .
٢٤. أجمالي الزجاجي ، للزجاجي ، القاهرة ، ١٣٨٢ هـ ، ١٩٦٢ م .
٢٥. الأجمالي في لغة العرب ، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
٢٦. إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكيري ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
٢٧. إنباء الرواة على أنباء النحاة ، للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف الققطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .
٢٨. الإنصاف في مسائل الخلاف ، للإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الأولى ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .
٢٩. أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) ، لأبي الخير عبد الله بن عمر البيضاوي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
٣٠. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، الطبعة الخامسة ، دار الجيل ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
٣١. أيسير التفاسير لكلام العلي الكبير ، لجابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبي بكر الجزائري ، الطبعة الخامسة ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، السعودية ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .

٣٢. إيضاح الوقف والابتداء ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق : محيي الدين رمضان ، الطبعة الثانية ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢ م .
٣٣. بحر العلوم ، لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندى الفقيه الحنفى ، تحقيق : محمود مطرجي ، دار الفكر ، بيروت .
٣٤. البحر المحيط ، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، لبنان / بيروت ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١ م .
٣٥. البحر المديد ، لأحمد بن محمد بن المهدى بن عجيبة الحسنى الإدريسي الشاذلى الفاسى أبي العباس ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢ م .
٣٦. البداية والنهاية ، لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، الطبعة السادسة ، مكتبة المعرف ، بيروت ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م .
٣٧. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، عبد الفتاح القاضي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
٣٨. البرهان في علوم القرآن ، لمحمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبي عبد الله ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١ م .
٣٩. البصائر والذخائر ، لأبي حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدى ، تحقيق : وداد القاضى ، الطبعة الرابعة ، بيروت / لبنان ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩ م ،
٤٠. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، بتحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤ م .
٤١. البلغة في ترجم أئمة النحو واللغة ، لمحمد بن يعقوب الفيروزأبادي ، تحقيق : محمد المصري ، الطبعة الأولى ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، الكويت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م .

٤٢. البيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر ، تحقيق : فوزي عطوي ، الطبعة الأولى ، دار صعب ، بيروت ، 1388 هـ / 1968 م .

٤٣. تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تحقيق : عبد العليم الطحاوى ، راجعه عبد الكريم العزباوى وعبد الستار أحمد فراج ، طبعة حكومة الكويت ، 1394 هـ / 1974 م .

٤٤. تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، بيروت / لبنان ، 1419 هـ / 1998 م .

٤٥. التبيان في تفسير القرآن ، لأبي جعفر الطوسي ، المطبعة العلمية ، النجف ، 1380 هـ / 1960 م .

٤٦. التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان ، للشيخ طاهر الجزائري ، اعتنى به : عبد الفتاح أبو غدة ، الطبعة الثالثة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب .

٤٧. التحرير والتنوير (تفسير ابن عاشور) ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي الناشر ، الطبعة الأولى ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت / لبنان ، 1420 هـ / 2000 م .

٤٨. ترتيب إصلاح المنطق ، للشيخ محمد حسن بكائي ، الطبعة الأولى ، مجمع البحوث الإسلامية ، إيران / مشهد ، 1412 هـ / 1992 م .

٤٩. تسهيل الفوائد وتمكيل المقاصد ، لابن مالك ، تحقيق : محمد كامل برکات ، دار الكاتب العربي 1387 هـ / 1967 م .

٥٠. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، للصفدي ، تحقيق : السيد الشرقاوى ، ومراجعة : رمضان عبد التواب ، الطبعة الأولى ، مطبعة الخانجي ، 1407 هـ / 1987 م .

٥١. التطور اللغوي مظاهره وعلمه ، رمضان عبد التواب ، الطبعة الثانية ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1415 هـ / 1995 م .

٥٢. التطور النحوي ، لبرجستراسر ، ترجمة : رمضان عبد التواب ، الطبعة الثانية ، مكتبة
الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .
٥٣. التعريفات ، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، الطبعة الأولى ،
دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
٤٤. تفسير الجلالين ، لجلال الدين محمد بن أحمد المحلبي ، وجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر
السيوطى ، الطبعة الأولى ، دار الحديث ، القاهرة .
٥٥. تفسير السراج المنير ، لمحمد بن أحمد الشريبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٥٦. تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن أبي حاتم) ، لابن أبي حاتم ، تحقيق أسعد الطيب ، الطبعة
الثانية ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، السعودية ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م .
٥٧. تهذيب التهذيب ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، الطبعة الأولى ، مطبعة دائرة
المعارف النظامية ، الهند / حيدرآباد ، ١٣٢٥هـ / ١٩٠٩م .
٥٨. تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق : محمد عوض مرعوب ، الطبعة
الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان / بيروت ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م .
٥٩. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، لمحمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله
بن علي المرادي المصري المالكي ، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، الطبعة الأولى ،
دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م .
٦٠. التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني ، تحقيق : أوتوبرنزل ، مطبعة الدولة ،
استانبول ، ١٣٤٨هـ / ١٩٣٠م .
٦١. الجاحظ حياته وأثاره ، لطه الحاجري ، القاهرة ، ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م .

٦٢. جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبرى) ، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملی أبي جعفر الطبرى ، تحقيق : أحمد شاكر ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م .
٦٣. الجامع لإحکام القرآن (تفسير القرطبي) ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الانصارى القرطبي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت / لبنان ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
٦٤. الجرح والتعديل ، لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبي محمد الرازي التميمي ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٢٧١ هـ / ١٩٥٢ م .
٦٥. الجمل في النحو ، للخليل بن أحمد الفراهیدي ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، الطبعة الخامسة ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م .
٦٦. جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم و عبد المجيد قطامش ، الطبعة الثانية ، دار الفكر، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
٦٧. جمهرة اللغة ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، الطبعة الأولى ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م .
٦٨. الجنى الداني في حروف المعانى ، للمرادي ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، الطبعة الثانية ، دار الآفاق الجديدة ، لبنان / بيروت ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
٦٩. حاشية الصبان ، لمحمد بن علي الصبان الشافعى ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .
٧٠. الحجة في القراءات السبع ، للحسين بن أحمد بن خالويه أبي عبد الله ، تحقيق : عبد العال سالم مكرم ، الطبعة الرابعة ، دار الشروق ، بيروت ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
٧١. حجة القراءات ، لعبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبي زرعة ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

٧٢. الحذف والتعويض في اللهجات العربية من خلال معجم الصحاح للجوهري ، لسليمان بن سالم رجاء السحيمي ، الطبعة الأولى ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .
٧٣. الحركات العربية في ضوء علم اللغة الحديث ، للموافي البيلي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ / ١٩٨٧ م .
٧٤. الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي ، لعبد العال سالم مكرم ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .
٧٥. الحيوان ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .
٧٦. خزانة الأدب وغاية الأرب ، لتقى الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزراري ، تحقيق : عصام شعيتو ، الطبعة الأولى ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
٧٧. الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، الطبعة الثالثة ، دار عالم الكتب ، لبنان / بيروت ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
٧٨. خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال ، لأحمد بن عبد الله الخزرجي ، الطبعة الثالثة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
٧٩. الدر المصنون في علوم الكتاب المكون ، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، تحقيق : أحمد محمد الخرّاط ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
٨٠. ديوان أبي الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو) ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، الطبعة الأولى ، لا ناشر ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
٨١. ديوان الفرزدق (همام بن غالب) ، دار صادر ، بيروت .
٨٢. ديوان الخرنق بنت بدر ، تحقيق وشرح : يسري عبد الغني عبد الله ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .

- .٨٣. ديوان جرير بن عطية ، تحقيق : نعمان أمين طه ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، مصر.
- .٨٤. ديوان ذي الرمة (غيلان بن عقبة) ، شرح أحمد الباهلي ، تحقيق : عبد القدس أبي صالح ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الإيمان ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ .
- .٨٥. ديوان الراعي التميري (عبد بن حصين) تحقيق : راينهيت فايررت ، الطبعة الأولى ، نشر فرنس شتايز ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ .
- .٨٦. ديوان رؤبة بن العجاج ، تحقيق : وليم بن ورد ، الطبعة الثانية ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ .
- .٨٧. الذخيرة في محسن أهل الجزيرة ، لأبي الحسن علي بن بسام الشنتریني ، تحقيق : إحسان عباس ، الطبعة الثانية ، دار العربية للكتاب ، ليبيا - تونس ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ .
- .٨٨. رصف المباني في شرح حروف المعاني ، للمالقي ، تحقيق : أحمد محمد الخراط ، الطبعة الثانية ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- .٨٩. روح البيان ، لإسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- .٩٠. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لشهاب الدين السيد محمود الآلوسي أبي الفضل ، الطبعة الرابعة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- .٩١. روضات الجنات في أحوال العلماء والسداد ، للإمام محمد باقي الموسوي ، تحقيق : أسد الله إسماعيليان ، مطبعة حجر ، طهران ، ١٣٠٧ هـ / ١٨٩٠ م .
- .٩٢. زاد المسير في علم التفسير ، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، الطبعة الثالثة ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- .٩٣. الزاهر في معاني كلمات الناس ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .

٩٤. السبعة في القراءات ، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي ، تحقيق : شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
٩٥. سر صناعة الإعراب ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : حسن هنداوي ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، سوريا / دمشق ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
٩٦. سيبويه إمام النحاة ، لعلي النجدي ، القاهرة ، ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م .
٩٧. سير أعلام النبلاء ، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق مجموعة من الأساتذة منهم شعيب الأرنؤوط ، الطبعة التاسعة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .
٩٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنفي ، الطبعة الأولى ، مكتبة القديسي ، مصر ، ١٣٧١هـ / ١٩٥١م .
٩٩. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، لابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمданى المصرى ، تحقيق : محمد محى الدين عبد الحميد ، الطبعة العشرون ، دار التراث ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
١٠٠. شرح الأبيات المشكلة الإعراب (إيضاح الشعر) ، للفارسي لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، تحقيق : حسن هنداوي ، الطبعة الأولى ، دمشق ، دار القلم ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م .
١٠١. شرح ألفية ابن مالك ، لابن الناظم ، تحقيق ، عبد الحميد السيد ، دار الجيل ، بيروت .
١٠٢. شرح التسهيل ، لابن مالك ، تحقيق : عبد الرحمن السيد و محمد بدوي المختون ، الطبعة الأولى ، هجر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .
١٠٣. شرح درة الغواص ، لشهاب الدين الخفاجي ، الطبعة الأولى ، مطبعة الجوائب ، القسطنطينية ، ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م .

- ٤.١٠٤. شرح الرضي على الكافية ، لرضي الدين الأسترابازى ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، جامعة قاريوس ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
- ٤.١٠٥. شرح شافية ابن الحاجب ، للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابازى النحوى ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .
- ٤.١٠٦. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، لعبدالله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام ، تحقيق : عبدالغنى الدقر ، الطبعة الأولى ، الشركة المتحدة للتوزيع ، دمشق ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- ٤.١٠٧. شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، تحقيق : أنس مهرة ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .
- ٤.١٠٨. شرح قطر الندى وبل الصدى ، لأبي محمد عبد الله بن هشام الانصارى ، تحقيق : محمد محبي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .
- ٤.١٠٩. شرح المفصل ، لابن يعيش ، القاهرة ، مكتبة المتنبي .
- ٤.١١٠. شرح نهج البلاغة ، لأبي حامد عز الدين بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد المدائني ، تحقيق : محمد عبد الكريم النمرى ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .
- ٤.١١١. الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، الطبعة الثالثة ، دار الحديث ، مصر / القاهرة ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م .
- ٤.١١٢. الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية ، لأبي السعد زين الدين منصور بن أبي النصر بن محمد الطبلاوي ، تحقيق : علي سيد أحمد جعفر ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م .
- ٤.١١٣. الصاحبي في فقه اللغة وسنت العربية في كلامها ، أحمد بن زكريا بن فارس ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، مكتبة عيسى الحلبي ، القاهرة ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .

١١٤. الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، لإسماعيل بن حماد الجوهرى ، تحقيق : محمد زكريا يوسف ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملاتين ، لبنان / بيروت ، 1410هـ / 1990م .
١١٥. طبقات خليفة بن خياط العصفرىن ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، الطبعة الأولى ، مطبعة العانى ، بغداد / العراق ، 1387هـ / 1967م .
١١٦. طبقات الشعراء ، لابن المعتز ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف ، مصر / القاهرة ، 1380هـ / 1959م .
١١٧. طبقات حول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدنى ، القاهرة ، 1394هـ / 1974م .
١١٨. طبقات النحوين واللغويين ، لأبى بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1373هـ / 1954م .
١١٩. العباب الزاخر واللباب الفاخر ، للشيخ محمد حسن آل ياسين ، الطبعة الأولى ، دار المعارف ، العراق / بغداد ، 1397هـ / 1977م .
١٢٠. العبر في خبر من غبر، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، الطبعة الثانية ، مطبعة وزارة الأوقاف ، الكويت ، 1404هـ / 1984م .
١٢١. العربية الفصحى ، لهنرى فليش ، تحقيق وتعريب : عبد الصبور شاهين ، دار المشرق ، بيروت ، 1403هـ / 1983م .
١٢٢. العقد الفريد ، لأبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ، الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1375هـ / 1956م .
١٢٣. علم الأصوات عند سيبويه وعندنا ، محاضرة للمستشرق الألماني (شاده) ، ألقاها في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية ، 53 ، نشرت بصحيفة الجامعة المصرية ، السنة الثانية 1349هـ / 1931م .

١٢٤. علم الدلالة ، لأحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، بيروت .
١٢٥. علم الدلالة ، أصوله ومباحثه في التراث العربي ، لمنصور عبد الجليل ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م .
١٢٦. علم القراءات نشأته أطواره أثره في العلوم الشرعية ، نبيل بن محمد آل إسماعيل ، كلية أصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، رسالة ماجستير ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .
١٢٧. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، لمحمود السعران ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .
١٢٨. عيسى بن عمر الثقفي ، نحوه من خلال قراءته ، لصباح عباس السالم ، الطبعة الأولى ، منشورات مؤسسة الأعلمى ، بيروت ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
١٢٩. عيون الأخبار ، لابن قتيبة الدينوري ، المؤسسة المصرية العامة ، مصر / القاهرة ، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .
١٣٠. غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين بن الجزري ، تحقيق : برجستاس ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م .
١٣١. غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري ، تحقيق : الشيخ زكريا عميران ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .
١٣٢. غريب الحديث ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبي محمد تحقيق : عبد الله الجبوري ، الطبعة الأولى ، مطبعة العاني ، العراق / بغداد ، ١٣٩٧ / ١٩٧٧ م .
١٣٣. الفائق في غريب الحديث والأثر ، لمحمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة ، لبنان ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م .
١٣٤. الفاضل ، للمبرد أبي العباس ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ، ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م .

١٣٥. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدرایة من علم التفسير ، لمحمد بن علي الشوكاني ، الطبعة الثانية ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر / القاهرة ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .
١٣٦. فتوح البلدان ، لأحمد بن يحيى بن جابر المعروف بالبلذري ، اعنى به الدكتور صلاح الدين المنجد ، الطبعة الأولى ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .
١٣٧. الفلاكة والمفلوكون ، لشهاب الدين أحمد بن علي الدلجي ، مكتبة الأندلس ، بغداد ، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٤م .
١٣٨. فنون التعريب وعلوم الألسنية ، لريمون طحان ولدنيز بيطار طحان ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب اللبناني ، لبنان ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
١٣٩. الفهرست ، لمحمد بن إسحاق أبو الفرج النديم ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
١٤٠. القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ، عبد الفتاح القاضي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، القاهرة ، ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م .
١٤١. القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، لعبد الصبور شاهين ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٧م .
١٤٢. القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية ، لعبد العال سالم مكرم ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م .
١٤٣. القراءات وأثرها في التفسير والأحكام ، محمد بن عمر بن سالم بازمول ، الطبعة الأولى ، دار الهجرة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .
١٤٤. القراءات واللهجات ، لعبد الوهاب حمودة ، الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م .

١٤٥. الكامل في اللغة والأدب ، لمحمد بن يزيد المبرد أبي العباس ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربي ، مصر / القاهرة ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .
١٤٦. كتاب سيبويه ، لأبي البشر عمرو بن عثمان بن قتير سيبويه ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، لبنان / بيروت .
١٤٧. كتاب العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، دار ومكتبة الهلال ، تحقيق : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، بيروت / لبنان .
١٤٨. كتاب اللامات ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ، تحقيق : مازن المبارك ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
١٤٩. كتاب الكليات ، لأبي البقاء أبيوب بن موسى الحسيني الكفومي ، تحقيق : عدنان درويش و محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .
١٥٠. الكشاف عن حفائق التنزيل وعيون الأقوال في وجوه التأويل ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، تحقيق : عبدالرزاق المهدى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .
١٥١. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق : محبي الدين رمضان ، الطبعة الرابعة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
١٥٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، الطبعة الثالثة ، طهران / إيران ، ١٣٧٨هـ / ١٩٦٧م .
١٥٣. الكشف والبيان ، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري ، تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور ، ومراجعة وتدقيق : نظير الساعدي ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت / لبنان ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م .
١٥٤. الكشكول ، للشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملی ، تحقيق : محمد عبد الكريم النمری ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .

١٥٥. الكنى والأسماء ، للحافظ أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الولابي ، مطبعة مجلس دائرة المعارف الناظمية ، الهند / حيدرabad ، ١٣٢٢هـ / ١٩٠٦م .
١٥٦. الكنى والألقاب ، لعباس بن محمد رضا ، الطبعة الأولى ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
١٥٧. الكنز اللغوي في اللسان العربي ، ابن السكينة الأهوازي ، تحقيق وتعليق حواسيه : اوغست هفنر ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٨٢٠هـ / ١٩٠٣م .
١٥٨. الباب في علوم الكتاب ، لأبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، لبنان / بيروت ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .
١٥٩. لسان العرب ، للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ، الطبعة السادسة ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م .
١٦٠. اللسانيات المجال الوظيفة والمنهج ، لسمير شريف استيتية ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م .
١٦١. اللسانيات وأسسها المعرفية ، لعبد السلام المسد ، المطبعة العربية ، تونس ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
١٦٢. لطائف الإشارات لفنون القراءات ، للقسطلاني ، تحقيق : عامر السيد عثمان وزميله ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة .
١٦٣. اللمع في العربية ، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي ، تحقيق : فائز فارس ، دار الكتب الثقافية ، الكويت ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
١٦٤. اللهجات العربية في التراث ، لعلم الدين الجندي ، دار العربية للكتاب ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

١٦٥. ما ينصرف وما لا ينصرف ، للزجاج ، تحقيق : هدى محمود فراغة ، الطبعة الثانية ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .

١٦٦. مباحث في علوم القرآن ، لمناع القطان ، الطبعة الثالثة ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م .

١٦٧. مجمع الأمثال ، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري ، تحقيق : محمد محى الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، لبنان / بيروت ، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م .

١٦٨. مجمع البيان في تفسير القرآن ، للشيخ أبي علي الفضل الطبرسي ، الطبعة الأولى ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .

١٦٩. المحتسب في تبيين وجوه شواد القراءات ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : علي النجدي ناصف ، وعبد الفتاح شلبي ، الطبعة الأولى ، مطبعة إحياء التراث ، القاهرة ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

١٧٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسى ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافى محمد ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .

١٧١. المحكم والمحيط الأعظم ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوى الأندلسى ابن سيده ، تحقيق : مراد كامل ، الطبعة الأولى ، مطبعة مصطفى البابى الحلبي ، مصر ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .

١٧٢. مختارات شعراء العرب ، لهبة الله بن علي الشجري ، تحقيق : علي محمد الجاوى ، دار نهضة مصر ، القاهرة .

١٧٣. مختار الصحاح ، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازى ، تحقيق : محمود خاطر ، دار الحديث ، لبنان / بيروت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م .

١٧٤. مختصر تاريخ دمشق ، محمد بن مكرم بن منظور ، تحقيق : روحية النحاس ومحمد مطبع ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، لبنان ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
١٧٥. مختصر في شواد القرآن من كتاب البديع ، ابن خالويه لأبي عبد الله الحسين بن أحمد ، تحقيق برجشتراسر ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، ١٩٢٧ هـ / ١٩٣٤ م .
١٧٦. المخصص ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحواني اللغوي الأندلسي ابن سيده ، تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م .
١٧٧. المدارس النحوية ، لخديجة الحديثي ، الطبعة الثالثة ، دار الأمل ، الأردن ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م .
١٧٨. مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، لمهدى المخزومي ، الطبعة الثانية ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م .
١٧٩. مراتب النحوين ، لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٥ م .
١٨٠. مرآة الجنان وعبرة اليقطان ، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أسد العياشي ، الطبعة الأولى ، دار المعارف العثمانية ، الهند / حيدرآباد ، ١٣٣٨ هـ / ١٩٢٠ م . (تصوير مؤسسة الأعلمى) .
١٨١. المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز ، لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي ، تحقيق : طيار آلتی قولاج ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
١٨٢. المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق : فؤاد علي منصور ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .
١٨٣. مشكل إعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب القيسي أبي محمد ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

١٨٤. المصباح المنير ، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي المقربي ، دراسة و تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، الطبعة الأولى ، المكتبة العصرية ، لبنان / بيروت .
١٨٥. المعارف ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، تحقيق : ثروت عكاشه ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٣٩٠ هـ / ١٩٦٩ م .
١٨٦. معالم التنزيل (تفسير البغوي) ، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : محمد عبد الله النمر ، و عثمان جمعة ضميرية و سليمان مسلم الحرش ، الطبعة الرابعة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .
١٨٧. معاني القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، تحقيق : محمد علي الصابوني ، الطبعة الأولى ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م .
١٨٨. معاني القرآن ، للأخفش سعيد بن مسعدة : تحقيق : هدى محمود قراءة ، الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي ، مصر / القاهرة ، ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م .
١٨٩. معاني القرآن ، الفراء ، تحقيق : محمد علي النجار ، الطبعة الثانية ، مصر / القاهرة ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
١٩٠. المعاني الكبير ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، صححه سالم الكرنكوي ، دار النهضة الحديثة ، (مصور عن طبعة حيدر آيد ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م) ، بيروت .
١٩١. معجم الأدباء ، لياقوت بن عبد الله الحموي ، تحقيق : الدكتور أحمد فريد الرفاعي ، دار المأمون ، القاهرة سنة ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م .
١٩٢. معجم البلدان ، لياقوت بن عبد الله الحموي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
١٩٣. معجم القراءات القرآنية ، لأحمد مختار عمر ولعبد العال سالم مكرم ، الطبعة الثانية ، مطبوعات جامعة الكويت ، الكويت ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

١٩٤. معجم المذكر والمؤنث ، لمحمد أحمد قاسم ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 1409 هـ / 1989 م

١٩٥. معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت ، 1399 هـ / 1979 م .

١٩٦. المعرف من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، لأبي منصور الجواليقي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، الطبعة الثانية ، دار الكتب ، القاهرة 1389 هـ / 1969 م .

١٩٧. المغني الجديد في علم الصرف ، لمحمد خير حلواني ، الطبعة الخامسة ، دار الشرق العربي ، بيروت / لبنان ، 1420 هـ / 1999 م .

١٩٨. مغني الليبب عن كتب الأعaries ، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأننصاري ، تحقيق : مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، الطبعة السادسة ، دار الفكر ، لبنان / بيروت ، 1405 هـ / 1985 م .

١٩٩. مفاتيح الغيب (تفسير الرازى) ، للإمام فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازى الشافعى ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1421 هـ / 2000 م .

٢٠٠. المفتاح في الصرف ، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الجرجانى ، تحقيق وتقديم : علي توفيق الحماد ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1407 هـ / 1987 م .

٢٠١. مفردات ألفاظ القرآن ، للحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهانى أبي القاسم ، تحقيق عدنان داودي ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، دمشق ، 1412 هـ / 1992 م .

٢٠٢. المفصل في صنعة الإعراب ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : علي أبو ملحم ، الطبعة الأولى ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت 1413 هـ / 1993 م .

٢٠٣. المقتصب ، للمبرد أبي العباس ، تحقيق : محمد عبد الخالق عصيمة ، عالم الكتب ، بيروت

٤. مقدمة في النحو ، لخلف الأحمر ، تحقيق محمد الطاهر ابن عاشور التونسي ، دمشق ، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م .

٥. المواقف في أصول الشريعة ، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي ، تحقيق : عبد الله دراز ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .

٦. الموسح في مأخذ العلماء على الأدباء ، للمرزباني محمد بن عمران ، تحقيق علي محمد الباجاوي ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م .

٧. مناهل العرفان في علوم القرآن ، لمحمد عبد العظيم الزرقاني ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .

٨. المنتقى من أخبار الأصمعي ، للمقدسى ، تحقيق : محمد مطيع الحافظ ، دار قتبة للطباعة والنشر ، دمشق ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

٩. المنصف شرح تصريف المازني ، لابن جنى ، تحقيق : إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر / القاهرة ، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م .

١٠. المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة للصرف العربي ، لعبد الصبور شاهين ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .

١١. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٤٨هـ / ١٩٣٤م .

١٢. نثر الدر ، لأبي سعد منصور بن الحسين الآبي ، تحقيق : خالد عبد الغني محفوظ ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م .

١٣. نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات الأنباري ، تحقيق : الدكتور إبراهيم السامرائي ، الطبعة الثالثة ، مكتبة المنار ، الأردن ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

٢١٤. النشر في القراءات العشر ، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزمي الدمشقي ، راجعه :
الشيخ علي محمد الضباع ، دار الكتاب العربي .
- ٢١٥.نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، لبرهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي ،
دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .
- ٢١٦.النكت والعيون (تفسير الماوردي) ، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري
، تحقيق : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ، لبنان / بيروت ، ١٤١٢ هـ
/ ١٩٩٢ م .
- ٢١٧.نور القبس ، لأبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود اليغمور ، دار النشر فرانز شتاير ،
فيسبادن ، ألمانيا ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م .
- ٢١٨.النهاية في غريب الحديث والأثر ، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزمي ، تحقيق :
طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، مطبعة المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ /
١٩٧٩ م .
- ٢١٩.الهفوات النادرة ، لأبي الحسن محمد (غرس النعمة) بن هلال الصابي ، تحقيق : صالح
الأشتر ، دمشق ، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .
٢٢٠. همع الهوامع في شرح جمع الجواب ، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
، تحقيق : أحمد شمس الدين ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، لبنان / بيروت ، ١٤٢٧ هـ
/ ٢٠٠٦ م .
- ٢٢١.الوزراء والكتاب ، لمحمد بن عبدوس الجهيسياري ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ،
القاهرة ، ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م .
- ٢٢٢.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلkan ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد
، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م .